شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح

المؤلف

عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن (العراقي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة مليت العامة بتركيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٦٤ ب
١٩

يا كنيج
صاحب اكتاب بهوله رعمرد رخزبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب التقييد والايضاح

لما اطلق واعلق من
كتاب ابن الصلاح والشيخ
الامام العلامة الحافظ وحيد عصره
وفريد دهره زين الدين عبد
الرحيم العراقي تغمده
بعفوه

٢٩٤
ويعرف بنكت العراقي على ابن الصلاح

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Feyzullah
ESKİ KAYIT No. 293
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وصحبه
الحمد لله الذي الهم لايضاح ما ابهم وافهم ابي الاصطلاح
ولو شاء لم يفهم واشهد ان لا اله الا الله الكاشف لما ينوب
من الخطوب ويدهم واشهد ان محمدا عبده ورسوله
افضل من انجد واتهم واعدل من انقد واسهم صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم **وبعد** فان احسن
ما صنف اهل الحديث في معرفة الاصطلاح كتاب علوم
الحديث لابن الصلاح جمع فيه غرر الفوايد فاوعى ودعى له
زمر الشوارد فاجابت طوعا الا ان فيه غير موضع قد خولف
فيه واماكن اخر تحتاج الى تقييد وتنبيه فاردت ان اجمع
عليه نكاته مقيدا مطلقه وتفتح مغلقه وقد اورد عليه
غير واحد من المتاخرين ايرادات ليست بصحيحة فرايت
ان اذكرها وابين تصحيف كلام الشيخ وترجيحه ليلا يتعلق
بها من لا يعرف مصطلحات القوم وينفق من مزجى البضاعة
ما لا يصلح للسوم وقد كان الشيخ الامام العلامة علاء الد
مغلطاي وقفني على شيء جمعه عليه سماه اصلاح ابن الصلا
وقرا من لفظه شيئا منه ولم ار كتابه المذكور بعد ذلك
وايضا اتراخ جماعة وتعقبوه في مواضع منه فحيث
كان الا به غير صحيح ولا مقبول ذكرته بصيغة

اعترض

اعترض عليه على البناء للمفعول وقد اخبرني بكتاب ابن
الصلاح المذكور الشيخان الامامان الحافظان البارعان
صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي
وبهاء الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل الاموي
بقراءتي على الثاني لجميع الكتاب وسماعا على الاول لبعض
الكتاب واجازة لباقيه قالا اخبرنا بجميعه محمد بن يوسف
ابن المهتار الدمشقي قال اخبرنا به مؤلفه الشيخ الامام
تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الشهرزو
رحمه الله قراءة عليه في الخامسة من عمري وسميته التقييد
والايضاح لما اطلق واغلق من كتاب ابن الصلاح والله
اسئل واستعين ان يوفق لاكماله ويعين وان لا يجعل ما علمنا
من العلم علينا وبالا ويجعله خالصا لوجهه تبارك وتعالى
انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير **قوله** ويعنى
به محققوا العلماء وكلمتهم هو بضم الباء وفتح النون على
البناء للمفعول وهذا هو المشهور في هذا الفعل انه لا يستعمل
الا مبنيا للمفعول وعليه اقتصر صاحبا الصحاح والمحكم
وحكى الهروي في الغريبين انه استعمل على البناء للفاعل ايضا
فيقال عنى بكذا يعنى به وحكاه المطرز
عن باخراها طويل الشغل قال والمبنى

قوله جعله الله مليا بذلك واملى وفيا بكل ذلك واوفى استعمل المصنف هنا مليا واملى بغير همز على التخفيف وكنيه باليا لمناسبة قوله وفيا واوفى والا فالاول مهموز من قولهم ملؤ الرجل بضم اللام وبالهمز اى صار مليئا اى ثقة وهو ملء بين الملاء والملاءة ممدودان قاله الجوهرى

النوع الاول معرفة الصحيح

قوله اعلم علمك الله واياى ان الحديث عند اهله ينقسم الى صحيح وحسن وضعيف انتهى وقد اعترض عليه بامرين

احدهما ان فى الترمذى مرفوعا اذا دعا احدكم فليبدا بنفسه فكان الاولى ان يقول علمنا الله واياك انتهى ما اعترض به هذا المعترض والحديث الذى ذكره من عند الترمذى ليس هكذا وهو حديث ابى ان كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر احدا فدعا له بدا بنفسه ثم قال هذا حديث حسن غريب صحيح ورواه ابو داود ايضا ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدا بنفسه وقال رحمة الله علينا وعلى موسى الحديث ورواه النسائى ايضا فى سننه الكبرى وهو عند مسلم ايضا مما سياتى فليس فيه ما ذكره من ان كل داع يبدا بنفسه وانما هو من فعله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم لا من قوله واذا كان كذلك فهو مقيد بذكره صلى الله عليه وسلم نبيا من الانبياء كما ثبت فى صحيح مسلم فى حديث ابى الطويل فى قصة موسى مع الخضر وفيه قال وكان اذا ذكر احدا من الانبياء بدا بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخى كذا رحمة الله علينا الحديث فاما دعاؤه لغير الانبياء فلم ينقل انه كان يبدا بنفسه كقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح الذى رواه البخارى فى قصة زمزم قال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا وفى الصحيحين من حديث عايشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا فى سورة بالليل فقال يرحمه الله الحديث وفى رواية للبخارى ان الرجل هو عباد بن بشر وللبخارى من حديث سلمة بن الاكوع من السابق قالوا عامر قال يرحمه الله الحديث فظهر بذلك ان بداءه بنفسه فى الدعاء كان فيما اذا ذكر نبيا من الانبياء كما تقدم على انه قد دعا لبعض الانبياء ولم يذكر نفسه معه وذلك فى الحديث المتفق على صحته من حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان ياوى الى ركن شديد وفى الصحيحين ايضا من حديث ابن مسعود مرفوعا يرحم الله موسى لقد اوذى

الحديث صح

شبكة الألوكة www.alukah.net

باكثر من هذا فصبر **الأمر الثاني** ان ما نقله عن اهل
الحديث من كون الحديث ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة
ليس بجيد فان بعضهم يقسمه الى قسمين فقط صحيح وضعيف
وقد ذكر المصنف هذا الخلاف في النوع الثاني في التاسع
من التفريعات المذكورة فيه فقال من اهل الحديث
من لا يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا في انواع الصحيح
لاندراجه في انواع ما يحتج به قال وهو الظاهر من كلام
ابي عبد الله الحاكم في تصرفاته الى اخر كلامه فكان ينبغي الاحتراز
عن هذا الخلاف هنا **والجواب** ان ما نقله
المصنف عن اهل الحديث قد نقله عنهم الخطابي في خطبة
معالم السنن فقال اعلموا ان الحديث عند اهله على ثلاثة اقسام
حديث صحيح وحديث حسن وحديث سقيم ولم ار من
سبق الخطابي الى تقسيمه الى ذلك وان كان المتقدمين ذكر
الحسن وهو موجود في كلام الشافعي والبخاري وجماعة ولكن
الخطابي نقل التقسيم عن اهل الحديث وهو امام ثقة
فتبعه المصنف على ذلك هنا ثم حكى الخلاف في الموضع الذي
ذكر فلم يهمل حكاية الخلاف علم **قوله** اما الحديث
الصحيح فهو الحديث المسند الذي يتصل اسناده الى اخر كلامه
اعترض عليه بان من يقبل المرسل لا يشترط ان يكون مسندا

في كلامه

وايضا

وايضا اشتراط سلامته من الشذوذ والعلة انما زادها
اهل الحديث كما قاله ابن دقيق العيد في الاقتراح قال
وفي هذين الشرطين نظر على مقتضى نظر الفقهاء فان كثيرا من
العلل التي يعلل بها المحدثون لا تجري على اصول الفقهاء قال
ومن شرط الحد ان يكون جامعا مانعا **والجواب**
ان من يصنف في علم الحديث انما يذكر الحد عند اهله لا من
عند غيرهم من اهل علم اخر وفي مقدمة مسلم ان المرسل في
اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة وكون الفقهاء
والاصوليين لا يشترطون في الصحيح هذين الشرطين لا
يفسد الحد عند من يشترطهما على ان المصنف قد احترز عن
خلافهم وقال بعد ان فرغ من الحد وما يحترز به عنه فهذا
هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث
وقد يختلفون في صحة بعض الاحاديث لاختلافهم في وجود
هذه الاوصاف كما في المرسل انتهى كلامه فقد احترز المصنف
عما اعترض به عليه فلم يبق للاعتراض وجه والله اعلم **وقوله**
بلا خلاف بين اهل الحديث انما قيد نفي الخلاف باهل الحديث
لان غير اهل الحديث قد يشترطون في الصحيح شروطا زايدة
على هذه كاشتراط العدد في الرواية كما في الشهادة فقد حكاه
الحازمي في شروط الايمة عن بعض متاخري المعتزلة على انه

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

أيضًا عن بعض اصحاب الحديث قال البيهقي في رسالته الى
ابي محمد الجويني رحمهما الله رأيت في الفصول التي املاها الشيخ
حرسه الله تعالى حكاية عن بعض اصحاب الحديث انه يشترط في
قبول الاخبار ان يروى عدلا عن عدلين حتى يتصل مثنى مثنى
برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر قايله الى اخر كلامه وكا نّ
البيهقي راه في كلام ابي محمد الجويني فنبه على انه لا يعرف عن
اهل الحديث والله اعلم **وقوله** وقد يختلفون في صحة بعض
الاحاديث لاختلافهم في وجود هذه الاوصاف فيه انتهى
يريد بقوله هذه الاوصاف اي اوصاف القبول التي ذكرها
في حد الصحيح وانما نبهت على ذلك وان كان واضحا لاني رايت
بعضهم قد اعترض عليه فقال انه يعني الاوصاف المتقدمة
من ارسال وانقطاع وعضل وشذوذ وشبهها قال وفيه
نظر من حيث ان احدا لم يذكر ان المعضل والشاذ والمنقطع
صحيح وهذا الاعتراض ليس بصحيح فانه انما اراد اوصاف
القبول كما قدمته وعلى تقدير ان يكون اراد ما زعم فمن يحتج
بالمرسل لا يتقيد بكونه ارسله التابعي بل لو ارسله اتباع التابعين
احتج به وهو عنده صحيح وان كان معضلا وكذلك من يحتج
بالمرسل يحتج بالمنقطع بل المنقطع والمرسل عند المتقدمين
واحد وقال ابو يعلى الخليلي في الارشاد ان الشاذ

ينقسم

ينقسم الى صحيح ومردود فنقول هذا المعترض ان احدًا
لا يقول في الشاذ انه صحيح مردود فنقول الخليلي المذكور
والله اعلم **قوله** على ان جماعة من اهل الحديث خاضوا
غمرة ذلك فاضطربت اقوالهم فذكر الخلاف في اصح الاسانيد
الى اخر كلامه اعترض عليه بان الحاكم وغيره ذكروا ان هذا بالنسبة
الى الامصار او الى الاشخاص واذا كان كذلك فلا يبقى خلاف بين
هذه الاقوال انتهى كلام المعترض وليس بجيد لان الحاكم لم يقل
ان الخلاف مقيد بذلك بل قال لا ينبغي ان يطلق ذلك وينبغي
ان يقيد بذلك فهذا لا ينفي الخلاف المتقدم وايضا لو قيدناه
بالاشخاص فالخلاف موجود فيقال اصح اسانيد عكرا وقيل
كذا وقيل كذا واصح اسانيد ابن عمر كذا وقيل كذا فالخلاف موجود
والله اعلم **قوله** اذا وجدنا فيما يروى من اجزاء الحديث وغيرها
حديثا صحيح الاسناد ولم نجده في احد الصحيحين ولا منصوصا
على صحته في شيء من مصنفات اهل الحديث المعتمدة المشهورة
فانا لا نتجاسر على جزم الحكم بصحته فقد تعذر في هذه الاعصار
الاستقلال بادراك الصحيح بمجرد اعتبار الاسانيد الى اخر
كلامه وقد خالفه في ذلك الشيخ محيي الدين النووي فقال
والاظهر عندي جوازه لمن تمكن وقويت معرفته انتهى كلامه وما
رجحه النووي هو الذي عليه عمل اهل الحديث فقد صحح جماعة من المتاخرين

شبكة الألوكة www.alukah.net

أحاديث لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحا فمن المعاصرين لابن
الصلاح ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك ابن القطان صاحب
كتاب بيان الوهم والايهام وقد صحح في كتابه المذكور عدة احاديث
منها حديث ابن عمر انه كان يتوضأ ونعلاه في رجليه ويمسح
عليهما ويقول كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اخرجه
ابو بكر البزار في مسنده وقال ابن القطان انه حديث صحيح
ومنها حديث انس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينتظرون الصلوة فيضعون جنوبهم فمنهم من ينام ثم يقوم الى الصلوة
رواه هكذا قاسم بن اصبغ وصححه ابن القطان فقال وهو كما ترى
صحيح وتوفي ابن القطان هذا وهو على قضاء سجلماسة من المغرب
سنة ثماني وعشرين وستمائة ذكره ابن الابار في التكملة ومن
صحح ايضا من المعاصرين له الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد
المقدسي فجمع كتابا سماه المختارة التزم فيه الصحة وذكر فيه احاديث
لم يسبق الى تصحيحها فيما اعلم وتوفي الضياء المقدسي في السنة التي
مات فيها ابن الصلاح سنة ثلث واربعين وستمائة وصحح الحافظ
زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري حديثا في جزء له جمع
فيه ما ورد فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وتوفي الزكي
عبد العظيم سنة ست وخمسين وستمائة ثم صحح الطبقة التي
تلي هذه ايضا الصحح الحافظ شرف الدين عبد المومن بن خلف الدمياطي

حديث جابر مرفوعا ما زمزم لما شرب له في جزء جمعه في ذلك
اورده من رواية عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن
جابر ومن هذه الطريق رواه البيهقي في شعب الايمان وانما
المعروف رواية عبد الله بن المؤمل عن ابن المنكدر كما رواه ابن ماجة
وضعفه النووي وغيره من هذا الوجه وطريق ابن عباس اصح من
طريق جابر ثم صحح الطبقة التي تلي هذه وهم شيوخنا فصحح الشيخ
تقي الدين السبكي حديث ابن عمر في الزيارة في تصنيفه المشهور
كما اخبر في به ولم يزل ذلك دأب من بلغ اهلية ذلك منهم الا ان منهم
من لا يقبل ذلك منهم وكذا كان المتقدمون ربما صحح بعضهم شيئا
فانكر عليه تصحيحه والله اعلم **قوله** اول من صنف الصحيح
البخاري انتهى اعترض عليه بان ملكا صنف الصحيح قبله **والجواب**
ان ملكا رحمه الله لم يفرد الصحيح بل ادخل فيه المرسل والمنقطع
والبلاغات ومن بلاغاته احاديث لا تعرف كما ذكره ابن عبد البر
فلم يفرد الصحيح اذا والله اعلم **قوله** وتلاه ابو الحسين مسلم
بن الحجاج انتهى اعترض عليه بقول ابي الفضل احمد بن سلمة كنت مع
مسلم بن الحجاج في تاليف هذا الكتاب سنة خمس ومايتين هكذا
رايته بخط الذي اعترض على ابن الصلاح سنة خمس بسين فقط واراد
بذلك ان تصنيف مسلم لكتابه قديم فلا يكون تاليا لكتاب البخاري وقد
تصحف التاريخ عليه وانما هو سنة خمسين ومايتين بزيادة

الألوكة
www.alukah.net

والنون وذلك باطل قطعا لان مولد مسلم رحمه الله سنة اربع
ومائتين بل البخاري لم يكن في التاريخ المذكور صنف فضلا عن مسلم
فان بينهما في العمر عشر سنين ولد البخاري سنة اربع وتسعين ومائة
قوله فهذا وقول من فضل من شيوخ المغرب كتاب مسلم على كتاب
البخاري ان كان المراد به ان كتاب مسلم يترجح بانه لم يمازجه غير الصحيح
فانه ليس فيه بعد خطبته الا الحديث الصحيح مسرودا غير ممزوج
بمثل ما في كتاب البخاري في تراجم ابوابه من الاشياء التي لم يسندها
على الوصف المشروط في الصحيح انتهى قلت قد روى مسلم بعد الخطبة
في كتاب الصلوة باسناده الى يحيى بن ابي كثير انه قال لا يستطاع
العلم براحة الجسم فقد مزجه بغير الاحاديث ولكنه نادر جدا بخلاف
البخاري والله اعلم **قوله** وجملة ما في كتابه الصحيح يعني البخاري
سبعة الاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالاحاديث المكررة
انتهى هكذا اطلق ابن الصلاح عدة احاديثه والمراد هذا العدد
الرواية المشهورة وهي رواية محمد بن يوسف الفربري فاما رواية
حماد بن شاكر فهي دونها بمائتي حديث وانقص الروايات رواية ابراهيم
بن معقل فانها تنقص عن رواية الفربري ثلثمائة حديث ولم يذكر
ابن الصلاح عدة احاديث مسلم وقد ذكرها النووي من زياداته في
التقريب والتيسير فقال ان عدة احاديثه نحو اربعة الاف
باسقاط المكرر انتهى ولم يذكر عدته بالمكرر وهو يدل على عدة كتاب

البخاري

البخاري الكثرة طرقه وقد رايت عن ابي الفضل احمد بن سلمة انه اثنا
عشر الف حديث **قوله** ثم ان الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين
يتلقاها طالبها مما اشتمل عليه احد المصنفات المعتمدة المشتهرة
لائمة الحديث كابي داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة والدارقطني
وغيرهم منصوصا على صحته فيها انتهى كلامه ولا يشترط في معرفة الصحيح
الزايد على ما في الصحيحين ان ينص الائمة المذكورون وغيرهم على
صحتها في كتبهم المعتمدة المشتهرة كما قيده المصنف بل لو نص احد
منهم على صحته بالاسناد الصحيح اليه كما في سؤالات يحيى بن معين
وسؤالات الامام احمد وغيرهما كفى في ذلك في صحته وهذا واضح
وانما قيده المصنف بتنصيصهم على صحته في كتبهم المشتهرة بناء
على اختياره المتقدم انه ليس لاحد ان يصحح في هذه الاعصار فلا يكفي
على هذا وجود التصحيح باسناد صحيح كما لا يكتفي في التصحيح
بوجود اصل الحديث باسناد صحيح ولكن قد تقدم ان اختياره
هذا خالفه فيه النووي وغيره من اهل الحديث وان العمل على خلافه
كما تقدم والله اعلم **قوله** ويكفي بمجرد كونه موجودا في كتب
من اشترط منهم الصحيح فيما جمعه ككتاب ابن خزيمة وكذلك
ما يوجد في الكتب المخرجة على كتاب البخاري وكتاب مسلم ككتاب
ابي عوانة الاسفرايني وكتاب ابي بكر الاسماعيلي وكتاب ابي بكر
البرقاني وغيرها من تتمة لمحذوف او زيادة شرح في كتب من احاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصحيحين وكثير من هذا موجود في الجمع بين الصحيحين لابي
عبد الله الحميدي انتهى كلامه وهو يقتضي ان ما وجد من الزيادات
على الصحيحين في كتاب الحميدي يحكم بصحته وليس كذلك لان
المستخرجات المذكورة قد رووها باسانيدهم الصحيحة فكانت
الزيادات التي تقع فيها صحيحة لوجودها باسناد صحيح في كتاب
مشهور على رأي المصنف واما الذي زاده الحميدي في الجمع بين الصحيحين
فانه لم يروه باسناده حتى ننظر فيه ولا ظهر لنا اصطلاحا انه يريد
فيه زوائد التزم فيها الصحة فيقلد فيها وانما جمع بين كتابين وليست
تلك الزيادات في واحد من الكتابين فهي غير مقبولة حتى توجد
في غيرهما باسناد صحيح والله اعلم وقد نص المصنف بعد هذا في
الفائدة الخامسة التي تلي هذه ان من نقل شيئا من زيادات الحميدي
عن الصحيحين او احدهما فهو مخطئ وهو كما ذكر فمن اين له ان تلك
الزيادات محكوم بصحتها بلا مستند فالصواب ما ذكرناه والله
اعلم **قوله** واعتنى الحاكم ابو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد
احاديث الصحيح على ما في الصحيحين وجمع ذلك في كتاب سماه
المستدرك اودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما راه على
شرط الشيخين قد اخرجا عن رواته في كتابيهما الى آخر كلامه فيه
امران احدهما ان قوله اودعه ما ليس في واحد من الصحيحين
ليس كذلك فقد اودعه احاديث مخرجة في الصحيح وهما منه

في ذلك

في ذلك وهي احاديث كثيرة منها حديث ابي سعيد الخدري
مرفوعا لا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن الحديث رواه الحاكم في
مناقب ابي سعيد الخدري وقد اخرجه مسلم في صحيحه وقد بين الحافظ
ابو عبد الله الذهبي في مختصر المستدرك كثيرا من الاحاديث
التي اخرجها في المستدرك وهي في الصحيح **الامر الثاني**
ان قوله مما راه على شرط الشيخين قد اخرجا عن رواته في كتابيهما
فيه بيان ان ما هو على شرطهما هو ما اخرجا عن رواته في كتابهما ولم
يرد الحاكم ذلك فقد قال في خطبة كتابه المستدرك وانا استعين
الله تعالى على اخراج احاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان
او احدهما فقول الحاكم بمثلها اي بمثل رواتها لانهم انفسهم ويحتمل ان
يراد بمثل تلك الاحاديث وفيه نظر ولكن الذي ذكره المصنف
هو الذي فهمه ان دقيق العيد من عمل الحاكم فانه نقل تصحيح الحاكم
لحديث وانه على شرط البخاري مثلا ثم يعترض عليه بان فيه فلانا
ولم يخرج له البخاري وهكذا فعل الذهبي في مختصر المستدرك ولكن
ظاهر كلام الحاكم المذكور مخالف لما فهموه عنه والله اعلم **قوله**
عند ذكر شاهد الحاكم فالاولى ان يتوسط في امره فنقول ما حكم
بصحته ولم نجد ذلك فيه لغيره من الائمة ان لم يكن من قبيل الصحيح
فهو من قبيل الحسن يحتج به ويعمل به الا ان يظهر فيه علة توجب
ضعفه انتهى كلامه وقد تعقبه بعض من اختصر كلامه وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مولانا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فقال انه يتتبع ويحكم
عليه بما يليق بحاله من الحسن او الصحة او الضعف وهذا هو الصواب
الا ان الشيخ ابا عمرو رحمه الله رايه انه قد انقطع التصحيح في هذه
الاعصار فليس لاحد ان يصحح فلهذا قطع النظر عن الكشف عليه والله
اعلم **قوله** ويقاربه في حكمه صحيح ابي حاتم بن حبان البستي انتهى وقد فهم
بعض المتاخرين من كلامه ترجيح كتاب الحاكم على كتاب ابن حبان فاعترض
على كلامه هذا بان قال اما صحيح ابن حبان فمن عرف شرطه واعتبر كلامه
عرف سموه على كتاب الحاكم وما فهمه هذا المعترض من كلام المصنف
ليس بصحيح وانما اراد انه يقاربه في التساهل فالحاكم اشد تساهلا
منه وهو كذلك قال الحازمي ابن حبان امكن في الحديث من الحاكم
قوله ثم ان التخاريج المذكورة على الكتابين يستفاد منها فايدتان
فذكرهما ولو قال ان هاتين الفايدتين من فوايد المستخرجات كان احسن
فان فيها غيرهاتين الفايدتين فمن ذلك تكثير طرق الحديث ليرجح احدها
عند التعارض **قوله** واما الذي حذف من مبتدا اسناده وا
او اكثر واغلب ما وقع ذلك في البخاري وهو في كتاب مسلم
قليل جدا ففي بعضه نظر وينبغي ان تقول ما كان من ذلك ونحوه
بلفظ فيه جزم وحكم به على من علقه عنه فقد حكم بصحته عنه
مثاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا
قال ابن عباس كذا قال مجاهد كذا قال عكرمة كذا قال القعنبي

كذا روى ابو هريرة كذا وكذا وما اشبه ذلك من العبادات فكل
ذلك حكم منه على من ذكره عنه بانه قد قال ذلك ورواه فلن يستجيز
اطلاق ذلك الا اذا صح عنه ذلك عنه ثم اذا كان الذي علق الحديث
عنه دون الصحابة فالحكم بصحته يتوقف على اتصال الاسناد بينه
وبين الصحابي فاما ما لم يكن في لفظه جزم وحكم مثل روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وروى عن فلان كذا وفي الباب
عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فهذا وما اشبهه من الالفاظ
ليس في شيء منه حكم منه بصحة ذلك عمن ذكره عنه لان مثل هذه
العبارات تستعمل في الحديث الضعيف ايضا ومع ذلك فايراده
له في اثناء الصحيح مشعر بصحة اصله اشعارا مؤنس به ويركن اليه
والله اعلم انتهى كلامه وفيه امور احدها ان قوله وهو في
مسلم قليل جدا هو كما ذكر ولكني رايت ان ابين موضع ذلك القليل
ليضبط فمن ذلك قول مسلم في التيمم وروى الليث بن سعد حدثني
جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن عمير مولى ابن
عباس انه سمعه يقول اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على ابي الجهيم بن الحارث
بن الصمة الانصاري فقال ابو الجهيم اقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نحو بئر جمل الحديث وقال مسلم في البيوع
وروى الليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو مزعن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك انه كان
له مال على عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي الحديث وقال مسلم
في الحدود وروى الليث ايضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن
ابن شهاب بهذا الاسناد مثله وهذان الحديثان الاخيران قد رواهما
مسلم قبل هذين الطريقين متصلا ثم عقبهما بما له ورواه فلان بهذين
الاسنادين المعلقين فعلى هذا ليس في كتاب مسلم بعد المقدمة
حديث معلق لم يوصله الا حديث ابي الجهيم المذكور وفيه
بقية اربعة عشر موضعا رواه متصلا ثم عقبه بقوله ورواه
فلان وقد جمعهما الرشيدي العطار في الغرر المجموعة وقد بينت
ذلك كله في كتاب جمعته فيما تكلم فيه من احاديث الصحيحين
بضعف او انقطاع والله اعلم **الامر الثاني** ان قوله في امثلة
ما حذف من مبتدا اسناده واحدا او اكثر قال عفان كذا قال
القعنبي كذا ليس بصحيح ولم يسقط من هذا الاسناد شيء فان
عفان والقعنبي كلاهما من شيوخ البخاري الذين سمع منهم فما روى
عنهما ولو بصيغة لا تقتضي التصريح بالسماع فهو محمول على الاتصال
وقد ذكر ابن الصلاح كذلك على الصواب في النوع الحادي عشر من
كتابه في الرابع من التفريعات التي ذكرها فيه فانكر على ابن حزم
حكمه بالانقطاع على حديث ابي مالك الاشعري او ابي عامر في تحريم
المعازف لان البخاري اورده قال لي فيه قال هشام بن عمار وهشام

ثاني

ابن عمار احد شيوخ البخاري وذكر المصنف هنا من امثلة
التعليق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال
ابن عباس كذا وكذا روى ابو هريرة كذا وكذا قال الزهري
عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا
وهذا الى شيوخ شيوخه قال واما ما اورده كذلك عن
شيوخه فهو من قبيل ما ذكرناه قريبا في الثالث من هذه التفريعات
انتهى كلامه وسياتي هناك ذكر ما يعكر على كلامه فراجعه
والذي ذكره في ثالث التفريعات ان من روى عمن لقيه باي لفظ
كان فان حكمه الاتصال بشرط السلامة من التدليس هذا
حاصل ما ذكره وهو الصواب وليس البخاري مدلسا ولم يذكره
احد بالتدليس فيما رايت الا ابا عبد الله بن مندة فانه قال
في جزء له في اختلاف الائمة في القراءة والسماع والمناولة والا
اخرج البخاري في كتبه الصحيحة وغيرها قال لنا فلان وهي
اجازة وقال فلان وهو تدليس قال وكذلك مسلم اخرجه
على هذا انتهى كلام ابن مندة وهو مردود عليه ولم يوافقه عليه
احد علمته والدليل على بطلان كلامه انه ضم مع البخاري مسلما
في ذلك ولم يقل مسلم في صحيحه بعد المقدمة عن احد من شيوخه
قال فلان وانما روى عنهم بالتصريح فهذا يدلك على توهين
كلام ابن مندة لكن سياتي في النوع الحادي عشر ما يدلك على

جازة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان البخاري قد يذكر الشيء عن بعض شيوخه ويكون بينهما واسطة
وهذا هو التدليس والله اعلم **الامر الثالث** ان قوله
اذا كان الذي علق عنه الحديث دون الصحابة فالحكم بصحته يتوقف
على اتصال الاسناد بينه وبين الصحابي فيه نقص لابد منه
وهو انه يشترط مع اتصاله ثقة من ابرز من رجاله ونحو زيد
عن مثل قول البخاري وقال بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم الله احق ان يستحيى منه وقد ذكر
المصنف بعد هذا ان هذا ليس من شرط البخاري قطعا قال
ولذلك لم يورده الحميدي في جمعه بين الصحيحين **الامر الرابع**
انه اعترض على المصنف فيما قاله من ان ما كان مجزوما به فقد
حكم بصحته عمن علقه عنه وما لم يكن مجزوما به فليس فيه حكم بصحته
وذلك لان البخاري يورد الشيء بصيغة التمريض ثم يخرجه في
صحيحه مسندا او يجزم بالشيء وقد يكون لا يصح ثم استدل المعترض
بذلك بان البخاري قال في كتاب الصلوة ويذكر عن ابي موسى كنا
نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلوة العشاء ثم اسنده
في باب فضل العشاء وقال في كتاب الطب ويذكر عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرقى بفاتحة الكتاب وهو مذكور
عنده هكذا قال ساشير الى من ضاربه ابو معشر البراء حدثني
عبد الله بن الاخنس عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس به وقال

المعروف كسر السين

في كتاب

في كتاب الاشخاص ويذكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
رد على المتصدق صدقته قال وهو حديث صحيح عنده ديتر
رجل عبدا ليس له مال غيره فباعه النبي صلى الله عليه وسلم من نعيم
بن النحام وقال في كتاب الطلاق ويذكر عن علي ابن ابي طالب
وابن المسيب وذكر نحوا من ثلثة وعشرين تابعيا لذا قال وفيها
ما هو صحيح عنده وفيها ما هو ضعيف ايضا ثم استدل على الثاني
بان البخاري قال في كتاب التوحيد في باب وكان عرشه على الماء اثر
حديث ابي سعيد الناس يصعقون يوم القيمة فاذا انا بموسى قال
وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عن ابي هريرة
فاكون اول من يبعث قال ورد البخاري نفسه على نفسه فذكر
في احاديث الانبياء حديث الماجشون هذا عن عبد الله بن الفضل
عن الاعرج عن ابي هريرة وكذا رواه مسلم والنسائي ثم قال قال
ابو مسعود انما يعرف عن الماجشون عن ابن الفضل عن الاعرج ج
انتهى ما اعترض به عليه **والجواب** ان ان الصلاح
لم يقل ان صيغة التمريض لا تستعمل الا في الضعيف بل في كلامه
انها تستعمل في الصحيح ايضا الا ترى قوله لان مثل هذه العبارة
تستعمل في الحديث الضعيف ايضا فقوله ايضا دال على انها تستعمل
في الصحيح ايضا فاستعمال البخاري لها في موضع الصحيح ليس
مخالفا لكلام ابن الصلاح وانما ذكر المصنف انا اذا وجدنا عنده

شبكة الألوكة www.alukah.net

حديثا مذكورا بصيغة التمريض ولم يذكره في موضع اخر من كتابه
مسندا او تعليقا مجزوما به لم يحكم عليه بالصحة وهو كلام صحيح
ونحن لم نحكم على الامثلة التي اعترض بها المعترض الا بوجودها في
كتابه مسندة فلو لم نجدها في كتابه الا في مواضع التمريض لم نحكم
بصحتها على ان هذه الامثلة الثلاثة التي اعترض بها يمكن الجواب
عنها كما ستراه والبخاري رحمه الله حيث علق ما هو صحيح انما ياتي
به بصيغة الجزم وقد ياتي به بغير صيغة الجزم لغرض اخر
غير الصعف وهو اذا اختصر الحديث واتى به بالمعنى عبر بصيغة
التمريض لوجود الخلاف المشهور في جواز الرواية بالمعنى والخلاف
ايضا في جواز اختصار الحديث وان رايت ان يتضح لك ذلك فقابل
بين موضع التعليق وموضع الاسناد تجد ذلك واضحا فاما
المثال الاول فقال البخاري في باب ذكر العشا والعتمة
ويذكر عن ابي موسى كانتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلوة
العشا فاعتم بها ثم قال في باب فضل العشا نا محمد بن العلا
نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال كنت انا
واصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان
والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى
الله عليه وسلم عند صلوة العشا كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي
صلى الله عليه وسلم وله بعض الشغل في بعض امره فاعتم بالصلوة

حتى ابهار الليل الحديث فانظر كيف اختصره هناك وذكره
بالمعنى فلهذا عدل عن الجزم لوجود الخلاف في جواز ذلك والله
اعلم **واما المثال** الثاني فقال البخاري في الطب
باب الرقا بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال بعده باب الشروط في الرقية بقطيع من الغنم
نا مسدد ابن مضارب ابو محمد الباهلي قال نا ابو معشر يوسف
بن يزيد البراء قال حدثني عبيد الله من الاخنس ابو مالك عن
ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل
الماء فقال هل فيكم من راق فان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق
رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرا فجاء بالشاء الى اصحابه
فكرهوا ذلك فقالوا اخذت على كتاب الله اجرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله انتهى
وانما ساق به البخاري في الموضع الاول مجزوما به لقوله فيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم والرقية مفاتحة الكتاب ليست في
الحديث المتصل من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا من فعله
وانما ذلك من تقرير على الرقية بها وتقرير احد وجوه السنن
ولكن عزوه الى النبي صلى الله عليه وسلم من باب الرواية بالمعنى
والذي يدلك على ان البخاري انما لم يجزم به لما ذكرناه انه علقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في موضع اخر بلفظه فجزم به فقال في كتاب الاجارة باب ما يعطى
في الرقية بفاتحة الكتاب وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله على انه يجوز ان يكون الموضع
الذي ذكره البخاري بغير اسناد عن ابن عباس مرفوعا حدثنا اخر
في الرقية بفاتحة الكتاب غير الحديث الذي رواه كنحو ما وقع في حديث
جابر المذكور بعده **واما المثال** الثالث فقوله رد على
المتصدق صدقته هو لفظ بيع المدبر بل ازيد على هذا واقول
الظاهر ان البخاري لم يرد برد الصدقة حديث جابر المذكور في
بيع المدبر وانما اراد والله اعلم حديث جابر في الرجل الذي دخل
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فامرهم فتصدقوا عليه فجاء في الجمعة
الثانية فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقام ذلك المتصدق
عليه فتصدق باحد ثوبيه فرده عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو
حديث ضعيف رواه الدارقطني وهو الذي تاول به الحنفية قصه
سليك الغطفاني في امر تحية المسجد حين دخل في حال الخطبة
والله اعلم **واما المثال** الرابع وهو قوله ويذكر عن
علي الى طالب الى اخره فليس فيه عليه اعتراض لانه اذا جمع بين
ما صح وبين ما لم يصح اتى بصيغة التمريض لان صيغة التمريض
تستعمل في الصحيح ولا تستعمل صيغة الجزم في الضعيف
واما عكس هذا وهو الاتيان بصيغة الجزم فيما ليس بصحيح فهذا

لا يجوز

بغير هم

لا يجوز ولا يظن بالبخاري رحمه الله ذلك ولا يمكن ان يجزم بشيء
الا وهو صحيح عنده **وقول** البخاري في التوحيد
وقال الماجشون الى اخره هو صحيح عند البخاري بهذا السند
وكونه رواه في احاديث الانبياء متصلا فجعل مكان ابي سلمة الا
فهذا لا يدل على ضعف الطريق التي فيها ابو سلمة ولا مانع من ان
يكون عند الماجشون في هذا الحديث اسنادان وان شيخه عبد الله
بن الفضل سمعه من سيخين من الاعرج ومن ابي سلمة فرواه مرة
عن هذا ومرة عن هذا ويكون الاسناد الذي وصله به البخاري
اصح من الاسناد الذي علقه به ولا يحكم على البخاري بالوهم والغلط
بقول ابي مسعود الدمشقي انه انما يعرف عن الاعرج فقد عرفه البخاري
عنهما ووصله مرة عن هذا وعلقه مرة عن هذا الامر اقتضى ذلك
فما وصل اسناده صحيح وما علقه وجزم به يحكم عليه ايضا بالصحة
والله اعلم **قوله** وكذلك مطلق قول الحافظ ابي نصر الوائلي
السجزي اجمع اهل العلم الفقهاء وغيرهم ان رجلا لو حلف بالطلاق
ان جميع ما في كتاب البخاري مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قد صح عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لا شك فيه انه لا
تحنث والمراة محالها في جنانه انتهى وما ذكره الوائلي لا يقتضي
انه لا يشك في صحته ولا انه مقطوع به لان الطلاق لا يقع
بالشك وقد ذكر المصنف هذا في شرح مسلم له فانه

عرج

ق

امام الحرمين انه لو حلف انسان بطلاق امرأته انما في كتاب البخاري
ومسلم مما حكما بصحته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما الزمته
الطلاق ولا حنثته لاجماع علماء المسلمين على صحتهما ثم قال
الشيخ ابو عمرو ولقايل ان يقول انه لا يحنث ولو لم يجمع المسلمون
على صحتهما للشك في الحنث فانه لو حلف بذلك في حديث ليس
هذه صفته لم تحنث وان كان راويه فاسقا فعدم الحنث حاصل
قبل الاجماع فلا يضاف الى الاجماع ثم قال الشيخ ابو عمرو والجواب
ان المضاف الى الاجماع هو القطع بعدم الحنث ظاهرا وباطنا
واما عند الشك فمحكوم به ظاهرا مع احتمال وجوده باطنا فعلى
هذا يحمل كلام امام الحرمين فهو الاليق بتحقيقه وقال
النووي في شرح مسلم ان ما قاله الشيخ في تاويل كلام امام الحرمين
في عدم الحنث فهو بنا على ما اختاره الشيخ واما على مذهب الاكثرين
فيحتمل انه اراد انه لا يحنث ظاهرا ولا يستحب له التزام الحنث
حتى يستحب له الرجعة كما اذا حلف مثل ذلك في غير الصحيحين
فانا لا نحنثه لكن نستحب له الرجعة احتياطا لاحتمال الحنث وهو
احتمال ظاهر قال واما الصحيحان فاحتمال الحنث فيهما في غاية
من الضعف فلا نستحب له الرجعة لضعف احتمال موجبها
قوله مثل قول البخاري باب ما يذكر في الفخذ ويروى عن ابن
عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة

انتهى

انتهى اعترض عليه بان حديث جرهد صحيح وعلى تقدير صحة
حديث جرهد ليس على المصنف رد لانه لم يف صحته مطلقا
لكن نفى كونه من شرط البخاري فانه لما مثل به وبحديث بهز بن
حكيم قال فهذا قطعا ليس من شرطه على انا لا نسلم ايضا صحته
لما فيه من الاضطراب في اسناده فقيل عن زرعة بن عبد الرحمن
بن جرهد عن ابيه عن جده وقيل عن زرعة عن جده ولم يذكر اباه
وقيل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر جده وقيل عن
زرعة بن مسلم بن جرهد عن ابيه عن جده وقيل عن زرعة بن مسلم
عن جده ولم يذكر اباه وقيل عن ابن جرهد عن ابيه ولم يسمه وقيل
عن عبد الله بن جرهد عن ابيه وقد اخرجه ابو داود وسكت
عليه والترمذي من طرق وحسنه وقال في بعض طرقه وما ارى
اسناده متصلا وقال البخاري في صحيحه حديث انس اسند
وحديث جرهد احوط **قوله** عند ذكر اقسام الصحيح قالوها
صحيح اخرجه البخاري ومسلم جميعا انتهى اعترض عليه بان الاولى
ان يقول صحيح على شرط الستة وقيل في الاعتراض عليه ايضا الصواب
ان يقول اصحها ما رواه الكتب الستة **والجواب**
ان من لم يشترط في كتابه الصحيح لا يزيد تخريجه للحديث قوة
نعم ما اتفق الستة على توثيق رواته اولى بالصحة مما اختلفوا فيه وان
اتفق عليه الشيخان **قوله** في الحديث المتفق عليه وهذا القسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جميعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني النظري واقع به الى اخر كلامه
وقال في اخره سوى احرف يسيرة تكلم عليها بعض اهل النقد من الحفاظ
كالدارقطني وغيره وهي معروفة عند اهل هذا الشان انتهى كلامه وفيه
امران احدهما ان ما ادعاه من ان ما اخرجه الشيخان مقطوع بصحته
قد سبقه اليه الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وابو نصر عبد
الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف فقالا انه مقطوع به وقد عاب الشيخ
عز الدين بن عبد السلم على ابن الصلاح هذا وذكر ان بعض المعتزلة
يرون ان الامة اذا عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته قال
وهو مذهب ردي وقال الشيخ محيي الدين النووي في
التقريب والتيسير خالف ابن الصلاح المحققون والاكثرون فقالوا
يفيد الظن مالم يتواتر وقال في شرح مسلم نحو ذلك بزيادة
قال ولا يلزم من اجماع الامة على العمل بما فيهما اجماعهم على انه مقطوع
بانه كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد اشتد انكار ابن برهان
الامام على من قال بما قاله الشيخ وبالغ في تغليطه **الامر الثاني**
ان ما استثناه من المواضع اليسيرة قد اجاب عنها العلماء باجوبة
ومع ذلك فليست بيسيرة بل هي مواضع كثيرة وقد جمعتها في
تصنيف مع الجواب عنها وقد ادعى ابن حزم في احاديث من الصحيحين
انها موضوعة ورد عليه ذلك كما بينته في التصنيف المذكور والله اعلم
قوله اذا ظهر بما قدمناه انحصار طريق معرفة الصحيح والحسن

والصحيح

الآن في مراجعة الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة فسبيل
من اراد العمل او الاحتجاج بذلك اذا كان ممن يسوغ له العمل بالحديث
او الاحتجاج به لذي مذهب ان يرجع الى اصل قد قابله هو او ثقة غيره
باصول صحيحة متعددة مروية بروايات متنوعة الى اخر كلامه
ما اشترطه المصنف من المقابلة باصول متعددة قد خالفه فيه الشيخ
محيي الدين النووي فقال فان قابلها باصل معتمد محقق اجزاه **قلت**
وفي كلام ابن الصلاح في موضع اخر ما يدل على عدم اشتراط تعدد
الاصول فانه حين تكلم في نوع الحسن ان نسخ الترمذي تختلف في
قوله حسن او حسن صحيح ونحو ذلك قال فينبغي ان نصحح اصله
بجماعة اصول ونعتمد على ما اتفقت عليه فقوله هنا ينبغي يعطي
عدم اشتراط ذلك والله اعلم

النوع الثاني معرفة الحسن

قوله روينا عن ابي سليمن الخطابي رحمه الله انه قال الحسن
ما عرف مخرجه واشتهر رجاله انتهى ثم ذكر الشيخ بعد ذلك انه
ليس في كلام الترمذي والخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح انتهى
وفيه امران **احدهما** ان ما حكاه من صيغة كلام الخطابي
قد اعترض عليه فيه الحافظ ابو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد فيما حكاه
الحافظ ابو الفتح اليعمري في شرح الترمذي فقال انه رآه بخط الحافظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابی علی الجیانی ما عرف مخرجه واستقر حاله ای بالسین المهملة وبالقاف
وبالحاء المهملة دون راء فی اوله قال ابن رشید وانا لحظ
الجیانی عارف انتهی وما اعترض به ابن رشید مردود فان الخطابی
قد قال ذلک فی خطبة کتابه معالم السنن وهو فی النسخ الصحیحة
المسموعة کما ذکره المصنف واشتهر رجاله ولیس لقوله واستقر
حاله کبیر معنی والله اعلم **الامر الثانی** ان ما ذکره من انه لیس
فی کلام الخطابی ما یفصل الحسن من الصحیح ذکره ابن دقیق العید
ایضا فی الاقتراح وزاده وضوحا فقال لیس فی عبارة الخطابی
کبیر تلخیص وایضا فالصحیح قد عرف مخرجه واشتهر رجاله فیدخل
الصحیح فی حد الحسن واعترض الشیخ تاج الدین التبریزی علی کلام
الشیخ تقی الدین بقوله فیه نظر لانه ذکر من بعد ان الصحیح اخص
من الحسن قال ودخول الخاص فی حد العام ضروری والتقیید بما
تخرجه عنه محل للحد وهو اعتراض متجه وقد اجاب بعض المتاخرین
عن استشکال حد الترمذی والخطابی بان قول الخطابی ما عرف
مخرجه هو کقول الترمذی ویروی نحوه من غیر وجه وقول الخطابی
اشتهر رجاله یعنی بالسلامة من وصمة الکذب هو کقول الترمذی
ولا یکون فی اسناده من یتهم بالکذب وزاد الترمذی ولا یکون
شاذا ولا حاجة الی ذکره لان الشاذ ینافی عرفان المخرج فکانه کرره
بلفظ متباین فلا اشکال فیما قالاه انتهی وما فسر به قول الخطابی

ما عرف

ما عرف مخرجه بان یروی من غیر وجه لا یدل علیه کلام الخطابی اصلا
بل الذی رایته فی کلام بعض الفضلا ان قوله ما عرف مخرجه احتراز عن المرسل
وعن خبر المدلس قبل ان یتبین تدلیسه وهذا احسن فی تفسیر کلام الخطابی
لان المرسل الذی سقط بعض اسناده وکذلک المدلس الذی سقط منه بعضه
لا یعرف فیهما مخرج الحدیث لانه لا یدری من سقط من اسناده بخلاف من
ابرز جمیع رجاله فقد عرف مخرج الحدیث من ان والله اعلم **قوله**
وروینا عن ابی عیسی الترمذی رحمه الله انه یرید بالحسن ان لا یکون
فی اسناده من یتهم بالکذب ولا یکون شاذا ویروی من غیر وجه نحو
ذلک انتهی اعترض بعض من اختصر کلام ابن الصلاح علیه فی حکایة
هذا عن الترمذی وهو الحافظ عماد الدین بن کثیر فقال وهذا ان کان
قد روی عن الترمذی انه قاله ففی ای کتاب له قاله وان اسناده عنه
وان کان فهم من اصطلاحه فی کتابه الجامع فلیس ذلک بصحیح فانه یقول
فی کثیر من الاحادیث هذا حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من هذا
الوجه انتهی وهذا الانکار عجیب فانه فی اخر العلل التی فی اخر الجامع وهی
فی سماعنا وسماع المنکر لذلک وسماع الناس نعم لیست فی روایة کثیر
من المغاربة فانه وقعت لهم روایة المبارک بن عبد الجبار الصیرفی ولیست
فی روایته عن ابن بعلی احمد بن عبد الواحد ولیست فی روایة ابی یعلی عن ابی
علی التستجی ولیست فی روایة ابی علی السنجی عن ابی العباس المحبوبی صاحب
الترمذی ولکنها فی روایة عبد الجبار بن محمد الجراحی عن المحبوبی ثم اتصلت

خلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه بالسماع الى زماننا بمصر والشام وغيرهما من البلاد الاسلامية
ولكن استشكل ابو الفتح اليعمري كون هذا الحد الذي ذكره الترمذي
اصطلاحا عاما لاهل الحديث فنورد لفظ الترمذي اولا قال
ابو عيسى وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن انما اردنا به حسن
اسناده عندنا كل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم
بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك
فهو عندنا حديث حسن انتهى كلامه فقيد الترمذي تفسير الحسن
بما ذكره في كتابه الجامع فلذلك قال ابو الفتح اليعمري في شرح الترمذي
انه لو قال قايل ان هذا انما اصطلح عليه الترمذي في كتابه هذا
ولم ينقله اصطلاحا عاما كان له ذلك فعلى هذا لا ينقل عن الترمذي
حد الحديث الحسن بذلك مطلقا في الاصطلاح العام والله اعلم
قوله وقال بعض المتاخرين الحديث الذي فيه ضعف قريب
محتمل هو الحديث الحسن انتهى واراد المصنف ببعض المتاخرين هنا
ابا الفرج بن الجوزي فانه هكذا قال في كتابيه الموضوعات والعلل
المتناهية قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الاقتراح
ان هذا ليس مضبوطا بضابط يتميز به القدر المحتمل من غيره قال
واذا اضطرب هذا الوصف لم يحصل التعريف المميز للحقيقة
والله اعلم **قوله** وقد امعنت النظر في ذلك والبحث جامعا
بين اطراف كلامهم ملاحظا مواقع استعمالهم فتنقح لي واتضح ان الحد

للحسن

الحسن قسمان الى اخر كلامه وقد انكر بعض العلما المتاخرين لفظ
الامعان وقال انه ليس عربيا وكذلك قول الفقها في التيمم
امعن في الطلب ونحو ذلك وقد نظرت في ذلك فوجدته ماخو
من امعن الفرس في عدوه او من امعن الما اذا استنبطه واخرجه
وقد حكى الازهري في تهذيب اللغة عن الليث المظفر امعن
الفرس وغيره اذا تباعد في عدوه وكذا قال الجوهري في
الصحاح وحكى الازهري ايضا امعن الما اذا اجراه ويحتمل انه من
امعن اذا اكثر وهو من الاضداد قال ابو عمرو المعن القليل
والمعن الكثير والمعن الطويل والمعن القصير والمعن الاقرار بالحق
والمعن الجحود والكفر للنعم والمعن الما الظاهر وما ذكره المصنف
من كون الحديث الحسن على قسمين الى اخر كلامه قد اخذ عليه فيه
الشيخ تقي الدين في الاقتراح اجمالا فقال بعد ان حكى كلامه وعليه
فيه مواخذات ومناقشات وقال بعض المتاخرين يرد
على القسم الاول المنقطع والمرسل الذي في رجاله مستور وروي مثله
او نحوه من وجه اخر ويرد على الثاني المرسل الذي اشتهر رواته بما ذكر
قال فالاحسن ان يقال الحسن ما في اسناده المتصل مستور له به
شاهد او مشهور قاصر عن درجة الاتقان وخلا من العلة والشذ
والله اعلم **قوله** الحسن يتقاصر عن الصحيح في ان الصحيح من
شرطه ان يكون جميع رواته قد ثبتت عدالتهم وضبطهم واتقانهم

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

اما بالنقل الصريح او بالاستفاضة على ما سنبينه ان شاء الله تعالى
وذلك غير مشترط في الحسن فانه يكتفى فيه بما سبق ذكره من مجئ
الحديث من وجوه وغير ذلك مما تقدم شرحه انتهى كلامه وفيه
امران **احدهما** انه قد اعترض عليه بان جميع رواة الصحيح
لا يوجد فيهم هذه الشروط الا في النزر اليسير انتهى **والجواب**
ان العدالة تثبت اما بالتنصيص عليها كالمصرح بتوثيقهم وهم
كثيرا وتخرج من التزم الصحة في كتابه له فالعدالة ايضا تثبت
بذلك وكذلك الضبط والاتقان درجاته متفاوتة فلا يشترط
اعلى وجوه الضبط حتى مالك وشعبة بل المراد بالضبط ان لا يكون مغفلا
كثير الغلط وذلك بان يعتبر حديثه بحديث اهل الضبط والاتقان
فان وافقهم غالبا فهو ضابط كما يذكره المصنف في المسئلة الثانية
من النوع الثالث والعشرين واذا كان كذلك فلا مانع من وجود
هذه الصفات في رواة صحيح الاحاديث والله اعلم **الامر الثاني**
ان قوله في الحسن انه يكتفى فيه بما سبق ذكره من مجئ الحديث من
وجوه فيه نظر اذ لم يسبق اشتراط مجيئه من وجوه بل من غير وجه
كما سبق ذلك في كلام الترمذي وعلى هذا فمجيئه من وجهين كاف
في حد الحديث الحسن والله اعلم **قوله** حكاية عن نص الشافعي
رضي الله عنه في مراسيل التابعين انه يقبل منها المرسل الذي جاء نحو
مسندا وكذلك لو وافقه مرسل اخر ارسله من اخذ العلم عن غير

رجال

رجال التابعي الاول في كلام له ذكر فيه وجوها من الاستدلال
على صحة مخرج المرسل بمجيئه من وجه اخر انتهى كلامه وفيه نظر من
حيث ان الشافعي رضي الله عنه انما يقبل من المراسيل التي اعتضدت
بما ذكر من مراسيل كبار التابعين بشروط اخر في من ارسل كما نص
عليه في الرسالة فقال والمنقطع مختلف فمن شاهد اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين فحدث حديثا منقطعا
عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر عليه بامور منها ان ينظر الى ما
ارسل من الحديث فان شركه فيه الحفاظ المامونون فاسندوه
للرسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معنى ما روى كانت هذه دلالة
على صحة ما عنه وحفظه وان انفرد بارسال حديث لم يشركه فيه
من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك ويعتبر عليه بان ينظر هل
يوافقه مرسل غيره ممن قبل العلم من غير رجاله الذين قبل عنهم
فان وجد ذلك كانت دلالة تقوى له مرسله وهي اضعف من الاولى
فان لم يوجد ذلك نظر الى بعض ما يروى عن بعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قولا له فان وجد يوافق ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت في هذا دلالة على انه لم يأخذ مرسله الا
عن اصل يصح ان شاء الله وكذلك ان وجد عوام من اهل العلم يفتون
بمثل معنى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعتبر عليه بان
يكون اذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيستدل بذلك على صحته فيما روى عنه ويكون اذا شرك احدا
من الحفاظ في حديثه لم تخالفه فان خالفه وجد حديثه انقص كان
في هذه دلايل على صحة مخرج حديثه ومتى خالف ما وصفت
اضر بحديثه حتى لا يسع احدا قبول مرسله قال واذا وجدت
الدلايل بصحة حديثه بما وصفت احببنا ان نقبل مرسله ثم قال
فاما من بعد من كبار التابعين فلا اعلم واحدا يقبل مرسله لامور
احدها انهم اشد تجوزا فيمن يروون عنه والاخر انه وجد عليهم
الدلايل فيما ارسلوا بضعف مخرجه والاخر كثرة الاحالة في الاخبار
واذا كثرت الاحالة كان امكن للوهم وضعف من يقبل عنه هذه
عبارة الشافعي رحمه الله في الرسالة ورواها عنه بالاسناد الصحيح
البيهقي في المدخل والخطيب في الكفاية وعلى هذا فاطلاق الشيخ
النقل عن الشافعي ليس بجيد وقد تبعه على ذلك الشيخ محيي الدين في
عامة كتبه ثم تنبه لذلك في شرح الوسيط المسمى بالتنقيح وهو من
اواخر تصانيفه فقال فيه واما الحديث المرسل فليس بحجة عندنا الا
ان الشافعي قال يجوز الاحتجاج بمرسل الكبار من التابعين بشرط ان
يعتضد باحد امور اربعة فذكرها وقول النووي هنا يجوز الاحتجاج
اخذه من عبارة الشافعي في قوله احببنا ان نقبل مرسله وقد قال
البيهقي في المدخل ان قول الشافعي احببنا اراد به اخترنا انتهى
وعلى هذا فلا يلزم ان يكون الاحتجاج به جايزا فقط بل يقال اختار

الشافعي

يقع صفحة بدل الاصل

الشافعي الاحتجاج بالمرسل الموصوف بما ذكرا ما كونه على
سبيل الجواز او الوجوب فلا يدل عليه كلامه والله اعلم **قوله**
الثاني لعل الباحث الفهم يقول انا نجد احاديث محكوما بضعفها
مع كونها قد رويت باسانيد كثيرة من وجوه عديدة مثل حد
الاذنان من الراس ونحوه الى اخر كلامه اعترض عليه بان هذا
الحديث رواه ابن حبان في صحيحه **والجواب**
ان ابن حبان اخرجه من رواية شهر بن حوشب عن ابي امامة وشهر
ضعفه الجمهور ومع هذا فهو من قول ابي امامة موقوفا عليه وقد
بينه ابو داود في سننه عقب تخريجه له فذكر عن سليمن بن حرب
قال يقولها ابو امامة وقال حماد بن زيد فلا ادري اهو
من قول النبي صلى الله عليه وسلم او ابي امامه وكذا ذكر
الترمذي قول حماد بن زيد ثم قال الترمذي هذا حديث ليس اسناده
بذاك القائم انتهى وقد روى من حديث جماعة من الصحابة جمعهم ابن
الجوزي في العلل المتناهية وضعفها كلها والله اعلم **قوله**
الرابع كتاب ابي عيسى الترمذي رحمه الله اصل في معرفة الحديث
الحسن وهو الذي نوه باسمه واكثر من ذكره في جامعه ويوجد في متفرقا
من كلام بعض مشايخه والطبقة التي قبله كاحمد بن حنبل والبخاري
وغيرهما انتهى وقد وجد التعبير به في شيوخ الطبقة التي قبله ايضا
كالشافعي رحمه الله فقال في كتاب اختلاف الحديث عند ذكر حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان عمر لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا الحديث حديث ابن عمر
مسند حسن الاسناد وقال فيه ايضا وسمعت من يروى
باسناد حسن ان ابا بكرة ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم انه رفع
دون الصف الحديث وقد اعترض ايضا على المصنف فى قوله ان الترمذى
اكثر من ذكره فى جامعه بان يعقوب فى سننه ومسنده وابا على
الطوسى شيخ ابى حاتم اكثر من قوله لما حسن صحيح انتهى وهذا
الاعتراض ليس بجيد لان الترمذى اول من اكثر من ذلك
ويعقوب وابو على انما صنفا كتابيهما بعد الترمذى وكان كتاب
ابى على الطوسى مخرج على كتاب الترمذى لكنه شاركه فى كثير من
شيوخه والله اعلم **قوله** ومن مظانه اى الحسن سنن ابى داود
روينا عنه انه قال ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه ثم
قال قال وما كان فى كتابى من حديث فيه وهن شديد فقد بينته
ومالم اذكر فيه شيأ فهو صالح وبعضها اصح من بعض قال
ان الصلاح فعلى هذا ما وجدناه فى كتابه مذكورا مطلقا وليس
فى واحد من الصحيحين ولا نص على صحته احد ممن يميز بين الصحيح
والحسن عرفناه بانه من الحسن عند ابى داود وقد يكون فى ذلك
ما ليس بحسن عند غيره ولا مندرج فيما حققنا ضبط الحسن به
الا حركلامه وفيه امور **احدها** قد اعترض الامام
ابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن رشيد على المصنف فى هذا فقال

ليس

ان شيبة ح

ليس يلزم ان يستفاد من كون الحديث لم ينص عليه ابو داود
ولا نص عليه غيره بصحته ان الحديث عند ابى داود حسن اذ قد
يكون عنده صحيحا وان لم يكن عند غيره كذلك حكاه الحافظ ابو
الفتح اليعمرى فى شرح الترمذى عن ابن رشيد ثم قال وهذا
تعقب حسن انتهى **والجواب** عن اعتراض ابن
رشيد ان المصنف انما ذكر ما لنا ان نعرف الحديث به عند ابى
داود والاحتياط ان لا نرتفع به الى درجة الصحة وان جاز ان يبلغها
عند ابى داود لان عبارة ابى داود فهو صالح اى للاحتجاج به فان
كان ابو داود يرى الحسن رتبة بين الصحيح والضعيف فالاحتياط
بل الصواب ما قاله ابن الصلاح وان لم ير ذلك كالمنقدمين ان الحديث
ينقسم الى صحيح وضعيف فما سكت عنه فهو صحيح والاحتياط
ان يقال فهو صالح مما عبر ابو داود به والله اعلم وهكذا رايت
الحافظ ابا عبد الله بن المواق يفعل فى كتابه بغية النقاد يقول فى
الحديث الذى سكت عليه ابو داود وهذا حديث صالح **الامر**
الثانى ان الحافظ ابا الفتح اليعمرى تعقب ابن الصلاح هنا بامر
اخر فقال فى شرح الترمذى لم ير سم ابو داود شيأ بالحسن
وعمله بذلك شبيه بعمل مسلم الذى لا ينبغى ان يحمل كلامه على غيره
انه اجتنب الضعيف الواهى وانى بالقسمين الاول والثانى
وحديث من مثل به من الرواة من القسمين الاول والثانى موجود

ط

في كتابه دون القسم الثالث قال فهلا الزم الشيخ ابو عمرو مسلما
من ذلك ما الزم به ابا داود فمعنى كلامهما واحد قال وقوله
داود وما يشبهه يعني في الصحة وما يقاربه يعني فيها ايضا قال
وهو نحو قول مسلم انه ليس كل الصحيح تجده عند مالك
وشعبة وسفيان فاحتاج ان ينزل الى مثل حديث ليث بن ابي سليم
وعطاء بن السايب ويزيد بن ابي زياد لما يشمل الكل من اسم العدالة
والصدق وان تفاوتوا في الحفظ والاتقان فلا فرق بين الطريقين
غير ان مسلما شرط الصحيح فخرج من حديث الطبقة الثالثة وابا
داود لم يشرطه فذكر ما يشتد وهنه عنده والتزم البيان عنه قال
وفي قول ابي داود ان بعضها اصح من بعض ما يشير الى القدر المشترك
بينهما من الصحة وان تفاوتت فيه لما تقتضيه صيغة افعل في الاكثر
انتهى كلام ابي الفتح **والجواب** عنه ان مسلما
شرط الصحيح على الصحيح المجمع عليه في كتابه فليس لنا ان نحكم على
حديث في كتابه بانه حسن عنده لما عرف من قصور الحسن عن الصحيح
وابو داود قال انما سكت عنه فهو صالح والصالح يجوز ان يكون صحيحا
ويجوز ان يكون حسنا عند من يرى الحسن رتبة متوسطة بين
الصحيح والضعيف ولم ينقل لنا عن ابي داود هل يقول بذلك
او يرى ما ليس بضعيف صحيحا فكان الاولى بل الصواب ان لا نرتفع
بما سكت عنه الى الصحة حتى نعلم ان رايه هو الثاني ونحتاج الى نقل

الامر الثالث

ان بعض من اختصر كتاب ابن
الصلاح تعقبه بتعقب اخر وهو الحافظ عماد الدين بن كثير
فقال ان الروايات لسنن ابي داود كثيرة ويوجد في بعضها ما ليس
في الاخرى ولابي عبيد الاجري عنه اسولة في الجرح والتعديل
والتصحيح والتعليل كتاب مفيد ومن ذلك احاديث ورجال
قد ذكرها في سننه فقول ابن الصلاح ما سكت عنه فهو حسن
ما سكت عليه في سننه فقط او مطلقا هذا مما ينبغي التنبيه عليه
والتيقظ له انتهى كلامه وهو كلام عجيب وكيف يحسن هذا
الاستفسار بعد قول ابن الصلاح ان من مظان الحسن سنن ابي
داود فكيف يحتمل حمل كلامه على الاطلاق في السنن وغيرها
وكذلك لفظ ابي داود صريح فيه فانه قال في رسالته ذكرت
في كتابي هذا الصحيح الى اخر كلامه **واما** قول ابن كثير من ذلك
احاديث ورجال قد ذكرها في سننه ان اراد به انه ضعف احاديث
ورجالا في سوالات الاجري وسكت عليها في السنن فلا يلزم من
ذكرها في السوالات بضعف ان يكون الضعف شديدا فانه
يسكت في سننه على الضعف الذي ليس بشديد مما ذكره هو نعم
ان ذكر في السوالات احاديث او رجالا بضعف شديد وسكت
عليها في السنن فهو وارد عليه ويحتاج حينئذ الى جواب والله اعلم
قوله الخامس ما صار اليه صاحب المصابيح من تقسيم احاديثه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الا نوعين الصحاح والحسان مريدا بالصحاح ما ورد في الصحيحين
او فيهما وبالحسان ما اورده ابو داود والترمذي وامثالهما في
تصانيفهم فهذا اصطلاح لا يعرف الى اخر كلامه **واجاب**
بعضهم عن هذا الايراد على البغوي بان البغوي بين في كتابه المصابيح
عقب كل حديث كونه صحيحا او حسنا او غريبا ولا يرد عليه ذلك
قلت وما ذكره هذا المجيب عن البغوي من انه ذكر
عقب كل حديث كونه صحيحا او حسنا او غريبا ليس كذلك فانه
لا يبين الصحيح من الحسن فيما اورده من السنن وانما يسكت
عليها وانما يبين الغريب غالبا وقد يبين الضعيف وكذلك
قال في خطبة كتابه وما كان فيها من ضعيف او غريب اشرت اليه
انتهى فالايراد باق في مزجه صحيح ما في السنن بما فيها من الحسن
وكانه سكت عن بيان ذلك لاشتراكهما في الاحتجاج به والله
اعلم **قوله** السادس كتب المسانيد غير ملتحقة بالكتب
الخمسة التي هي الصحيحان وسنن ابي داود وسنن النسائي
وجامع الترمذي وما جرى مجراها في الاحتجاج بها والركون الى
ما يورد فيها مطلقا كمسند ابي داود الطيالسي ومسند عبيد الله
بن موسى ومسند احمد بن حنبل ومسند اسحق بن راهويه ومسند
عبد بن حميد ومسند الدارمي ومسند ابي يعلى ومسند الحسن
بن سفيان ومسند البزار ابي بكر واشباهها فهذه عادتهم فيها

ان تخرج في مسند كل صحابي ما رووه من حديثه غير معتبر
بان يكون حديثا محتجا به فلذلك تاخرت من مرتبتها الى اخر كلامه
وفيه امران احدهما ان عد مسند الدارمي في جملة هذه
المسانيد مما افرد فيه حديث كل صحابي وحده وهم منه فانه مرتب
على الابواب كالكتب الخمسة واشتهر تسميته بالمسند كما سمي
البخاري كتابه المسند الجامع الصحيح وان كان مرتبا على الابواب
لكون احاديثه مسندة الا ان مسند الدارمي كثير الاحاديث
المرسلة والمعضلة والمقطوعة والله اعلم **الامر الثاني**
انه اعترض على المصنف بالنسبة الى صحة بعض هذه المسانيد
بان احمد بن حنبل شرط في مسنده ان لا يخرج الا حديثا صحيحا
عنده قاله ابو موسى المديني وبان اسحق بن راهويه صرح امثل
ما ورد عن ذلك الصحابي ذكره عنه ابو زرعة الرازي وبان مسند
الدارمي اطلق عليه اسم الصحيح غير واحد من الحفاظ وبان مسند
البزار بين فيه الصحيح وغيره انتهى ما اعترض به عليه **والجواب**
انا لا نسلم ان احمد اشترط الصحة في كتابه والذي رواه ابو موسى
المديني بسنده اليه انه سئل عن حديث فقال انظروه فان
كان في المسند والا فليس بحجة وهذا ليس صريحا في ان جميع ما
فيه حجة بل فيه ان ما ليس في كتابه ليس بحجة على ان ثم احاديث
صحيحة مخرجة في الصحيح وليست في مسند احمد منها حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عايشة فى قصة ام زرع واما وجود الضعيف فيه فهو محقق بل فيه
احاديث موضوعة وقد جمعتها فى جزء وقد ضعف الامام احمد نفسه
احاديث فيه فمن ذلك حديث عايشة مرفوعا رايت عبد الرحمن
بن عوف يدخل الجنة حبوا وفى اسناده عمارة وهو ابن زاذان قال
الامام احمد هذا الحديث منكر قال وعمارة يروى احاديث مناكير
وقد اورد ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات وحكى كلام
الامام احمد المذكور وذكر ان الجوزى ايضا فى الموضوعات مما
فى المسند حديث عمر ليكونن فى هذه الامة رجل يقال له الوليد
وحديث انس ما من معمر يعمر فى الاسلام اربعين سنة الا صرف الله
عنه انواعا من البلا الجنون والجذام والبرص وحديث
انس عسقلان احد العروسين يبعث منها يوم القيمة سبعون الفا
لا حساب عليهم وحديث ابن عمر من احتكر الطعام
اربعين ليلة فقد برئ من الله الحديث وفى الحكم بوضعه نظر
وقد صححه الحاكم ومما فيه ايضا من المناكير حديث بريدة
كونوا فى بعث خراسان ثم ائتوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين
ولعبد الله بن احمد فى المسند ايضا زيادات فيها الضعيف والموضوع
فمن الموضوع حديث سعد بن مالك وحديث ابن عمر ايضا
فى سد الابواب الا باب على ذكرهما ابن الجوزى ايضا فى الموضوعات
وقال انهما من وضع الرافضة **واما** مسند اسحق بن

كذب صح

راهويه

راهويه ففيه الضعيف ولا يلزم من كونه يخرج امثل ما يجد
للصحابى ان يكون جميع ما خرجه صحيحا بل هو امثل بالنسبة لما
تركه ومما فيه من الضعيف حديث سليمن بن نافع العبدى
عن ابيه قال وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى اتى مدينة النبى
صلى الله عليه وسلم ومعه اناس وانا عليهم امسك جمالهم فسلموا
على النبى صلى الله عليه وسلم ووضع المنذر سلاحه ولبس ثيابا وامسح
لحيته بدهن وانا مع الجمال انظر الى نبى الله صلى الله عليه وسلم فكان
انظر الى النبى صلى الله عليه وسلم مما انظر اليك قال ومات ابى وهو
ابن عشرين ومائة قال صاحب الميزان سليمن غير معروف
وهو يقتضى ان نافعا عاش الى دولة هشام انتهى والمعروف ان
اخر الصحابة موتا ابو الطفيل كما قاله مسلم وغيره والله اعلم **واما**
مسند الدارمى فلا يخفى ما فيه من الضعيف لحال رواته او لارساله
وذلك كثير فيه كما تقدم **واما** مسند البزار فانه لا يبين الصحيح
من الضعيف الا قليلا الا انه يتكلم فى تفرد بعض رواه الحديث
به ومتابعة غيره عليه والله اعلم **قوله** الثامن فى قول الترمذى
وغيره هذا حديث حسن صحيح اشكال لان الحسن قاصر عن
الصحيح كما سبق ايضاحه ففى الجمع بينهما فى حديث واحد عدى ذلك
القصور واثباته قال وجوابه ان ذلك راجع الى الاسناد فاذا
روى الحديث الواحد باسنادين احدهما اسناد حسن والاخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسناد صحيح استقام ان يقال فيه انه حديث حسن صحيح
اى انه حسن بالنسبة الى اسناد صحيح بالنسبة الى اسناد اخر على
انه غير مستنكر ان يكون بعض من قال ذلك اراد بالحسن معناه
اللغوى وهو ما يميل اليه النفس ولا يأباه القلب دون المعنى الاصطلا
الذى نحن بصدده فاعلم ذلك انتهى كلامه وقد تعقبه الشيخ تقى
الدين بن دقيق العيد فى الاقتراح بان الجواب الاول ترد عليه
الاحاديث التى قيل فيها حسن صحيح مع انه ليس له الا مخرج
واحد قال وفى كلام الترمذى فى مواضع يقول هذا حديث
حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وقد اجاب بعض
المتاخرين عن ابن الصلاح بان الترمذى حيث قال هذا يريد به
تفرد احد الرواة به عن الاخر لا التفرد المطلق قال ويوضح ذلك
ما ذكره فى العلل من حديث خلد الحذاء عن ابن سيرين عن ابى
هريرة يرفعه من اشار الى اخيه بحديدة الحديث قال فيه هذا حديث
حسن صحيح غريب من هذا الوجه فاستغربه من حديث خلد لا
مطلقا وهذا الجواب لا يمشى فى المواضع التى يقول فيها لا نعرفه الا
من هذا الوجه كحديث العلاء عن عبد الرحمن عن ابيه عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقى
نصف من شعبان فلا تصوموا قال ابو عيسى حديث ابى هريرة
حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه على هذا اللفظ ورد

ابن دقيق

ان دقيق العيد الجواب الثانى بانه يلزم عليه ان يطلق على الحد
الموضوع اذا كان حسن اللفظ انه حسن وذلك لا يقوله احد من
المحدثين اذا جروا على اصطلاحهم انتهى قلت قد
اطلقوا على الحديث الضعيف بانه حسن واراد واحسن اللفظ
لا المعنى الاصطلاحى فروى ابن عبد البر فى كتاب بيان ادب
العلم حديث معاذ بن جبل مرفوعا تعلموا العلم فان تعلمه لله
خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه
لمن لا يعلم صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار
سبل اهل الجنة وهو الانس فى الوحشة والصاحب فى الغربة والمحدث
فى الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين
عند الاخلاء يرفع الله تعالى به اقواما فيجعلهم فى الخير قاده وائمة
تقتص اثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم ترغب الملائكة
فى خلتهم وباجنحتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان
البحر وهوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حيوة القلوب
من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل
الاخيار والدرجات العلى فى الدنيا والاخرة التفكر فيه يعدل
الصيام ومدارسته تعدل القيام به يوصل الارحام وبه يعرف
الحلال من الحرام هو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء
وتحرمه الاشقياء قال ابن عبد البر وهو حديث حسن جدا

تنبيه

ولكن ليس اسناده قوى انتهى كلامه فاراد بالحسن حسن اللفظ
قطعا فانه من رواية موسى بن محمد البلقاوى عن عبد الرحيم بن زيد
العمى والبلقاوى هذا كذاب كذبه ابو زرعة وابو حاتم ونسبه
ابن حبان والعقيلى الى وضع الحديث والظاهر ان هذا الحديث
مما صنعت يداه وعبد الرحيم بن زيد العمى متروك ايضا وروينا
عن امية بن خالد قال قلت لشعبة تحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمى
وتدع عبد الملك بن ابى سليمن وقد كان حسن الحديث قال من
حسنها فررت ولما ضعف ابن دقيق العيد ما اجاب به ابن
الصلاح عن الاستشكال المذكور اجاب عنه بما حاصله ان
الحسن لا يشترط فيه قيد القصور عن الصحيح وانما يجيئه القصور
حيث انفرد الحسن واما اذا ارتفع الى درجة الصحة فالحسن حاصل
لا محالة تبعا للصحة لان وجود الدرجة العليا وهى الحفظ والاتقان
لا ينافى وجود الدنيا كالصدق فيصح ان يقال حسن باعتبار الصفة
الدنيا صحيح باعتبار الصفة العليا قال ولزم على هذا ان يكون
كل صحيح حسنا وبويده قولهم حسن فى الاحاديث الصحيحة
وهذا موجود فى كلام المتقدمين انتهى وقد سبقه الى نحو ذلك
الحافظ ابو عبد الله بن المواق فقال فى كتابه بغية النقاد لم يخص
الترمذى الحسن بصفة تميزه عن الصحيح فلا يكون صحيحا الا وهو
غير شاذ ولا يكون صحيحا حتى يكون راويه غير متهم بل ثقات

فار

قال فظهر من هذا ان الحسن عند ابى عيسى صفة لا تخص هذا القسم
بل قد تشرك فيها الصحيح قال فكل صحيح عنده حسن وليس كل
حسن صحيحا انتهى كلامه وقد اعترض على ابن المواق فى هذا الحافظ
ابو الفتح اليعمرى فقال فى شرح الترمذى بقى عليه انه اشترط فى
الحسن ان يروى من وجه اخر ولم يشترط ذلك فى الصحيح انتهى
هكذا اعترض ابو الفتح على ابن المواق بهذا مقدمة شرح الترمذى
ثم انه حالف ذلك فى اثناء الشرح عند حديث عايشة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا قال غفرانك فان الترمذى
قال عقبه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث اسرايل
عن يوسف بن ابى بردة ولا نعرف فى هذا الباب الا حديث عايشة فاجاب
ابو الفتح عن هذا الحديث بان الذى يحتاج الى بحثه من غير وجه ما كان
راويه فى درجة المستور ومن لم تثبت عدالته قال واكثر ما فى الباب
ان الترمذى عرف بنوع منه لا بكل انواعه واجاب
بعض المتاخرين وهو الحافظ عماد الدين بن كثير فى مختصره لعلوم
الحديث عن اصل الاستشكال بما حاصله ان الجمع فى حديث واحد
بين الصحة والحسن درجة متوسطة فقال والذى يظهر انه يشترط
الحكم بالصحة على الحديث بالحسن كما يشترط الحسن بالصحة قال
فعلى هذا يكون ما نقول فيه حسن صحيح اعلا رتبة عنده من الحسن
ودون الصحيح ويكون حكمه على الحديث بالصحة المحضة اقوى

الألوكة
www.alukah.net

حكمه عليه بالصحة مع الحسن انتهى وهذا الذى ظهر له تحكم لا دليل
عليه وهو بعيد من فهم معنى كلام الترمذى والله اعلم **قوله**
وذكر الحافظ ابو طاهر السلفى الكتب الخمسة وقال اتفق على صحتها
علماء الشرق والغرب قال وهذا نشاهد الى اخر كلامه وانما قال
السلفى بصحة اصولها كذا ذكره فى مقدمة الخطابى فقال
وكتاب ابى داود فهو احد الكتب الخمسة التى اتفق اهل الحل
والعقد من الفقها وحفاظ الحديث الاعلام النبها على قبولها
والحكم بصحة اصولها انتهى ولا يلزم من كون الشى له اصل صحيح
ان يكون هو صحيحا فقد ذكر ابن الصلاح عند ذكر التعليق
ان ما لم يكن فى لفظه جزم مثل روى فليس فى شى منه حكم منه
بصحة ذلك عمن ذكره عنه قال ومع ذلك فايراده له فى اثناء
الصحيح مشعر بصحة اصله انتهى فلم يحكم فى هذا بصحة مع كونه
له اصل صحيح والله اعلم

النوع الثالث معرفة الضعيف

قوله كل حديث لم يجتمع فيه صفات الحديث الصحيح ولا
صفات الحديث الحسن فهو حديث ضعيف ثم قال وسبيل
من اراد البسط ان يعمد الى صفة معينة منها فيجعل ما عدمت
فيه من غير ان تخلفها جابر على حسب ما تقرر فى نوع الحسن فسما

واحدا

واحدا ثم قال ثم ما عدم فيه جميع الصفات هو القسم الاخر
الارذل انتهى كلامه فقوله ثم ما عدم فيه جميع الصفات
اى صفات ما يحتج به وهو الصحيح والحسن وهى ستة اتصال
السند او جبر المرسل بما يوكده وعدالة الرجال والسلامة من
كثرة الخطا او الغفلة ومجى الحديث من وجه اخر حيث كان فى الاسناد
مستور ليس منهما كثير الغلط والسلامة من الشذوذ والسلامة
من العلة فجعل المصنف ما عدم فيه هذه الصفات هو القسم الارذل
وخالف ذلك فى النوع الحادى والعشرين فقال اعلم ان الحديث
الموضوع شر الاحاديث الضعيفة وما ذكره هناك هو الصواب
ان شر اقسام الضعيف الموضوع لانه كذب بخلاف ما عدم فيه
الصفات المذكورة فانه لا يلزم من فقدها كونه كذبا والله اعلم والاخر
فى كلام المصنف بقصر الهمز على وزن الفخذ وهو بمعنى الارذل

النوع الرابع معرفة المسند

قوله ذكر ابو بكر الخطيب رحمه الله ان المسند عند اهل
الحديث هو الذى اتصل اسناده من راويه الى منتهاه واكثر ما يستعمل
ذلك فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما جاء عن
الصحابة وغيرهم انتهى وقد اعترض عليه بانه ليس فى كلام الخطيب
دون ما جاء عن الصحابة وغيرهم لا فى الكفاية ولا فى الجامع

شبكة الألوكة www.alukah.net

والجواب انه ليس في كلام ابن الصلاح التصريح بنقله
عنه وانما حكى كلام الخطيب ثم قال واكثر ما يستعمل ذلك
الى اخر كلامه والله اعلم

النوع الثامن معرفة المقطوع

قوله قول الصحابي كنا نفعل كذا او نقول كذا ان لم
يضفه الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من قبيل
الموقوف انتهى هكذا اجزم به المصنف انه ان لم يضفه الى زمنه
يكون موقوفا وتبع المصنف في ذلك الخطيب فانه كذلك جزم
به في الكفاية والخلاف في المسئلة مشهور واختلف كلام الاية
ايضا في الصحيح وقد حكى النووي الخلاف في مقدمة شرح
مسلم وحكى ما جزم به المصنف عن الجمهور من المحدثين واصحاب
الفقه والاصول وقد اطلق الحاكم في علوم الحديث الحكم برفعه
ولم يقيده باضافته الى زمنه وكذا اطلق الامام فخر الدين الرازي في
المحصول والسيف الامدي في الاحكام وقال ابو نصر
الصباغ في كتاب العدة انه الظاهر ومثله بقول عايشة رضي الله
عنها كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه وحكاه النووي في شرح
المهذب عن كثير من الفقهاء قال وهو قوي من حيث المعنى **قوله**
واذا قال الراوي عن التابعي يرفع الحديث او يبلغ به فذلك
ايضا مرفوع ولكنه مرفوع مرسل انتهى ذكر الشيخ فيما يتعلق
بالصحابي

بعة

بعة

بالصحابي اربع مسايل الاولى كانا نفعل كذا او كانوا يفعلون كذا
ونحوهما والثانية امرنا بكذا او نحوه والثالثة من السنة كذا والرا
يرفعه ويبلغ به ونحوهما ثم ذكر فيما يتعلق بالتابعي المسئلة الرا
فقط وسكت عن الحكم في الثلاث الاول اذا قالها التابعي
فاحببت ذكر الحكم فيها فاما المسئلة الاولى فاذا قال التابعي
كانا نفعل فليس بمرفوع قطعا وهل هو موقوف لا تخلو اما ان
يضيفه الى زمن الصحابة ام لا فان لم يضفه الى زمنهم فليس
بموقوف ايضا بل هو مقطوع وان اضافه الى زمنهم فيحتمل ان يقال
انه موقوف لان الظاهر اطلاعهم على ذلك وتقريرهم ويحتمل
ان يقال ليس بموقوف ايضا لان تقرير الصحابي قد لا ينسب اليه
خلاف تقرير النبي صلى الله عليه وسلم فانه احد وجوه الستر
واما اذا قال التابعي كانوا يفعلون كذا قال النووي في
شرح مسلم انه لا يدل على فعل جميع الامة بل على البعض فلا حجة
فيه الا ان يصرح بنقله عن اهل الاجماع فيكون نقلا للاجماع
وفي ثبوته بخبر الواحد خلاف **واما** المسئلة الثانية فاذا قال
التابعي امرنا بكذا او نهينا عن كذا فجزم ابو نصر الصباغ
في كتاب العدة في اصول الفقه انه مرسل وذكر الغزالي في
المستصفى فيه احتمالين من غير ترجيح هل يكون موقوفا او
مرفوعا مرسلا وحكى ابن الصباغ في العدة وجهين فيما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا قال ذلك سعيد بن المسيب هل يكون حجة ام لا **واما**
المسئلة الثالثة فاذا قال التابعي من السنة كذا كقول عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة السنة تكبير الامام يوم الفطر ويوم الاضحى
حين يجلس على المنبر قبل الخطبة تسع تكبيرات رواه البيهقي
في سننه فهل هو مرسل مرفوع او موقوف متصل فيه وجهان لاصحاب
الشافعي حكاهما النووي في شرح مسلم وشرح المهذب وشرح
الوسيط قال والصحيح انه موقوف وحكى الداودي انتهى؟
في شرح مختصر المزني ان الشافعي رضي الله عنه كان يرى في القديم
ان ذلك مرفوع اذا صدر من الصحابي او التابعي ثم رجع عنه
لانهم قد يطلقونه ويريدون سنة البلد انتهى وما حكاه الداودي
من رجوع الشافعي عن ذلك فيما اذا قاله الصحابي لم يوافق عليه
فقد احتج به في مواضع من الجديد فيمكن ان يحمل قوله ثم رجع عنه
اي عما اذا قاله التابعي والله اعلم

وقوله والله اعلم بحجية المرسل

النوع التاسع المرسل قوله

وصورته التي لا خلاف فيها حديث التابع الكبير الذي لقي جماعة
من الصحابة وجالسهم كعبيد الله بن عدي بن الخيار الى اخر كلامه
اعترض عليه بان عبيد الله بن عدي ذكر في جملة الصحابة وهذا
الاعتراض ليس بصحيح لانهم انما ذكروه جريا على قاعدتهم في ذكر

من عاصره لان عبيد الله ولد في حيوته صلى الله عليه وسلم وقد
يقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكروا في قيس بن ابي حازم
وامثاله ممن لم ير النبي صلى الله عليه وسلم لكونهم عاصروه على القول
الضعيف في حد الصحابي وانما روى عبيد الله بن عدي عن الصحابة
عمر وعثمان وعلي في اخرين ولم يسمع من ابي بكر فضلا عن النبي صلى
الله عليه وسلم **قوله** اذا انقطع الاسناد قبل الوصول الى
التابعي فكان فيه رواية راو لم يسمع من المذكور فوقه فالذي قطع به
الحاكم الحافظ ابو عبد الله وغيره من اهل الحديث ان ذلك لا
يسمى مرسلا الى اخر كلامه فقوله قبل الوصول الى التابعي ليس
بجيد بل الصواب قبل الوصول الى الصحابي فانه لو سقط التابعي
ايضا كان منقطعا لا مرسلا عند هؤلاء ولكن هكذا وقع في عبارة
الحاكم فتبعه المصنف والله اعلم **قوله** الثانية قول الزهري
وابي حازم ويحيى بن سعيد الانصاري واشباههم من اصاغر
التابعين قال رسولا الله صلى الله عليه وسلم حكى ابن عبد
البر ان قوما لا يسمونه مرسلا بل منقطعا لكونهم لم يلقوا من الصحابة
الا الواحد والاثنين واكثر وانتهم عن التابعين انتهى وما ذكر
في حق من سمي من صغار التابعين انهم لم يلقوا من الصحابة الا الواحد
والاسر ليس بصحيح بالنسبة الى الزهري فقد لقي من الصحابة ثلاثة
عشر او اكثر وهم عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وانس بن مالك

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعبد الله بن جعفر ورويعة بن عباد بكسر العين وتخفيف الموحدة
وسنين ابو جميلة والسايب بن يزيد وابو الطفيل عامر بن واثلة
والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر وعبد الله بن عامر بن ربيعة
ومحمود بن الربيع وسمع منهم كلهم الا عبد الرحمن بن جعفر فراه رؤية
والا عبد الله بن عمر فقد قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين انه لم
يسمع منه وقال علي بن المديني انه سمع منه وقال
ابن حزم انه لم يسمع ايضا من عبد الرحمن بن ازهر وحكى عن احمد بن
صالح المصري انه قال لم يسمع منه فيما ارى ولم يدركه قلت
وكذا قال احمد بن حنبل ما اراه سمع منه قال ومعمر واسامة
يقولان عنه انه سمع منه ولم يصنعا عندي شيا وقيل انه سمع ايضا
من جابر بن عبد الله وسمع من جماعة اخرين مختلف في صحبتهم منهم
محمود بن لبيد وعبد الله بن الحارث بن نوفل وثعلبة بن ابي مالك
القرظي وابو امامة بن سهل بن حنيف فهولاء سبعة عشر ما بين
صحابي ومختلف في صحبته وقد تنبه المصنف لهذا الاعتراض
فاملى حاشية على هذا المكان من كتابه فقال قوله الواحد
والاثنين كالمثال والا فالزهري قد قيل انه راى عشرة من الصحابة
وسمع منهم انسا وسهل بن سعد والسايب بن يزيد ومحمود بن الربيع
وسنينا ابا جميلة وغيرهم وهو مع ذلك اكثر روايته عن التابعين
والله اعلم **قوله** الثالثة اذا قيل في الاسناد فلان عن رجل

او عن

او عن شيخ عن فلان او نحو ذلك فالذي ذكره الحاكم في معرفة علوم
الحديث انه لا يسمى مرسلا بل منقطعا وهو في بعض المصنفات
المعتبرة في اصول الفقه معدود من انواع المرسل انتهى اقتصر
المصنف من الخلاف على هذين القولين وكل من القولين خلاف
ما عليه الاكثرون فان الاكثرين ذهبوا الى ان هذا متصل الاسناد
مجهول وقد حكاه عن الاكثرين الحافظ رشيد الدين العطار في الغرر
المجموعة واختار شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائي في كتاب جامع
التحصيل وما ذكره المصنف عن بعض المصنفات المعتبرة ولم يسمه
فالظاهر انه اراد به البرهان لامام الحرمين فانه قال فيه وقول الراوي
اخبرني رجل او عدل موثوق به من المرسل ايضا وزاد الامام فخر الدين في
المحصول على هذا فقال ان الراوي اذا سمى الاصل باسم لا يعرف به فهو
كالمرسل وما ذكره المصنف عن بعض كتب الاصول قد فعله ابو داود
في كتاب المراسيل فيروي في بعضها ما ابهم فيه الرجل ويجعله مرسلا
بل زاد البيهقي على هذا في سننه فجعل ما رواه التابعي عن رجل من
الصحابة لم يسم مرسلا وليس هذا منه بجيد اللهم الا ان كان يسميه
مرسلا ويجعله حجة كمراسيل الصحابة فهو قريب وقد روى الخلال
عن الحميدي قال اذا صح الاسناد عن الثقات الى رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فهو حجة ولم يسم ذلك الرجل وقال الاثرم
قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل اذا قال رجل من التابعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه فالحديث
صحيح قال نعم وقد ذكر المصنف في اخر هذا النوع التاسع ان الجهالة
بالصحابي غير قادحة لانهم كلهم عدول وحكاه الحافظ ابو محمد عبد الكريم
الحلبي في كتاب القدح المعلى عن اكثر العلماء نعم فرق ابو بكر الصيرفي
من الشافعية في كتاب الدلايل بين ان يرويه التابعي عن الصحابي معنعنا
او مع التصريح بالسماع فقال واذا قال في الحديث بعض التابعين
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نقبل لاني لا اعلم سمع
التابعي من ذلك الرجل اذ قد يحدث التابعي عن رجل وعن رجلين عن
الصحابي ولا ادري هل امكن لقاء ذلك الرجل ام لا فلو علمت امكانه
منه لجعلته كمدرك العصر قال واذا قال سمعت رجلا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل لان الكل عدول انتهى كلام
الصيرفي وهو حسن متجه وكلام من اطلق قبوله محمول على هذا التفصيل
والله اعلم **قوله** وفي صدر صحيح مسلم المرسل في اصل قولنا وقول
اهل العلم بالاخبار ليس بحجة انتهى ومسلم رحمه الله انما قال ذلك حاكيا
على لسان خصمه الذي نازعه في اشتراط اللقي في الاسناد المعنعن
فقال فان قال قائل لانى وجدت رواة الاخبار قديما وحديثا
يروي احدهم عن الاخر الحديث ولما يعاينه وما سمع منه شيأ قط فلما
رأيتهم استجازوا رواية الحديث بينهم هكذا على الارسال من غير سماع
والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة

احتجت

احتجت لما وصفت من العلة الى البحث عن سماع راوي كل خبر عن راويه
الى اخر كلامه فهذا كما تراه حكاه على لسان خصمه ولكنه لما لم يرد هذا
القدر منه حتى رد كلامه كان كأنه قائل به فلهذا عزاه المصنف
الى الكتاب مسلم والله اعلم **قوله** ثم انا لم نعد في انواع المرسل ونحوه ما
يسمى في اصول الفقه مرسل الصحابي مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من
احداث الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوه منه
لان ذلك في حكم الموصول المسند لان روايتهم عن الصحابة والجهالة
بالصحابي غير قادحة لان الصحابة كلهم عدول انتهى وفيه امران
احدهما ان قوله لان روايتهم عن الصحابة ليس بجيد بل الصواب
ان يقال لان اكثر رواياتهم عن الصحابة اذ قد سمع جماعة من الصحابة
من بعض التابعين وسياتي في كلام المصنف في النوع الحادي والاربعين
ان ابن عباس وبقية العبادلة رووا عن كعب الاحبار وهو من التابعين
وروى كعب ايضا عن التابعين وقد صنف الحافظ ابو بكر الخطيب
وغيره في رواية الصحابة عن التابعين فبلغوا جمعا كثيرا الا ان الجواب
عن ذلك ان رواية الصحابة عن التابعين غالبها ليست احاديث مرفوعة
وانما هي من الاسرائيليات او حكايات او موقوفات وبلغني ان
بعض اهل العلم انكر ان يكون قد وجد شيء من رواية الصحابة عن
التابعين عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فرايت ان اذكر
هنا ما وقع لي من ذلك للفائدة فمن ذلك **حديث** خ د س

سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله
عليه وسلم املى عليه لاستوى القاعدون من المومنين فجاء ابن ام مكتوم
الحديث رواه البخاري والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح
وحديث السايب بن يزيد عن عبد الرحمن بن عبد القاري
عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن حزبه
او عن شيء منه فقراه ما بين صلوة الفجر الى صلوة الظهر كتب له
كانما قراه من الليل رواه مسلم واصحاب السنن الاربعة **وحديث**
جابر بن عبد الله عن ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق عن عايشة ان
رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع ثم يكسل هل
عليهما من غسل وعايشة جالسة فقال اني لافعل ذلك انا وهذه
ثم نغتسل اخرجه مسلم **وحديث** عمرو بن الحارث المصطلقي
عن ابن اخي زينب امراة عبد الله بن مسعود عن زينب امراة عبد
الله بن مسعود قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل
جهنم يوم القيمة رواه الترمذي والنسائي والحديث متفق عليه
من غير ذكر ابن اخي زينب جعلاه من رواية عمرو بن الحارث
عن زينب نفسها والله اعلم **وحديث** يعلى بن امية
عن عنبسة بن ابي سفيان عن اخته ام حبيبة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى ثنتي عشرة ركعة بالنهار او بالليل

بنى له بيت في الجنة رواه النسائي **وحديث** عبد الله بن
عمر عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ترى ان قومك حين
بنوا الكعبة قصروا عن قواعد ابراهيم الحديث رواه الخطيب
في كتاب رواية الصحابة عن التابعين باسناد صحيح والحديث
متفق عليه من طريق مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله
بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عايشة بذلك فجعله من
رواية سالم عن عبد الله بن محمد وهذا يشهد لصحة طريق الخطيب
ان ابن عمر سمعه من عبد الله بن محمد عن عايشة والله اعلم **وحديث**
ابن عمر عن صفية بنت ابي عبيد عن عايشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رخص للنساء في الخفين عند الاحرام رواه الخطيب
في الكتاب المذكور والحديث عند ابي داود من طريق ابن اسحق
قال ذكرت لابن شهاب فقال حدثني سالم ان عبد الله كان يصنع
ذلك يعني قطع الخفين للمراة المحرمة ثم حدثه صفية بنت ابي
عبيد ان عايشة حدثتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان
رخص للنساء في الخفين فترك ذلك **وحديث** جابر بن
عبد الله عن ابي عمرو مولى عايشة واسمه ذكوان عن عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يكون جنبا فيريد الرقاد فيتوضا وضوءه
للصلوة ثم يرقد رواه احمد في مسنده وفي اسناده ابن لهيعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحديث ابن عباس قال اتى علي زمان وانا اقول
اولاد المسلمين مع المسلمين واولاد المشركين مع المشركين حتى
حدثني فلان عن فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عنهم
فقال الله اعلم بما كانوا عاملين قال فلقيت الرجل فاخبرني فاسكت
عن قولي رواه احمد في مسنده وابو داود الطيالسي ايضا في مسنده
واسناده صحيح وبين راويه عن الطيالسي وهو يونس بن حبيب
ان الصحابي المذكور في هذا الحديث هو ابي بن كعب وكذا قال
الخطيب وترجم له في رواية الصحابة عن التابعين عبد الله بن عباس
عن صاحب لابي بن كعب **وحديث** ابن عمر عن
اسما بنت زيد بن الخطاب عن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوة طاهرا
او غير طاهر فلما شق ذلك عليهم امر بالسواك لكل صلوة رواه ابو
داود من طريق ابن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله
بن عبد الله بن عمر قال قلت ارايت توضوء ابن عمر لكل صلوة
طاهرا او غير طاهر عم ذاك فقال حدثته اسما بنت زيد بن الخطاب
ان عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر حدثها فذكره وفي رواية علقها
ابو داود واسندها الخطيب عبيد الله بن عبد الله بن عمر
كذا اورده الخطيب في رواية ابن عمر عن اسما والظاهر انه من
رواية ابنه عبد الله بن عبد الله بن عمر عن اسما وان كانت

عليه

حدثت به ان عمر نفسه وكذا جعل المزي في تهذيب الكمال
الراوي عنها عبد الله بن عبد الله بن عمر **وحديث**
ابن عمر عن اسما بنت زيد بن الخطاب عن عبد الله بن حنظلة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي
لامرتهم بالسواك عند كل صلوة رواه الخطيب فيه **وحديث**
سليمن بن صرد عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه قال تذاكروا غسل
الجنابة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انا فافيض على راسي
ثلثا الحديث رواه الخطيب وهو متفق عليه من رواية سليمن
عن جبير ليس فيه نافع **وحديث** ابي الطفيل
عن بكر بن قرواش عن سعد بن ابي وقاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطان الردهة يحدره رجل
من بجيلة الحديث رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده قال
صاحب الميزان بكر بن قرواش لا يعرف والحديث منكر **وحديث**
ابي هريرة عن ام عبد الله بن ابي دباب عن ام سلمة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو
على طريقة يكرهها الا جعل الله ذلك البلاء له كفارة رواه
ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ومن طريقه الخطيب
وحديث ابن عمر عن صفية بنت ابي عبيد عن حفصة
عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصوم قبل الصبح فلا صوم

نسخة الألوكة www.alukah.net

وحديث ابن عمر عن صفية عن حفصة عنه صلى الله عليه
وسلم لا يحرم من الرضاع الا عشر رضعات فصاعدا رواهما الخطيب
وفي اسنادهما محمد بن عمر الواقدي **وحديث** انس عن وقاص
بن ربيعة عن ابي در قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يرويه عن ربه عز وجل ان ادم انك ان دنوت مني شبرا دنوت
منك ذراعا الحديث **وحديث** ابي الطفيل عن عبد الملك
بن اخي ابي در عن ابي در ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره
انهم ان يسلطوا على قتلي ولن يفتنوني عن ديني الحديث **وحديث**
ابي امامة عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يحافظ على اربع ركعات
قبل الظهر واربع بعدها فتمسه النار **وحديث** ابي الطفيل
عن حلام بن جزل عن ابي ذر مرفوعا الناس ثلث طبقات
الحديث روى هذه الاحاديث ايضا الخطيب باسانيد ضعيفة
فهذه عشرون حديثا من رواية الصحابة عن التابعين عن الصحابة
مرفوعة ذكرتها للفايدة والله اعلم **الامر الثاني** انه اعترض
على المصنف في قوله ما يسمى في اصول الفقه بان المحدثين ايضا يذكرون
مراسيل الصحابة فما وجه تخصيصه باصول الفقه **والجواب**
ان المحدثين وان ذكروا مراسيل الصحابة فانهم لم يختلفوا في الاحتجاج
بها واما الاصوليون فقد اختلفوا فيها فذهب الاستاذ ابو اسحق

الاسفرايني

الاسفرايني الى انه لا يحتج بها وخالفه عامة اهل الاصول فجزموا
بالاحتجاج بها وفي بعض شروح المنار في الاصول الحنفية دعوى
الاتفاق على الاحتجاج بها ونقل الاتفاق مردود بقول
الاستاذ ابي اسحق والله اعلم

النوع الحادي عشر معرفة المعضل

قوله وهو عبارة عما سقط من اسناده اثنان فصاعدا انتهى
اطلق المصنف اسم المعضل على ما سقط منه اثنان فصاعدا ولم
يفرق بين ان يسقط ذلك من موضع واحد او من موضعين
وليس المراد بذلك الا سقوطهما من موضع واحد فاما اذا سقط
راو من مكان ثم راو من موضع اخر فهو منقطع في موضعين وليس
معضلا في الاصطلاح وهذا مراد المصنف ويوضح مراده
المثال الذي مثل به بعد وهو قوله ومثاله ما يرويه تابع التابعي
قايلا فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر كلامه
قوله واصحاب الحديث يقولون اعضله فهو معضل بفتح
الضاد وهو اصطلاح مشكل الماخذ من حيث اللغة وبحثت
فوجدت له قولهم امر عضيل اي مستغلق شديد ولا التفات
في ذلك الى معضل بكسر الضاد وان كان مثل عضيل في المعنى
انتهى واراد المصنف بذلك تخريج قول اهل الحديث معضل بفتح

لم يقابل باصل المصنف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الضاد على مقتضى اللغة فقال انه وجد له قولهم امر عضيل ثم زاد
المصنف ايضاحا فيما املاه حين قراءة الكتاب عليه فقال ان فعيل
يدل على الثلاثي قال فعلى هذا يكون لنا عضل قاصرا واعضل
متعديا وقاصرا كما قالوا ظلم الليل وأظلم الليل وأظلم الله الليل
انتهى وقد اعترض عليه بان فعيلا لا يكون من الثلاثي القاصر
والجواب انه يكون من الثلاثي القاصر اذا كان فعيل
بمعنى مفعول فاما اذا كان بمعنى فاعل فيجيء من الثلاثي القاصر
كقولك حريص من حرص وانما اراد المصنف بقولهم عضيل انه بمعنى
فاعل من عضل الامر فهو عاضل وعضيل والله اعلم **وقرأت**
بخط الحافظ شرف الدين الحسن بن علي الصيرفي على نسخة من كتاب
ابن الصلاح في هذا الموضع ما نصه قولهم عضيل على ان ماضيه عضل
فيكون اعضله منه لان اعضل هو وقد جاء ظلم الليل واظلم واظلم
الله وغطش واغطش واغطشه الله تعالى والله اعلم **قوله** وذكر
ابو نصر السجزي الحافظ قول الراوي يلغني عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته الحديث
وقال اصحاب الحديث يسمونه المعضل انتهى وقد يشكل
كون هذا الحديث معضلا لجواز ان يكون الساقط بين مالك وبين ابي
هريرة واحدا فقد سمع مالك من جماعة من اصحاب ابي هريرة كسعيد
المقبري ونعيم المجمر ومحمد بن المنكدر فلم جعله معضلا **والجواب**

ان

ان صح

نحو قول مالك بلغني صح

ان ملكا قد وصل هذا الحديث في الموطا فرواه عن محمد بن عجلان
عن ابيه عن ابي هريرة فقد عرف انه سقط اثنين منه فلذلك سموه معضلا
قوله عند ذكر الاسناد المعنعن والصحيح الذي عليه العمل انه
من قبيل الاسناد المتصل ثم قال وكاد ابو عمر بن عبد البر الحافظ يدعي
اجماع انه الحديث على ذلك الى اخر كلامه ولا حاجة الى قوله كاد فقد
ادعاه فقال في مقدمة التمهيد اعلم وفقك الله اني تاملت اقاويل ائمة
الحديث ونظرت في كتب من اشترط الصحيح في النقل منهم ولم يشترطه
فوجدتهم اجمعوا على قبول الاسناد المعنعن لا خلاف بينهم في ذلك
اذا جمع شروطا ثلاثة وهي عدالة المحدثين ولقاء بعضهم بعضا مجالسة
ومشاهدة وان يكونوا برآء من التدليس ثم قال وهو قول مالك وعامة
اهل العلم **قوله** اختلفوا في قول الراوي ان فلانا قال كذا او كذا اهو
بمنزلة عن في الحمل على الاتصال اذا ثبت اللقاء بينهما حتى يتبين فيه
الانقطاع مثاله مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال كنا نرى
عن مالك رضي الله عنه انه كان يرى عن فلان وان سواء وعن احمد بن
حنبل رضي الله عنه انهما ليسا سواء وحكى ابن عبد البر عن جمهور اهل
العلم ان عن وان سواء ثم قال وحكى ابن عبد البر عن ابي بكر الرازي
ان حرف ان محمول على الانقطاع حتى يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه
من جهة اخرى ثم قال ابن الصلاح ووجدت مثل ما حكاه عن الرازي
ابي بكر الحافظ للحافظ الفحل يعقوب بن شيبة في مسنده الفحل فانه

فاله ان صح

واله اعلم صح

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما رواه ابو الزبير عن ابن الحنفية عن عمار قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي السلام وجعله مسندا موصولا
وذكر رواية قيس بن سعد لذلك عن عطاء بن ابي رباح عن ابن الحنفية
ان عمارا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فجعله مرسلا من حيث
كونه قال ان عمارا فعل ولم يقل عن عمار والله اعلم انتهى وما حكاه المصنف
عن احمد بن حنبل وعن يعقوب بن شيبة من تفرقتهما بين عن وان
ليس الامر فيه على ما فهمه من كلامهما ولم يفرق احمد ويعقوب
بين عن وان لصيغة ان ولكن لمعنى اخر اذكره وهو ان يعقوب انما
جعله مرسلا من حيث ان ابن الحنفية لم يسند حكاية القصة الى عمار
والا فلو قال ابن الحنفية ان عمارا قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم لما
جعله يعقوب بن شيبة مرسلا فلما اتى به بلفظ ان عمارا مر كان محمد
بن الحنفية هو الحاكي لقصة لم يدركها لانه لم يدرك مرور عمار بالنبي
صلى الله عليه وسلم فكان نقله لذلك مرسلا وهذا امر واضح ولا فرق
بين ان يقول ابن الحنفية ان عمارا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم او ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر به عمار فكلاهما مرسل بالاتفاق بخلاف ما اذا
قال عن عمار قال مررت او ان عمارا قال مررت فان هاتين العبارتين
متصلتان لكونهما اسندتا الى عمار وكذلك ما حكاه المصنف عن
احمد بن حنبل من تفرقته بين عن وان فهو على هذا النحو ويوضح ذلك
حكاية كلام احمد وقد رواه الخطيب في الكفاية باسناده الى ابي داود

قال

قال سمعت احمد قيل له ان رجلا قال عروة ان عايشة قالت
يا رسول الله وعن عروة عن عايشة سواء قال كيف هذا سواء ليس
هذا بسواء انتهى كلام احمد وانما فرق بين اللفظين لان عروة
في اللفظ الاول لم يسند ذلك الى عايشة ولا ادرك العصر والا فلو قال
عروة ان عايشة قالت قلت يا رسول الله لكان ذلك متصلا لانه اسند
ذلك اليها واما اللفظ الثاني فاسنده عروة اليها بالعنعنة فكان ذلك
متصلا فما فعله احمد ويعقوب بن شيبة صواب ليس مخالفا لقول
مالك ولا لغيره وليس في ذلك خلاف بين اهل النقل وحملة القول
فيه ان الراوي اذا روى قصة او واقعة فان كان ادرك ما رواه بان حكى
قصة وقعت من النبي صلى الله عليه وسلم وبين بعض اصحابه والراوي
لذلك صحابي قد ادرك تلك الواقعة حكمنا لها بالاتصال وان لم نعلم
ان الصحابي شهد تلك القصة وان علمنا انه لم يدرك الواقعة فهو مرسل
صحابي وان كان الراوي لذلك تابعيا كمحمد بن الحنفية مثلا فهي منقطعة
وان روى التابعي عن الصحابي قصة ادرك وقوعها كان متصلا ولو لم
يصرح بما يقتضي الاتصال كان سلم ذلك التابعي من وصمة التدليس
وان لم يدرك وقوعها واسندها الى الصحابي بلفظ عن او بلفظ ان فلانا
قال او بلفظ قال قال فلان فهي منفصلة ايضا كرواية ابن الحنفية الاولى
عن عمار بشرط سلامة التابعي من التدليس كما تقدم ولم يدركها ولا
اسند حكايتها الى الصحابي فهي منقطعة كرواية ابن الحنفية الثانية

ان ح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهذا تحقيق القول فيه وممن حكى اتفاق اهل النقل على ذلك الحافظ
ابو عبد الله بن المواق في كتاب بغية النقاد فذكر من عند ابي داود حديث
عبد الرحمن بن طريف ان جده عرفجة قطع انفه يوم الكلاب الحديث
وقال انه عند ابي داود هكذا مرسل قال وقد نبه ابن السكن على
ارساله فقال وذكر الحديث مرسلا قال ابن المواق وهو امر متفق لا خلاف
بين اهل التمييز من اهل هذا الشان في انقطاع ما يروى كذلك اذا علم
ان الراوي لم يدرك زمان القصة كما في هذا الحديث وذكر نحو ذلك
ايضا في حديث القيس ان عمرو بن العاصي كان على سرية الحديث
في التيمم من عند ابي داود ايضا وكذلك فعل ذلك غيره وهو امر
واضح بين والله اعلم وقد ذكر المصنف بعد ما حكاه عن مسند
يعقوب بن شيبة ان الخطيب مثل هذه المسلة بحديث نافع عن ابن عمر
ان عمر قال يا رسول الله الحديث ثم قال اي الخطيب ظاهر الرواية
الاول يوجب ان يكون من مسند عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
والثانية ظاهرها يوجب ان يكون من مسند ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى وهذا يشهد لما ذكرناه الا ان المصنف اعترض على
الخطيب بقوله ليس هذا المثال مماثلا لما نحن بصدده الى اخر كلامه
الا ان كون الرواية الثانية تدل على انه من مسند ابن عمر لا خلاف
فيه ان الصلاح وهو موافق لما ذكرناه وهو المقصود من الاستشهاد
به والله اعلم **قوله** الرابع التعليق الذي يذكره ابو عبد الله الحميدي

في احاديث من صحيح البخاري قطع اسنادها صورته صورة
الانقطاع وليس حكمه حكم ولا خارجا ما وجد ذلك فيه منه
من قبيل الصحيح الى قبيل الضعيف لما علم من شرطه اعترض
عليه بان شرط البخاري ان سمى كتابه المسند الصحيح فالصحيح
هو ما فيه من المسند دون ما لم يسنده وهذا الاعتراض يؤيده
قول ابن القطان في بيان الوهم والايهام الى البخاري فيما علق من
الاحاديث في الابواب غير ممال بضعف رواتها فانها غير
معدودة مما انتخب وانما عد من ذلك ما وصل الاسانيد به
فاعلم ذلك انتهى كلام ابن القطان **والجواب**
ان المصنف انما يحكم بصحتها الى من علقها عنه اذا ذكره بصيغة
الجزم كما تقدم ولا يظن بالبخاري ان يجزم القول فيما ليس بصحيح
عمن جزم به عنه فاما اذا ذكر فيما ابرزه من السند ضعيفا فانه
ليس صحيحا عند البخاري كما تقدم والله اعلم **قوله** فزعم
ابن حزم انه منقطع فيما بين البخاري وهشام انتهى وانما قال
ابن حزم في المحلى هذا حديث منقطع لم يتصل ما بين البخاري
وصدقة بن خالد انتهى وصدقة بن خالد هو شيخ هشام بن عمار في
هذا الحديث وهذا قريب الا ان المصنف لا يجوز تغيير الالفاظ
في التصانيف وان اتفق المعنى **قوله** واما ما اورده اي البخاري
ذلك عن شيوخه فهو من قبيل ما ذكرناه قريبا في الثالث

من هذه التفريعات انتهى بريدان ما قال فيه البخاري قال
فلان وسمي بعض شيوخه انه محكوم فيه بالاتصال كالاسناد
المعنعن ويشكل على ما ذكره المصنف هنا ان البخاري قال في
صحيحه في كتاب الجنايز في باب ما جاء في قاتل النفس وقال
حجاج بن منهال ثنا جرير بن حازم عن الحسن قال ثنا جندب في
هذا المسجد فما نسيناه وما نخاف ان يكذب جندب على النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان برجل جراح فقتل نفسه الحديث
فحجاج بن منهال احد شيوخ البخاري قد سمع منه احاديث وقد
علق عنه هذا الحديث ولم يسمعه منه وبينه وبينه واسطة
بدليل انه اورده في باب ما ذكر عن بني اسرائيل فقال ثنا محمد
ثنا حجاج قال ثنا جرير عن الحسن قال ثنا جندب فذكر الحديث
فهذا يدل على انه لم يسمعه من حجاج وهذا ليس فلا ينبغي
ان يحمل ما علقه عن شيوخه على السماع منهم ويجوز ان يقال
ان البخاري اخذه عن حجاج بن منهال بالمناولة او في حالة المذاكرة
على الخلاف الذي ذكره ابن الصلاح وسمعه ممن سمعه منه فلم
يستحسن التصريح باتصاله بينه وبين حجاج لما وقع من تحمله
وهو قد صح عنده بواسطة الذي حدثه به عنه فاتى به في موضع
بصيغة التعليق وفي موضع اخر بزيادة الواسطة وعلى هذا
فلا يسمى ما وقع من البخاري على هذا التقدير تدليسا وعلى كل

خ
خراج

حال

حال فهو محكوم بصحته لكونه اتى به بصيغة الجزم كما تقدم فما
قاله ابن حزم في حديث البخاري عن هشام بن عمار لحديث المعارف
من انه ليس متصلا عند البخاري ممكن ان يكون البخاري اخذه
عن هشام مناولة او في المذاكرة فلم يصرح فيه بالسماع وقوله
انه لا يصح وانه موضوع مردود عليه فقد وصله غير البخاري
من طريق هشام بن عمار ومن طريق غيره فقال الاسمعيلي
في صحيحه ثنا الحسن وهو ابن سفيان الامام ثنا هشام
ابن عمار وقال الطبراني في مسند الشاميين ثنا
محمد بن يزيد بن عبد الصمد ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد
وقال ابو داود في سننه ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا
بشر بن بكر كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر باسناده
وقد ذكر المصنف فيما تقدم في النوع الاول في امثلة
تعليق البخاري قال الغنبي والقعنبي من شيوخ
البخاري فجعله هناك من باب التعليق وخالف ذلك هنا
وقد يجاب عن المصنف بما ذكره هنا عقب الانكار على ابن
حزم وهو قوله والبخاري رحمه الله قد يفعل مثل ذلك لكون
ذلك الحديث معروفا من جهة الثقات عن ذلك الشخص الذي
علقه عنه وقد يفعل ذلك لكونه قد ذكر ذلك الحديث في موضع
اخر من كتابه مسندا متصلا وقد يفعل ذلك لغير ذلك من الاسباب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التى لا يصحبها خلل الانقطاع انتهى **فحديث** النهى عن المعازف من باب ما هو معروف من جهة الثقات عن هشام كما تقدم **وحديث** جندب من باب ما ذكره فى موضع اخر من كتابه مسندا وقد اعترض على المصنف فى قوله وقد يفعل ذلك لغير ذلك من الاسباب التى لا يصحبها خلل الانقطاع بان حديث جندب الذى ذكره فى الجنايز صححه خلل الانقطاع بانه لم ياخذه عن حجاج بن منهال **والجواب** عن المصنف انه لم يرد بقوله لا يصحبها خلل الانقطاع اى فى غير الموضع الذى علقه فيه فان التعليق منقطع قطعا وانما اراد به لا يصحبها خلل الانقطاع فى الواقع بان يكون الحديث معروف الاتصال لما فى كتابه فى موضع اخر كحديث جندب او فى غير كتابه كحديث ابى ملك الاشعرى فانه انما جزم به حيث علم اتصاله وصحته فى نفس الامر كما تقدم والله تعالى اعلم **واختلف** فى محمد شيخ البخارى فى حديث جندب فقيل هو محمد بن يحيى الذهلى وهو الظاهر فانه روى عن حجاج بن منهال والبخارى عادته لا ينسبه اذا روى عنه اما لكونه من اقرانه او لما جرى بينهما وقيل هو محمد جعفر الشمنانى **قوله** ولم اجد لفظ التعليق مستعملا فيما سقط فيه بعض رجال الاسناد من وسطه او من اخره

ولا فى مثل قوله يروى عن فلان ويذكر عن فلان وما اشبهه مما ليس فيه جزم على من ذكر ذلك عنه بانه قاله وذلك انتهى وقد سمى غير واحد من المتاخرين ما ليس بمجزوم تعليقا منهم الحافظ ابو الحجاج المزى كقول البخارى فى باب مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدى عن الزهرى عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكره المزى فى الاطراف وعلم عليه علامة التعليق للبخارى وكذا فعل غير واحد من الحفاظ يقولون ذكر البخارى تعليقا مجزوما او تعليقا غير مجزوم به الا انه يجوز ان هذا الاصطلاح متجدد فلا لوم على المصنف فى قوله انه لم يجده **قوله** اما اذا كان الذى وصله هو الذى ارسله وصله فى وقت وارسله فى وقت ثم قال او رفعه واحد فى وقت ووقفه هو ايضا فى وقت اخر فالحكم على الاصح فى كل ذلك لما زاد الثقة من الوصل والرفع الى اخر كلامه وما صححه المصنف هو الذى رجحه اهل الحديث وصحح الاصوليون خلافه وهو ان الاعتبار بما وقع منه اكثر فان وقع وصله او رفعه اكثر من ارساله او وقفه فالحكم للوصل والرفع وان كان الارسال او الوقف اكثر فالحكم له والله اعلم

النوع الثانى عشر معرفة التدليس

قوله التدليس قسمان الى اخر كلامه ترك المصنف رحمه الله قسما ثالثا من انواع التدليس وهو شر الاقسام وهو الذى يسمونه تدليس

شبكة الألوكة www.alukah.net

التسوية وقد سماه بذلك ابو الحسن بن القطان وغيره من اهل هذا الشان
وصورة هذا القسم من التدليس ان يحيى المدلس الحديث سمعه من
شيخ ثقة وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف وذلك الشيخ
الضعيف يرويه عن شيخ ثقة فيعمد المدلس الذي سمع الحديث من الثقة
الاول فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف ويجعله من رواية شيخه
الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها فيصير الاسناد
كله ثقات ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه لانه قد سمعه
منه فلا يظهر حينئذ في الاسناد ما يقتضي عدم قبوله الا لاهل
النقد والمعرفة بالعلل **ومثال** ذلك ما ذكر ابو محمد
ابن ابي حاتم في كتاب العلل قال سمعت ابي ذكر الحديث الذي رواه اسحق
ابن راهويه عن بقية قال حدثني ابو وهب الاسدي عن نافع عن ابن عمر
مرفوعا الا تحمدوا اسلام المرء حتى تعرفوا عقدة رأيه فقال ابي ان هذا
الحديث له امر قل من يفهمه روى هذا الحديث عبيد الله بن عمرو عن
اسحق بن ابي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
وعبيد الله بن عمرو كنيته ابو وهب وهو اسدي فكاه بقية ونسبه
الى بني اسد لكيلا يفطن له حتى اذا ترك اسحق بن ابي فروة من الوسط
لا يهتدي له قال وكان بقية من افعل الناس لهذا انتهى وممن كان يضع
هذا النوع من التدليس الوليد بن مسلم **وحكى** ايضا عن الاعمش
وسفيان الثوري **فاما** الوليد بن مسلم فحكى الدارقطني عنه انه كان

يفعله وروينا عن ابي مسهر قال كان الوليد بن مسلم يحدث
باحاديث الاوزاعي عن الكذابين ثم يدلسها عنهم وروينا عن
صالح جزرة قال سمعت الهيثم بن خارجة يقول قلت للوليد بن مسلم
قد افسدت حديث الاوزاعي قال كيف قلت تروي عن الاوزاعي عن
نافع وعن الاوزاعي عن الزهري وعن الاوزاعي عن يحيى بن سعيد وغيره
يدخل بين الاوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الاسلمي وبينه وبين الزهري
ابراهيم بن مرة وقرة قال انما الاوزاعي ان يروي عن مثل هؤلاء فاما
اذا روى عن هؤلاء وهم ضعفا احاديث مناكير فاسقطتهم انت
وصيرتها من رواية الاوزاعي عن الثقات ضعف الاوزاعي فلم يلتفت
الى حديثه **واما** قول الاعمش والثوري فقال الخطيب في الكفاية كان
الاعمش والثوري وبقية يفعلون مثل هذا والله اعلم **قال**
شيخنا الحافظ ابو سعيد العلائي في كتاب جامع التحصيل وبالجملة
فهذا النوع الفاحش انواع التدليس مطلقا وشرها اسوأ **قلت**
ومما يلزم منه من الغرور الشديد ان الثقة الاول قد لا يكون معروفا
بالتدليس ويكون المدلس قد صرح بسماعه من هذا الشيخ الثقة وهو
كذلك فتروج تهمة تدليسه فيقف الواقف على هذا السند فلا يرى فيه
موضع علة لان المدلس صرح باتصاله والثقة الاول ليس مدلسا وقد
رواه عن ثقة اخر فيحكم له بالصحة وفيه ما فيه من الآفة التي ذكرناها
وهذا قادح فيمن تعمد فعله والله اعلم **قوله** وهو ان لا

عمن لقيه مالم يسمعه منه موهما انه سمعه منه او عمن عاصره ولم يلقه
الى اخر كلامه هكذا حد المصنف القسم الاول من قسمي التدليس اللذين
ذكرهما وقد حده غير واحد من الحفاظ بما هو اخص من هذا وهو ان يروي
عمن قد سمع منه مالم يسمعه منه من غير ان يذكر انه سمعه منه هكذا حده
الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار في جزء له في معرفة من
يترك حديثه او يقبل وكذا حده الحافظ ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله
ابن القطان في كتاب بيان الوهم والايهام قال ابن القطان والفرق
بينه وبين الارسال هو ان الارسال روايته عمن لم يسمع منه انتهى
ويقابل هذا القول في تضييق حد التدليس القول الاخر الذي حكاه ابن
عبد البر في التمهيد ان التدليس ان يحدث الرجل بما لم يسمعه قال
ابن عبد البر وعلى هذا فما سلم من التدليس احد لا مالك ولا غيره وما
ذكره المصنف في حد التدليس هو المشهور بين اهل الحديث وانما ذكر
قول البزار وابن القطان ليلا يغتر بهما من وقف عليهما فيظن موافقة
اهل هذا الشان لذلك والله اعلم **قوله** اما القسم الاول فمكروه
جدا ثم قال ثم اختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس فجعله فريق
من اهل الحديث مجروحا بذلك وقالوا لا تقبل روايته بحال بين السماع
او لم يبين والصحيح التفصيل فان ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم
يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل وانواعه ثم قال
واما القسم الثاني فامره اخف انتهى كلامه **وفيه**

امور

امور **احدها** ان المصنف اجرى الخلاف في الثقة المدلس
وان صرح بالسماع وقد ادعى ابو الحسن بن القطان نفي الخلاف
فيه فذكر في كتابه بيان الوهم والايهام ان يحيى بن ابي كثير
كان يدلس وانه ينبغي ان يجري في معنعنه الخلاف ثم قال ما اذا صرح
بالسماع فلا كلام فيه فانه ثقة حافظ صدوق فيقبل منه ذلك بلا خلاف
انتهى كلامه والمشهور ما ذكر المصنف من اثبات الخلاف فقد
حكاه الخطيب في الكفاية عن فريق من الفقهاء واصحاب الحديث
وهكذا حكاه غيره والمثبت للخلاف مقدم على النافي له والله اعلم
الامر الثاني ان المصنف ذكر ان ما لم يسر فيه المدلس
الاتصال حكمه حكم المرسل فاقتضى كلامه ان من يقبل المرسل
يقبل معنعن المدلس وليس ذلك قول جميع من يحتج بالمرسل يرد
معنعن المدلس لما فيه من التهمة كما حكاه الخطيب في الكفاية
فقال ان جمهور من يحتج بالمرسل يقبل خبر المدلس بل زاد النووي
على هذا فحكى في شرح المهذب الاتفاق على ان المدلس لا يحتج بخبره
اذا عنعن وهذا منه افراط وكأن الذي اوقع النووي في ذلك ما ذكره
البيهقي في المدخل وابن عبد البر في التمهيد مما يدل على ذلك **اما**
البيهقي فانه حكى عن الشافعي وسائر اهل العلم انهم لا يقبلون عنعنة
المدلس **واما** ابن عبد البر فانه لما ذكر في مقدمة التمهيد الحديث
المعنعن وانه يقبل بشروط ثلاثة قال الا ان يكون الرجل معروفا

المكتبة الألوكة www.alukah.net

بالتدليس فلا يقبل حديثه حتى يقول حدثنا او سمعت قال فهذا
ما لا اعلم فيه ايضا خلافا انتهى كلامه وما ذكره من الاتفاق لعله
محمول على اتفاق من لا يحتج بالمرسل خصوصا عبارة البيهقي فان لفظ سائر
قد يطلق ويراد به الباقي لا الجميع والخلاف معروف في كلام غيرهما ومثل
حكاه الحاكم في كتاب المدخل فانه قسم الصحيح الى عشرة اقسام خمسة متفق
عليها وخمسة مختلف فيها فذكر من الخمسة المختلف فيها المراسيل واحاد
المدلسين اذا لم يذكروا سماعاتهم الى اخر كلامه وحكى الخلاف ايضا الحافظ
ابو بكر الخطيب في كتاب الكفاية وحكى عن خلق كثير من اهل العلم ان خبر
المدلس مقبول قال وزعموا ان نهاية امره ان يكون مرسلا والله اعلم

الامر الثالث ان المصنف بين الحكم فيمن عرف بالقسم الاول
من التدليس ولم يبين الحكم في القسم الثاني وانما قال ان امره اخف
فاردت بيان الحكم فيه للفايدة وقد جزم ابو نصر بن الصباغ في كتاب
العمدة ان من فعل ذلك لكون من روى عنه غير ثقة عند الناس وانما اراد
ان غيره امنه ليقبلوا خبره يجب ان لا يقبل خبره وان كان هو يعتقد فيه
الثقة فقد غلط في ذلك لجواز ان يعرف غيره من جرحه ما لا يعرفه
هو وان كان لصغر سنه فيكون ذلك رواية عن مجهول لا يجب
قبول خبره حتى يعرف من روى عنه والله اعلم

النوع الثالث عشر معرفة الشاذ

قوله

قوله اما ما حكم الشافعي عليه بالشذوذ فلا اشكال في انه شاذ
غير مقبول واما ما حكيناه عن غيره بشكل بما ينفرد به العدل
الحافظ الضابط كحديث انما الاعمال بالنيات فانه حديث فرد
تفرد به عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تفرد
به عن عمر علقمة بن وقاص ثم عن علقمة محمد بن ابراهيم ثم عنه يحيى بن سعيد
على ما هو الصحيح عند اهل الحديث انتهى وقد اعترض عليه بامرين
احدهما ان الخليلي والحاكم انما ذكرا تفرد الثقة فلا يرد عليهما تفرد الحافظ
لما بينهما من الفرق ان **والامر الثاني** ان حديث النية لم يتفرد
به عمر بل رواه ابو سعيد الخدري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما ذكر الدارقطني وغيره انتهى ما اعترض به **والجواب**
عن الاول ان الحاكم ذكر مطلق الثقة والخليلي ذكر مطلق الراوي
فيرد على الطلاقهما تفرد العدل الحافظ ولكن الخليلي جعل تفرد الراوي
الثقة شاذا صحيحا وتفرد الراوي غير الثقة شاذا ضعيفا

صح صح صح صح

وعن الثاني انه لم يصح من حديث ابي سعيد ولا غيره سوى
عمر وقد اشار المصنف الى انه قد قيل ان له غير طريق عمر بقوله على
ما هو الصحيح عند اهل الحديث فلم يبق للاعتراض عليه وجه
ثم ان حديث ابي سعيد الذي ذكر هذا المعترض صرحوا بتغليط
ابن ابي رواد الذي رواه عن مالك وممن وهمه في ذلك الدارقطني وغيره

الشبكة الألوكة www.alukah.net

واذ قد اعترض عليه فى حديث عمر هذا فهلا اعترض عليه فى الحديث
الذى بعده فقد ذكر المصنف انه اوضح فى التفرد من حديث عمر
وهو حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر فى النهى عن بيع الولاء وهبته
ومما يستغرب حكايته فى حديث عمر انى رايت فى المستخرج
من احاديث النابى لعبد الرحمن بن مندة ان حديث الاعمال
بالنيات رواه سبعة عشر من الصحابة وانه رواه عن عمر
غير علقمة وعن علقمة غير محمد بن ابرهيم وعن محمد بن ابرهيم غير يحيى بن
سعيد وقد بلغنى ان الحافظ ابا الحجاج المزى سيل عن كلام ابن
مندة هذا فانكره واستبعده وقد تتبعت كلام ابن مندة المذكور
فوجدت اكثر الصحابة الذين ذكر احاديثهم فى الباب انما لهم احاديث
اخرى فى مطلق النية كحديث يبعثون على نياتهم وكحديث
ليس لمن غزا نية الا ما نوى ونحو ذلك وهكذا يفعل الترمذى
فى الجامع حيث يقول وفى الباب عن فلان وفلان فانه لا يريد بذلك
الحديث المعين وانما يريد احاديث اخر تصح ان تكتب فى ذلك
الباب وان كان حديثا اخر غير الذى رواه فى اول الباب وهو
عمل صحيح الا ان كثيرا من الناس يتوهمون من ذلك ان من سمى من
الصحابة يروون ذلك الحديث الذى رواه فى اول الباب بعينه
وليس الامر على ما فهموه بل قد يكون كذلك وقد يكون حديثا اخر
يصح ايراده فى ذلك الباب ثم انى تتبعت الاحاديث التى ذكرها

ابن مندة

ابن مندة فلم اجد منها بلفظ حديث عمر او قريبا من لفظه بمعناه الا حديثا
لابى سعيد الخدرى وحديثا لابى هريرة وحديثا لانس بن مالك وحديثا
لعلى بن ابى طالب وكلها ضعيفة ولذلك قال الحافظ ابو بكر البزار فى
مسنده بعد تخريجه لا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم الا من حديث
عمر ولا عن علقمة الا من حديث محمد بن ابرهيم ولا عن محمد بن ابرهيم الا من
حديث يحيى بن سعيد والله اعلم وذكر المصنف بعد هذا فى
النوع الحادى والثلاثين وبسط الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى

قوله واوضح من ذلك فى ذكر حديث عبد الله بن دينار عن ابن
عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته تفرد به عبد الله
بن دينار **وحديث** مالك عن الزهرى عن انس ان النبى
صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى راسه المغفر تفرد به مالك
عن الزهرى فكل هذه مخرجة فى صحيحين مع انه ليس لها الا اسناد
واحد انتهى وفيه امران احدهما ان الحديث الاول وهو
حديث النهى عن بيع الولاء وهبته قد روى من غير حديث عبد الله
بن دينار رواه الترمذى فى كتاب الفرائض مفردا قال ثنا محمد بن عبد الملك
بن ابى الشوارب ثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر فذكره ثم قال والصحيح عن عبد الله بن دينار وعبد الله بن دينار
قد تفرد بهذا الحديث عن ابن عمر ويحيى بن سليم اخطا فى حديثه
وقال الترمذى ايضا فى الجامع ان يحيى بن سليم وهم فى هذا الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت وقد ورد من غير رواية يحيى بن سليم عن نافع رواه ابن عدي في الكامل فقال حدثنا عصمة بن محارك البخاري قال ثنا ابرهيم بن فهد ثنا مسلم عن محمد بن دينار عن يونس يعني ابن عبيد عن نافع عن ابن عمر فذكره اورده في ترجمة ابرهيم بن فهد بن حكيم وقال لم اسمعه الا من عصمة عنه ثم قال وساق احاديث ابرهيم بن فهد مناكير وهو مظلم الامر وحكى ايضا ان ابن صاعد كان اذا حدث عنه يقول ثنا ابرهيم بن حكيم ينسبه الى جده لضعفه انتهى **والجواب** عن المصنف انه لا يصح ايضا الامن رواية عبد الله بن دينار كما تقدم في حديث الاعمال بالنيات والله اعلم **الامر الثاني** ان حديث المغفر قد ورد من عدة طرق غير طريق ملك من رواية ابن اخي الزهري وابي اويس عبد الله بن عبد الله بن ابي عامر ومعمر والاوزاعي كلهم عن الزهري **فاما** رواية ابن اخي الزهري عنه فرواها ابو بكر البزار في مسنده **واما** رواية ابي اويس فرواها ابن سعد في الطبقات وابن عدي في الكامل في ترجمة ابي اويس **واما** رواية معمر فذكرها ابن عدي في الكامل **واما** رواية الاوزاعي فذكرها المزي في الاطراف وقد بينت ذلك في شرح الترمذي وروى ابن مندي في معجم شيوخه ان ابا بكر بن العربي قال لابي جعفر بن المرخي حين ذكر انه لا يعرف الا من حديث ملك عن الزهري قد رويته من ثلثة عشر طريقا غير طريق ملك فقالوا له ابدأ هذه الفوائد فوعدهم ولم يخرج لهم شيئا ثم تعقب ابن مندي هذه

الحكاية بان شيخه فيها وهو ابو العباس العشاب كان متعصبا على ابن العربي لكونه كان متعصبا على ابن حزم والله اعلم

النوع الرابع عشر معرفة المنكر

قوله المنكر ينقسم قسمين على ما ذكرناه في الشاذ فانه بمعناه مثال الاول وهو المفرد المخالف لما رواه الثقات رواية ملك عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فخالف ملك غيره من الثقات في قوله عمرو بن عثمان بضم العين وذكر مسلم في كتاب التمييز ان كل من رواه من اصحاب الزهري قال فيه عمرو بن عثمان يعني بفتح العين الى اخر كلامه حكم المصنف على حديث ملك هذا بانه منكر ولم اجد من اطلق عليه اسم النكارة ولا يلزم من تفرد ملك بقوله في الاسناد عمرو ان يكون المتن منكرا فالمتن على كل حال صحيح لان عمرو وعمرا كلاهما ثقة وقد ذكر المصنف مثل ما اشار اليه في النوع الثامن عشر ان من امثلة ما وقعت العلة في اسناده من غير قدح في المتن ما رواه الثقة يعلى بن عبيد عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار الحديث قال فهذا اسناد متصل بنقل العدل عن العدل وهو معلل غير صحيح قال والمتن على كل حال صحيح والعلة في قوله عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عمرو بن دينار انما هو عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر هكذا رواه الائمة
من اصحاب سفين عنه فوهم يعلى بن عبيد وعدل عن عبد الله بن دينار
الى عمرو بن دينار وكلاهما ثقة انتهى كلامه فجعل الوهم في الاسناد بذكر
ثقة اخر لا يخرج ذلك المتن عن كونه صحيحا فهكذا يجب ان يكون الحكم
هنا على انه قد اختلف على ملك رحمه الله على ملك في قوله عمرو وعمرو
فرواه النسائي في سننه من رواية عبد الله بن المبارك وزيد بن الحباب
ومعوية بن هشام ثلاثتهم عن ملك فقالوا في روايتهم عمرو بن عثمان
كرواية بقية اصحاب الزهري لكن قال النسائي بعد هو الصواب من حديث
ملك عن عمرو بن عثمان قال ولا نعلم احدا تابع ملكا على قوله عمرو بن عثمان
انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد ان يحيى بن بكير رواه عن
ملك على الشك فقال فيه عن عمرو بن عثمان او عمرو بن عثمان قال
والثابت عن ملك عمرو بن عثمان كما روى يحيى وتابعه القعنبي
واكثر الرواة انتهى وقد خالف ملكا في ذلك ابن جريج وسفيان بن
عيينة وهشيم بن بشير ويونس بن يزيد ومعمر بن راشد وابن الهاد
ومحمد بن ابي حفصة وغيرهم فقالوا عمرو وهو الصواب والله اعلم
وقد رواه سفيان الثوري وشعبة عن عبد الله بن عيسى عن الزهري
فخالفا فيه الفريقين معا فاسقطا منه ذكر عمرو بن عثمان وجعلاه
من رواية علي بن حسين عن اسامة والصواب رواية الجمهور والله اعلم
واذا كان هذا الحديث لا يصلح مثالا للمنكر فلنذكر مثالا يصلح لذلك

هو

وهو ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية همام بن يحيى عن ابن جريج
عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا
وضع خاتمه قال ابو داود بعد تخريجه هذا حديث منكر قال وانما يعرف
عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم القاه قال وهو الوهم فيه من همام ولم
يروه الا همام وقال النسائي ايضا بعد تخريجه هذا حديث غير
محفوظ واما قول الترمذي بعد تخريجه له هذا حديث حسن
صحيح غريب فانه اجرى حكمه على ظاهر الاسناد وقوله في داود والنسائي
اولى بالصواب الا انه قد ورد من غير رواية همام رواه الحاكم في المستدرك
والبيهقي في سننه من رواية يحيى بن المتوكل عن ابن جريج وصححه الحاكم
على شرط الشيخين وضعفه البيهقي فقال هذا شاهد ضعيف وكان
البيهقي ظن ان يحيى بن المتوكل هو ابو عقيل صاحب بهيه وهو ضعيف
عندهم وليس هو به وانما هو باهلي يكنى ابا بكر ذكره ابن حبان في الثقات
ولا يقدح فيه قول ابن معين لا اعرفه فقد عرفه غيره وروى عنه نحو من عشرين
نفسا الا انه اشتهر تفرد همام به عن ابن جريج والله اعلم **قوله** عند ذكر
ابي ذكير يحيى بن محمد بن قيس وهو شيخ صالح اخرج عنه مسلم في كتابه غير
انه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده انتهى ولم يخرج له مسلم احتجاجا وانما اخرج
له في المتابعات وقد اطلق الائمة عليه القول بالتضعيف فقال يحيى بن معين
فيما رواه عنه اسحق الكوسج ضعيف وقال ابو حاتم بن حبان لا يحتج به

الألوكة
www.alukah.net

وقال العقيلي لا يتابع على حديثه وأورد له ابن عدي أربعة أحاديث مناكير وأما قول المصنف انه شيخ صالح فأخذه من كلام ابي يعلى الخليلي فانه كذلك قال في كتاب الارشاد والله اعلم

النوع الخامس عشر معرفة الاعتبار والمتابعات

قوله مثال المتابع والشاهد رويناه من حديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخذوا اهاب الميتة فانتفعوا به ورواه ابن جريج عن عمرو عن عطاء ولم يذكر فيه الدباغ انتهى ورواية ابن جريج ليست رواية ابن عيينة فان ابن جريج جعله من مسند ميمونة من رواية ابن عباس عنها لا من مسند ابن عباس وقد رواه مسلم على الوجهين معا من طريق ابن عيينة فجعله من مسند ابن عباس ومن طريق ابن جريج فجعله من مسند ميمونة وكلام المصنف يوهم اتفاقهما في السند وليس الاختلاف الذي بينهما في ذكر الدباغ واذا لم يتفق ابن عيينة وابن جريج في الاسناد فلنذكر مثالا اتفق الراويان له على اسناده واختلفا في ذكر الدباغ وهو ما رواه البيهقي من رواية ابراهيم بن نافع الصايغ عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ولم يذكر الدباغ والله اعلم

النوع السادس عشر معرفة زيادات الثقات

قوله مثاله ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكوة الفطر من رمضان على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين فذكر ابو عيسى الترمذي ان مالكا تفرد من بين الثقات بزيادة قوله من المسلمين وروى عبيد الله بن عمر وايوب وغيرهما هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر دون هذه الزيادة انتهى وكلام الترمذي هذا ذكره في العلل التي في اخر الجامع ولم يصرح بتفرد مالك بها مطلقا فقال ورب حديث انما استغرب لزيادة تكون في الحديث وانما يصح اذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه مثل ما روى مالك بن انس فذكر الحديث ثم قال وزاد مالك في هذا الحديث من المسلمين وروى ايوب وعبيد الله بن عمر وغير واحد من الائمة هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر ولم يذكروا فيه من المسلمين وقد روى بعضهم عن نافع مثل رواية مالك ممن يعتمد على حفظه انتهى كلام الترمذي فلم يذكر التفرد مطلقا عن مالك وانما قيده بتفرد الحافظ كمالك ثم صرح بانه رواه غيره عن نافع ممن لا يعتمد على حفظه فاسقط المصنف اخر كلامه وعلى كل تقدير فلم يتفرد مالك بهذه الزيادة بل تابعه عليها جماعة من الثقات ابنه عمر بن نافع والضحاك بن عثمان وكثير بن فرقد ويونس بن يزيد والمعلى بن اسمعيل وعبد الله بن عمر العمري واختلف في زيادتها على اخيه عبيد الله بن عمر العمري وعلى ايوب ايضا فاما رواية ابنه عمر بن نافع فاخرجها البخاري في صحيحه من رواية اسمعيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ن جعفر عن عمر بن نافع عن ابيه فقال فيه من المسلمين **واما** رواية
الضحاك بن عثمان فاخرجها مسلم في صحيحه من رواية ابن ابي فديك
انا الضحاك عن نافع فقال فيه ايضا من المسلمين **واما** رواية كثير بن
فرقد فاخرجها الدارقطني في سننه والحاكم في المستدرك من رواية
الليث بن سعد عن كثير بن فرقد عن نافع فقال فيها ايضا من المسلمين
وقال الحاكم بعد تخريجه هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه
انتهى وكثير بن فرقد احتج به البخاري ووثقه ابن معين وابو حاتم **واما**
رواية يونس بن يزيد فاخرجها ابو جعفر الطحاوي في بيان المشكل
من رواية يحيى بن ايوب عن يونس بن يزيد ان نافعا اخبره فذكر فيه
ايضا من المسلمين **واما** رواية المعلى بن اسمعيل فاخرجها ابن حبان
في صحيحه والدارقطني في سننه من رواية ارطاة بن المنذر عن المعلى
بن اسمعيل عن نافع فقال فيه عن كل مسلم وارطاة وثقه احمد بن حنبل
ويحيى بن معين وغيرهما والمعلى بن اسمعيل قال فيه ابو حاتم الرازي ليس
بحديثه بأس صالح الحديث لم يرو عنه غير ارطاة وذكر ابن حبان في
الثقات **واما** رواية عبد الله بن عمر فاخرجها الدارقطني في سننه
من رواية روح وعبد الوهاب فرقهما كلاهما عن عبد الله بن عمر
عن نافع فقال فيه على كل مسلم **وقد** رواه ابو محمد بن الجارود
في المنتقى فقرن بينه وبين مالك فرواه من طريق ابن وهب قال
حدثني عبد الله بن عمر ومالك وقال فيه من المسلمين واما الاختلا

في زيادتها على عبيد الله بن عمر وايوب فقد ذكرته في شرح الترمذي
والله اعلم **قوله** ومن امثلة ذلك حديث جعلت لنا الارض
مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا فهذه الزيادة تفرد بها ابو مالك
سعد بن طارق الاشجعي وسائر الروايات لفظها وجعلت لنا
الارض مسجدا وطهورا انتهى وانما تفرد ابو مالك الاشجعي
بذكر تربة الارض في حديث حذيفة كما رواه مسلم في صحيحه من
رواية ابي مالك الاشجعي عن ربعي عن حذيفة **وقد** اعترض
على المصنف بانه يحتمل ان يريد بالتربة الارض من حيث هي ارض
لا التراب فلا يبقى فيه زيادة ولا مخالفة لمن اطلق في ساير الروايات
والجواب ان في بعض طرق التصريح بالتراب كما في
رواية البيهقي وجعل ترابها لنا طهورا ولم يتقدم من المصنف
ذكر لحديث حذيفة وانما اطلق كون هذه اللفظة تفرد بها ابو مالك
ولذلك احببت ان اذكرها وردت من رواية غيره من حديث
علي وذلك فيما رواه احمد في مسنده من رواية عبد الله بن محمد
بن عقيل عن محمد بن علي الاكبر انه سمع علي بن ابي طالب رضي الله
عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط
احد من الانبيا فذكر الحديث وفيه وجعل التراب لي طهورا وهذا
اسناد حسن وقد رواه البيهقي ايضا في سننه من هذا الوجه

النوع الثامن عشر معرفة الحديث المعلل

قوله ويسميه اهل الحديث المعلول وذلك منهم ومن الفقهاء
في قولهم في باب القياس العلة والمعلول مردود عند اهل العربية واللغة
انتهى وقد تبعه عليه الشيخ محيي الدين النووي فقال في مختصره انه لحن
واعترض عليه بانه قد حكاه جماعة من اهل اللغة منهم فطرب فيما حكاه
اللبلي والجوهري في الصحاح والمطرزي في المغرب انتهى **والجواب**
عن المصنف انه لاشك في انه ضعيف وان كان حكاه بعض من صنف
في الافعال كابن القوطية وقد انكره غير واحد من اهل اللغة كابن
سيدة والحربي وغيرهما فقال صاحب المحكم واستعمل ابو اسحق
لفظة المعلول في المتقارب من العروض ثم قال والمتكلمون يستعملون
لفظة المعلول في مثل هذا كثيرا قال وبالجملة فليست منها على ثقة
ولا تلج لان المعروف انما هو اعله الله فهو معل اللهم الا ان
يكون على ما ذهب اليه سيبويه من قولهم مجنون ومسلول
من انهما جاءا على جننته وسللته وان لم يستعملا في الكلام استغنى
عنهما بافعلت قالوا واذا قالوا اجن وسل فانما يقولون جعل فيه
الجنون والسل كما قالوا احرق وفسل انتهى كلامه وانكره ايضا
الحربي في درة الغواص **قلت** والاحسن ان يقال فيه
معل بلام واحدة لا معلل فان الذي بلامين يستعمله اهل اللغة
بمعنى الهاه بالشيء وشغله به من تعليل الصبي بالطعام واما بلام واحدة
فهو الاكثر في كلام اهل اللغة وفي عبارة اهل الحديث ايضا لان اكثر

عبارات اهل الحديث في الفعل ان يقولوا اعله فلان بكذا
وبيانه معل وتقدم قول صاحب المحكم ان المعروف انما هو اعله الله
فهو معل وقال الجوهري لا اعلك الله اي لا اصابك بعلة انتهى
والتعبير بالمعلول موجود في كلام كثير من اهل الحديث في كلام
الترمذي في جامعه وفي كلام الدارقطني وابي احمد بن عدي وابي عبد الله
الحاكم وابي يعلى الخليلي ورواه الحاكم في التاريخ وفي علوم الحديث
ايضا عن البخاري في قصة مسلم مع البخاري وسؤاله عن حديث ابن
جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
مرفوعا من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه الحديث فقال البخاري هذا
حديث مليح ولا اعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث الواحد
الا انه معلول شابه موسى بن اسمعيل ثابا وهيب ثا سهيل عن عون
بن عبد الله قوله قال البخاري هذا اولى فانه لا يذكر لموسى بن عقبة سماعا
من سهيل فقام اليه مسلم وقبل يده **قلت** هكذا اعل الحاكم
في علومه هذا الحديث بهذه الحكاية والغالب على الظن عدم صحتها
وانا اتهم بها احمد بن حمدون القصار راويها عن مسلم فقد تكلم فيه
وهذا الحديث قد صححه الترمذي وابن حبان والحاكم ويعد ان البخاري
يقول انه لا يعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث مع انه قد ورد
من حديث جماعة من الصحابة غير ابي هريرة وهم ابو برزة الاسلمي ورافع
بن خديج وجبير بن مطعم والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ن عمرو وانس بن مالك والسايب بن يزيد وعايشة وقد بينت هذه
الطرق كلها في تخريج احاديث الاحياء للغزالي والله اعلم **قوله**
ومثال العلة في المتن ما انفرد مسلم باخراجه من حديث انس من اللفظ
المصرح بنفي قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فعلل قوم رواية اللفظ
المذكور لما راوا الاكثرين انما قالوا فيه فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد
لله رب العالمين من غير تعرض لذكر البسملة الى اخر كلامه وربما يعترض
معترض على المصنف بانك قدمت ان ما اخرجه احد الشيخين البخاري
او مسلم مقطوع بصحته فكيف تضعف هذا وهو فيما اودعه مسلم رحمه
وايضا فلم تعين من اعله حتى ننظر محله من العلم وما حكيته عن قوم لم ترتضهم
انهم اعلوه معارض بقول ابي الفرج بن الجوزي في التحقيق عقب حديث
انس هذا أن الائمة اتفقوا على صحته **والجواب** عن ذلك
ان المصنف لما قدم ان ما اخرجه احد الشيخين مقطوع بصحته قال
سوى احرف يسيرة تكلم عليها بعض اهل النقد من الحفاظ كالدارقطني
وغيره انتهى كلام المصنف وقد استثنى احرفا يسيرة وهذا منها وقد اعل
جماعة من الحفاظ الشافعي والدارقطني والبيهقي وابن عبد البر رحمهم الله
ولنذكر كلامهم في ذلك ليتضح ما اعلوه به فاما كلام الشافعي رحمه
الله فقد ذكر عنه البيهقي في باب معرفة السنن والاثار وانه قاله في
سنن حرملة جوابا لسؤال اورده وصوره السؤال **فان قال**
قايل قد روى ملك عن حميد عن انس قال صليت وراء ابي بكر وعمر وعثمن

فكلهم كان لا يقرا بسم الله الرحمن الرحيم قال الشافعي **قلله**
خالفه سفيان بن عيينه والفزاري والثقفي وعدد لقيتهم سبعة او
ثمانية مؤتفقين مخالفين له قال والعدد الكثير اولى بالحفظ من
واحد ثم رجح روايتهم بما رواه عن سفيان عن ايوب عن قتادة عن
انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يفتتحون القراءة بالحمد
لله رب العالمين قال الشافعي يعني يبدؤون بقراءة ام القران
قبل ما يقرا بعدها ولا يعني انهم يتركون بسم الله الرحمن الرحيم وحكى
الترمذي في جامعه عن الشافعي قال انما معنى هذا الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب
العالمين معناه انهم كانوا يبدؤون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السورة وليس
معناه انهم كانوا لا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم انتهى وما اوله به
الشافعي مصرح به في رواية الدارقطني فكانوا يستفتحون بام القران
فيما يجهر به قال الدارقطني هذا صحيح وقال الدارقطني ايضا ان المحفوظ
عن قتادة وغيره عن انس انهم كانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين
ليس فيه تعرض لنفي البسملة وكذا قال البيهقي ان اكثر اصحاب قتادة
رووه عن قتادة كذلك قال وهكذا رواه اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وثابت
البناني عن انس انتهى **واما** تضعيف ابن عبد البر له بالاضطراب
فانه قال في كتاب الاستذكار اختلف عليهم في لفظه اختلافا كثيرا
مضطربا مختلفا منهم من يقول فيه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم وابى بكر وعمر ومنهم من يذكر عثمان ومنهم من لا يذكر فكانوا
لا يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال فكانوا لا يجهرون
بسم الله الرحمن الرحيم وقال كان منهم فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله
رب العالمين وقال بعضهم فكانوا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم
وقال بعضهم كانوا يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم قال وهذا اضطراب
لا تقوم معه حجة لاحد من الفقهاء الذين يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم
والذين لا يقرؤنها وقال ابن عبد البر ايضا في كتاب الانصاف
في البسملة بعد ان رواه من رواية ايوب وشعبة وهشام الدستوائي
وشيبان بن عبد الرحمن وسعيد بن ابي عروبة وابي عوانة فهو لاحفاظ
اصحاب قتادة ليس في رواياتهم لهذا الحديث ما يوجب سقوط بسم الله
الرحمن الرحيم من اول فاتحة الكتاب انتهى فهذا كلام ابن عبد البر في تعليل
هذا الحديث فكيف يقول ابن الجوزي ان الائمة اتفقوا على صحته او لا يقدح
كلام هؤلاء في الاتفاق الذي نقله وقد رايت ان ابن عبد البر علل الرواية التي فيها
نفي البسملة من حيث صنعة الاسناد **فاقول** قد ذكر
ترك البسملة في حديث انس من ثلثة طرق وهي رواية حميد عن انس
ورواية قتادة عن انس ورواية اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس
فاما رواية حميد فقد تقدم ان مالكا رواها في الموطا عنه وان الشافعي تكلم
فيها لمخالفة سبعة او ثمانية من شيوخه لمالك في ذلك وايضا فقد ذكر ابن
عبد البر في كتاب الانصاف ما يقتضي انقطاعا بين حميد وانس فقال

ويقولون

وَيقولون ان اكثر رواية حميد عن انس انه سمعها من قتادة وثابت
عن انس وقد ورد التصريح بذكر قتادة بينهما فيما رواه ابن ابي عدي عن
حميد عن قتادة عن انس فالت رواية حميد الى رواية قتادة **واما**
رواية قتادة فرواها مسلم في صحيحه من رواية الوليد بن مسلم ثنا
الاوزاعي عن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه حدثه
قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا
يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم
في اول قراءة ولا في اخرها فقد بين الاوزاعي في روايته انه لم يسمعه
من قتادة وانما كتب اليه به والخلاف في صحة الرواية بالكتابة معروف
وعلى تقدير صحتها فاصحاب قتادة الذين سمعوه منه ايوب وابو عوانة
وغيرهما لم يتعرضوا لنفي البسملة كما تقدم وايضا ففي طريق مسلم الوليد
بن مسلم وهو مدلس وان كان قد صرح بسماعه من الاوزاعي فانه يدلس
تدليس التسوية اي يسقط شيخ شيخه الضعيف كما تقدم نقله عنه نعم
لمسلم من رواية شعبة عن قتادة عن انس فلم اسمع احدا منهم يقرا بسم الله
الرحمن الرحيم ولا يلزم من نفي السماع عدم الوقوع بخلاف الرواية المثبتة
واما رواية اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة فهي عند مسلم ايضا ولم يسق لفظها
وانما ذكرها بعد رواية الاوزاعي عن قتادة عن انس فقال ثنا محمد بن
مهران ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي اخبرني اسحق بن عبد الله بن ابي
طلحة انه سمع انس بن مالك يذكر ذلك فاقتضى ايراد مسلم لهذه الرواية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان لفظها مثل الرواية التي قبلها وليس كذلك فقد رواها ابن عبد البر
في كتاب الانصاف من رواية محمد بن كثير قال ثنا الاوزاعي فذكرها بلفظ
كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ليس فيها تعرض لنفي البسملة
موافقا لرواية الاكثرين وهذا موافق لما قدمنا نقله عن البيهقي من ان
رواية اسحق بن عبد الله عن انس لهذا الحديث كرواية اكثر اصحاب قتادة
انه ليس فيها تعرض لنفي البسملة فقد اتفق ابن عبد البر والبيهقي على مخالفة
رواية اسحق للرواية التي فيها نفي البسملة وعلى هذا فما فعله مسلم رحمه
الله هنا ليس بجيد لانه احال حديثا على آخر وهو مخالف له بلفظ
فذكر ذلك لم يقل نحو ذلك ولا غيره فان كانت الرواية التي وقعت
لمسلم لفظها كالتي قبلها التي احال عليها لان رواية مسلم من طريق
الوليد بن مسلم عن الاوزاعي معنعنا ورواية ابن عبد البر من طريق
محمد بن كثير سماعا الاوزاعي وصرح بلفظ الرواية فهي اولى بالصحة ممن اتهم
اللفظ وفي طريقه مدلس عنعنه والله اعلم **قوله** وانضم الى ذلك
امور منها انه ثبت عن انس انه سئل عن الافتتاح بالتسمية فذكر انه
لا يحفظ فيه شيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقد اعترض
ابن عبد البر في الانصاف على هذا الحديث بان قال من حفظه عنه حجة
على من سأله في حال نسيانه واعترض ابن الجوزي في التحقيق على هذا
الحديث بانه ليس في الصحاح فلا يعارض ما في الصحاح انتهى **والجواب**
عن الاول ما اجاب به ابو شامة في تصنيفه في البسملة بانهما مسئلتان

فسؤال

سؤال قتادة عن الاستفتاح اي سوره وفي صحيح مسلم ان قتادة
قال نحن سألناه عنه قال ابو شامة وسؤال اي مسئلة لا انس وهو هذا
السؤال الاخير عن البسملة وتركها انتهى ولو تمسكنا بما اعترض به ابن
عبد البر من ان من حفظه عنه حجة على من سأله في حال نسيانه لقلنا
قد حفظ عنه قتادة وصفه لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم للبسملة
كما رواه البخاري في صحيحه من طريقين عن قتادة عن انس قال سئل
انس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم
وهذا اسناد لا شك في صحته وقال الدارقطني بعد تخريجه هذا
حديث صحيح وكلهم ثقات وقال الحازمي هذا حديث صحيح
لا نعرف له علة وفيه دلالة على الجهر مطلقا وان لم يقيد بحالة الصلاة
يتناول الصلاة وغير الصلاة قال ابو شامة وتقرير هذا
ان يقال لو كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم تختلف في الصلوة
وخارج الصلوة لقال انس لمن سأله عن اي قراءتيه تسئل عن التي في
الصلاة ام التي خارج الصلوة فلما اجاب مطلقا علم ان الحال لم يختلف
في ذلك وحيث اجاب بالبسملة دون غيرها من آيات القرآن دل على
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالبسملة في قراءته ولولا ذلك
كان انس اجاب الحمد لله رب العالمين او غيرها من الآيات قال وهذا
واضح قال ولنا ان نقول الظاهر ان السؤال لم يكن الا عن قراءته

في الصلوة فان الراوي قتادة وهو راوي حديث انس ذاك وقال فيه نحن سالناه عنه انتهى ولم يختلف على قتادة في حديث البخاري هذا بخلاف حديث مسلم فاختلف فيه عليه كما بيناه وما اختلف فيه اولى عند الترجيح لحصول الضبط فيه والله اعلم والجواب عن الثاني وهو قول ابن الجوزي ليس في الصحاح انه ان كان المراد انه ليس في واحد من الصحيحين فهو كما ذكر ليس في واحد منهما ولكن لا يلزم من كونه ليس في واحد من الصحيحين ان لا يكون صحيحا لانهما لم يستوعبا اخراج الصحيح في كتابيهما وان اراد انه ليس في كتاب الترم مخرجه الصحة فليس بجيد فقد اخرجه ابن خزيمة في صحيحه من رواية ابي مسلمة سعيد بن يزيد قال سالت انس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين او ببسم الله الرحمن الرحيم فقال انك لتسالني عن شيء ما احفظه وما سالني عنه احد قبلك وقال الدارقطني بعد تخريجه هذا اسناد صحيح قال البيهقي في المعرفة في هذا دلالة على ان مقصود انس ما ذكره الشافعي انتهى وان اراد ابن الجوزي بقوله انه ليس في الصحاح اي ليس في احد الصحيحين فلا يكون فيه قوة المعارضة لما في احد الصحيحين وان كان ايضا صحيحا في نفسه لانه يرجح عند التعارض بالاصح منهما فيقدم ما في الصحيحين وجهين **احدهما** **والجواب** عن هذا ان كان اراده من

فاما

فاما مع امكان الجمع فلا يهمل واحد من الحديثين الصحيحين وقد تقدم حمل من حمله من الحفاظ على ان المراد بحديث الصحيحين الابتدا بالفاتحة لا نفي البسملة وبه يصح الجمع والوجه الثاني انما يرجح بما في احد الصحيحين على ما في غيرهما من الصحيح حيث كان ذلك الصحيح مما لم يضعفه الائمة فاما ما ضعفوه كهذا الحديث فلا يقدم على غيره لخطا وقع من بعض رواته والله اعلم **قوله** حكاية عن بعضهم ومن اقسام الصحيح ما هو صحيح معلول انتهى اتهم المصنف قايل ذلك وهو الحافظ ابو يعلى الخليلي فقال في كتاب الارشاد ان الاحاديث على اقسام كثيرة صحيح متفق عليه وصحيح معلول وصحيح مختلف فيه الى آخر كلامه

النوع التاسع عشر معرفة المضطرب

قوله ومن امثلته ما رويناه عن اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلى اذا لم يجد عصا ينصبها بين يديه فليخط خطا فرواه بشر بن المفضل وروح بن القاسم عن اسمعيل هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن ابي عمرو بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة ورواه حميد بن الاسود عن اسمعيل عن ابي عمرو بن محمد بن حريث بن سليم عن ابيه عن ابي هريرة ورواه وهيب وعبد الوارث

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن اسمعيل عن ابي عمرو بن حريث عن جده حريث وقال عبد الرزاق
عن ابن جريج سمع اسمعيل عن حريث بن عمار عن ابي هريرة وفيه من الاضطراب
اكثر مما ذكرناه انتهى وفيه امور احدها انه قد اعترض عليه بانه
ذكر اولا انه انما يسمى مضطربا اذا تساوت الروايتان فاما اذا رجحت
احداهما فلا يسمى مضطربا وهذا قد رواه الثوري وهو احفظ ممن ذكرهم
فينبغي ان يرجح روايته على غيرها ولا تسميه مضطربا وايضا فان الحاكم
وغيره صحح الحديث المذكور **والجواب** ان الوجوه التي يرجح بها
متعارضة في هذا الحديث فسفيان الثوري وان كان احفظ من
سماه المصنف فانه انفرد بقوله ابي عمرو بن حريث عن ابيه والثقات
الرواة يقولون عن جده وهم بشر بن المفضل وروح بن القاسم ووهيب
بن خلد وعبد الوارث بن سعيد وهولاء من ثقات البصريين وايضهم
وافقهم على ذلك من حفاظ الكوفيين سفيان بن عيينة وقوام ارجح
لوجهين احدهما الكثرة والثاني ان اسمعيل بن امية مكي وابن عيينة كان
مقيما بمكة ومما يرجح به كون الراوي عنه من اهل بلده وكثرة الرواة
ايضا وخالف الكل ان جريج وهو مكي ايضا ومولى لخلد بن سعيد
الاموي واسمعيل بن امية هو ابن عمرو بن سعيد الاموي المذكور فيقتضي
ذلك ترجيح روايته فتعارضت حينئذ الوجوه المقتضية للترجيح وانضم
الى ذلك جهالة راوي الحديث وهو شيخ اسمعيل بن امية فانه لم يرو عنه
فيما علمت غير اسمعيل بن امية مع هذا الاختلاف في اسمه واسم ابيه وهل

تكرير

يروي عن ابيه او عن جده او هو نفسه عن ابي هريرة وقد حكى ابو داود
في سننه تضعيفه عن ابن عيينة فقال قال سفيان لم نجد شيا ننشده
هذا الحديث ولم نجئ الا من هذا الوجه وقد ضعفه ايضا الشافعي
والبيهقي وقول من ضعفه اولى بالحق من تصحيح الحاكم له مع هذا الاختلاف
والجهالة براويه والله اعلم وقد ذكره النووي في الخلاصة في فصل
الضعيف وقال قال الحفاظ هو ضعيف لاضطرابه **الامر الثاني**
بان قول المصنف في رواية حميد بن الاسود عن ابيه فيه نظر والذي
قاله حميد عن جده كما رواه ابن ماجة في سننه قال سالم بن حلف
ابو بشر ثنا حميد بن الاسود ح وحدثنا عمار بن خالد ثنا سفيان بن
عيينة عن اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث عن جده
حريث بن سليم عن ابي هريرة فذكره ولكن المصنف اعتمد على رواية
البيهقي فان فيها من رواية حميد عن اسمعيل عن ابي عمرو بن محمد بن
حريث عن ابيه عن ابي هريرة فاما ان يكون قد اختلف فيه على حميد
بن الاسود في قوله عن ابيه او عن جده او يكون ابن ماجة قد حمل رواية
حميد بن الاسود على رواية سفيان بن عيينة ولم يبين الاختلاف
الذي بينهما كما سنبين في الاسانيد على انه قد اختلف فيه ايضا على ابن عيينة
كما سيأتي في الامر الذي يليه **الامر الثالث** ان المصنف اشار
للاعتذار له من الاضطراب فرايت ان اذكر ما رايت فيه من الاختلاف
مما لم يذكره المصنف وقد رواه ايضا عن اسمعيل بن امية سفيان بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عيينة وذواد بن علبة **فاما** سفيان بن عيينة فاختلف عليه
فيه فرواه محمد بن سلام البيكندي عن سفيان بن عيينة كرواية بشر
وروح المتقدمة وهكذا رواه علي بن المديني عنه فيما رواه البخاري
في غير الصحيح عن ابن المديني واختلف فيه على ابن المديني كما سياتي
ورواه مسدد عن سفيان كرواية سفيان الثوري المتقدمة ورواه
الشافعي والحميدي عن ابن عيينة عن اسمعيل عن ابي محمد بن عمرو بن
حريث عن جده حريث العدوي ورواه عمار بن خالد عن ابن عيينة فقال
عن ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريب عن جده حريث بن سليم رواه ابن ماجه
عن عمار وقد تقدم **واما** الاختلاف على ابن المديني فيه فرواه البخاري
في غير الصحيح عنه عن ابن عيينة كما تقدم ورواه ابو داود في سننه عن
محمد بن يحيى بن فارس عن ابن المديني عن ابن عيينة عن اسمعيل عن ابي محمد
بن عمرو بن حريب عن جده حريب رجل من بني عدرة **واما** ذواد بن علبة
فقال عن اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد عن جده حريب بن سليم وقال
ابو زرعة الدمشقي لا نعلم احدا تابعه ونسبه غير ذواد بن علبة انتهى **قلت**
وقد نسبه ابن عيينة ايضا في رواية ابن ماجه الا انه قال ابن سليم كما تقدم

النوع العشرون معرفة المدرج

قوله وهو اقسام منها ما ادرج في حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كلام بعض رواته بان يذكر الصحابي او من بعده عقيب ما يرويه

من الحديث كلاما من عند نفسه الى آخر كلامه هكذا اقتصر المصنف في
هذا القسم من المدرج على كونه عقيب الحديث وقد ذكر الخطيب في بعض
المدرجات ما ذكر في اول الحديث او في وسطه فمثال المدرج في اوله ما رواه
الخطيب باسناده من رواية ابي قطن وشبابة قرنهما عن شعبة عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء
ويل للاعقاب من النار قال الخطيب وهم ابو قطن عمرو بن الهيثم وشباب
بن سوار في روايتهما هذا الحديث عن شعبة على ما سقناه وذلك ان قوله
اسبغوا الوضوء كلام ابي هريرة وقوله ويل للاعقاب من النار من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد رواه ابو داود الطيالسي ووهب
بن جرير وادم ابي اياس وعاصم بن علي وعلي بن الجعد وغندر وهشيم ويزيد
بن زريع والنضر بن شميل ووكيع وعيسى بن يونس ومعاذ بن معاذ كلهم
عن شعبة وجعلوا الكلام الاول من قول ابي هريرة والكلام الثاني
مرفوعا **قلت** وهكذا رواه البخاري في صحيحه عن ادم
عن ابي اياس عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال اسبغوا الوضوء
فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار **ومثال**
المدرج في وسطه ما رواه الدارقطني في سننه من رواية عبد الحميد بن جعفر
عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره او انثييه او رفغه فليتوضا قال
الدارقطني كذا رواه عبد الحميد عن هشام منهم ايوب السختياني وحماد بن

الوهم في ذكر الانثيين والرفغ وادراجه في الحديث والمحفوظ ان ذلك من حديث عروة غير مرفوع قال وكذلك رواه
الثقات عن هشام ٤

عُيينَةَ وذوّادُ بنُ عُلبَةَ **فاما** سفيانُ بنُ عيينة فاختُلف عليه
فيه فرواه محمدُ بنُ سَلام البيكندىّ عن سفيانَ بنِ عيينة كروايةِ بشرٍ
وروح المتقدمة وهكذا رواه علىُّ بنُ المدينىّ عنه فيما رواه البخارىُّ
فى غير الصحيح عن ابنِ المدينىّ واختُلف فيه على ابنِ المدينىّ كما سيأتى
ورواه مسددٌ عن سفيانَ كروايةِ سفيانَ الثورىِّ المتقدمةِ ورواه
الشافعىُّ والحميدىّ عن ابنِ عيينة عن اسمعيلَ عن ابى محمدٍ بنِ عمرو بنِ
حريث عن جده حرث العدّى ورواه عمارُ بنُ خالدٍ عن ابنِ عيينه فقال
عن ابى عمرو بنِ محمدِ بنِ عمرو بنِ حريثٍ عن جده حريثِ بنِ سليم رواه ابنُ ماجه
عن عمارٍ وقد تقدم **واما** الاختلافُ على ابنِ المدينىّ فيه فرواه البخارىُّ
فى غير الصحيح عنه عن ابنِ عيينة كما تقدم ورواه ابو داود فى سننه عن
محمدِ بنِ يحيى بنِ فارسٍ عن ابنِ المدينىّ عن ابنِ عيينة عن اسمعيلَ عن ابى محمدٍ
بنِ عمرو بنِ حُريث عن جده حريث رجلٍ من بنى عُذرة **واما** ذوّادُ بنُ عُلبةَ
فقال عن اسمعيلَ بنِ امية عن ابى عمرو بنِ محمدٍ عن جده حريثِ بنِ سليمٍ وقال
ابو زرعة الدمشقى لا نعلم احدا بيّنه ونسبه غيرُ ذوّادِ بنِ عُلبة انتهى **قلت**
وقد نسبه ابنُ عيينة ايضا فى رواية ابنِ ماجة الا انه قال ابنُ سليمٍ كما تقدم

النوعُ العشرون معرفةُ المدرج

قوله وهو اقسامٌ منها ما أُدرج فى حديثِ رسولِ الله صلى الله عليه
وسلم من كلامِ بعضِ رواته بان يذكرَ الصحابىُّ او من بعده عقيبَ ما يرويه

من الحديثِ كلاما من عند نفسه الى آخر كلامه هكذا اقتصر المصنف فى
هذا القسم من المدرج على كونه عقيبَ الحديثِ وقد ذكر الخطيب فى بعض
المدرجات ما ذكر فى اول الحديث او فى وسطه فمثال المدرج فى اوله ما رواه
الخطيب باسناده من رواية ابى قطن وشبابة فرقهما عن شعبة عن محمد بن زياد
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء
ويل للاعقاب من النار قال الخطيب وهم ابو قطن عمرو بن الهيثم وشبابة
بن سوار فى روايتهما هذا الحديث عن شعبة على ما سقناه وذلك ان قوله
اسبغوا الوضوء كلام ابى هريرة وقوله ويل للاعقاب من النار من كلام
النبى صلى الله عليه وسلم قال وقد رواه ابو داود الطيالسى ووهب
بن جرير وآدم ابى اياس وعاصم بن على وعلى بن الجعد وغندر وهشيم ويزيد
بن زريع والنضر بن شميل ووكيع وعيسى بن يونس ومعاذ بن معاذ كلهم
عن شعبة وجعلوا الكلام الاول من قول ابى هريرة والكلام الثانى
مرفوعا **قلت** وهكذا رواه البخارىُّ فى صحيحه عن آدم
بن ابى اياس عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة قال اسبغوا الوضوء
فان ابا القسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار **ومثال**
المدرج فى وسطه ما رواه الدارقطنى فى سننه من رواية عبد الحميد بن جعفر
عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره او انثييه او رفغه فليتوضأ قال
الدارقطنى كذا رواه عبد الحميد عن هشام منهم ايوب السختيانى وحماد بن

الوهم فى ذكر الانثيين والرفغ وادراجه فى الحديث والمحفوظ ان ذلك من حديث عروة عن مروان موقوفا عليه من قوله
الثقات عن هشام ؟

شبكة الألوكة www.alukah.net

عُيينَةَ وذوّادِ بنِ عُلبَةَ **فاما** سفيانُ بنُ عيينة فاختُلف عليه
فيه فرواه محمدُ بنُ سَلام البِيكندىُّ عن سفيانَ بنِ عيينة كروايةِ بشرٍ
وروحٍ المتقدمة وهكذا رواه علىُّ بنُ المدينىِّ عنه فيما رواه البخارىُّ
فى غير الصحيح عن ابنِ المدينىِّ واختُلف فيه على ابنِ المدينىِّ كما سيأتى
ورواه مسددٌ عن سفيانَ كروايةِ سفيانَ الثورىِّ المتقدمةِ ورواه
الشافعىُّ والحميدىُّ عن ابنِ عيينة عن اسمعيلَ عن ابى محمدِ بنِ عمرِو بنِ
حريث عن جده حريث العدوى ورواه عمارُ بنُ خالدٍ عن ابنِ عيينة فقال
عن ابى عمرِو بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حريثٍ عن جده حريثِ بنِ سليم رواه ابنُ ماجه
عن عمار وقد تقدم **واما** الاختلافُ على ابنِ المدينىِّ فيه فرواه البخارىُّ
فى غير الصحيح عنه عن ابنِ عيينة كما تقدم ورواه ابو داود فى سننه عن
محمدِ بنِ يحيى بنِ فارسٍ عن ابنِ المدينىِّ عن ابنِ عيينة عن اسمعيلَ عن ابى محمد
بنِ عمرِو بنِ حريث عن جده حريث رجل من بنى عدرة **واما** ذوّادُ بنُ عُلبةَ
فقال عن اسمعيلَ بنِ امية عن ابى عمرِو بنِ محمد عن جده حريثِ بنِ سليم وقال
ابو زرعة الدمشقى لا نعلم احدا بيّنه ونسبه غيرُ ذوّادِ بنِ عُلبة انتهى **قلت**
وقد نسبه ابنُ عيينة ايضا فى رواية ابنِ ماجه الا انه قال ابنُ سليم كما تقدم

النوعُ العشرون معرفةُ المدرَج

قوله وهو اقسام منها ما ادرج فى حديث رسولِ الله صلى الله عليه
وسلم من كلام بعض رواته بان ذكر الصحابىُّ او من بعده عقيبَ ما يرويه

من الحديث كلاما من عند نفسه الى آخر كلامه هكذا اقتصر المصنف فى
هذا القسم من المدرج على كونه عقيبَ الحديث وقد ذكر الخطيب فى بعض
المدرجات ما ذكر فى اول الحديث او فى وسطه فمثال المدرج فى اوله ما رواه
الخطيب باسناده من رواية ابى قطن وشبابة قرنهما عن شعبة عن محمد بن زياد
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء
ويل للاعقاب من النار قال الخطيب وهم ابو قطن عمرو بن الهيثم وشبابة
بن سوار فى روايتهما هذا الحديث عن شعبة على ما سقناه وذلك ان قوله
اسبغوا الوضوء كلام ابى هريرة وقوله ويل للاعقاب من النار من كلام
النبى صلى الله عليه وسلم قال وقد رواه ابو داود الطيالسى ووهب
بن جرير وادم ابى اياس وعاصم بن على وعلى بن الجعد وغندر وهشيم ويزيد
بن زريع والنضر بن شميل ووكيع وعيسى بن يونس ومعاذ بن معاذ كلهم
عن شعبة وجعلوا الكلام الاول من قول ابى هريرة والكلام الثانى
مرفوعا **قلت** وهكذا رواه البخارىُّ فى صحيحه عن ادم
بن ابى اياس عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة قال اسبغوا الوضوء
فان ابا القسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار **ومثال**
المدرج فى وسطه ما رواه الدارقطنى فى سننه من رواية عبد الحميد بن جعفر
عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره او انثييه او رفغه فليتوضا قال
الدارقطنى كذا رواه عبد الحميد عن هشام منهم ايوب السختيانى وحماد بن

الوهم فى ذكر الانثيين والرفغ وادراجه فى كلام عروة
والمحفوظ ان ذلك من حديث عروة غير مرفوع فلا ذكر للمرفوع
الثقات عن هشام ع

شبكة الألوكة www.alukah.net

زيد وغيرهما ثم رواه من رواية ايوب ففصل قول عروة من المرفوع وقال
الخطيب في كتابه المذكور تفرد عبد الحميد بذكر الاثنين والرفعين وليس
من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو من قول عروة فادرجه الراوي
في متن الحديث وقد بين ذلك حماد وايوب **قلت** ولم يتفرد به عبد
الحميد كما قال الخطيب فقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية يزيد
بن زريع عن ايوب عن هشام بلفظ اذا مس احدكم ذكره او رفغه فليتوضأ
وزاد الدارقطني ايضا فيه ذكر الاثنين من رواية ابن جريج عن هشام
عن ابيه عن مروان بن الحكم عن بسرة وقد ضعف ابن دقيق العيد في
الاقتراح الحكم بالادراج على ما وقع في اثنا لفظ الرسول صلى الله عليه
وسلم معطوفا بواو العطف والله اعلم

النوع الحادي والعشرون معرفة الموضوع

قوله اعلم ان الموضوع شر الاحاديث الضعيفة انتهى وقد تقدم
قول المصنف ان ما علمت فيه صفات القبول فهو وارد لان اقسام الصواب
ما ذكره هنا ان الموضوع شرها وتقدم التنبيه على ذلك **قوله**
وانما يعرف كون الحديث موضوعا باقرار واضعه او ما يتنزل منزلة اقراره
انتهى وقد استشكل الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد الحكم على الحديث
بالوضع باقرار من ادعى انه وضعه لان فيه عملا بقوله بعد اعترافه على
نفسه بالوضع فقال في الاقتراح هذا كلام في رده لكن ليس بقاطع في

كونه

كونه موضوعا لجواز ان يكذب في هذا الاقرار بعينه انتهى **وقول**
الشيخ او ما يتنزل منزلة اقراره هو كان يحدث بحديث عن شيخ ثم يسأل
عن مولده فيذكر تاريخا يعلم وفاة ذلك الشيخ قبله ولا يوجد ذلك الحديث
الا عنده فهذا لم يعترف بوضعه ولكن اعترافه بوقت مولده يتنزل منزلة
اقراره بالوضع لان ذلك الحديث لا يعرف الا عند ذلك الشيخ ولا يعرف
الا برواية هذا الذي حدث به والله اعلم **قوله** وربما غلط غالط
فوقع في شبه الوضع كما وقع لثابت بن موسى الزاهد في حديث من كثرت
صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار انتهى هذا الحديث اخرجه ابن
ماجة في سننه عن اسمعيل بن محمد الطلحي عن ثابت بن موسى الزاهد
عن شريك عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر مرفوعا من كثرت
صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار والغلط الذي اشار اليه المصنف
هو ما ذكره الحاكم قال دخل ثابت بن موسى على شريك بن عبد الله القاضي
والمستملي بين يديه وشريك يقول ثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر المتن فلما نظر الى
ثابت بن موسى قال من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار
وانما اراد ثابتا الزهد وورعه فظن ثابت انه روى هذا الحديث مرفوعا
بهذا الاسناد فكان ثابت يحدث به عن شريك وقال ابو حاتم بن حبان
في تاريخ الضعفاء هذا قول شريك قاله عقيب حديث الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر يعقد الشيطان على قافية راس احدكم فاذا رجع ثابت

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وسرقه منه جماعة ضعفاء وحدثوا به عن شريك فجعله ابن حبان
من نوع المدرج **وقد** اعترض بعض المتاخرين على المصنف
بانه وجد الحديث من غير رواية ثابت بن موسى فذكر من معجم ابن جميع
قال نا احمد بن محمد بن سعيد الرقي نا ابو الحسن محمد بن هشام بن الوليد
نا جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم عن انس بالحديث مرفوعا انتهى
وهذا الاعتراض عجيب فان المصنف لم يقل انه لم يرو الا من طريق ثابت
ومع ذلك فهذه الطريق التي اعترض بها هذا المعترض اضعف من طريق
ثابت بن موسى لضعف كل من كثير بن سليم وجبارة بن المغلس وبدء
امر هذا الحديث قصة ثابت مع شريك وقد سرقه جماعة من الضعفا
فحدث به بعضهم عن شريك وبعضهم جعل له إسنادا اخر كهذا الحديث
قال العقيلي في الضعفا في ترجمة ثابت بن موسى حديث باطل لا
اصل له ولا يتابعه عليه ثقة وقال ابن عدي في الكامل حديث
منكر لا يعرف الا بثابت وسرقه منه من الضعفا عبد الحميد بن بحر
وعبد الله بن شبرمة الضرير كلاهما عن بشر الكاهلي وموسى بن محمد
ابو الطاهر المقدسي قال وشاركه بعض الضعفا عن زحمويه وكذب
فان زحمويه ثقة انتهى ولو اعترض هذا المعترض بواحد من هؤلا الذين
تابعوا ثابت بن موسى عليه كان اقل خطأ من اعتراضه بطريق جبارة والحديث
له طرق كثيرة جمعها ابو الفرج بن الجوزي في كتاب العلل المتناهية
وبين ضعفها والله اعلم **وقول** المصنف في هذا الحديث انه شبه

الضعفاء

الوضع حسن اذ لم يضعه ثابت بن موسى وان كان ابن معين قد
قال فيه انه كذاب نعم بقية الطرق التي سرقها من سرقها موضوعة
وقد قال ابو حاتم الرازي بانه موضوع فيما حكاه عنه ابنه ابو محمد
في العلل والله اعلم **قوله** وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى
عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القرآن سورة
سورة بحث الباحث عن مخرجه حتى انتهى الامر اعترف بانه وجماعة وضعوه انتهى
ابهم المصنف ذكر هذا الباحث الذي بحث عن هذا الحديث وهو
مؤمل بن اسمعيل فروينا عن مؤمل انه قال حدثني شيخ بهذا الحديث
فقلت من حدثك فقال حدثني رجل بالمدائن وهو حي فصرت اليه فقلت
من حدثك فقال حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت اليه فقال حدثني
شيخ بالبصرة فصرت اليه فقال حدثني شيخ بعبادان فصرت اليه فاخذ
بيدي فادخلني بيتا فاذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ
حدثني فقلت يا شيخ من حدثك قال لم يحدثني احد ولكنا رأينا الناس
قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى القرآن

النوع الثاني والعشرون في معرفة صفة من
تقبل روايته ومن ترد روايته

قوله اجمع جماهير ائمة الحديث والفقه على انه يشترط فيمن يحتج
روايته ان يكون عدلا ضابطا لما يرويه وتفصيله ان يكون مسلما

شبكة الألوكة www.alukah.net

عاقلا سالما من اسباب الفسق وخوارم المروءة الى اخر كلامه **وقد**
اعترض عليه بان المروءة لم يشرطها الا الشافعي واصحابه وليس على ما ذكره
المعترض بل الذين لم يشترطوا على الاسلام من يدا لم يشترطوا ثبوت العدالة
ظاهرا بل اكتفوا بعدم ثبوت ما ينافي العدالة فمن ظهر منه ما ينافي العدالة
لم يقبلوا شهادته ولا روايته واما من اشترط العدالة وهم اكثر العلماء
فاشترطوا في العدالة المروءة ولم يختلف قول مالك واصحابه في اشتراط
المروءة في العدالة مطلقا وانما تفترق العدالة في الشهادة والعدالة
في الرواية في اشتراط الحرية فانها ليست شرطا في عدالة الرواية بلا خلاف
بين اهل العلم كما حكاه الخطيب في الكفاية وهي شرط في عدالة الشهادة
عند اكثر اهل العلم وقد ذكر القاضي ابو بكر الباقلاني ان هذا مما تفترق
فيه الشهادة والرواية وتفترقان ايضا على قول البلوغ فان شهادة الصبي
المميز غير مقبولة عند اصحاب الشافعي والجمهور واما خبره فاختلف تصحيح
المتاخرين في مواضع فحكى النووي في شرح المهذب عن الجمهور قبول
اخبار الصبي المميز فيما طريقه المشاهدة بخلاف ما طريقه النقل كالافتا
ورواية الاخبار ونحو وقد سبقه الى ذلك المتولي فتبعه عليه وحكى
الرافعي في استقبال القبلة عن الاكثرين عدم القبول وجعل الخلاف
ايضا في المميز ولكنه قيد الخلاف في النيم بالمراهق وصحح ايضا عدم القبول
وتبعه عليه النووي والله تعالى اعلم **قوله** وتوسع ان عبد البر الحافظ
فهذا فتا لكل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول على امره ابدا

على العدالة حتى يتبين جرحه لقوله صلى الله عليه وسلم يحمل
هذا العلم من كل خلف عدوله وفيما قاله اتساع غير مرضي
انتهى فقوله يحمل حكي فيه الرفع على الخبر والجزم على ارادة لام
الامر فعلى تقدير كونه مرفوعا فهو خبر اريد به الامر بدليل
ما رواه ابو محمد بن ابي حاتم في مقدمة كتاب الجرح والتعديل
في بعض طرق هذا الحديث ليحمل هذا العلم بلام الامر على انه ولو
لم يرد ما يخلصه للامر لما جاز حمله على الخبر لوجود جماعة من حملة
العلم غير ثقات ولا يجوز الخلف في خبر الصادق فتعين حمله
على الامر على تقدير صحته وهذا مما يوهن اسناد لالكائن عبد البر له
اذا كان المراد الامر فلا حجة فيه ومع هذا فالحديث ايضا غير صحيح لان
اشهر طرق الحديث رواية معان بن رفاعة السلامي عن ابرهيم بن عبد
الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه ابن ابي حاتم في مقدمة
الجرح والتعديل وابن عدي في مقدمة الكامل والعقيلي في تاريخ الضعفا
في ترجمة معان بن رفاعة وقال انه لا يعرف الا به انتهى وهذا امام مرسل او معضل
وابرهيم هذا الذي ارسله لا يعرف في شيء من العلم غير هذا قاله ابو الحسن بن
القطان في بيان الوهم والايهام قال ابن عدي ورواه الثقات عن الوليد بن مسلم
عن ابرهيم بن عبد الرحمن العذري قال ثنا الثقة من اصحابنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك انتهى ومعان ايضا ضعفه ابن معين
وابو حاتم الرازي والجوزجاني وابن حبان وابن عدي نعم وثقه علي بن المديني

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكذلك حكى عن احمد توثيقه والحكم بصحة الحديث فما ذكره الخلال
في العلل ان احمد سئل عن هذا الحديث فقيل له كانه كلام موضوع فقال
لا هو صحيح فقيل له ممن سمعته قال من غير واحد قيل له من هم قال حدثني
به مسكين الا انه يقول عن معان عن القاسم بن عبد الرحمن قال احمد ومعان
لا باس به قال ابن القطان وخفي على احمد من امره ما علمه غيره ثم ذكر
اقوال المضعفين له وقد روى هذا الحديث متصلا من رواية جماعة من
الصحابة علي بن ابي طالب وابن عمر وابي هريرة وعبد الله بن عمرو وجابر
بن سمرة وابي امامة وكلها ضعيفة لا يثبت منها شئ وليس فيها شئ
يقوى المرسل المذكور والله اعلم وممن تبع ابن عبد البر على اختياره ذلك
من المتاخرين ابو عبد الله ابو بكر بن المواق فقال في كتابه بغية النقاد
اهل العلم محمولون على العدالة حتى يظهر منهم خلاف ذلك وتمام
ضبط هذا الحديث ان ابن الصلاح حكى في فوائد الرحلة له انه وجد بخط
في كتاب يشتمل على مناقب ابن كرام جمع محمد بن الهيصم قال فيه سمعت
الشيخ ابا جعفر محمد بن احمد بن جعفر يقول سمعت ابا عمرو محمد بن احمد
التميمي يروي هذا الحديث باسناده فيضم اليا من قوله يحمل على انه
فعل لم يسم فاعله ويرفع اللام من العلم ويقول من كل خلف عدوله مفتوح
العين واللام وبالتاء ومعناه ان الخلف هو العدولة بمعنى انه عادل
كما يقال شكور بمعنى شاكر وكون الهاء للمبالغة كما يقال رجل صرورة
والمعنى ان العلم يحمل عن كل خلف عامل في عدالته واما ابو بكر

المفيد فاني قد حفظت عنه يحمل مفتوح اليا من كل خلف عدوله
مضموم العين واللام رفوعا هكذا نقلته من خط ابن الصلاح في رحلته

قوله واما الجرح فانه لا يقبل الا مفسرا مبينا السبب الى اخر كلامه
ثم قال وهذا ظاهر مقرر في الفقه واصوله انتهى وقد حكى القاضي ابو بكر
عن الجمهور قبول جرح اهل العلم بهذا الشان من غير بيان واختاره امام
الحرمين وابو بكر الخطيب والغزالي وابن الخطيب كما سياتي في الجملة التي
تلي هذه والله اعلم **قوله** ولقائل ان يقول انما يعتمد الناس في جرح
الرواة وردّ احاديثهم على الكتب التي صنفها ائمة الحديث في الجرح او في
الجرح والتعديل وقل ما يتعرضون فيها لبيان السبب بل يقتصرون
على مجرد قولهم فلان ضعيف وفلان ليس بشئ ونحو ذلك الى اخر السؤال
والجواب الذي اجاب به **ومما** يدفع هذا السؤال راسا او يكون جوابا
عنه ان الجمهور انما يوجبون البيان في جرح من ليس عالما باسباب الجرح
والتعديل واما العالم باسبابهما فيقبلون جرحه من غير تفسير وبيان
ذلك ان الخطيب حكى في الكفاية عن ابي بكر الباقلاني انه حكى عن جمهور
اهل العلم انه اذا جرح من لا يعرف الجرح يجب الكشف عن ذلك قال ولم
يوجبوا ذلك على اهل العلم بهذا الشان قال القاضي ابو بكر والذي
يقوى عندنا ترك الكشف عن ذلك اذا كان الجارح عالما كما لا يجب استفسار
المعدل عما به صار عندنا المزكى عدلا الى اخر كلامه وما حكيناه عن القاضي
ابي بكر هو الصواب وقد اختلف كلام الغزالي في نقله عن القاضي فحكى عنه في

شبكة الألوكة www.alukah.net

نقله المحصول انه يوجب بيان الجرح مطلقا وحكى عنه في المستصفى
ما تقدم نقله عنه وهو الصواب فقد رواه عنه الخطيب باسناد
الصحيح اليه وحكاه ايضا عنه الامام فخر الدين والسيف الامدي
وقال ابو بكر الخطيب في الكفاية بعد حكايته الخلاف على انا نقول
ايضا ان كان الذي يرجع اليه في الجرح عدلا مرضيا في اعتقاده وافعاله
عارفا بصفة العدالة والجرح وأسبابهما عالما باختلاف الفقهاء في ذلك
قبل قوله فيمن جرحه مجملا ولا يسئل عن سببه وقال امام الحرمين
في البرهان الحق انه ان كان المزكي عالما باسباب الجرح والتعديل اكتفينا
باطلاقه والا فلا وما ذهب اليه الامام في هذا اختاره ايضا ابو حامد
الغزالي وفخر الدين الرازي والله اعلم **قوله** اختلفوا في انه هل يثبت
الجرح والتعديل بقول واحد او لابد من اثنين فمنهم من قال لا يثبت
ذلك الا باثنين كما في الجرح والتعديل في الشهادات ومنهم من قال
وهو الصحيح الذي اختاره الحافظ ابو بكر الخطيب وغيره انه يثبت بواحد
الى آخر كلامه فيه امران **احدهما** انه حكى عن الاكثرين خلاف
ما صححه المصنف واختلف كلام الناقلين لذلك عنهم فحكى الخطيب
في الكفاية ان القاضي ابا بكر الباقلاني حكى عن اكثر الفقهاء من اهل
المدينة وغيرهم انه لا يقبل في التزكية الا اثنان سواء كانت التزكية
للشهادة او الرواية وحكى السيف الآمدي وابو عمرو بن الحاجب
عن الاكثرين التفرقة بين الشهادة والرواية ورجحه ايضا الامام فخر الدين

والآمدي ايضا واختار القاضي ابو بكر بعد حكايته عن الاكثرين
اشتراط اثنين فيهما انه يكفي فيهما واحد وان هذا هو الذي يوجبه
القياس وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف **الامر الثاني**
انه يوخذ من كلام المصنف من قوله بواحد انه يكفي كون المزكي امرأة
او عبدا واستدل الخطيب في الكفاية على قبول تعديل المرأة لسؤال النبي
صلى الله عليه وسلم بريرة عن عايشة رضي الله عنها في قصة الافك
وقد اختلف الاصوليون في ذلك فجزم صاحب المحصول بقبول تزكية
العدل والعبد العدل وحكى الخطيب في الكفاية عن القاضي ابي بكر
انه حكى عن اكثر الفقهاء من اهل المدينة وغيرهم انه لا يقبل في
التعديل النساء لا في الرواية ولا في الشهادة ثم اختار القاضي انه
يقبل تزكية المرأة مطلقا في الرواية والشهادة الا تزكيتها في الحكم
الذي لا تقبل شهادتها فيه قال القاضي واما العبد فيجب
قبول تزكيته في الخبر دون الشهادة لان خبره مقبول وشهادته مردودة
ثم قال القاضي والذي يوجبه القياس وجوب قبول تزكية كل عدل مرضي
ذكرا او انثى حرا او عبدا لشاهد او مخبر انتهى **قوله** وهكذا نقول
ان عمل العالم او فتياه على وفق حديث ليس حكما منه بصحة ذلك
الحديث انتهى وقد تعقبه بعض من اختصر كلامه وهو الحافظ
عماد الدين بن كثير فقال وفي هذا نظر اذا لم يكن في الباب غير ذلك
الحديث اذا تعرض للاحتجاج به في فتياه او حكمه واستشهد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند العمل بمقتضاه انتهى وفى هذا النظر نظر لانه لا يلزم من كون ذلك
الباب ليس فيه غير هذا الحديث ان لا يكون ثم دليل اخر من قياس او
اجماع ولا يلزم المفتى او الحاكم ان يذكر جميع ادلته بل ولا بعضها
ولعله دليلا اخر واستانس بالحديث الوارد فى الباب وربما
كان المفتى او الحاكم يرى العمل بالحديث الضعيف وتقديمه على القياس
كما تقدم حكاية ذلك عن ابى داود انه كان يرى الحديث الضعيف
اذا لم يرد فى الباب غيره اولى من راى الرجال وبما حكى عن الامام
احمد من انه يقدم الحديث الضعيف على القياس وحمل بعضهم هذا
على انه اراد بالضعيف هنا الحديث الحسن والله اعلم **قوله الثانى**
المجهول الذى جهلت عدالته الباطنة وهو عدل فى الظاهر وهو
المستور فقد قال بعض ايمتنا المستور من يكون عدلا فى الظاهر
ولا تعرف عدالته باطنه انتهى وهذا الذى اهمه المصنف بقوله بعض
ايمتنا هو ابو محمد البغوى صاحب التهذيب فهذا لفظه نحو فرفيه
ويوافقه كلام الرافعى فى الصوم فانه قال فيه ان العدالة الباطنة
هى التى يرجع فيها الى اقوال المزكين وحكى فى الصوم ايضا فى قبول
رواية المستور وجهين من غير ترجيح وصحح النووى فى شرح
المهذب قبول روايته بعم عبارة الشافعى رحمه الله فى اختلاف
الحديث دل على ان التى يحكم بها الحاكم هى العدالة الظاهرة فانه
قال فى جواب سؤال اورده ولا يجوز ان يترك الحكم بشهادتهما اذا

كانا

كانا عدلين فى الظاهر انتهى فعلى هذا يكون العدالة الظاهرة هى التى يحكم
الحاكم بها وهى التى تستند الى اقوال المزكين خلاف ما ذكره الرافعى فى الصوم
والله اعلم **قوله** ذكر ابو بكر الخطيب البغدادى فى اجوبة مسائل
سئل عنها ان المجهول عند اصحاب الحديث هو كل من لم يعرف العلما
ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمرو ذى مر ورجا
الطاى وسعيد بن ذى حدان لم يرو عنهم غير ابى اسحق السبيعى
ومثل الهرهاز بن ميزن لا راوى عنه غير الشعبى ومثل جرى بن
كليب لم يرو عنه الا قتادة انتهى ثم تعقب المصنف كلام الخطيب
بانه قد روى عن الهرهاز الثورى ايضا انتهى وفيه امور احدها
ان الخطيب سماه الدهرهاز ميزن بالياء المثناه وتبعه المصنف
والذى ذكره ابن ابى حاتم فى كتاب الجرح والتعديل انه مازن
بالالف وفى بعض النسخ بالياء ولعل بعضهم اماله فى اللفظ فكتب
بالياء والله اعلم **الثانى** انه اعترض على المصنف فى قوله ان الثورى
روى عنه بان الثورى لم يرو عن الشعبى نفسه فكيف يروى عن
شيوخه لا يلزم من عدم روايته عن الشعبى عدم روايته عن الهرهاز
فلعل الهرهاز تاخر بعد الشعبى ويقوى ذلك ان ابن ابى حاتم ذكر فى
الجرح والتعديل انه روى عن الهرهاز هذا الجراح بن مليح والجراح اصغر
من الثورى وتاخر بعده مدة سنين والله اعلم **الامر الثالث**
ان المصنف عزا ما ذكره عن الخطيب الى اجوبة سئل عنها والخطيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر ذلك بجملته مع زيادة منه في كتاب الكفاية والمصنف كثير النقل
منه فلا بعد التجعة في عزوه ذلك الى مسائل سئل عنها قال الخطيب
في الكفاية المجهول عند اصحاب الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم
في نفسه ولا عرفة العلماء به ولم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد
مثل عمرو ذي مر وجبار الطائي وعبد الله بن اعز الهمداني والهيثم
بن حنش وملك بن اعز وسعيد بن ذي حدان وقيس بن كركم
وخمر بن ملك قال وهؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير ابي اسحق السبيعي
ومثل سمعان بن مشنج والهزهار بن ميزن لا يعرف عنهما راو الا
الشعبي ومثل بكر بن قروائس وحلام بن جزل لم يرو عنهما الا
ابو الطفيل عامر بن واثلة ومثل يزيد بن نجيم لم يرو عنه الا
خلاس بن عمرو ومثل جرى بن كليب لم يرو عنه الا قتادة
بن دعامة ومثل عمير بن اسحق لم يرو عنه سوى عبد الله بن عون
وغيرهم ممن ذكرنا انتهى كلام الخطيب وقد روى عن بعض من
ذكر غير واحد منهم خمر بن ملك روى عنه ايضا عبد الله بن قيس
وذكره ابن حبان في الثقات الا انه قال خمير مصغرا وقد ذكر
الخلاف فيه في التصغير والتكبير ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
ومنهم الهيثم بن حنش روى عنه ايضا سلمة بن كهيل فيما ذكره ابو حاتم
الرازي ومنهم بكر بن قروائس روى عنه ايضا قتادة كما ذكره البخاري
في التاريخ الكبير وابن حبان في الثقات وسماه ابن ابي حاتم اباه وشا

وقد

وتفرق الخطيب بين عبد الله بن اعز وملك بن اعز وكلاهما بالعين
المهملة والزاي وجعلهما اثنين مأكولا في الاسماء واحدا وانه اختلف
في اسمه على ابي اسحق فالله اعلم واما حلام فهو بفتح الحاء المهملة وتشديد
اللام واخر ميم هذا ذكره الخطيب تبعا لابن ابي حاتم واما البخاري
فانه ذكره في التاريخ الكبير حلاب اخره باء موحدة ونسبه ابن ابي
حاتم الى الخطأ في كتاب جمع فيه اوهامه في التاريخ وقال انما هو
حلام اي بالميم واما مشنج والد سمعان فهو بضم الميم وفتح
الشين المعجمة وفتح النون المشددة واخر جيم **قوله** قد خرج
البخاري في صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد
منهم مرداس الاسلمي لم يرو عنه غير قيس بن ابي حازم وكذلك
خرج مسلم حديث قوم لا راوي عنهم غير واحد منهم ربيعة
بن كعب الاسلمي لم يرو عنه غير ابي سلمة بن عبد الرحمن وذلك
منهما مضر الا ان الراوي قد خرج عن كونه مجهولا لمرد وده
برواية واحد عنه الى اخر كلامه **وفيه** امور احدها انه
قد اعترض عليه النووي بان مرداسا وربيعة صحابيان والصحابة
كلهم عدول **قلت** لا شك ان الصحابة الذين ثبتت صحبتهم
كلهم عدول ولكن الشأن في انه هل يثبت الصحبة برواية واحد
عنه ام لا يثبت الا برواية اثنين عنه هذا محل نظر واختلاف
بين اهل العلم والحق انه ان كان معروفا بذكره في الغزوات او فيمن وفد

وهو ابن ابي حاتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الصحابة او نحو ذلك فانه سمت صحبته وان لم يرو عنه الا راو واحد
واذا عرف ذلك فان مرداسا من اهل الشجرة وربيعة من اهل الصفة
فلا يضرهما انفراد راو واحد عن كل منهما على تقدير صحة ذلك
وقد ذكر المصنف في النوع السابع والاربعين عن ابن عبد البر
انه قال كل من لم يرو عنه الا رجل واحد فهو عندهم مجهول
الا ان يكون رجلا مشهورا في غير حمل العلم كاشتهار مالك بن
دينار بالزهد وعمر بن معدي كرب بالنجدة انتهى فشهرة هذين
الصحبة عند اهل الحديث اكد في القبة بكونهما صحابيين
من اشتهار مالك وعمرو والله اعلم

الامر الثاني ان النووي
تابع المصنف في مختصره وفي شرح مسلم ايضا على تفرد ابي سلمة
عن ربيعة وتفرد قيس عن مرداس وتبع المصنف في ذلك ابا
عبد الله الحاكم فانه كذلك قاله في علوم الحديث وتبع الحاكم لا
ذلك مسلم بن الحجاج فانه كذا قاله في كتاب الوحدان له وليس
ذلك بجيد بالنسبة الى ربيعة فقد روى عنه ايضا نعيم بن عبد الله
المجمر وحنظلة بن علي وابو عمران الجوني وذكر الحافظ ابو الحجاج
المزي انه روى عنه ايضا محمد بن عمرو بن عطاء وليس ذلك بصحيح
انما روى محمد بن عمرو عن نعيم المجمر عنه كذا رواه احمد في مسنده
والطبراني في المعجم الكبير اللهم الا ان يكون محمد بن عمرو قد ارسل
عنه واسقط نعيما فالله اعلم **واما** مرداس فقد ذكر الحافظ ابو

الحجاج

ابو الحجاج المزي في التهذيب انه روى عنه ايضا زياد بن علاقة
وتبعه عليه الذهبي في مختصره وهو وهم منهما من حيث ان الذي
روى عنه زياد بن علاقة انما هو مرداس بن عروة صحابي آخر
والذي روى عنه قيس مرداس بن مالك الاسلمي وهذا ما لا اعلم
فيه خلافا وممن ذكر ذلك البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم
في الجرح والتعديل وابن حبان في الصحابة وابو عبد الله بن مندة في
معرفة الصحابة والطبراني في المعجم الكبير وابو عمر بن عبد البر في
الاستيعاب وابن فتحون في معجم الصحابة وغيرهم وانما بنيت
على ذلك وان كان ما ذكره ابن الصلاح بالنسبة الى مرداس صحيحا
ليلا يغتر من يقف على كلام المزي بذلك لحلاله والله اعلم

الامر الثالث اذا مشينا على ما ذكر النووي
ان هذا لا يورث في الصحابة فينبغي ان يمثل بمن خرج له البخاري او مسلم
من غير الصحابة ولم يرو عنه الا راو واحد وقد جمعتهم في جزء مفرد
فمنهم عند البخاري جويرية بن قدامة تفرد عنه ابو جمرة نصر
ابن عمران الضبعي وكذلك زيد بن رباح المدني تفرد عنه مالك
وكذلك الوليد بن عبد الرحمن الحارودي تفرد عنه ابنه المنذر
ابن الوليد ومن ذلك عند مسلم جابر بن اسمعيل الحضرمي تفرد
عنه عبد الله بن وهب وكذلك خباب صاحب المقصورة تفرد
عنه عامر بن سعد والله اعلم وسياتي لذلك مزيد بيان حيث ذكره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المصنف في النوع السابع والاربعين ان شاء الله تعالى **قوله**
اختلفوا في قبول رواية المبتدع الذي لا يكفر في بدعته الى اخر كلامه
وقد قيد المصنف الخلاف بغير من يكفر ببدعته مع ان الخلاف
ثابت فيه ايضا فقال صاحب المحصول الحق انه ان اعتقد حرمة الكذب
قبلنا روايته والا فلا وذهب القاضي ابو بكر الى رد روايته مطلقا
وحكاه الامدي عن الاكثرين وبه جزم ابن الحاجب **قوله** وعزا بعضهم
هذا الى الشافعي انتهى اراد المصنف بعضهم الحافظ ابا بكر الخطيب
فانه عزاه للشافعي في كتاب الكفاية **قوله** وحكى بعض اصحاب
الشافعي رضي الله عنه خلافا بين اصحابه في قبول رواية المبتدع اذا
لم يدع الى بدعته وقالا اما اذا كان داعية الى بدعته فلا خلاف بينهم
في عدم قبول روايته ثم حكى عن ابن حبان انه لا يعلم خلافا في انه لا يجوز
الاحتجاج بالداعية انتهى **قلت** وابن حبان الذي حكى المصنف
كلامه قد حكى ايضا الاتفاق على الاحتجاج بغير الداعية فعلى
هذا لا يكون في المسئلة خلاف بين اهل الحديث فقال ابن حبان في
تاريخ الثقات في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي ليس من اهل الحديث
من يمتنا خلاف ان الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولم يكن
يدعو اليها ان الاحتجاج باخباره جايز فاذا دعا الى بدعته سقط
الاحتجاج باخباره وفيما حكاه ابن حبان من الاتفاق نظر فانه
روى عن مالك رد روايتهم مطلقا كما قاله الخطيب في الكفاية

قوله فان كثيرا منهم طائفة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة وفي الصحيحين
كثير من احاديثهم في الشواهد والاصول انتهى **وقد** اعترض عليه
بانهما احتجا ايضا بالدعاة فاحتج البخاري بعمران بن حطان وهو من
دعاة الشراة واحتج الشيخان بعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني
وكان داعية الى الارجاء كما قال ابو داود انتهى **قلت** قال ابو داود
ليس في اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران بن حطان
واما حسان الاعرج ولم يحتج مسلم بعبد الحميد الحماني انما اخرج له
في المقدمة وقد وثقه ابن معين **قوله** التايب من الكذب في حديث
الناس وعده من اسباب الفسق تقبل روايته الا التايب من الكذب
متعمدا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال واطلق
الامام ابو بكر الصيرفي الشافعي فيما وجدت له في شرحه لرسالة الشافعي
فقال كل من اسقطنا خبره من اهل النقل بكذب وجدناه عليه لم نعد
لقبوله بتوبته نظهر الى اخر كلامه فذكر المصنف ان ابا بكر الصيرفي
اطلق الكذب اي فلم يخصه بالكذب في الحديث والظاهر ان الصيرفي
انما اراد الكذب في الحديث بدليل قوله من اهل النقل وقد قيده بالحديث
فيما رايته في كتابه المسمى بالدلايل والاعلام فقال وليس نطلق على
المحدث الا ان يقول تعمدت الكذب فهو كاذب في الاول ولا يقبل
خبره بعد ذلك **قوله** وتواعليه ردهم حديث سليمان بن موسى
عن الزهري عن عروة عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا نكحت المراة بغير اذن وليها فنكاحها باطل الحديث من اجل ان ابن جريج
قال لقيت الزهري فسالته عن هذا الحديث فلم يعرفه انتهى وقد
اعترض عليه بان في رواية الترمذي فسالته عنه فانكره والجواب
عنه ان الترمذي لم يروه وانما ذكره بغير اسناد والمعروف في
الكتب المصنفة في العلل فلم يعرفه هكذا ذكر المصنف ومع هذا
فلا يصح هذا عن ابن جريج لانه هذا اللفظ ولا بهذا اللفظ فبطل تعلق
من تعلق بذلك في رد الحديث اما كون الترمذي لم يوصل اسناده
فانه رواه متصلا عن ابن ابي عمر عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج
عن سليمان بن موسى ثم قال وقد تكلم بعض اهل الحديث في حديث الزهري
عن عروة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن جريج ثم لقيت
الزهري فسالته فانكره فضعفوا هذا الحديث من اجل هذا واما كونه
معروفا باللفظ الذي ذكر المصنف في كتب العلل فهكذا هو في
سؤالات عباس الدوري عن ابن معين وفي العلل لاحمد واما كونه لا يصح
عن ابن جريج فروينا في السنن الكبرى للبيهقي باسناد الصحيح
الى ابي حاتم الرازي قال سمعت احمد بن حنبل يقول وذكر عنده ان
ابن علية يذكر حديث ابن جريج لا نكاح الا بولي قال ابن جريج فلقيت
الزهري فسالته عنه فلم يعرفه واثنى على سليمان بن موسى فقال احمد بن
حنبل ان ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه يعني حكاية
ابن علية عن ابن جريج وروينا في سنن البيهقي ايضا باسناده الصحيح
الى العباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول في حديث لا نكاح الا
بولي الذي يرويه ابن جريج قلت ان ابن علية يقول قال ابن جريج
سالت عنه الزهري فقال لست احفظه فقال يحيى بن معين ليس يقول
هذا الا ابن علية وانما عرض ابن علية كتب ابن جريج على عبد المجيد
بن عبد العزيز بن ابي رواد فاصلحها له وروينا في السنن للبيهقي ايضا
بسنده الصحيح الى جعفر الطيالسي سمعت يحيى بن معين يقول
رواية ابن جريج عن الزهري انه انكر معرفة حديث سليمان بن موسى
فقال لم يذكر عن ابن جريج غير ابن عليه وانما سمع ابن عليه من ابن جريج
سماعا ليس هذا انما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز وضعف
يحيى بن معين رواية اسمعيل عن ابن جريج جدا وقد ذكر الترمذي في
جامعه كلام يحيى هذا الاخير غير موصل الاسناد فقال وذكر عن يحيى
بن معين الى اخره وهو متصل الاسناد عند البيهقي وهذا يدلك على ان
المراد بقوله فانكره اي انه ما قال اعرفه كما حكاه المصنف فانه قال في
هذه الرواية الاخيرة انه انكر معرفة حديث سليمان بن موسى فليس بين
العبارتين اذا اختلاف كما انكر من اعترض بذلك على المصنف والله
اعلم قوله والصحيح ما عليه الجمهور لان المروي عنه بصدد النهو
والنسيان فينبغي ان يتحاشا ويتظر في ترجيح احدهما من خارج
والجواب ان الراوي مثبت جازم والمروي عنه ليس بناف
وقوعه بل غير ذاكر فقدم المثبت عليه والله اعلم قوله ولاجل ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الانسان معرض للنسيان كره من كره من العلما الرواية عن الاحيا
منهم الشافعي قال لابن عبد الحكم اياك والرواية عن الاحيا انتهى وقد
اعترض عليه بان الشافعي انما نهى عن الرواية عن الاحيا لاحتمال ان يتغير
المروي عنه عن الثقة والعدالة بطاري يطرأ عليه يقتضي رد حديثه
المتقدم كما تقدم في ذكر من كذب في الحديث انه يسقط حديثه المتقدم
ويكون ذلك الراوي قد روى عنه في تصنيف له فيكون روايته عن غير
ثقة وانما يؤمن ذلك بموته على ثقته وعدالته فلذلك كره الشافعي
الرواية عن الحي والجواب ان هذا حدس فظن غير موافق لما اراده
الشافعي رضي الله عنه وقد بين الشافعي مراده بذلك بما رواه البيهقي
في المدخل باسناده الى الشافعي انه قال لا تحدث عن حي فان الحي لا يؤمن عليه
النسيان وقاله لابن عبد الحكم حين روى عن الشافعي حكاية فانكرها ثم
ذكرها وما قاله الشافعي رحمه الله سبقه اليه الشعبي ومعمر فروى الخطيب
في الكفاية باسناده الى الشعبي انه قال لابن عون لا تحدثني عن الاحيا وباسناده
الى معمر انه قال لعبد الرزاق ان قدرت ان لا تحدث عن رجل حي فافعل وقد فهم
الخطيب من ذلك ما فهم المصنف فقال في الكفاية ولاجل ان النسيان
غير مامون على الانسان يبادر الى جحود ما روى عنه وتكذيب الراوي
له كره من كره من العلما التحديث عن الاحيا ثم ذكر قول الشعبي ومعمر
والشافعي رضي الله عنهم **قوله** وورد عن ابن المبارك واحمد بن حنبل
والحميدي وغيرهم ان من غلط في حديث وبين له غلطه فلم يرجع عنه واصر

ع

على رواية ذلك الحديث سقطت روايته ولم يكتب عنه قال الشيخ وفي
هذا نظر وهو غير مستنكر اذا ظهر ان ذلك منه على جهة العناد او نحو
ذلك انتهى وما ذكر المصنف بحثا قد نص عليه ابو حاتم بن حبان فقال
ان من بين له خطأه وعلم فلم يرجع عنه وتمادى في ذلك كان كذابا بعلم
صحيح فقيد ابن حبان ذلك بكونه علم خطأه وانما يكون عنادا اذا علم
الحق وخالفه وقيدا بعض المتاخرين ذلك بان يكون الذي بين
له غلطه عالما عند المبين له اما اذا كان ليس بهذه المثابة عنده فلا
حرج اذا **قوله** اما الفاظ التعديل فعلى مراتب الاولى قال ابن ابي
حاتم اذا قيل للواحد انه ثقة او متقن فهو ممن يحتج به اقتصر المصنف اهـ
تبعا لابن ابي حاتم على ان هذه الدرجة الاولى وكذا قال الحافظ ابو بكر
الخطيب في الكفاية ارفع العبارات ان يقال حجة او ثقة انتهى وقد زاد
الحافظ ابو عبد الله الذهبي في مقدمة كتابه ميزان الاعتدال
درجة قبل هذه هي ارفع منها وهي ان يكرر لفظ التوثيق المذكور في الدرجة
الاولى اما اللفظ بعينه كقولهم ثقة ثقة او مع مخالفة اللفظ الاول
كقولهم ثقة ثبت او ثبت حجة او نحو ذلك وهو كلام صحيح لان التاكيد
الحاصل بالتكرار لا بد ان تكون له مزية على الكلام الخالي عن التاكيد والله
اعلم **قوله** قلت وكذا اذا قيل ثبت او حجة انتهى **وقد** اعترض
عليه بان قوله ثبت ذكرها ابن ابي حاتم فلا زيادة عليه اذا انتهى **قلت**
وليس في بعض النسخ الصحيحة من كتابه الا ما نقله المصنف عنه كما تقدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليس فيه ذكر ثبت وفي بعض النسخ فاذا قيل للواحد انه ثقة او
متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه هكذا في نسختي منه او متقن ثبت
لم يقل فيه او ثبت والله اعلم **قوله** الثانية قال ابن ابي حاتم اذا
قيل انه صدوق او محله الصدق او لا باس به فهو ممن يكتب حديثه
وينظر فيه انتهى سوى ابن ابي حاتم بين قولهم صدوق وبين قولهم
محله الصدق فجعلهما في درجة وتبعه المصنف وجعل صاحب
الميزان قولهم محله الصدق في الدرجة التي تلي قولهم صدوق والله اعلم
قوله حكاية عن عبد الرحمن بن مهدي انه قال الثقة شعبة وسفيان
انتهى وقد اعترض عليه بان النبي في كتاب الخطيب وغير الثقة شعبة
ومسعر لم يذكر سفيان جملة انتهى والجواب ان المصنف
لم يحك ذلك عن الخطيب وعلى تقدير كونه في كتاب الخطيب هكذا
فيحتمل انه من النساخ فليس غلط المصنف باولى من تغليطهم على ان
المشهور عن ابن مهدي ما ذكره المصنف هكذا حكاه عمرو بن علي
الفلاس وكذا رواه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وكذلك
ذكره الحافظ ابو الحجاج المزي في تهذيب الكمال في ترجمة ابي خلده وفي
في ترجمة مسعر من رواية الفلاس ايضا عن ابن مهدي الثقة شعبة ومسعر
وعلى هذا فلعله سئل عنه مرتين فان المنقول في هذه الرواية ان
احمد بن حنبل سأله ولعله قال الثقة شعبة وسفيان ومسعر فاقتصر
الفلاس على التمثيل باثنين فمرة ذكر سفيان ومرة ذكر مسعر والله اعلم

قوله

قوله ومما لم يشرحه ان ابي حاتم وغيره من الالفاظ المستعملة في
هذا الباب قولهم فلان قد روى الناس عنه فلان وسط فلان متقارب
الحديث الى اخر كلامه **وفيه** امور احدها ان المصنف ذكر
هنا الفاظ التوثيق والفاظ التجريح لم يميز بينها وقال ان ابي حاتم
وغيره لم يشرحوها واراد بكونهم لم يشرحوها انهم لم يبينوا الفاظ
التوثيق من اي رتبة هي من الثانية او الثالثة مثلا وكذلك
الفاظ التجريح لم يبينوا من اي منزلة هي وليس المراد انهم لم يبينوا
هل هي من الفاظ التوثيق او التجريح فان هذا امر لا يخفى على اهل الحديث
واذا كان كذلك فقد رايت ان اذكر كل لفظ منها من اي رتبة هو
لتعرف منزلة الراوي به **فاقول** الالفاظ التي هي للتوثيق
من هذه الالفاظ التي جمع بينها المصنف اربعة الفاظ وهي قولهم فلان
روى عنه الناس وفلان وسط وفلان مقارب الحديث وفلان ما علمت
به باسا وهذه الالفاظ الاربعة من الرتبة الرابعة وهي الاخيرة من
الفاظ التوثيق **واما** بقية الالفاظ التي ذكرها هنا فانها من الفاظ
الجرح وهي سبعة الفاظ فمن الرتبة الاولى وهي ابين الفاظ الجرح قوله
فلان ليس بذاك وفلان ليس بذاك القوي وفلان فيه ضعف وفلان
في حديثه ضعف ومن الدرجة الثانية وهي اشد في الجرح من التي قبلها
قوله فلان لا يحتج به فلان مضطرب الحديث ومن الدرجة الثالثة وهي
اشد من التين قبلها قوله فلان لا شئ فهذا ما ذكر المصنف

شبكة الألوكة www.alukah.net

مهملا من مراتبه وذكر فيها ايضا فلان مجهول وقد تقدم ذكر المجهول
في الموضع الذي ذكره المصنف وانه على ثلاثة اقسام فاغنى ذلك عن ذكره
هنا **الامر الثاني** ان قوله مقارب الحديث ضبط في الاصول
الصحيحة المسموعة على المصنف بكسر الراء وكذا ضبطه الشيخ محيي الدين
النووي في مختصره وقد اعترض بعض المتاخرين بان ابن السيد حكى
فيه الوجهين الكسر والفتح وان اللفظين حينئذ لا يستويان لان
كسر الراء من الفاظ التعديل وفتحها من الفاظ التجريح انتهى وهذا
الاعتراض والدعوى ليسا صحيحين بل الوجهان فتح الراء وكسرها
معروفان وقد حكاهما ابن العربي في كتاب الاجوذي وهما على كل حال
من الفاظ التوثيق وقد ضبط ايضا في النسخ الصحيحة عن البخاري بالوجهين
وممن ذكر من الفاظ التوثيق الحافظ ابو عبد الله الذهبي في مقدمة
الميزان وكان المعترض فهم من فتح الراء ان الشيء المقارب هو الردي
وهذا فهم عجيب فان هذا ليس معروفا في اللغة وانما هو في الفاظ العوام
وانما هو على الوجهين من قولهم سددوا وقاربوا فمن كسر قال معناه
ان حديثه مقارب لحديث غيره ومن فتح قال معناه ان حديثه يعارضه
حديث غيره ومادة فاعل تقتضي المشاركة الا في مواضع قليلة والله اعلم
واعلم ايضا ان ابن السيد حكى في الرجل المقارب الكسر فقط فقال ورجل
مقارب ومتاع مقارب ليس بنفيس وقال بعضهم دين مقارب
بالكسر ومتاع مقارب بالفتح هذه عبارته في المحكم فلم يحك الفتح

حكى؟

الا في المتاع فقط واما الجوهري فجعل الكل بالكسر وقال ولا تقل
مقارب اي بالفتح **الامر الثالث** ان المصنف اهمل من
الفاظ التوثيق والجرح اشياء زادها على ابن ابي حاتم فرايت ان اذكر
منها ما حضرني ليعرف ويضبط فاما الفاظ التوثيق فمن المرتبة الثانية
على مقتضى عمل الذهبي في جعله اعلى الدرجات تكرار التوثيق كما تقدم
ومن الرتبة الرابعة او الثالثة قولهم فلان لا الصدق ما هو فلان
جيد الحديث فلان حسن الحديث وفلان صويلح وفلان صدوق
ان شاء الله وفلان ارجو انه لا باس به واما الفاظ التجريح فمن الرتبة
الاولى وهي ابين الفاظ التجريح قولهم فلان فيه مقال وفلان ضعف
وفلان تعرف وتنكر وفلان ليس بالمتين او ليس بحجة او ليس بعمدة
او ليس بالمرضي وفلان للضعف ما هو وسيء الحفظ وفيه خلف وطعنوا
فيه وتكلموا فيه ومن الرتبة الثالثة وهي اشد منهما قولهم فلان ضعيف
جدا فلان واه بمرة فلان لا يساوي شيا فلان مطرح وطرحوا حديثه
وارم به ورد حديثه ومن الرتبة الرابعة فلان متهم بالكذب
وهالك وليس بثقة ولا يعتبر به وفيه نظر وسكتوا عنه وهاتان
العبارتان يقولهما البخاري فيمن ترك حديثه ومن الرتبة الخامسة
ولم يذكرها المصنف فلان وضاع فلان دجال ولم الفاظ اخر يستدل

النوع الرابع والعشرون في معرفة كيفية

الله عليها والله اعلم

قوله وقد بلغنا عن ابرهيم بن سعيد الجوهري قال رايت صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى المامون قد قرا القران ونظر في الراي غير انه اذا اجاع يبكي انتهى احسن المصنف في التعبير عن هذه الحكاية بقوله بلغنا ولم يجزم بنقلها فقد رايت بعض الائمة من شيوخنا يستبعد صحتها ويقول على تقدير وقوعها لم يكن ابن اربع سنين وانما كان صبيا لخلقة فيظن صغره والذي يغلب على الظن عدم صحتها وقد رواها الخطيب باسناده في الكفاية وفي اسنادها احمد بن كامل القاضي قال فيه الدارقطني كان متساهلا ربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه واهلكه العجب فانه كان يختار ولا يضبط لاحد من الائمة اصلا وقال صاحب الميزان كان يعتمد على حفظه فيهم **قوله** اذا كان اصل الشيخ عند القراءة عليه بيد غيره الى ان قال وان كان الشيخ لا يحفظ ما يقرا عليه فهذا مما اختلفوا فيه فراى بعض ائمة الاصول ان هذا سماع غير صحيح والمختار ان ذلك صحيح انتهى هذا الذي ابهم المصنف ذكره هو امام الحرمين فانه اختار ذلك وحكى القاضي عياض ايضا ان القاضي ابا بكر بن الباقلاني تردد فيه قال واكثر ميله الى المنع انتهى ووهن السلفي هذا الاختلاف لاتفاق العلماء على العمل بخلافه فانه ذكر ما حاصله ان الطالب اذا اراد ان يقرا على شيخ شيا من سماعه هل يجب ان يريه سماعه في ذلك الجزء ام يكفي اعلام الطالب الثقة للشيخ ان هذا الجزء سماعه على فلان فقال

السلفي

العلماء

هو

السلفي هما سيان على هذا عهدنا علماءنا عن اخرهم قال ولم تزل الحفاظ قديما وحديثا يخرجون للشيوخ من الاصول فتصير تلك الفروع بعد المقابلة اصولا وهل كانت الاصول اولا الا فروعا انتهى **قوله** فان شك في شيء عنده انه من قبيل حدثنا او اخبرنا او من قبيل حدثني او اخبرني لتردده في انه كان عند التحمل والسماع وحده او مع غيره فيحتمل ان يقول ليقل حدثني او اخبرني لان عدم غيره هو الاصل انتهى سوى المصنف رحمه الله بين الشك في انه هل سمع من لفظ الشيخ وحده او كان معه غيره يسمع وبين مسئلة ما اذا شك هل قرا بنفسه على الشيخ او سمع عليه بقراءة غيره وما قال ظاهر في المسئلة الاولى واما المسئلة الثانية فانه يتحقق فيها سماع نفسه وبشك هل قرا بنفسه ام لا والاصل انه لم يقرا هذا اذا مشينا على ما ذكره المصنف تبعا للحاكم ان القارئ يقول اخبرني سواء سمع بقراءته معه غيره ام لا اما اذا قلنا بما جزم به ابن دقيق العيد في الاقتراح من ان القارئ اذا كان معه غيره يقول اخبرنا فينبغي حينئذ ان يقال الاصل عدم الزايد لكن الذي ذكره ابن الصلاح هو الذي قاله عبد الله بن وهب وابو عبد الله الحاكم وهو المشهور والله اعلم والاحسن فيما اذا شك هل قرا بنفسه او سمع بقراءة غيره ما حكاه الخطيب في الكفاية عن البرقاني انه ربما شك في الحديث هل قراه هو او قرئ وهو يسمع فيقول فيه قرانا على فلان فانه يسوغ اتيانه بهذه الصيغة فيما قراه بنفسه وفيما سمعه بقراءة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد سئل احمد عن مالك الصك
غيره فاجاب بانه لا باس ان يقول قرانا وقد قال النفيلي قرانا على
ملك وانما سمع بقراءة غيره والله اعلم **قوله** ليس لك فيما تجده في
الكتب المولفة من روايات من تقدمك ان تبدل في نفس الكتاب
ما قيل فيه اخبرنا احدا ونحو ذلك وان كان في اقامة احدهما مقام
الاخر خلاف وتفصيل سبق لاحتمال ان يكون من قال ذلك
ممن لا يرى التسوية بينهما ولو وجدت من ذلك اسنادا عرفت
من مذهب رجاله التسوية بينهما فاقامتك احدهما مقام الاخر
من باب تجويز الرواية بالمعنى وذلك وان كان فيه خلاف معروف
فالذي نراه الامتناع من اجراء مثله في ابدال ما وضع في الكتب
المصنفة والجامع المجموعة على ما سنذكره ان شاء الله تعالى وما ذكره
ابو بكر الخطيب في كفايته من اجراء ذلك الخلاف في هذا فمحمول عندنا
على ما يسمعه الطالب من لفظ المحدث غير موضوع في كتاب مولف
والله اعلم انتهى **وفيه** امران احدهما ان ما اختاره المصنف
فضعفه ان دقيق العيد في الاقتراح فقال ومما وقع في اصطلاح
المتاخرين انه اذا روى كتاب مصنف بيننا وبينه وسائط نصروا
في اسماء الرواة وقلبوها على انواع الى ان يصلوا الى المصنف فاذا وصلوا
اليه تبعوا لفظه من غير تغيير قال وهنا بحثان فذكر الاول ثم قال
البحث الثاني الذي اصطلحوا عليه من عدم التغيير للالفاظ بعد
وصولهم الى المصنف ينبغي ان ينظر فيه هل هو على سبيل الوجوب

او هو

او هو اصطلاح على سبيل الاولى قال وفي كلام بعضهم ما يشير الى انه
ممتنع لانه وان كان له الرواية بالمعنى فليس له تغيير التصنيف
قال وهذا كلام فيه ضعف قال واقل ما فيه انه يقتضي تجويز هذا
فيما ننقل من المصنفات المتقدمة الى اجزائنا ونحاريجنا فانه ليس فيه
تغيير التصنيف المتقدم وليس هذا جاريا على الاصطلاح فان
الاصطلاح على ان لا تغير الالفاظ بعد الانتهاء الى الكتب المصنفة
سواء رويناها فيها او نقلناها منها انتهى وما ذكره من انه يقتضي
تجويزه فيما ننقل من المصنفات المتقدمة الى اجزائنا ونحاريجنا
ليس بمسلم بل اخر كلام ابن الصلاح يشعر انه اذا نقل حديث من كتاب
وعزى اليه لا يجوز فيه الابدال سواء نقلناه في تاليف لنا او لفظا
والله اعلم **الامر الثاني** ان تعليل المصنف المنع باحتمال
ان يكون من قال ممن لا يرى التسوية بين اخبرنا وحدثنا ليس بجيد
من حيث ان الحلم لا يختلف في الجايز والممتنع بان يكون الشيخ يرى
الجايز ممتنعا او الممتنع جايزا وقد صرح اهل الحديث بذلك في مواضع
منها ان يكون الشيخ يرى جواز اطلاق ثنا وانا في الاجازة واذن للطالب
ان يقول ذلك اذا روى عنه بالاجازة فانه لا يجوز ذلك للطالب
وان اذن له الشيخ وقد صرح به المصنف كما سياتي وكذلك ايضا
لم يشترطوا في جواز الرواية بالمعنى ان لا يكون في الاسناد من يمنع
ذلك كابن سيرين بل جوزوا الرواية بالمعنى بشروط ليس منها هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله قلت قد كان كثير من اكابر المحدثين يعظم الجمع في مجالسهم
جدا حتى ربما بلغ الوفا مولفة ويبلغ عنهم المستملون فيكتبون عنهم
بوساطة تبليغ المستملين فاجاز غير واحد لهم رواية ذلك عن المملي
ثم قال وفي اخر ذلك ثم قال قلت الاول تساهل بعيد انتهى اطلق
المصنف حكاية الخلاف من غير تقييد بكون المملي يسمع لفظ المستملي ام
لا والصواب التقييد بما ذكرناه فان كان الشيخ صحيح السمع بحيث
يسمع لفظ المستملي الذي يملي عليه فالسماع صحيح ويجوز له ان يرويه
عن المملي دون ذكر الواسطة مما لو سمع على الشيخ بقراءة غيره فان القارئ
والمستملي واحد وان كان في سمع الشيخ ثقل بحيث لا يسمع لفظ المستملي
فانه لا يسوغ لمن لم يسمع لفظ الشيخ ان يروي عنه الا بواسطة المستملي
او المبلغ له عن الشيخ او المفهم للسامع مما لم يبلغه كما ثبت في الصحيحين
من رواية عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي
انه قال كلهم من قريش لفظ البخاري وقال مسلم ثم تكلم بكلمة خفيت
علي فسالت ابي ماذا قال قال كلهم من قريش فلم يرو جابر بن سمرة الكلمة
التي خفيت عليه الا بواسطة ابيه ويمكن ان يستدل للقائلين بالجواز بما
رواه مسلم في صحيحه من رواية عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتب
الي جابر بن سمرة مع غلامي نافع اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فكتب الي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم جمعة عشية رجم الاسلمي قال لا يزال الدين قايما حتى تقوم الساعة
او يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلم يفصل جابر بن سمرة الكلمة
التي لم يسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء عنه ما مورا حدها
انه يحتمل ان بعض الرواة ادرجه وفصلها الجمهور وهم عبد الملك بن عمير
والشعبي وحصين وسماك بن حرب ووصله عامر والثاني انه قد اتفق
الشيخان على رواية الفصل وانفرد مسلم برواية الوصل والثالث
ان رواية الجمهور سماع لهم من جابر بن سمرة ورواية عامر بن سعد كانه
ليست متصلة بالسماع والراجح ان الارسال جايز خصوصا ارسال
الصحابة فان الصحابة كلهم عدول ولهذا كانت مراسيلهم حجة خلافا
للاستاذ ابي اسحق الاسفرايني لان الصحابة قد يروون عن التابعين
والله اعلم **النوع الثالث** من انواع الاجازة ان يجيز
لغير معين بوصف العموم **قوله** قلت ولم نر من سمع عن احد
ممن يقتدى به انه استعمل هذه الاجازة فروى بها ولا عن الشرذمة
المتاخرة الذين سوغوها والاجازة في اصلها ضعف وتزداد هذا
التوسع والاسترسال ضعفا كثيرا لا ينبغي احتماله والله اعلم انتهى **وفيه**
امور احدها انه اعترض على المصنف مان الظاهر من كلام مصححها جواز
الرواية بها وهذا مقتضى صحتها واي فايدة لها غير الرواية بها انتهى ولا يحسن
هذا الاعتراض على المصنف فانه انما انكر ان يكون راى او سمع عن احد انه
استعملها فروى بها ولا يلزم من ترك استعمالهم للرواية بها عدم صحتها اما

لاستغنائهم عنها بالسماع او احتياطا للخروج من خلاف من منع
الرواية بها **الامر الثاني** ان مما رجحه المصنف من عدم صحتها خلافا
فيه جمهور المتاخرين وصححه النووي في الروضة من زيادته فقال
الاصح جوازها انتهى وممن اجازها ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون
البغدادي وابو الوليد بن رشد من ائمة المالكية وابو طاهر السلفي
وخلائق كثيرون جمعهم الحافظ ابو جعفر محمد بن الحسين بن ابي البدر
الكاتب البغدادي في جزء كبير رتب اسماءهم فيه على حروف المعجم
لكثرتهم ورجحه ايضا ابو عمرو بن الحاجب من ائمة المالكية الاصوليين
الامر الثالث ان المصنف ذكر انه لم ير ولم يسمع ان
احدا ممن يقتدى به روى بها وقد احسن من وقف عند ما انتهى اليه
ومع هذا فقد روى بعض الائمة المتقدمين عن ان الصلاح كالحافظ
ابي بكر محمد بن خير بن عمر الاموي بفتح الهمزة الاشبيلي خاليا بي
القسم السهيلي فروى في برنامجه المشهور بالاجازة العامة وحدث
بها من الحفاظ المتاخرين الحافظ ابو محمد عبد المومن بن خلف الدمياطي
باجازته العامة من المويد الطوسي وسمع بها الحفاظ ابو الحجاج يوسف
بن عبد الرحمن المزي وابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي وابو محمد القسم
بن محمد البرزالي وعلي الركن الطاوسي باجازته العامة من ابي جعفر الصيدلاني
وغيره وقرأها شيخنا الحافظ ابو سعيد العلائي على ابي العباس احمد
بن نعمة باجازته العامة من داود بن معمر بن الفاخر وبالجملة ففي النفس

من

لها ع

من الرواية بها شيء والاحتياط ترك الرواية بها والله اعلم **قوله**
فان كان ذلك مقيدا بوصف حاصر او نحوه فهو الى الجواز اقرب
انتهى يقدم ان المصنف اختار عدم صحة الاجازة العامة وقال
في هذه الصورة منها انها اقرب الى الجواز فلم يظهر من كلامه في هذه الصورة
المنع او الصحة والصحيح في هذه الصورة الصحة فقد قال القاضي عياض
في كتاب الالماع ما احسبهم اختلفوا في جواز ممن تصح عنده الاجازة
ولا اراه ممنعا لاحد لانه محصور موصوف لقوله لاولاد فلان
او اخوة فلان **النوع الرابع** من انواع الاجازة الاجازة
للمجهول او بالمجهول **قوله** فان اجاز لمن شاء
الرواية عنه فهذا اولى بالجواز من حيث ان مقتضى كل اجازة تفويض
الرواية بها الى مشيئة المجاز له فكان هذا مع كونه بصيغة التعليق
تصريحا بما يقتضيه الاطلاق وحكاية للحال لا تعليقا في
الحقيقة ولهذا اجاز بعض ائمة الشافعيين في البيع بعتك هذا
بكذا ان شئت فيقول قبلت انتهى ولم يبين المصنف ايضا تصحيحا
في هذه الصورة بل جعلها اولى بالجواز والصحيح فيها عدم الصحة
وقياس المصنف لهذه الصورة على تجويز بعض الائمة قول القائل
بعتك هذا بكذا ان شئت ليس بجيد والفرق بين المسئلتين ان
المتاع معين في مسئلة البيع والشخص المجاز مبهم في مسئلة الاجازة
وانما وزان مسئلة البيع ان يقول اجزت لكل من يروي عني ان شئت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرواية عني فان الاظهر الاقوى في هذه الصورة الجواز كما ذكره المصنف
بعد ذلك وفي مسئلة البيع التي قاس عليها المصنف مسئلة الاجازة وجهان
حكاهما الرافعي وقال اظهرهما انه ينعقد القسم الرابع من اقسام طرق تحمل
الحديث وتلقيه المناولة **قوله** قال الحاكم في هذا الغرض اي عرض المناولة
اما فقهاء الاسلام الذين افتوا في الحلال والحرام فانهم لم يروه سماعا وبه
قال الاوزاعي والشافعي والبويطي والمزني وابو حنيفة وسفيان الثوري
الى اخر كلامه اعترض على المصنف بذكر ابي حنيفة مع المذكورين فان من
عدا ابا حنيفة يرى صحة المناولة وانها دون السماع واما ابو حنيفة فلا يرى
صحتها اصلا كما ذكره صاحب التقية فقال اذا اعطاه المحدث الكتاب ولم يجز
له ما فيه ولم يسمع ذلك ولم يعرفه فعند ابي حنيفة ومحمد لا يجوز روايته وعند
ابي يوسف يجوز انتهى **قلت** لم يكف صاحب التقية في نقله عن ابي
حنيفة لعدم الصحة بكونه لم يسمعه فقط بل زاد على ذلك بقوله ولم يعرفه
فان كان الضمير في يعرفه عائدا على المجاز وهو الظاهر لسبق الضمير فمقتضاه انه
اذا عرف المجاز ما اجيز له انه يصح خلاف ما ذكره المعترض انه لا يرى صحتها
اصلا وان كان الضمير يعود على الشيخ المجيز فقد ذكر المصنف بعد هذا
ان الشيخ اذا لم يظر فيه ويحقق روايته لجميعه لا يجوز ولا يصح ثم استثنى
ما اذا كان الطالب موثوقا بخبره فانه يجوز الاعتماد عليه انتهى وهذه الصورة
لا يوافق على صحتها ابو حنيفة بل لا يكون الشيخ حافظا لحديثه او ممسكا
لاصله وهو الذي صححه امام الحرمين كما تقدم بل اطلق الآمدي النقل عن ابي

حنيفة

حنيفة وابي يوسف ان الاجازة غير صحيحة والله تعالى اعلم ويجوز
ان يكون ابو حنيفة وابو يوسف انما منعا ان صحة الاجازة الخالية
عن المناولة فقد حكى القاضي عياض في كتاب الالماع عن كافة اهل
النقل والاداء والتحقيق من اهل النظر القول بصحة المناولة المقرونة
بالاجازة **القسم الثامن الوجادة** **قوله** روى عن المعافا بن
عمران ان المولدين فرعوا قولهم وجادة فيما اخذ من العلم من صحيفة
من غير سماع ولا اجازة ولا مناولة من تفريق العرب بين مصادر وجد
للتمييز بين المعاني المختلفة يعني قولهم وجد ضالته وجدانا
ومطلوبه وجودا وفي الغضب موجدة وفي الغنى وجدا وفي
الحب وجدا انتهى ذكر المصنف خمسة مصادر مسموعة لوجد
باختلاف معانيه وبقي عليه ثلثة مصادر احدها جده في الغضب
وفي الغنى ايضا وفي المطلوب ايضا والثاني اجدان بكسر الهمزة في
الضالة وفي المطلوب ايضا حكاها صاحب المحكم في الضالة فقط
ووِجد بكسر الواو في الغنى واقتصر المصنف في كل معنى من المعاني
المذكورة على مصدر واحد وقد تقدم ان للضالة مصدرا اخر وهو
اجدان وللمطلوب خمسة مصادر اخر وهي جده كما تقدم ووَجد
بالفتح ووُجد بالضم ووِجدان واجدان وللغضب ثلثة مصادر
اخر وَجد بالفتح وجدة ووِجدان كما تقدم وللغنى مصدران
اخران ووِجد بالكسر ايضا وجدة **قوله** مثال الوجادة ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقف على كتاب شخص فيه احاديث يرويها بخطه ولم يلقه اولقيه
ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه ولا له منه اجازة ولا نحوها
الى آخر كلامه **قلت** اشتراط المصنف في الوجادة ان يكون ذلك
الشيخ الذي وجد ذلك الموجود بخطه لا اجازة له منه ليس بجيد
ولذلك لم يذكره القاضي عياض في حد الوجادة في باب الالماع وجرت
عادة اهل الحديث باستعمال الوجادة مع الاجازة فيقول احدهم
وجدت بخط فلان واجازه لي وكان المصنف انما اراد بيان الوجادة
الخالية عن الاجازة هل هي مستند صحيح في الرواية اولا وحكى الخلاف فيه

النوع الخامس والعشرون في كتابة الحديث

قوله يستحب في الالفاظ المشكلة ان يكرر ضبطها بان يضبطها
في متن الكتاب ثم يكتبها قبالة ذلك في الحاشية مفردة مضبوطة
انتهى اقتصر المصنف على ذكر كتابة اللفظ المشكلة في الحاشية
مفردة مضبوطة ولم يتعرض لتقطيع حروفها وهو متداول بين
اهل الضبط وفايدته ظهور شكل الحرف بكتابته مفردا كالنون
والياء اذا وقعت في اول الكلمة او في وسطها وثقله ان دقيق العيد
في الاقتراح عن اهل الاتقان فقال ومن عاده المتقنين ان يبالغوا
في ايضاح المشكل فيفرقوا حروف الكلمة في الحاشية ويضبطوها
حرفا حرفا **قوله** وسبيل الناس في ضبطها اي الحروف المهملة

مختلف

مختلف فمنهم من يقلب النقط فيجعل النقط الذي فوق المعجمات
تحت ما يشاكلها من المهملات فينقط تحت الراء والصاد والطاء
والعين ونحوها من المهملات انتهى لطلق المصنف في هذه العلامات
قلب النقط العلوية في المعجمات الى اسفل المهملات وتبع في ذلك
القاضي عياضا ولا بد من استثنا الحا المهملة لانها لو نقطت من
اسفل صارت جيما **قوله** وهناك من العلامات ما هو موجود
في كثير من الكتب القديمة ولا بعطر له شرون كعلامة من جعل
فوق الحرف المهمل خطا صغيرا انتهى اقتصر المصنف في هذه العلامة
على جعل خط صغير فوق الحرف المهمل وترك فيه زيادة ذكرها القاضي
عياض في الالماع فحكى عن بعض اهل المشرق انه يعلم فوق الحرف
المهمل بخط صغير لشبه النبرة فحذف المصنف منه ذكر النبر
والمصنف انما اخذ ضبط الحروف المهملة بهذه العلامات من
الالماع للقاضي عياض واذا كان كذلك فحرف لقوله يشبه النبرة
يخرج هذه العلامة عن صفتها فان النبرة هي الهمزة كما قال الجوهري
وصاحب المحكم ومقتضى كلام المصنف انها كالنصبة لا كالهمزة
والله اعلم **قوله** يكره له في مثل عبد الله بن فلان بن فلان
ان يكتب عبد في آخر سطر والباقي في اول السطر الاخر الى آخر كلامه
اقتصر المصنف في هذا على الكراهة والذي ذكره الخطيب في كتابه
الجامع امتناع ذلك فانه روى فيه عن ابي عبد الله بن بطة انه قال

الألوكة
www.alukah.net

هذا كله غلط قبيح يجب على الكاتب ان يتوقاه ويتامله ويتحفظ
منه قال الخطيب وهذا الذي ذكره ابو عبد الله صحيح فيجب اجتنابه
انتهى وافتصر ان دقيق العيد في الاقتراح على جعل ذلك من الآداب
لا من الواجبات والله اعلم **قوله** وروينا عن الشافعي الامام
وعن يحيى بن ابي كثير قالا من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلا ولم يستنج
انتهى هكذا ذكره المصنف عن الشافعي وانما هو معروف عن الاوزاعي
وعن يحيى بن ابي كثير وقد رواه عن الاوزاعي ابو عمر بن عبد البر في
كتاب جامع بيان العلم من رواية بقية عن الاوزاعي ومن طريق ابن عبد
البر رواه القاضي عياض في كتاب الالماع باسناده ومنه ياخذ
المصنف كثيرا وكانه سبق قلمه من الاوزاعي الى الشافعي واما قول
يحيى بن ابي كثير فرواه ابن عبد البر ايضا والخطيب في كتاب الكفاية
وفي كتاب الجامع من رواية ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير ولم ار لهذا
ذكرا عن الشافعي في شيء من الكتب المصنفة في علوم الحديث ولا
في شيء من مناقب الشافعي والله اعلم **قوله** قلت ولانها لما كانت
على كلام فيه خلل اشبهت الضبة التي تجعل على كسر او خلل
فاستعير لها اسمها ومثل ذلك غير مستنكر في باب الاستعارات
انتهى قلت وفي هذا نظر وبعد من حيث ان ضبة القدح وضعت جبرا
للكسر والضبة على المكتوب ليست جابرة وانما جعلت علامة
على الكلام المغلق وجهه المستبهم امر فهي بضبة الباب اشبه كما تقدم

نقل المصنف له عن ابي القاسم بن الافليلي وقد حكاه ابو القاسم هذا
عن شيوخه من اهل الادب كما وجدته في كلامه وحكاه القاضي
عياض في الالماع فقال من اهل المغرب بدل قوله من اهل الادب
والمذكور في كلام ابي القاسم ما ذكرته والله اعلم **قوله** ويسمى ذلك
الشق ايضا انتهى الشق بفتح الشين المعجمة وتشديد القاف وهذا
الاصطلاح لا يعرفه اهل المشرق ولم يذكره الخطيب في الجامع ولا
في الكفاية وهو اصطلاح لاهل المغرب وذكره القاضي عياض
في الالماع ومنه اخذه المصنف وكانه ماخوذ من الشق وهو الصدع
او من شق العصا وهو التفريق فكانه فرق بين الكلمة الزايدة وبين ما قبلها
وبعدها من الصحيح الثابت بالضرب عليها والله اعلم ويوجد في بعض
نسخ علوم الحديث الشوق بزيادة نون مفتوحة في اوله وسكون الشين
فان لم يكن تصحيفا وتغييرا من النساخ فكانه ماخوذ من نشوق الظبي
في حبالته اذا علق فيها فكانه ابطال لحركة الكلمة واعمالها بجعلها في صوره
وثاق يمنعها من التصرف والله اعلم

النوع السادس والعشرون

قوله اذا سمع كتابا اراد روايته من نسخة ليس فيها سماعه ولا هي مقابلة
بنسخة سماعه غير انه سمع منها على شيخ لم يجز له ذلك قطع به الامام
ابو نصر بن الصباغ الفقيه فيما بلغنا عنه الى اخر كلامه **وقد اعتنى**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه بانه ذكر في النوع الذي قبله ان الخطيب والاسفرايني جوزا الرواية
من كتاب لم يقابل اصلا ولم ينكره الشيخ بل اقره انتهى **قلت** الصورة التي
تقدمت هي فيما اذا نقل كتابه من الاصل فان الخطيب شرط في جواز ذلك ان تكون
نسخته نقلت من الاصل وان يبين عند الرواية انه لم يعارض وزاد ابن
الصلاح على ذلك شرطا اخر وهو ان يكون ناقل النسخة من الاصل غير سقيم
النقل بل صحيح النقل قليل السقط واما الصورة التي في هذا النوع فان الراوي
منها ليس على ثقة من موافقتها للاصل وقد اشار المصنف هنا الى التعليل بذلك
فقال اذ لا يؤمن ان تكون فيها زوايد ليست في نسخة سماعه والله اعلم **قوله**
جرت العادة بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد خطا ولا بد من
ذكره حال القراءة لفظا انتهى هكذا قال المصنف هنا انه لا بد من النطق
بقال لفظا ومقتضاه انه لا يصح السماع بدونها وخالف المصنف ذلك
في الفتاوى فانه سئل فيها عن ترك القارئ قال فقال هذا خطا من فاعله والاظهر
انه لا يبطل السماع به لان حذف القول جار اختصارا لجانة القرآن العظيم
وكذا قال النووي في التقريب والتيسير تركها خطا والظاهر صحة السماع
قوله الظاهر انه لا يجوز تغيير عن النبي الا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكذا بالعكس وان جازت الرواية بالمعنى فان شرط ذلك ان لا يختلف
المعنى والمعنى في هذا مختلف انتهى وفيه نظر من حيث ان المعنى لا يختلف
في نسبة الحديث لقايله ماي وصف ووصف من تعريفه بالنبي او رسول الله
صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك وان اختلف مدلول لفظ النبي والرسول فليس

المقصود

المقصود هنا بيان وصفه انما المراد تعريف القايل ماي وصف عرف به واشتهر
واما ما استدل به بعض من اختصر كتاب ان الصلاح على منع ذلك من حديث
البراء عازب في الصحيح حين علمه صلى الله عليه وسلم ما يدعو به عند النوم
من قوله امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فقال البراء
يستدل هو ورسولك الذي ارسلت فقال صلى الله عليه وسلم لا وقل وبنبيك
الذي ارسلت فليس فيه حجة على منع ذلك في الرواية لان الفاظ الاذكار توقيفية
في تغيير اللفظ وتقدير الجواب وربما كان في اللفظ سر ليس في لفظ اخر يراد
ولعله اراد الجمع بين وصفه بالنبوة والرسالة في موضع واحد لاجرم ان
النووي قال الصواب جوازه لانه لا يختلف به هنا معنى والله اعلم
قوله اذا سمع بعض حديث من شيخ وبعضه من شيخ اخر فخلط ولم يميز
وعزى الحديث جملة اليهما ميزنا ان عن احدهما بعضه وعن الاخر بعضه
فذلك جايز كما فعل الزهري في حديث الافك فذكره ثم قال وغير جايز
لاحد بعد اختلاط ذلك ان يسقط ذكر احد الراويين ويروي الحديث
عن الاخر وحده الى اخر كلامه **وقد اعترض** عليه بان البخاري اسقط
ذكر احد شيخيه او شيوخه في مثل هذه الصورة واقتصر على ذكر شيخ واحد
فقال في كتاب الرقاق من صحيحه في باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه وتخليهم من الدنيا حدثني ابو نعيم بصف من هذا الحديث ياعمرو
درثنا محاهد ان ابا هريرة كان يقول والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي
على الارض من الجوع الحديث انتهى والجواب ان الممتنع انما هو

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسقاط بعض شيوخه وإيراد جميع الحديث عن بعضهم لانه حينئذ يكون
قد حدث عن المذكور بعض ما لم يسمعه منه فاما اذا بين انه لم يسمع منه الا
بعض الحديث كما فعل البخاري هنا فليس بممتنع وقد بين البخاري ذلك في موضع اخر
من صحيحه القدر الذي سمعه من ابي نعيم من هذا الحديث وبعض ما سمعه منه
فقال في باب الاستبدان حدثنا ابو نعيم ساعمر بن درج وحدثنا
محمد بن مقاتل انا عبد الله انا عمر بن ذر انا مجاهد عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال ابا هر
الحق اهل الصفة فادعهم الي قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن
لهم فدخلوا انتهى فهذا هو بعض حديثنا في نعيم الذي ذكره في الرقاق واما
بقية الحديث فيحتمل ان البخاري اخذه من كتاب ابي نعيم وجادة او اجازة
له او سمعه من شيخ اخر غير ابي نعيم اما محمد بن مقاتل الذي روى عنه في الاستيذان
بعضه او غيره ولم يبين ذلك بل اقتصر على اتصال بعض الحديث من غير بيان
ولكن ما من قطعة منه الا وهي محتملة لانها غير متصلة بالسماع الا القطعة التي
صرح البخاري في الاستيذان باتصالها والله اعلم

النوع السابع والعشرون

قوله واما من لم يسمع الا لفظ المستملي فليس يستفيد بذلك جواز
رواية ذلك عن الملي مطلقا من غير بيان للحال فيه وفي هذا كلام قد تقدم
في النوع الرابع والعشرين انتهى والذي قدمه هناك انه حكى هناك قولين

اصحهما

احدهما الجواز والثاني المنع وقال ان الاول بعيد فاقتضى كلامه هناك
رجحان الامتناع والصواب كما قدمته هناك انه ان كان الملي يسمع لفظ
المستملي فحكم المستملي حكم القارئ على الشيخ فيجوز لسامع المستملي
ان يرويه عن الملي لكن لا يجوز ان يقول سمعت ولا اخبرني فلان املاء انما
يجوز ذلك لمن سمع لفظ الملي ويجوز ان يقول اخبرنا فلان ويطلق ذلك
على الصحيح وهل يجوز ان يقيد ذلك بقوله قراءة عليه يحتمل ان يقال بالجواز
لان المستملي كالقارئ على الشيخ ويحتمل ان لا يجوز ذلك لان موضوع المستملي
تبليغ الفاظ الشيخ وليس قصده القراءة على الشيخ والاول اظهر كما تقدم
هناك والله اعلم **قوله** او نسبة الى امه عرف بها كيعلى بن منية الصحابي
وهو ابن امية ومنية امه وقيل جدته ام ابيه انتهى رجح المصنف هناك ان
منية ام يعلى واقتصر في النوع السابع والخمسين على كونها جدته وحكاه عن
الزبير بن بكار وانها جدته ام ابيه وما قاله الزبير هو الذي جزم به ابو نصر
بن ماكولا ولكن قال ابن عبد البر لم يصب الزبير انتهى والذي ذكره الطبري
ورجحه ابو الحجاج المزي انها ام يعلى لا جدته مما رجحه المصنف هناك هو الراجح
والله اعلم **قوله** واذا انجز الاملاء فلا غنا عن مقابلته واتقانه انتهى هكذا
ذكر المصنف هنا انه لا غنا عن مقابلة الاملاء وتقدم في كلامه في النوع الخامس
والعشرين الترخيص في الرواية من نسخة غير مقابلة بشروط ثلاثة فيحتمل
ان يكون كلامه هنا محمولا على ما تقدم هناك ويحتمل ان يفرق بين السماع من
اصل السماع والنسخ من املاء الشيخ حفظا لان الحفظ يخون فرعا بين الشيخ

الألوكة
www.alukah.net

عند المعارضة ما لعله سبق إلى لفظه والله اعلم **وقوله** نجز هو
بكسر الجيم على المشهور وبه جزم الجوهري فقال نجز الشيء بالكسر
ينجز نجزا اي انقضى وفني انتهى وهذا هو الذي قيد عن المصنف في
حاشية علوم الحديث حين قرئ عليه والذي صدر به صاحب المحكم كلامه
الفتح فقال نجز الكلام انقطع ونجز الوعد ينجز نجزا حضر قال وقد
يقال نجز قال ابن السكيت كأن نجز فني وكأن نجز قضى حاجته انتهى

النوع التاسع والعشرون

قوله الثالث العلو بالنسبة الى رواية الصحيحين او احدهما او غيرهما
من الكتب المعروفة ثم قال ثم اعلم ان هذا النوع من العلو علو تابع لنزول
اذ لولا نزول ذلك الامام في اسناده لم تعل انت في اسنادك انتهى اطلق
المصنف ان هذا النوع من العلو علو تابع لنزول وليس ذلك على اطلاقه
وانما هو الغالب وربما يكون هذا النوع من العلو غير تابع لنزول بل يلتقي
عاليا من حديث ذلك الامام ايضا **مثاله** حديث ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان عامة موسى يوم كلمه الله كساه صوف وجبة صوف
الحديث رواه الترمذي عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة عن حميد الاعرج
عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود وقد وقع لنا عاليا بدرجتين **اخبرني**
به ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومي قال انا ابو الفرج عبد اللطيف بن
عبد المنعم الحراني ح واخبرني ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم

الانصاري

الانصاري بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الاولى قال انا احمد بن عبد الدائم
المقدسي قراءة عليه وانا حاضر قالا اخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب
قال انا علي بن احمد بن محمد بن بيان قال انا محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد قال
انا اسمعيل بن محمد الصفار قال نا الحسن بن عرفة نا خلف بن خليفة عن حميد
الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم كلم الله موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف
وسراويل صوف وكساصوف وكمة صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكي
فهذا الحديث بهذا الاسناد لا يقع لاحد في هذه الازمان اعلى منه على وجه الدنيا
من حيث العدد وهو علو مطلق ليس تابعا للنزول فانه عال للترمذي ايضا
فان خلف بن خليفة من التابعين واعلى ما يقع للترمذي روايته عن اتباع التابعين
واما علو طريقنا فامر واضح فان شيخنا ابا الفتح اخر من روى عن النجيب عبد اللطيف
بالسماع والنجيب اخر من روى عن عبد المنعم بن كليب بالسماع وابن كليب
اخر من روى عن ابن بيان وابن بيان اخر من روى عن ابن مخلد وابن مخلد اخر من روى
عن الصفار والصفار اخر من روى عن ابن عرفة جزءه المشهور وابن عرفة اخر
من روى عن خلف بن خليفة وخلف بن خليفة اخر من ذكر من الثقات انه
راى بعض الصحابة فهو علو مطلق والله اعلم

النوع الموفي ثلثين معرفة المشهور

قوله روينا بالمعنى عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال اربعة احاديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأسوأ من بشر في بخروج آدار
بشرته بالجنة ومن أدى دينًا فانا خصمه يوم القيمة ومخرج يوم صوملم
وللسائل حق وان جاء على فرس **قلت** لا يصح هذا الكلام عن الامام احمد
فانه اخرج حديثا منها في المسند وهو حديث للسائل حق وان جاء على فرس
وقد ورد من حديث الحسين بن علي وابيه علي وابن عباس والهرماس بن زياد
اما حديث الحسين بن علي بن ابي طالب فاخرجه ابو داود من رواية يعلى بن
ابي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن حسين بن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فرس ورواه احمد في مسنده عن
وكيع وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان عن مصعب بن محمد عن
يعلى بن ابي يحيى وهذا اسناد جيد وقد سكت عليه ابو داود فهو عنده
صالح ويعلى هذا ذكره ابن حبان في الثقات وجهله ابو حاتم وباقي رجاله
ثقات **واما** حديث علي فاخرجه ابو داود ايضا من رواية زهير عن شيخ
قال رايت سفيان عنده عن فاطمة بنت حسين عن ابيها عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله **واما** حديث ابن عباس فرواه ابن عدي في الكامل
من رواية ابرهيم بن يزيد عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله واورده في ترجمة ابرهيم بن عبد السلام المكي
المجهول راويه عن ابرهيم بن يزيد وقال هذا معروف بغير ابرهيم هذا عن
ابرهيم بن يزيد سرقه ممن هو معروف به قال وابرهيم بن عبد السلام في جملة
الضعفاء المجهولين **واما** حديث الهرماس بن زياد فرواه الطبراني

ز

من رواية عثمان بن فايد عن عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر وعثمان بن فايد ضعفه ابن
معين والبخاري وابن حبان وغيرهم وكذلك حديث من ادى دينًا هو معروف
ايضا نحوه رواه ابو داود ومن رواية صفوان بن سليم عن عدة من ابناء اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابائهم دينة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا من ظلم معاهدًا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا
بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة سكت عليه ابو داود ايضا فهو عنده
صالح وهو كذلك اسناده جيد وهو وان كان فيه من لم يسم فانهم عدة
من ابناء الصحابة يبلغون حد التواتر الذي لا يشترط فيه العدالة فقد رواه
في سنن البيهقي الكبرى فقال في روايته عن ثلثين من ابناء اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واما** الحديثان الاخران فلا اصل لهما قال ابن الجوزي
في الموضوعات وذكر العوام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بشرني
بخروج ادار بشرته بالجنة قال احمد بن حنبل لا اصل لهذا وروى الطبراني
من رواية ابي شيبة القاضي عن ادم بن علي عن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هلك قوم الا في ادار ولا تقوم الساعة الا
في ادار ابو شيبة قاضي واسط اسمه ابرهيم بن عثمان وهو جد ابي بكر بن ابي
شيبة كذبه شعبة وقال ابن معين ليس بثقة وبالجملة فهو متفق على ضعفه ورد
الامام ابو بكر محمد بن رمضان بن شاكر الزيات في كتاب له فيه اخبار عن ملك
والشافعي وابن وهب وابن عبد الحكم قال قال محمد بن عبد الله هو ابن عبد الحكم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحديث الذي روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم صومكم يوم نحركم
قال هذا من حديث الكذابين **قوله** ومن المشهور المتواتر الذي يذكره
اهل الفقه واصوله واهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص
وان كان الحافظ الخطيب قد ذكر في كلامه ما يشعر بانه اتبع فيه غير اهل
الحديث ولعل ذلك لكونه لا تشمله صناعتهم ولا يكاد يوجد في رواياتهم
فانه عبارة عن الخبر الذي تحصل العلم بصدقه ضرورة انتهى **وقد اعترض**
عليه بانه قد ذكر ابو عبد الله الحاكم وابو محمد بن حزم وابو عمر بن عبد البر
وغيرهم من اهل الحديث **والجواب** عن المصنف انه انما نفى
عن اهل الحديث ذكره باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص وهؤلاء المذكورون
لم يقع في كلامهم التعبير عنه بما فسره به الاصوليون وانما يقع في كلامهم انه تواتر
عنه صلى الله عليه وسلم كذا وكذا او ان الحديث العلاني متواتر لقول ابن عبد البر
في حديث المسح على الخفين انه استفاض وتواتر وقد يريد ون بالتواتر الاشتهار لا
المعنى الذي فسر به الاصوليون والله اعلم **قوله** ومن سلك عن اثر ما مثال
ذلك كما عياه تطلبه وحديث انما الاعمال بالنيات ليس من ذلك بسبيل
وان بلغ عدد التواتر وزيادة لان ذلك طرأ عليه في وسط اسناده ولم يوجد
في اوايله على ما استظهر ذكره نعم حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار تراه مثالا لذلك الى ان قال وذكر بعض الحفاظ انه رواه عنه صلى
الله عليه وسلم اثنان وستون نفسا من الصحابة وفيهم العشرة المشهود لهم
بالجنة قال وليس في الدنيا حديث اجتمع على روايته العشرة غيره ولا يعرف

حديث

حديث روى عن اكثر من ستين نفسا من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا هذا الحديث الواحد قال المصنف وبلغ به بعض اهل الحديث
اكثر من هذا العدد انتهى **وفيه** امور الاول انه قد اعترض عليه
بان حديث الاعمال ذكر ابن مندة ان جماعة من الصحابة رووه فبلغوا العشرين
قلت لم يبلغ بهم ابن مندة هذا العدد وانما بلغ بهم ثمانية عشر فقط
فذكر مجرد اسمايهم من غير رواية لشيء منها ولا عزو لمن رواه وليس هو ابا عبد الله
محمد بن اسحق بن مندة وانما هو ابو القسم عبد الرحمن ذكر ذلك في كتاب له سماه
المستخرج من كتب الناس للتذكرة فقال وممن رواه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم غير عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي بن ابي طالب وسعد بن ابي
وقاص وابو سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله
بن عباس وانس بن مالك وابو هريرة ومعاوية بن ابي سفيان وعتبة بن عبد
السلمي وهلال بن سويد وعبادة بن الصامت وجابر بن عبد الله وعقبة
بن عامر وابو ذر الغفاري وعتبة بن الندر وعتبة بن مسلم هكذا اعد بضعة
عشر غير عمر **قلت** وفي المذكورين اثنان ليست لهما صحبة وهما هلال بن سويد
وعتبة بن مسلم وقد ذكرهما ابن حبان في ثقات التابعين فبقي منهم خمسة عشر
غير عمر ولغني ان الحافظ ابا الحجاج المزي سئل عن كلام ابن مندة هذا فانكره
واستبعده وقد تتبعت احاديث المذكورين فوجدت اكثرها في مطلق
النية لا للفظ انما الاعمال بالنيات وفيها ما هو بهذا اللفظ وقد رايت
عزوها لمن خرجها للتسفاد **فحديث** علي بن ابي طالب رواه ابن ابي

شبكة الألوكة www.alukah.net

في سننه والحافظ ابو بكر محمد بن ياسر الجياني في الاربعين العلوية من طريق
اهل البيت بلفظ الاعمال بالنية وفي اسناده من لا يعرف **وحديث**
سعد بن ابي وقاص كأنه اراد به قوله صلى الله عليه وسلم لسعد انك لن تنفق
نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها الحديث رواه الائمة الستة **وحديث**
ابي سعيد الخدري رواه الدارقطني في غرائب حديث مالك والخطابي في
معالم السنن بلفظ حديث عمر **وحديث** ابن مسعود رواه الطبراني
في المعجم الكبير في قصة مهاجر ام قيس وهو حديث غريب ورجاله ثقات ولاحمد
في مسنده من حديثه ان اكثر شهداء امتي لاصحاب الفرش ورب قتيل بين
الصفين الله اعلم بنيته **وحديث** ابن عباس اتفق عليه الشيخان
بلفظ لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية **وحديث** انس بن مالك
رواه البيهقي في سننه بلفظ لا عمل لمن لا نية له وفي اسناده من لم يسم وقد
رواه ابن عساكر في جزء من امالية بلفظ حديث عمر من رواية يحيى بن سعيد
عن محمد بن ابرهيم عن انس وقال غريب جدا والمحفوظ حديث عمر ورويناه في
مسند الشهاب للقضاعي من حديث انس نية المؤمن خير من عمله **وحديث**
ابي هريرة رويناه في جزء من تخريج الرشيد العطار بلفظ حديث عمر ولابن
ماجة من حديث ابي هريرة انما يبعث الناس على نياتهم **وحديث**
معوية رواه ابن ماجة بلفظ انما الاعمال كالوعاء اذا طاب اسفله طاب اعلاه
وحديث عبادة بن الصامت رواه النسائي بلفظ من غزا في
سبيل الله وهو لا ينوي الا عقالا فله ما نوى **وحديث** جابر بن عبد الله

رواه

رواه ابن ماجة بلفظ حشر الناس على نياتهم **وحديث**
عقبة بن عامر رواه اصحاب السنن بلفظ ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلثة
الجنة فذكره وفيه وصانعه يحتسب في صنعته الاجر **وحديث** ابي
در رواه النسائي بلفظ من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من الليل
فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوى الحديث **قلت** وفي الباب
ايضا مما لم يذكر ابن منده عن ابي الدرداء وسهل بن سعد والنواس
بن سمعان وابي موسى الاشعري وصهيب بن سنان وابي امامة الباهلي
وزيد بن ثابت ورافع بن خديج وصفوان بن امية وعزيب بن الحارث او
الحارث بن عزيب وعايشة وام سلمة وام حبيبة وصفية بنت حيي
فحديث ابي الدرداء رواه النسائي وابن ماجة بلفظ حديث ابي
در المتقدم **وحديث** سهل بن سعد رواه الطبراني في المعجم الكبير
بلفظ نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته
وحديث النواس بن سمعان رواه الطبراني ايضا بلفظ نية المؤمن
خير من عمله **وحديث** ابي موسى رواه ابو منصور الديلمي في
مسند الفردوس بهذا اللفظ **وحديث** صهيب رواه
الطبراني في الكبير بلفظ ايما رجل تزوج امراة فنوى ان لا يعطيها
من صداقها شيا مات يوم يموت وهو زان وايما رجل اشترى من رجل
بيعا فنوى ان لا يعطيه من ثمنه شيئا مات يوم يموت وهو خاين
وحديث ابي امامة رواه الطبراني في الكبير بلفظ من اذان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دنا وهو سوى ان يود به اداه الله عنه يوم القيمة ومن اداد دينا
وهو ينوى ان لا يوديه الحديث **وحديث** زيد بن ثابت ورافع
ابن خديج رواه احمد فى مسنده فى قصة تحديث ابى سعيد بحديث لا
هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونيه وقول مروان له كذبت وعنده زيد بن ثابت
ورافع بن خديج معه على السرير وان ابا سعيد قال لو شاء هذان لحدثاكما
فقال لا صدق **وحديث** غزية بن الحارث رواه الطبرانى فى
الكبير بلفظ لا هجرة بعد الفتح انما هى ثلاث الجهاد والنية والحشر **وحديث**
عايشة رواه مسلم فى قصة الجيش الذى يخسف بهم وفيه يبعثهم الله
على نياتهم **وحديث** ام سلمة رواه مسلم وابو داود بلفظ يبعثون
على نياتهم **وحديث** ام حبيبة رواه الطبرانى فى المعجم الاوسط
بلفظ ثم يبعث كل امرء على نيته **وحديث** صفية رواه ابن
ماجة بلفظ يبعثهم الله على ما فى انفسهم **الامر الثانى** ان ابا حاكم
المصنف عن بعض الحفاظ من انه رواه اثنان وستون من الصحابة وقد تتبع العشرة
فابهم المصنف ذكره هو الحافظ ابو الفرج بن الجوزى فانه ذكر ذلك فى
النسخة الاولى من الموضوعات فذكر انه رواه احد وستون نفسا ثم
روى بعد ذلك باورد عن ابى بكر محمد بن عبد الوهاب النيسابورى
انه ليس فى الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة غيره ثم قال ابن الجوزى
انه ما وقعت له رواية عبد الرحمن بن عوف الا الان قال ولا اعرف حديثا
رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احد وستون صحابيا غير على قول هذا

الحافظ

راجعه

عات
الحافظ اثنان وستون الا هذا الحديث انتهى هكذا نقلته من نسخة من الموضو
بخط الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى وهذه النسخة هى النسخة الاولى
من الكتاب ثم زاد ابن الجوزى فى الكتاب المذكور اشياء وهى النسخة الاخيرة
فقال فيها رواه من الصحابة ثمانية وتسعون نفسا هكذا نقلته من خط على
ولد المصنف من الموضوعات **الامر الثالث** ما ذكره الحافظ ابو بكر
محمد بن احمد بن عبد الوهاب النيسابورى من انه لا يعرف حديث اجتمع
عليه العشرة غيره واقره ابن الجوزى على ذلك وكذلك المصنف ناقلا له
عن بعض الحفاظ مبهما ليس بجيد من حيث ان حديث رفع اليدين فى الصلاة
بهذا الوصف وكذلك حديث المسح على الخفين **فاما** حديث رفع اليدين
فذكر الحافظ ابو عبد الله الحاكم فيما نقل البيهقى عنه انه سمعه يقول لا نعلم سنة
اتفق على روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفاء الاربعة ثم العشرة
الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ممن بعدهم من اكابر الصحابة
على نفر قليل فى البلاد الشاسعة غير هذه السنة قال البيهقى وهو كما
قال استاذنا ابو عبد الله رضى الله عنه فقد روى هذه السنة عن العشرة
وغيرهم وكذلك ذكر ابو القاسم عبد الرحمن بن ابى عبد الله بن مندة فى
كتاب المستخرج من كتب الناس للتذكر **واما** حديث المسح على الخفين فذكر ابو
القسم بن مندة فى الكتاب المذكور انه رواه العشرة ايضا **الامر الرابع** قول
ابن الجوزى انه لا يعرف حديث روى عن اكثر من ستين من الصحابة الا حد
من كذب على منقوض بحديث المسح على الخفين فقد ذكر ابو القسم بن مندة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في كتاب المستخرج عدة من رواه من الصحابة فزاد واعلى الستين وذكر الشيخ
تقي الدين بن دقيق العيد في كتاب الإمام عن ابن المنذر قال روينا عن الحسن
انه قال حدثني سبعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين

الامر الخامس ما ذكره المصنف

عن بعض اهل الحديث انه بلغ به اكثر من هذا العدد اي اكثر من اثنين وستين
نفسا قد جمع طرقهم ابو القسم الطبراني ومن المتاخرين الحافظ ابو الحجاج يوسف
بن خليل في جزء فزاد فيه على هذا العدد وقد رايت عدة من روى من
حديثه من الصحابة هكذا وهم يزيدون على السبعين مرتبين على الحروف

وهم اسامة بن زيد وانس بن مالك واوس بن اوس والبراء بن عازب
وبريدة بن الحصيب وجابر بن جابر وجابر بن عبد الله وحذيفة بن
اسيد وحذيفة بن اليمان وخالد بن عرفطة ورافع بن خديج والزبير بن
العوام وزيد بن ارقم وزيد بن ثابت والسايب بن يزيد وسعد بن المدحاء
وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وسفينة وسلمان بن خالد الخزاعي
وسلمان الفارسي وسلمة بن الاكوع وصهيب بن سنان وطلحة بن عبيد الله
وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن زيد وقيل انه لا
صحبة له وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله
بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعتبة بن غزوان وعثمان بن عفان
والعرس بن عميرة وعفان بن جبيب وعقبة بن عامر وعلي بن ابي طالب
وعمار بن ياسر وعمر بن الخطاب وعمران بن حصين وعمرو بن حريث وعمرو بن

عبسة

عبسة وعمرو بن عوف وعمرو بن مرة الجهني وقيس بن سعد بن عبادة
وكعب بن قطبة ومعاذ بن جبل ومعوية بن حيدة ومعوية بن ابي سفيان
والمغيرة بن شعبة والمنقع التميمي ونبيط بن شريط وواثلة بن الاسقع
ويزيد بن اسد وبعلى بن مرة وابو امامة وابو بكر الصديق وابو الحمراء
وابو ذر وابو رافع وابو رمثة وابو سعيد الخدري وابو عبيدة بن الجراح
وابو قتادة وابو قرصافة وابو كبشة الانماري وابو موسى الاشعري وابو موسى
الغافقي وابو ميمون الكردي وابو هريرة وابو العشراء الدارمي عن ابيه وابو ملك
الاشجعي عن ابيه وعايشة وام ايمن فهولاء خمسة وسبعون نفسا يصح من حديث
نحو عشرين منهم اتفق الشيخان على اخراج احاديث اربعة منهم وانفرد
البخاري بثلاثة ومسلم بواحد وانما يصح من حديث خمسة من العشرة
والباقي اسانيدها ضعيفة ولا يمكن التواتر في شيء من طرق هذا الحديث
لانه يتعذر وجود ذلك في الطرفين والوسط بل بعض طرقه الصحيحة انما هي
افراد عن بعض رواتها وقد زاد بعضهم بعد هذا الحديث حتى جاوز
المائة ولكنه ليس هذا المتن وانما هي احاديث في مطلق الكذب عليه كحديث من
حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ونحو ذلك فحذفنا
لذلك ولم اعدها في طرق الحديث وقد اخبرني بعض الحفاظ انه راى في كلام
بعض الحفاظ انه رواه مائتان من الصحابة ثم رايته بعد ذلك في شرح مسلم
للنووي ولعل هذا محمول على الاحاديث الواردة في مطلق الكذب لا هذا
المتن بعينه والله اعلم

الامر السادس قول المصنف ان من سبل

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ابراز مثال للمتواتر اعياه تطلبه ثم لم يذكر مثالا له الا حديث من كذب علي وقد وصف غيره من الائمة عدة احاديث بانها متواترة فمن ذلك احاديث حوض النبي صلى الله عليه وسلم وردد ذلك عن ازيد من ثلثين صحابيا واوردها البيهقي في كتاب البعث والنشور وافرد الضيا المقدسي بالجمع قال القاضي عياض وحده متواتر بالنقل رواه خلايق من الصحابة فذكر جماعة من رواته ثم قال وفي بعض هذا ما يقتضي كون الحديث متواترا ومن ذلك احاديث الشفاعة فذكر القاضي عياض ايضا انه بلغ مجموعها التواتر ومن ذلك احاديث المسح على الخفين فقال ابن عبد البر رواه نحو من اربعين من الصحابة واستفاض وتواتر وكذا قال ابن حزم في المحلى انه نقل تواتر يوجب العلم **ومن ذلك** احاديث النهي عن الصلوة في معاطن الابل قال ابن حزم في المحلى انه نقل تواتر يوجب العلم **ومن ذلك** احاديث النهي عن اتخاذ القبور مساجد قال ابن حزم انها متواترة **ومن ذلك** احاديث رفع اليدين في الصلوة للاحرام والركوع والرفع منه قال ابن حزم انها متواترة توجب يقين العلم **ومن ذلك** الاحاديث الواردة في قول المصلي ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد قال ابن حزم انها احاديث متواترة

النوع الحادي والثلثون معرفة الغريب

قوله وينقسم الغريب ايضا من وجه آخر فمنه ما هو غريب متنا واسنادا ومنه ما هو غريب اسنادا لا متنا ثم قال ولا ارى هذا النوع ينعكس فلا يوجد

اذا

اذا ما هو غريب متنا وليس غريبا اسنادا الا اذا اشتهر الحديث الفرد عمن تفرد به فرواه عدد كثيرون فانه يصير غريبا مشهورا وغريبا متنا وغير غريب اسنادا لكن بالنظر الى احد طرفي الاسناد فان اسناده متصف بالغرابة في طرفه الاول متصف بالشهرة في طرفه الاخر كحديث انما الاعمال بالنيات اذا استبعد المصنف وجود حديث غريب متنا لا اسنادا الا بالنسبة الى طرفي الاسناد واثبت ابو الفتح اليعمري هذا القسم مطلقا من غير حمل له على ما ذكر المصنف فقال في شرح الترمذي **الغريب** على اقسام غريب سندا ومتنا ومتنا لا سندا وسندا لا متنا وغريب بعض السند فقط وغريب بعض المتن فقط ثم اشار الى انه اخذ ذلك من كلام محمد بن طاهر المقدسي فانه قسم الافراد والغرائب الى خمسة انواع خامسها اسانيد ومتون تتفرد بها اهل بلد لا توجد الا من رواياتهم وسنن يتفرد بالعمل بها اهل مصر لا يعمل بها في غير مصرهم ثم تكلم ابو الفتح على الاقسام التي ذكرها ابن طاهر الى ان قال واما النوع الخامس فيشمل الغريب كله سندا ومتنا او احدهما دون الاخر قال وقد ذكر محمد بن اسحاق اسنادا لحديث ان رجلا سأل ملكا عن تخليل اصابع الرجلين في الوضوء فقال له ملك ان شئت خلل وان شئت لا تخلل وكان عبد الله بن وهب حاضرا فعجب من جواب ملك وذكر لملك في ذلك حديثا بسند مصري صحيح وزعم انه معروف عندهم فاستفاد ملك الحديث واستعاد السائل فامر بالتخليل هذا او معناه انتهى كلامه

والحديث المذكور رواه ابو داود من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن المستورد بن شداد قال الترمذي حديث غريب

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة انتهى ولم يتفرد به ابن لهيعة بل تابعه عليه
الليث بن سعد وعمرو بن الحارث كما رواه ابن ابي حاتم عن احمد بن عبد الرحمن
بن وهب عن عمه عبد الله بن وهب عن الثلاثة المذكورين وصححه ابن القطان
لتوثيقه لا كما ابن وهب فقد زالت الغرابة عن الاسناد بمتابعة الليث وعمرو
بن الحارث لابن لهيعة والمتن غريب والله اعلم ويحتمل ان يريد بكونه غريب المتن
لا الاسناد ان يكون ذلك الاسناد مشهورا باحادة لعدة من الاحاديث بان
يكونوا مشهورين برواية بعضهم عن بعض ويكون المتن غريبا لانفرادهم به والله اعلم

النوع الثالث والثلاثون معرفة المسلسل

قوله ونوعه الحاكم ابو عبد الله الى ثمانية انواع والذي ذكر فيها انما هو
صور وامثلة ثمانيه ولا انحصار لذلك في ثمانيه كما ذكرناه انتهى **قلت**
لم يحصر الحاكم مطلق انواع المسلسل الى ثمانية انواع وانما ذكر انواع
المسلسل الدالة على الاتصال لا مطلق التسلسل ويظهر ذلك بعدها
وتعبيره عنها فالاول المسلسل بسمعت والثاني المسلسل بقوله لم نصب
على حتى اريك وضوء فلان والثالث المسلسل بمطلق ما يدل على الاتصال
من سمعت او انا او اساوا ان اختلفت الالفاظ الرواة في الفاظ الاداء والرابع
المسلسل بقوله لم فان قيل الفلان من امرك بهذا قال ليقول امرني فلان والخامس
المسلسل بالاخذ باللحية وقولهم امنت القدر خيره وشره والسادس المسلسل
بقولهم وعدهن في يدي والسابع المسلسل بقوله لم شهدت على فلان والثامن

المسلسل بالتشبيك باليد ثم قال الحاكم فهذه انواع المسلسل من الاسانيد
المتصلة التي لا يشوبها تدليس واثار السماع بين الراويين ظاهرة انتهى ولم يذكر
الحاكم من المسلسلات الا ما دل على الاتصال دون استيعاب بقية المسلسلات
نعم بقي على الحاكم عدة من المسلسلات الدالة على الاتصال لم يذكرها المسلسل
بقوله اطعمنا وسقانا والمسلسل بقوله اضافنا على الاسود بن التمر والماء والمسلسل
بقوله اخذ فلان بيدي والمسلسل بالمصافحة والمسلسل بقصر الاظفار يوم الخميس ونحو ذلك والله اعلم

النوع الرابع والثلاثون معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه

قوله وهو عبارة عن رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متاخر
وهذا حد وقع لنا سالما من اعتراضات وردت على غيره انتهى وهذا الذي حده
به المصنف تبع فيه القاضي ابا بكر الباقلاني فانه حده برفع الحكم واختاره
الآمدي وابن الحاجب قال الحازمي وقد اطبق المتاخرون على ما حده به القاضي
انه الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه
لكان ثابتا به مع تراخيه عنه قال الحازمي وهذا احد صحيح انتهى **وقد**
اعترض عليه بان التغيير يرفع الحكم ليس بجيد لان الحكم قديم لا يرتفع والجواب
عنه انما المراد برفع الحكم قطع تعلقه بالمكلف واعترض صاحب المحصول
ايضا على هذا الحد بوجه اخر في كثير منها نظر ليس هذا موضع ايرادها **قوله**
ومنها ما يعرف بقول الصحابي كما رواه الترمذي وغيره عن ابن كعب انه قال
كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهي عنها وكما اخرجه النسائي عن جابر

المراد
انه؟

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان عبد الله قال كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء
مما مست النار في اشباه لذلك انتهى اطلق المصنف ان الناسخ يعرف بقول
الصحابي لكن هل يكتفى بقوله هذا ناسخ او هذا منسوخ او لابد من التصريح بان
هذا متاخر عن هذا والذي ذكره الاصوليون كصاحب المحصول والامدي
وابن الحاجب انه لابد من اخباره بان احدهما متاخر ولا يكتفى بقوله هذا ناسخ
لاحتمال ان يقوله عن اجتهاد ونحن لا نرى ما يراه وحكى صاحب المحصول عن
الكرخي انه يكفي اخباره بالنسخ اذا لو لا ظهور النسخ فيه لم يطلقه وما ذهب
اليه الكرخي هو الظاهر وفي عبارة الشافعي ما يقتضي الاكتفاء بذلك فانه قال
ولا يستدل على الناسخ والمنسوخ الا بخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او بوقت يدل على ان احدهما بعد الاخر او بقول من سمع الحديث او العامة هكذا
رواه البيهقي في المدخل باسناده الى الشافعي فقوله او بقول من سمع الحديث
اراد به قول الصحابي مطلقا لا قوله هذا متاخر فقط لان هذه الصورة قد دخلت
في قوله او بوقت يدل على ان احدهما بعد الاخر والله اعلم **قوله** ومنها ما
يعرف بالاجماع كحديث قتل شارب الخمر في المرة الرابعة فانه منسوخ عرف
نسخه بانعقاد الاجماع على ترك العمل به انتهى وفيه امور **احدها**
انه ورد في الحديث نسخه فلا حاجة للاستدلال عليه بالاجماع اما المنسوخ
فهو ما رواه اصحاب السنن الاربعة من حديث معاوية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة
فاقتلوه ورواه احمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو وشرحبيل

راوٍ

ابن اوس وصحابي اخر لم يسم ورواه الطبراني من حديث جرير بن عبد الله
والشريد بن اوس **واما** الناسخ فهو ما رواه البزار في مسنده من رواية
محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه
فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال فاتي بالنعيمان قد شرب الرابعة فجلده
ولم يقتله فكان ذلك ناسخا للقتل قال البزار لا نعلم احدا حدث به الا ابن
اسحق وذكره الترمذي تعليقا من حديث ابن اسحق ثم قال وكذلك روى
الزهري عن قبيصة بن ذويب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا قال فرفع
القتل وكانت رخصة انتهى وقبيصة ذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال
ولد في اول سنة من الهجرة وقيل ولد عام الفتح قال ويقال انه اتى به النبي صلى
الله عليه وسلم ودعا له انتهى والصحيح انه ولد عام الفتح **الثاني** ان دعوى
الاجماع في هذا ليس بجيد وان كان الترمذي قد سبق الى ذلك فقال في العلل
التي في اخر الجامع جميع ما في هذا الكتاب معمول به وقد اخذ به بعض اهل العلم
ما خلا حديثين فذكر منهما حديث اذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة
فاقتلوه قال النووي في شرح مسلم وهو كما قاله فهو حديث منسوخ دل
الاجماع على نسخه وفيما قالوه نظر فقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله
ابن عمرو انه قال اتوني برجل قد شرب الخمر في الرابعة فلكم علي ان اقتله وحكى ايضا
عن الحسن البصري وهو قول ابن حزم فلا اجماع اذا وان قلنا ان خلاف اهل الظاهر لا
يقدح في الاجماع على احد القولين فقد قال به بعض الصحابة والتابعين والله اعلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الثالث اذا ظهر ان الخلاف فى قتل شارب الخمر فى الرابعة موجود فينبغى ان يمثل بمثال اخر اجمعوا على ترك العمل به **فنقول** روى ابو عيسى الترمذى من حديث جابر قال كنا اذا حججنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فكنا نلبى عن النساء ونرمى عن الصبيان قال الترمذى بعد تخريجه هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال وقد اجمع اهل العلم ان المراة لا يلبى عنها غيرها هى تلبى عن نفسها فهذا حديث قد اجمعوا على ترك العمل به وهو فى كتاب الترمذى فكان ينبغى له ان يستثنيه فى العلل حين استثنا الحديثين المتقدمين والجواب عن الترمذى من ثلاثة اوجه احدها ان هذا الحديث قد قال بعض اهل العلم وهو الرمى عن الصبيان فلم يجمع على ترك العمل بجميع الحديث والوجه الثانى ان هذا الحديث قد اختلف فى لفظه على ابن نمير فرواه الترمذى عن محمد بن اسمعيل الواسطى عنه هكذا ورواه ابو بكر بن ابى شيبة عن ابن نمير بلفظ حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم هكذا رواه ابن ابى شيبة فى المصنف ومن طريقه رواه ابن ماجة فى سننه قال ابو الحسن بن القطان وهذا اولى بالصواب واشبه به انتهى واذا ترجح ان لفظ رواية الترمذى غلط فلك ان تقول نحن لا نحكم على الحديث بالنسخ عند ترك العمل به اجماعا الا اذا علمنا صحته وقد اشار الى ذلك الفقيه ابو بكر الصيرفى فى كتاب الدلايل عند الكلام على تعارض حديثين فقال فان اجمع على ابطال حكم احدهما فاحدهما منسوخ او غلط والاخر ثابت فيمكن حمل كلام الصيرفى على ما اذا لم يثبت الحديث الذى اجمع على ترك العمل به فان الحكم عليه بالنسخ فرع عن ثبوته ويمكن حمل كلامه

على ما اذا كان صحيحا ايضا وهو خبر احاد واجمعوا على ترك العمل به فلا يغير المصير الى النسخ لاحتمال وجود الغلط من رواته فهو كما قال منسوخ او غلط والله اعلم الوجه الثالث ان الحافظ محب الدين الطبرى فى كتاب القرى حمل لفظ رواية الترمذى فى هذا الحديث على ان المراد رفع الصوت بالتلبية لا مطلق التلبية وان فيه استعمال المجاز كجعله عن النساء للاجتزاء بجهر الرجال بالتلبية عن استجابه فى حق النساء فكان الرجال قاموا بذلك عن النساء وفيه تكلف وبعد والله اعلم

النوع السادس والثلثون معرفة مختلف الترجيحات

قوله ما الترجيح بكثرة الرواة او بصفاتهم فى خمسين وجها من وجوه الترجيحات فاكثر وتفصيلها موضع غير هذا انتهى اقتصر المصنف على هذا القدر من وجوه الترجيح وتبع فى ذلك الحازمى فانه قال فى كتاب الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ ووجوه الترجيحات كثيرة انا اذكر معظمها فذكر خمسين وجها ثم قال فهذا القدر كاف فى ذكر الترجيحات وثم وجوه كثيرة اضربنا عن ذكرها لئلا يطول به هذا المختصر انتهى كلام الحازمى ووجوه الترجيحات تزيد على المائة وقد رأيت عدها مختصرا فابدا بالخمسين التى عدها الحازمى ثم اسرد بقيتها على الولاء

الاول كثرة الرواة **الثانى** كون احد الراويين ابقن واحفظ **الثالث** كونه متفقا على عدالته **الرابع** كونه بالغا حالة التحمل **الخامس** كون سماعه بحديثا والاخر عرضا **السادس** كون احدهما سماعا او عرضا والاخر كتابة او وجادة او مناولة **السابع** كونه مباشرا لما رواه **الثامن** كونه صاحب القصة

التاسع كونه احسن سياقا واستقصاء **العاشر** كونه اقرب
مكانا من النبي صلى الله عليه وسلم حالة تحمله للحادي عشر كونه الرملا
لشيخه الثاني عشر كونه سمعه من مشايخ بلده الثالث عشر كون احد
الحديثين له مخارج الرابع عشر كون اسناده حجازيا الخامس عشر
كون رواته من بلد لا يرضون التدليس السادس عشر دلالة الالفاظ
على الاتصال كسمعت وشافهني السابع عشر كونه مشاهد الشيخ عند الاخذ
الثامن عشر كون الحديث لم يختلف فيه التاسع عشر كون راويه لم يضطرب
في لفظه **العشرون** كون الحديث متفقا على رفعه الحادي
والعشرون كونه متفقا على اتصاله الثاني والعشرون كون راويه لا
يجيز الرواية بالمعنى الثالث والعشرون كونه فقيها الرابع والعشرون
كونه صاحب كتاب يرجع اليه الخامس والعشرون كون احد الحديثين
نصا وقولا والاخر بحسب اليه استدلالا واجتهادا السادس
والعشرون كون النزول يقارنه الفعل السابع والعشرون كونه
موافقا لظاهر القرآن الثامن والعشرون كونه موافقا لسنة اخرى
التاسع والعشرون كونه موافقا للقياس **الثلاثون** كونه معمولا
حديث اخر مرسل او منقطع الحادي والثلاثون كونه عمل به الخلفاء الاربعة
الثاني والثلاثون كونه معمولا عمل الائمة الثالث والثلاثون كون ما تضمنه
من الحكم منطوقا الرابع والثلاثون كونه مستقلا لا يحتاج الى اضمار
الخامس والثلاثون كون حكمه مقرونا بصفة والاخر بالاسم السادس

والثلاثون

والثلاثون كونه مقرونا بتفسير الراوي السابع والثلاثون كون
احدهما قولا والاخر فعلا فيرجح القول الثامن والثلاثون كونه لم
يدخله التخصيص التاسع والثلاثون كونه غير مشعر بنوع قدح في الصحابة
الاربعون كونه مطلقا والاخر ورد على سبب الحادي والاربعون
كون الاشتقاق دل عليه دون الاخر الثاني والاربعون كون احد الخصمين
قائلا بالخبرين الثالث والاربعون كون احد الحديثين فيه زيادة الرابع
والاربعون كونه فيه احتياط للفرض وبراءة الذمة الخامس والاربعون
كون احد الحديثين لنظير متفق على حكمه السادس والاربعون كونه يدل
على التحريم والاخر على الاباحة السابع والاربعون كونه يثبت حكما موافقا
لما قبل الشرع فقيل هو اولى وقيل هما سواء الثامن والاربعون كون
احد الخبرين مسقطا للحد فقيل هو اولى وقيل لا يرجح التاسع والاربعون
كونه اثباتا يتضمن النقل عن حكم العقل والاخر نفيا يتضمن الاقرار على حكم
العقل **الخمسون** كون الحديثين في الاقضية وراوي احدهما
علي او في الفرائض وراوي احدهما زيد او في الحلال والحرام وراوي احدهما
معاذ وهلم جرا والصحيح الذي عليه الاكثرون الترجيح بذلك الحادي
والخمسون كونه اعلا اسنادا الثاني والخمسون كون راويه عالما بالعربية
الثالث والخمسون كونه عالما باللغة الرابع والخمسون كونه افضل في الفقه
او العربية او اللغة الخامس والخمسون كونه حسن الاعتقاد السادس
والخمسون كونه ورعا السابع والخمسون كونه جليسا للمحدثين او غيرهم من العلماء

الألوكة
www.alukah.net

الثامن والخمسون كونه اكثر محالسة لهم التاسع والخمسون كونه عرفت
عدالته بالاختبار والممارسة وعرفت عدالة الاخر بالتزكية او العمل
على روايته **الستون** كون المزكى زكاه وعمل بخبره وزكى الآخر
وروى خبره الحادى والستون كونه ذكر سبب تحديث الثانى والستون
كونه ذكر الثالث والستون كونه حر الرابع والستون شهرة الراوى
الخامس والستون شهرة نسبه السادس والستون علم التباس اسمه
السابع والستون كونه اسم واحد على من له اسمان فاكثر الثامن والستون
كثرة المزكين التاسع والستون كثره علم المزكين **السبعون**
كونه كامل عقله فلم يختلط هكذا اطلقه جماعة وشرط فى المحصول ومع
ذلك ان لا يعلم هل رواه فى حال سلامته او اختلاطه الحادى والسبعون
تاخر اسلام الراوى وقيل عكسه وبه جزم الامدى الثانى والسبعون
كونه من اكابر الصحابة الثالث والسبعون كون الخبر حكى سبب وروده
ان كانا خاصين فان كانا عامين فبالعكس الرابع والسبعون كونه حكى
فيه لفظ الرسول الخامس والسبعون كونه لم ينكره راوى الاصل اولم
يتردد فيه السادس والسبعون كونه مشعرا بعلو شان الرسول والتكنه
السابع والسبعون كونه مدنيا والاخر مكى الثامن والسبعون كونه متضمنا
للتخفيف وقيل بالعكس التاسع والسبعون كونه مطلق التاريخ على المؤرخ
بتاريخ متقدم **الثمانون** كونه مورخا بتاريخ موخر على مطلق التاريخ
الحادى والثمانون كون الراوى تحمل فى الاسلام على ما تحمل راويه فى الكفر او شك

فيه

فيه الثانى والثمانون كون الحديث لفظه صحابى والاخر كيكا الثالث
والثمانون كونه بلغة قريش الرابع والثمانون كون لفظ حقيقة
الخامس والثمانون كونه اشبه بالحقيقة السادس والثمانون كون
احدهما حقيقة شرعية والاخر حقيقة عرفية او لغوية السابع
والثمانون كون احدهما حقيقة عرفية والاخر حقيقة لغوية الثامن
والثمانون كونه دل على المراد من وجهين التاسع والثمانون كونه
يدل على المراد بغير واسطة **التسعون** كونه يوى الا
على الحكم الحادى والتسعون كونه ذكر معارضه الثانى والتسعون
كونه مقرونا بالتهديد الثالث والتسعون كونه اشد تهديدا
الرابع والتسعون كون احد الخبرين يقل فيه اللبس الخامس والتسعون
كون اللفظ متفقا على وضعه لمسماه السادس والتسعون كونه منصوصا
على حكمه مع تسميه محل اخر السابع والتسعون كونه
موكدا بالتكرار الثامن والتسعون كون احد الخبرين دلالته بمفهوم
الموافقة والاخر بمفهوم المخالفة وقيل بالعكس التاسع والتسعون
كونه قصد به الحكم المختلف فيه ولم يقصد بالاخر ذلك
المائة كون احد الخبرين مرويا بالاسناد والاخر معنعنا والى الكتاب
معروف الحادى بعد المائة كون احدهما معنعنا والى الكتاب معروف
والاخر مشهورا الثانى بعد المائة كون احدهما اتفق عليه الشيخان الثالث
بعد المائة كون العموم فى احد الخبرين مستفادا من الشرط والجزاء والاخر من

شبكة الألوكة www.alukah.net

من النكرة المنفية الرابع بعد المائة كون الخطاب في احدهما تكليفيا والآخر
وضعيا الخامس بعد المائة كون الحكم في احد الخبرين معقولا المعنى
السادس بعد المائة كون الخطاب في احدهما شفاهيا فيقدم على خطاب
الغيبة في حق من ورد الخطاب عليه السابع بعد المائة كون الخطاب
على الغيبة فيقدم على الشفاهي في حق الغايبين الثامن بعد المائة كون
احد الخبرين قدم فيه ذكر العلة وقيل بالعكس التاسع بعد المائة كون العموم
في احدهما مستفادا من الجمع المعرف فيقدم على المستفاد من ما ومن

العاشر بعد المائة

كونه مستفادا من الكل فيقدم على
المستفاد من الجنس المعرف لاحتمالها العهد ثم وجوه اخر للترجيح في
بعضها نظر وفي بعض ما ذكر ايضا نظر وانما ذكرت هذا منها لقول
المصنف ان وجوه الترجيح خمسون فاكثر والله اعلم

النوع التاسع والثلثون في معرفة الصحابة

قوله والمعروف من طريقة أهل الحديث ان كل مسلم رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة قال البخاري في صحيحه
من صحب النبي صلى الله عليه وسلم او رآه من المسلمين فهو من اصحابه انتهى
والحد الذي ذكره المصنف انه المعروف لا يدخل فيه من لم ير صلى الله عليه وسلم
لمانع كالعمى كابن ام مكتوم مثلا وهو داخل في الحد الذي دل البخاري
وفي دخول الاعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ولم يصحبه ولم

تحالسه

في عبارة البخاري نظر فالعبارة السالمة من الاعتراض ان يقال
الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ثم مات على الاسلام فيخرج
بذلك من ارتد ومات كافرا كعبد الله بن خطل وربيعة بن امية ومقيس
ان صبابة ونحوهم فلا شك ان هؤلاء لا يطلق عليهم اسم الصحابة وهم داخلون
في الحد الا ان نقول باحد قولي الاشعري ان اطلاق اسم الكفر والايمان هو
باعتبار الخاتمة فان من مات كافرا لم يزل كافرا ومن مات مسلما لم يزل مسلما
فعلى هذا لم يدخل هؤلاء في الحد **أما** من ارتد منهم ثم عاد الى الاسلام في
حيوته صلى الله عليه وسلم فالصحبة عايدة اليهم بصحبتهم له ثانيا كعبد الله
ابن ابي سرح **وأما** من ارتد منهم في حيوته او بعد موته ثم عاد الى الاسلام
بعد موته صلى الله عليه وسلم كالاشعث بن قيس ففي عود الصحبة له نظر
عند من يقول ان الردة محبطة للعمل وان لم يتصل بها الموت وهو قول ابي
وفي عبارة الشافعي في الام ما يدل عليه نعم الذي حكاه الرافعي عن الشافعي انها
انما تحبط العمل بشرط اتصالها بالموت وزاد ذلك امورا في اشتراط امور اخر
من التمييز او البلوغ في الراوي واشتراط كون الرؤية بعد النبوة او اعم من
ذلك واشتراط كونه صلى الله عليه وسلم حيا حتى يخرج ما لو راه بعد موته
قبل الدفن واشتراط كون الرؤية له في عالم الشهادة دون عالم الغيب فاما
التمييز فظاهر كلامهم اشتراطه كما هو موجود في كلام يحيى بن معين
وابي زرعة وابي حاتم وابي داود وابن عبد البر وغيرهم وهم جماعة اتى بهم
النبي صلى الله عليه وسلم وهم اطفال فحنكهم او مسح وجوههم او تفل في

الألوكة
www.alukah.net

فلم يثبتوا لهم صحبة كمحمد بن حاطب بن الحارث وعبد الرحمن بن عثمان التيمي
ومحمود بن الربيع وعبد الله بن معمر وعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله
بن ابي طلحة ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس ويحيى بن خلاد بن رافع الزرقي
ومحمد بن طلحة بن عبيد الله وعبد الله بن ثعلبة بن صعير وعبد الله بن عامر بن كريز
وعبد الرحمن بن عبد القاري ونحوهم فاما محمد بن حاطب فانه ولد عام
الحبشة قال يحيى بن معين له رؤية ولا يذكر له صحبة واما عبد الرحمن
ابن عثمان التيمي فقال ابو حاتم الرازي كان صغيرا له رؤية وليست له
صحبة واما محمود بن الربيع فهو الذي عقل منه الكبي صلى الله عليه وسلم
مجة مجها في وجهه وهو ابن خمس سنين كما ثبت في صحيح البخاري وقال
ابو حاتم له رؤية وليست له صحبة واما عبد الله بن معمر فقال ابن عبد البر
ذكر بعضهم ان له صحبة وهو غلط بل له رؤية وهو غلام صغير واما عبد الله
ابن الحارث بن نوفل فانه الملقب ببتة ذكر ابن عبد البر انه ولد على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم واتي به فحنكه ودعا له قال العلائي في كتاب
جامع التحصيل ولا صحبة له بل ولا رؤية ايضا وحديثه مرسل قطعا
واما عبد الله بن ابي طلحة فهو اخو انس لامه واتي به النبي صلى الله عليه وسلم
فحنكه كما ثبت في الصحيح قال العلائي ولا تعرف له رؤية بل هو تابعي
وحديثه مرسل واما محمد بن ثابت بن قيس بن شماس فاتي به النبي صلى الله
عليه وسلم فحنكه وسماه محمدا قال العلائي وليست له صحبة فحديثه مرسل
واما ابن حبان فذكره في الصحابة واما يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي
فذكر

ذكر ابن عبد البر انه اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه قال
العلائي وهو تابعي لا تثبت له رؤية واما محمد بن طلحة بن عبيد الله فهو
الملقب بالسجاد اتي به ابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح راسه وسماه
محمدا وكناه ابا القاسم قال العلائي ولم يذكر احد فيما وقفت عليه له رؤية
بل هو تابعي واما عبد الله بن ثعلبة بن صعير وقيل ابن ابي صعير فروى
البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح وجهه عام الفتح
قال ابو حاتم راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير قال العلائي
قيل انه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن اربع سنين واما عبد الله
ابن عامر بن كريز فان النبي صلى الله عليه وسلم اتي به وهو صغير فتفل
في فيه من ريقه قال ابن عبد البر وما اظنه سمع منه ولا حفظ عنه
بل حديثه مرسل واما عبد الرحمن بن عبد القاري فقال ابو داود
اتي به النبي صلى الله عليه وسلم وهو طفل قال ابن عبد البر ليس له سماع
ولا رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من التابعين وذكر ابو حاتم
ابن يوسف بن عبد الله بن سلام له رؤية ولا صحبة له انتهى هذا مع كونه
حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رآه اخذ كسرة من خبز شعير ووضع
عليها تمرة وقال هذه ادام هذه رواه ابو داود والترمذي في الشمائل
وروى ابو داود ايضا من حديثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
على المنبر ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته لا
جرم ان البخاري عد يوسف في الصحابة فانكر ذلك عليه ابو حاتم وقال له

شبكة الألوكة www.alukah.net

رويته ولا صحبة له وممن اثبت له بعضهم الرويه دون الصحبة طارق
ابن شهاب فقال ابو زرعة وابو داود له رويه وليست له صحبة انتهى وهذا
ليس من باب الرويه في الصغر فان طارق بن شهاب هذا قد ادرك الجاهلية وغزا
مع ابي بكر رضي الله عنه وانما محل هذا على احد وجهين اما ان يكون رآه قبل ان
يسلم فلم يره في حالة اسلامه ثم جاء فقاتل مع ابي بكر واما ان يكون ذلك
محمولا على انهما لا يكتفيان في حصول الصحبة بمجرد الرويه كما سياتي نقله
عن اهل الاصول وعلى هذا يحمل ايضا قول عاصم الاحول ان عبد الله بن سرجس
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم تكن له صحبة قال ابن عبد البر لا يختلفون
في ذكره في الصحابة ويقولون له صحبة على مذهبهم في اللقاء والرويه والسماع
واما عاصم الاحول فاحسبه اراد الصحبة التي يذهب اليها العلماء اولئك
قليل انتهى واما تمثيل الشيخ تاج الدين التبريزي في اختصاره لكتاب
ابن الصلاح لمن راى النبي صلى الله عليه وسلم كافراثم اسلم بعد وفاته بعد الله
ابن سرجس وشرحبيل فليس بصحيح لما ثبت في صحيح مسلم من حديث عبد الله
ابن سرجس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما
وذكر الحديث في رويته لخاتم النبوة واستغفار النبي صلى الله عليه وسلم
له والصحيح ايضا ان شريحا القاضي لم ير النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
ولا بعدها وهو تابعي ادرك الجاهلية وقد عده مسلم في المخضرمين وذكره
المصنف فيهم والله اعلم واما اشتراط البلوغ في حالة الرويه فحكاه الواقدي
عن اهل العلم فقال رأيت اهل العلم يقولون كل من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد ادرك الحلم فاسلم وعقل امر الدين وعرفه فهو عندنا ممن صحب النبي
صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار انتهى والصحيح ان البلوغ ليس شرطا
ليس في احد الصحابي والاخرج بذلك من اجمع العلماء على عدهم في الصحابة
كعبد الله بن الزبير والحسن والحسين رضي الله عنهم واما لون المعتبر في الرؤية
وقوعها بعد النبوة فلم ار من تعرض لذلك الا ان ابن مندة ذكر في الصحابة
زيد بن عمرو بن نفيل وانما راى النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات قبلها
وقد روى النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يبعث يوم القيامة
وحده واما كون المعتبر في الرؤية وقوعها وهو حي فالظاهر اشتراطه
فانه قد انقطع الاخذ عنه لانقطاع الوحي بموته صلى الله عليه وسلم
واما كون رويته صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة فالظاهر اشتراطه
ايضا حتى لا يطلق اسم الصحبة على من راه من الملائكة والنبيين في السموات
ليلة الاسراء اما الملائكة فلم يذكرهم احد في الصحابة وقد استشكل ابن
الاثير في كتاب اسد الغابة ذكر من ذكر منهم بعض الجن الذين امنوا
بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكرت اسماءهم وان ذكر جبريل وغيره ممن
رآه من الملائكة اولى بالذكر منهم ولا وليس كما زعم لان الجن من جملة المكلفين
الذين شملتهم الرسالة والبعثة فكان ذكر من عرف اسمه ممن رآه حسنا
بخلاف الملائكة والله اعلم واما الانبياء الذين رآهم في السموات ليلة
الاسراء فالذين ماتوا منهم كابراهيم ويوسف وموسى وهرون ويحيى لا شك
انهم لا يطلق عليهم اسم الصحبة لكون رويتهم له بعد الموت مع كون مقاماتهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجل واعظم من رتبة اكبر الصحابة واما من هو حي الآن لم يمت كعيسى
صلى الله عليه وسلم فانه سينزل الى الارض في اخر الزمان ويراه خلق من المسلمين
فهل يوصف من رآه بانه من التابعين لكونه راى من له رؤية من النبي صلى الله عليه
وسلم ام المراد بالصحابة من لقيه من امته الذين ارسل اليهم حتى لا يدخل فيهم عيسى
والخضر والياس على قول من يقول بحياتهما من الائمة هذا محل نظر ولم ار من تعرض
لذلك من ائمة الحديث والظاهر ان من راه منهم في الارض وهو حي له حكم الصحبة
فان كان الخضر او الياس حيا او كان قد راى عيسى في الارض فالظاهر اطلاق اسم
الصحبة عليهم فاما رؤية عيسى له في السماء فقد يقال السماء ليست محلا
للتكليف ولا لثبوت الاحكام الجارية على المكلفين فلا يثبت بذلك اسم
الصحبة لمن راه فيها واما رؤيته لعيسى في الارض فقد ثبت في صحيح مسلم
من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني
في الحجر وقريش تسلني عن مسراي فسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم
اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ما يسالوني
عن شيء الا انبأتهم به وقد رايتني في جماعة من الانبياء الحديث وفيه واذا
عيسى بن مريم قايم يصلي وفيه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلاة
قال قايل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني
بالسلام وظاهر هذا انه راه بيت المقدس واذا كان كذلك فلا مانع من
اطلاق الصحبة عليه لانه حين يترك يكون مقتديا بشريعتنا صلى
الله عليه وسلم لا بشريعته المتقدمة وروى احمد في مسنده من حديث

جابر

جابر مرفوعا لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني والله اعلم

قوله ونقلنا عن ابي المظفر السمعاني المروزي انه قال اصحاب الحديث يطلقون
على كل من روى عنه حديثا او كلمة ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية
من الصحابة وهذا الشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا كل من رآه
حكم الصحبة وذكر ان اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت
صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته له على طريق التبع والاخذ
عنه قال وهذا طريق الاصوليين انتهى وفيما قاله ابن السمعاني نظر من وجهين
احدهما ان ما حكاه عن اللغة قد نقل القاضي ابو بكر الباقلاني اجماع اهل
اللغة على خلافه كما نقله عنه الخطيب في الكفاية انه قال لا خلاف بين اهل
اللغة ان الصحابي مشتق من الصحبة وانه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص
بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا كان او كثيرا يقال صحبت فلانا حولا
ودهرا وسنة وشهرا ويوما وساعة قال وذلك يوجب في حكم اللغة اجراءها
على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار هذا هو الاصل في اشتقاق
الاسم ومع ذلك فقد تقرر للامة عرف في انهم لا يستعملون هذه التسمية
الا فيمن كثرت صحبته واستمر لقاؤه ولا يجرون ذلك على من لقي المرء ساعة
ومشى معه خطا وسمع منه حديثا فوجب ان اللسان لا يجري هذا الاسم في
عرف الاستعمال الا على من هذه حاله انتهى **الوجه** الثاني ان ما حكاه
عن الاصوليين هو قول بعض ايمتهم والذي حكاه الآمدي عن اكثر اصحابنا
ان الصحابي من رآه وقال انه الاشبه واختار ابن الحاجب نحو الذي اختاره

شبكة الألوكة www.alukah.net

القاضي أبو بكر ونقله عن الأئمة انه يعتبر في ذلك كثرة الصحبة واستمرار
اللقاء وتقدم ان ابن عبد البر حكى عن العلماء خو ذلك وبه جزم ابن
الصباغ في كتاب العدة في اصول الفقه فقال الصحابي هو الذي لقي النبي
صلى الله عليه وسلم واقام عنده واتبعه فاما من وفد عليه وانصرف
عنه من غير مصاحبة ومتابعة فلا ينصرف اليه هذا الاسم **قوله**
وقد روينا عن سعيد بن المسيب انه كان لا يعد الصحابي الا من اقام مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزا معه غزوة او غزوتين
قال وكان المراد بهذا ان صح عنه راجع الى المحكي عن الاصوليين ولكن في
عبارته ضيق يوجب ان لا يعد من الصحابة جرير بن عبد الله البجلي
ومن شاركه في فقد ظاهر ما اشترطه فيهم ممن لا نعرف خلافا في عده من الصحابة اهـ
وفيه امران احدهما ان المصنف علق القول بصحة ذلك عن سعيد بن
المسيب وهو لا يصح عنه قال في الاسناد اليه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف
في الحديث **الامر الثاني** انه اعترض على المصنف بان في الاوسط للطبراني
ان جريرا اسلم في اول البعثة وكان المعترض بذلك اوقعه في ذلك ما رواه الطبراني
من رواية قيس بن ابي حازم عن جرير قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اتيته لابايعه فقال لاي شيء جئت يا جرير قلت جئت لاسلم على يديك
قال فدعاني لاشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة المكتوبة
وتؤدي الزكاة المفروضة وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاتقى لاكساءه
ثم اقبل على اصحابه فقال اذا جاءكم كريم قوم فاكرموه وهو في الكبير ايضا **والجواب**

عنه

عنه ان هذا الحديث غير صحيح فانه من رواية الحصين بن عمر الاحمسي
وهو منكر الحديث كما قال البخاري وضعفه ايضا احمد وابن معين وابو حاتم
وغيرهم ولو كان صحيحا لما كان فيه تقدم اسلامه لانه لا يلزم الفورية
في جواب لما والصواب ان جريرا متاخر الاسلام فقد ثبت في
الصحيحين عن ابراهيم النخعي ان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة
وللبخاري عن ابراهيم ان جريرا كان من اخر من اسلم وعند ابي داود ايضا
من حديث جرير انه قال ما اسلمت الا بعد نزول المائدة وانما يريد بذلك
انه بعد نزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم الاية والا فقد نزل بعض المائدة بعد اسلام جرير كما سيأتي ولكن
لا يلزم من هذا انه لم يقم معه سنة فان نزول الاية كان في غزوة المريسيع
على المشهور وكانت في سنة ست والمعروف ان اسلامه بدون سنة من وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم فقد ذكر البخاري في التاريخ الكبير عن ابراهيم عن
جرير وكان اتى النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي توفي فيه وكذا قال
الواقدي كان اسلامه في السنة التي توفي فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومن
الطرق ذلك لا يريدون بذلك انه اسلم في سنة احدى عشرة انما يريدون بذلك
سنة ملفقه وصرح بذلك الخطيب فقال اسلم في السنة التي توفي فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سنة عشر من الهجرة في شهر رمضان
منها وكذا قال ابن حبان في الصحابة ان اسلامه كان في سنة عشر من
الهجرة في شهر رمضان **واما** ما جزم به ابن عبد البر في الاستيعاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

أن جريرا قال اسلمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما فهذا لا يصح
عن جرير ويرد ما ثبت في الصحيحين من حديث جرير قال له في حجة الوداع
استنصت الناس لحديث فكان اسلامه قبل حجة الوداع في شهر رمضان
على المشهور فما استشكله المصنف على قول سعيد بن المسيب في امر جرير واضح
لو صح عنه ولكنه لم يصح والله اعلم **قوله** وروينا عن شعبة عن موسى
السبلاني واثنى عليه خيرا الى آخره وقع في النسخ الصحيحة التي قرئت على المصنف
السبلاني بفتح السين المهملة وفتح الباء الموحدة والمعروف انما هو بسكون
الياء المثناة من تحت هكذا ضبطه السمعاني في الانساب **قوله** ثم ان
كون الواحد منهم صحابيا انما يعرف بالتواتر وتارة بالاستفاضة القاصرة
عن التواتر وتارة بان يروى عن احاد الصحابة انه صحابي وتارة بقوله واخبار
عن نفسه بعد ثبوت عدالته بانه صحابي انتهى هكذا اطلق المصنف
انه يقبل قول من ثبتت عدالته انه صحابي وتبع في ذلك الخطيب فانه
قال في الكفاية في اخر كلام رواه عن القاضي ابي بكر بن الباقلاني ما
صورته وقد يحكم بانه صحابي اذا كان ثقة امينا مقبول القول اذا قال
صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وكثر لقاؤه له فيحكم بانه صحابي في الظاهر
لموضع عدالته وقبول خبره وان لم يقطع بذلك كما يعمل برواية انتهى
والظاهر ان هذا الكلام بقية كلام القاضي ابي بكر فانه يشترط في الصحابي
كثرة الصحبة واستمرار اللقاء كما تقدم نقله عنه واما الخطيب فلا يشترط
ذلك على راي المحدثين وعلى كل تقدير فلا بد من تقييد ما اطلقه بان يكون

ادعاه

ادعاءه لذلك يقتضيه الظاهر اما لو ادعاه بعد مائة سنة من
وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل ذلك منه لجماعة ادعوا الصحبة
بعد ذلك كما في الدنيا الاشج ومكلبة بن ملكان ورتن الهندي فقد
اجمع اهل الحديث على تكذيبهم في ذلك لما ثبت في الصحيحين من حديث
ان عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشا
في اخر حيوته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مايه سنة
منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد الحديث وكان اخبار صلى الله عليه وسلم
بذلك قبل موته بشهر كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسلوني عن الساعة وانما
علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة
وفي رواية له ما من نفس منفوسة اليوم ياتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ
وهذه الرواية المفيدة باليوم تحمل عليها قوله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق
حديث جابر عند مسلم ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة فقد رايت
بعض اهل العلم يستدل بهذه الرواية على ان احدا لا يعيش مائة سنة وانكر عنه
في ذلك فاصر عليه مع ان بقية الحديث عنده فقال سالم يعني ابن ابي الجعد
وهو الراوي له عن جابر تذاكرنا ذلك عنده انما هي كل نفس مخلوقة يومئذ وعند
مسلم ايضا من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ياتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم والصواب
ان ذلك محمول على التقييد بالظرف فقد جاء جماعة من العلماء المائة وحدثوا

أن جريرا قال اسلمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما فهذا الاصح
عن جرير ويرد ما ثبت في الصحيحين من حديث جرير قال له في حجة الوداع
استنصت الناس الحديث فكان اسلامه قبل حجة الوداع في شهر رمضان
على المشهور فما استشكله المصنف على قول سعيد بن المسيب في امر جرير واضح
لو صح عنه ولكنه لم يصح والله اعلم **قوله** ورويناه عن شعبة عن موسى
السبلاني واثنى عليه خيرا الى آخره وقع في النسخ الصحيحة التي وقفت على المصنف
السبلاني بفتح السين المهملة وفتح الباء الموحدة والمعروف انما هو بسكون
الياء المثناة من تحت هكذا ضبطه السمعاني في الانساب **قوله** ثم ان
كون الواحد منهم صحابيا انما يعرف بالتواتر وتارة بالاستفاضة القاصرة
عن التواتر وتارة بان يروى عن احاد الصحابة انه صحابي وتارة بقوله والجاري
عن نفسه بعد ثبوت عدالته بانه صحابي انتهى هكذا اطلق المصنف
انه مقبل قول من ثبتت عدالته انه صحابي وتبع في ذلك الخطيب فانه
قال في الكفاية في اخر كلام رواه عن القاضي ابي بكر بن الباقلاني ما
صورته وقد يحكم بانه صحابي اذا كان ثقة امينا مقبول القول اذا قال
صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وكثر لقاؤه له فيحكم بانه صحابي في الظاهر
لموضع عدالته وقبول خبره وان لم يقطع بذلك كما يعمل برواية انتهى
والظاهر ان هذا الكلام بقية كلام القاضي ابي بكر فانه يشترط في الصحابي
كثرة الصحبة واستمرار اللقاء كما تقدم نقله عنه واما الخطيب فلا يشترط
ذلك على راي المحدثين وعلى كل تقدير فلا بد من تقييد ما اطلقه بان يكون

ادعاه

ادعاؤه لذلك مقتضيه الظاهر اما لو ادعاه بعد مائة سنة من
وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل ذلك منه جماعة ادعوا الصحبة
بعد ذلك كابي الدنيا الاشج ومكلبة بن ملكان ودرئ الهندي فقد
اجمع اهل الحديث على تكذيبهم في ذلك لما ثبت في الصحيحين من حديث
ان عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشا
في اخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة
منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد الحديث وكان اخبار صلى الله عليه وسلم
بذلك قبل موته بشهر كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسلوني عن الساعة وانما
علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة
وفي رواية له ما من نفس منفوسة اليوم ياتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ
وهذه الرواية المفيدة باليوم يحمل عليها قوله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق
حديث جابر عند مسلم ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة فقد رايت
بعض اهل العلم يستدل لهذه الرواية على ان احدا لا يعيش مائة سنة وانكرت
في م
في ذلك فانكر عليه مع ان بقية الحديث عنده فقال سالم يعني ابن ابي الجعد
وهو الراوي له عن جابر تذاكرنا ذلك عنده انما هي كل نفس مخلوقة يومئذ وعند
مسلم ايضا من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تاتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم والصواب
ان ذلك محمول على التقييد بالظرف فقد جاء ذلك عن جماعة من العلماء المائة وحدثوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعد المائة وهم معمر وفوات الموارد كالقاضي ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري
احد ائمة الشافعية والحافظ ابي طاهر احمد بن محمد السلفي وغيرهما وقد ورد
في بعض طرق هذا الحديث ان المراد بالمائة من الهجرة لا من وفاته صلى الله عليه وسلم
رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده من رواية قيس بن وهب الهمداني عن ابن
قال لنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تاتي
مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف وهذا يرد قول من ادعى انه تاخر بعد
ذلك الطفيل احد من الصحابة كما سياتي ذلك في آخر من مات من الصحابة ان شاء الله
تعالى فعلى هذا لا تقبل قول احد ادعى الصحبة بعد مائة سنة من الهجرة وكلام
الاصوليين ايضا يقتضي ما ذكرناه فانهم اشترطوا في ثبوت ذلك بادعائه ان
يكون قد عرفت معاصرته للنبي صلى الله عليه وسلم قال الامدي في الاحكام
فلو قال من عاصره انا صحابي مع اسلامه وعدالته فالظاهر صدقه وحكاهما
ابن الحاجب احتمالين من غير ترجيح قال ويحتمل ان لا يصدق لكونه متهما مدعيا
رتبة يثبتها لنفسه والله اعلم **قوله** الثانية للصحابة باسرهم خصيصة
وهي انه لا يسئل عن عدالة احد منهم الى ان قال وفي تصوير السنة الشاهدة
لذلك كثرة منها حديث ابي سعيد المتفق على صحته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل
احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه ثم ان الامة مجمعة على تعديل
جميع الصحابة ومن لابس الفتن منهم فكذلك باجماع العلماء الذين يعتد بهم
في الاجماع احسانا للظن بهم ونظرا الى ما تمهد لهم من المآثر وكان الله سبحانه

وتعالى

وتعالى اتاح الاجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة واعلم **فيه**
امران احدهما انه اعترض على المصنف في استدلاله بحديث ابي سعيد
وذلك لانه قاله النبي صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد لما تنازعا وهو
وعبد الرحمن بن عوف اي انه اراد بذلك صحبة خاصة **والجواب**
انه لا يلزم من كونه ورد على سبب خاص في شخص معين انه لا يعم جميع الصحابة
ولا شك ان خالدا من اصحابه وانه منهي عن سبه وانما درجات الصحبة
متفاوتة فالعبرة اذا بعموم اللفظ في قوله لا تسبوا اصحابي واذا نهى
الصحابي عن سب الصحابي فغير الصحابي اولى بالنهي عن سب الصحابي **الامر**
الثاني ان ما حكاه المصنف من اجماع الامة على تعديل من لابس
الفتن منهم كأنه اخذه من كلام ابن عبد البر فانه حكى في الاستيعاب
اجماع اهل الحق من المسلمين وهم اهل السنة والجماعة على ان الصحابة كلهم
عدول انتهى وفي حكاية الاجماع نظر ولكنه قول الجمهور وحكاه ابن
الحاجب والامدي وقال ابن المختار وحكما معا قولا اخر انهم كغيرهم
في لزوم البحث عن عدالتهم مطلقا وقولا اخر انهم عدول الى وقوع الفتن
واما بعد ذلك فلا بد من البحث عمن ليس ظاهر العدالة وذهبت
المعتزلة الى تفسيق من قاتل عليا رضي الله عنه وقيل يرد الداخلون
في الفتن كلهم لان احد الفريقين فاسق من غير تعيين وقيل يقبل الداخل
في الفتن اذا انفرد لان الاصل العدالة وشككنا في فسقه ولا تقبل
مع مخالفه لتحقق فسق احدهما من غير تعيين والله اعلم **قوله** وليحث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما بن مسعود فى ذلك سائر العبادلة المسمين بعبد الله من الصحابة وهو نحو
ماتين وعشرين نفسا والله اعلم انتهى وما ذكره من كون المسمين بعبد الله
من الصحابة نحو مائتين وعشرين ليس بجيد بل هم اكثر من ذلك بكثير وكان
المصنف اخذ ما ذكره من الاستيعاب لان عبد البر فانه عد ممن اسمه
عبد الله مائتين وثلاثين ومنهم من لم يصح له صحبة ومنهم من ذكره للمعاصرة
من غير رؤية على قاعدته ومنهم من كرر للاختلاف فى اسم ابيه وامه
من اختلف فى اسمه ايضا هل يسمى بعبد الله او غيره ومجموعهم اكثر من عشرة
فبقى منهم نحو مائتين وعشرين نفسا كما ذكر ولكن قد فات ان عبد البر منهم
جماعة ذكرهم غيره ممن صنف فى الصحابة وذكر منهم الحافظ ابو بكر بن فتحون
فى ذيله على الاستيعاب مائة واربعا وستين نفسا زيادة على من ذكرهم
ان عبد البر وفيهم ايضا من عاصر ولم ير او لم يصح له صحبة او ذكر للاختلاف
فى اسم ابيه كما تقدم ولكن يجتمع من المجموع نحو ثلثمائة رجل والله اعلم **قوله**
وروينا عن مسروق قال وجدت علم اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
انتهى الستة عمر وعلى وابى وزيد وابى الدرداء وعبد الله بن مسعود
ثم انتهى علم هؤلاء الستة الى ابن على وعبد الله وروينا نحوه عن مطرف
عن الشعبى عن مسروق لكن ذكر ابا موسى بدل ابى الدرداء انتهى وقد يستشكل
قول مسروق ان علم الستة المذكورين انتهى الى على وعبد الله من حيث ان
عليا وابن مسعود ماتا قبل زيد بن ثابت وابى موسى الاشعرى بلا خلاف
فكيف ينتهى علم من تاخرت وفاته الى من مات قبله وما وجه ذلك

وقد

وقد يقال فى الجواب عن ذلك ان المراد كون علم المذكورين انتهى الى على
وعبد الله انهما ضما علم المذكورين الى علمهما فى حيوة المذكورين وان تاخرت وفاة
بعض المذكورين عنهما والله اعلم **قوله** وروينا عن ابى زرعة ايضا انه قال
له ابن يقال حديث النبى صلى الله عليه وسلم اربعة الاف حديث قال دون
قال ذا قلقل الله انيابه هذا قول الزنادقة ومن يحصى حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف
واربعة عشر الفا من الصحابة ممن رآه وسمع منه انتهى وفى هذا التحديد
بهذا العدد المذكور نظر كبير وكيف يمكن الاطلاع على تحرير ذلك مع تفرق
الصحابة فى البوادى والقرى والموجود عن ابى زرعة بالاسانيد المتصلة اليه
ترك التحديد فى ذلك وانهم يزيدون على مائة الف كما رواه ابو موسى
المدينى فى ذيله على الصحابة لان مندة ما سناده الى ابى جعفر احمد بن عيسى
الهمدانى قال قال ابو زرعة الرازى توفى النبى صلى الله عليه وسلم
ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامراة وكل قد رآه
عنه سماعا او رؤيه انتهى وهذا قريب لكونه لا تحديد فيه بهذا القدر
الخاص **واما** ما ذكر المصنف عن ابى زرعة فلم اقف له على اسناد ولا هو
فى كتب التواريخ المشهورة وقد ذكر ابو موسى المدينى فى ذيله على الصحابة بغير
اسناد فقال ذكر سلمان بن ابراهيم بحطه قال قيل لابى زرعة فذكره دون
قوله قلقل الله انيابه وقد جاء عن الشافعى ايضا عن من توفى عنه النبى صلى
الله عليه وسلم من الصحابة ولكنه دون هذا بكثير رواه ابو زكريا الساجى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مناف الشافعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال انا الشافعي قال قبض
الله رسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ستون الفا ثلثون الفا بالمدينة
وثلثون الفا في قبائل العرب وغير ذلك وهذا اسناد جيد ومع ذلك
فجميع من صنف في الصحابة لم يبلغ مجموع ما في تصانيفهم عشرة الاف هذا
مع كونهم يذكرون من توفي في حياته صلى الله عليه وسلم في المغازي وغيرها
ومن عاصره وهو مسلم وان لم ير وجميع من ذكره ابن منده في الصحابة
كما قال ابو موسى قريب من ثلاثة الاف وثمان مائة ترجمة ممن راه او صحبه
او سمع منه او وافد في عصره او ادرك زمانه او من ذكر فيهم وان لم يثبت ومن
اختلف له في ذلك ولا شك انه لا يمكن حصرهم بعد فشو الاسلام وقد
ثبت في صحيح البخاري ان كعب بن مالك قال في قصة تخلفه عن غزوة تبوك
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يعني
الديوان الحديث هذا في غزوة خاصة وهم مجتمعون فكيف بجميع من راه
مسلما والله اعلم **قوله** وفي نص القرآن تفضيل السابقين الاولين
من المهاجرين والانصار الى ان قال وعن محمد بن كعب القرظي وعطاء بن يسار
انهما قالا لهم اهل بدر روى ذلك عنهما ابن عبد البر فيما وجدناه عنه انتهى
ولم يوصل ابن عبد البر اسناده بذلك اليهما وانما ذكره عن سنيد واسناد
سنيد فيه ضعيف جدا فانه رواه عن شيخ لم يسم عن موسى بن عبيدة
الربذي وهو ضعيف **قوله** اختلف السلف في اول من اسلم فقيل
ابو بكر الصديق روى ذلك عن ابن عباس وحسان بن ثابت الى آخر كلامه

وقد اختلف على ابن عباس في ذلك على ثلثة اقوال احدها ابو بكر والثاني
خديجة والثالث علي وحكى المصنف الاولين ولم يحك الثالث وسياتي
ذكره بعد هذا **قوله** قال الحاكم ابو عبد الله لا اعلم خلافا بين اصحاب
التواريخ ان عليا اسلم اولا هم اسلاما واستنكر هذا من الحاكم انتهى
قلت ان كان الحاكم اراد بكلامه هذا من الذكور فهو قريب من الصحة الا
ان دعوى اجماع اصحاب التواريخ على ذلك ليس بجيد فان عمر بن عبسة
منهم وقد ادعى ان خالد بن سعيد بن العاص اسلم قبل علي بن ابي طالب وهذا
وان كان الصحيح خلافه فانما ذكرته لدعوى الحاكم نفي الخلاف بين المؤرخين
وهو انما ادعى نفي علمه بالخلاف ولا اعتراض عليه في ذلك ومع دعواه ذلك
فقد صح ان ابا بكر اول من اسلم من الرجال البالغين لحديث عمرو بن عبسة
يريد بذلك ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عمرو بن عبسة في قصة
اسلامه وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم من معك على هذا قال حر وعبد
قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال ممن امن به وكان ينبغي للحاكم ان يقول من
الرجال البالغين الاحرار كما قال المصنف في آخر كلامه فان المعروف عند اهل
السير ان زيد بن حارثة اسلم قبل ابي بكر والصحيح ان عليا اول ذكر اسلم
وحكى ابن عبد البر الاتفاق عليه كما سياتي وقال ابن اسحق في السيرة اول
من امن خديجة ثم علي بن ابي طالب وكان اول ذكر امن برسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن عشر سنين ثم زيد بن حارثة فكان اول ذكر اسلم بعد علي
ثم ابو بكر فاظهر اسلامه الى آخر كلامه وما ذكرنا انه الصحيح من ان عليا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اول ذكر اسلم هو قول اكثر الصحابة الى دَرٍّ وسلمان الفارسي وخباب بن
الأرت وخزيمة بن ثابت وزيد بن ارقم وابي ايوب الانصاري والمقداد بن
الاسود ويعلى بن مرة وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وانس بن مالك
وعفيف الكندي **وانشد** ابو عبد الله المرزباني لخزيمة بن ثابت

ما كنت احسب هذا الامر منصرفا عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
اليس اول من صلى لقبلتهم واعلم الناس بالقرآن والسنن

وانشد القضاعي لعلي رضي الله عنه

سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي

وانشد ابن عبد البر لبكر بن حماد التاهرتي

قل لابن ملجم والاقدار غالبة هدمت ويلك للاسلام اركانا
قتلت افضل من يمشي على قدم واول الناس اسلاما وايمانا

وانشد الفرغاني في الدر لعبد الله بن المعتز يذكر عليا وسنه

واول من ظل في موقف يصلي مع الطاهر الطيب
وكان ابن المعتز يرمي بانه ناصبي والفضل ما شهدت به الاعداء
وذهب غير واحد من الصحابة والتابعين الى ان اول الصحابة اسلاما ابو بكر
وهو قول عبد الله بن عباس فيما حكاه المصنف عنه كما تقدم وحسان بن
ثابت ورواه الترمذي ايضا عن ابي بكر نفسه من رواية ابي نضرة عن ابي
سعيد قال قال ابو بكر انت اول من اسلم الحديث ورواه ايضا من رواية
ابي نضرة قال قال ابو بكر قال وهذا اصح والى هذا ذهب ابراهيم النخعي والشعبي

واستدل

واستدل على ذلك بشعر حسان كما رواه الحاكم في المستدرك من
رواية مجالد بن سعيد قال سئل الشعبي من اول من اسلم فقال اما سمعت قول حسان
اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا
هكذا رواه الحاكم في المستدرك ان الشعبي هو المسؤول عن ذلك ورواه
الطبراني في المعجم الكبير من هذا الوجه فجعل ابن عباس هو المسؤول فقال
عن الشعبي قال سألت ابن عباس من اول من اسلم قال ابو بكر اما سمعت
قول حسان بن ثابت فذكره الا انه قال الا النبي مكان بعد النبي وقد روي
عن ابن عباس من طرق اول من اسلم علي رواه الترمذي من رواية ابي يحيى
عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اول من صلى علي وقال هذا حديث
غريب وروى الطبراني باسناد صحيح من رواية عبد الرزاق عن معمر عن
ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال اول من اسلم علي ومن رواية عبد الرزاق
ايضا عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس مثله وروي مرفوعا
من حديثه وحديث ابي ذر وسلمان رواه الطبراني ايضا من رواية مجاهد
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السابق ثلاثة السابق الى موسى
يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب ياسين والسابق الى محمد صلى الله عليه
وسلم علي بن ابي طالب وفي اسناده حسين الاشقر واسم ابيه الحسن كوفي
منكر الحديث قاله ابو زرعة وقال البخاري فيه نظر وروى الطبراني ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من رواية ابى سخيلة عن ابى ذر وعن سلمان قالا اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيد على فقال ان هذا اول من امن بى الحديث وفى اسناده
اسمعيل بن موسى السدى قال ابن عدى انكروا منه غلوه فى التشيع
وقال ابو حاتم صدوق وقال النسائى ليس به باس وروى الطبرانى
ايضا من رواية عليم الكندى عن سلمان قال اول هذه الامة وردا على
نبيها اولها اسلاما على بن ابى طالب رضى الله عنه وروى الطبرانى ايضا من
رواية شريك عن ابى اسحق ان عليا لما تزوج فاطمة الحديث وفيه
فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد زوجتكه وانه لاول اصحابى سلما
واكثرهم علما واعظمهم حلما وهذا منقطع وقد رواه احمد فى مسنده
من وجه اخر من رواية نافع بن ابى نافع عن معقل بن يسار فى اثنا حديث
قال عبد الله بن احمد وجدت فى كتاب ابى بخطه فى هذا الحديث قال
ابو معاذ ضبين ان زوجتك اقدم امتى سلما فذكره ونافع بن ابى نافع هذا مجهول
قاله على بن المدينى وجعله ابو حاتم شيعيا اما داود احد الهلكى واما المزى
فجعله اخر ثقة تبعا لصاحب الكمال والاول هو الصواب وروى احمد فى
مسنده من رواية حبة العرنى قال رايت عليا عليه السلام يضحك على
المنبر لم ان ضحك ضحكا اكثر منه الحديث وفيه ثم قال اللهم لا اعرف
ان عبدا من هذه الامة عبدك قبلى غير نبيك ثلث مرات لقد صليت قبل
ان يصلى الناس سبعا وروى احمد ايضا من هذا الوجه عن على قال انا اول
من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبة بن جوين العرنى ضعفه

المجهم

الجمهور وهو من غلاة الشيعة ووثقه العجلى وقد ورد عن ابن
عباس ان خديجة اسلمت قبل على رواه احمد والطبرانى من رواية ابى
بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس فذكر فضايل لعلى ثم قال وكان اول من
اسلم من الناس بعد خديجة وهذا اسناد جيد وابو بلج وان قال النخاى
فيه نظر فقد وثقه ابن معين وابو حاتم والنسائى وابن سعد والدارقطنى
وهذا يبين انه انما اراد بما تقدم نقله عنه من تقدم اسلام على انه اراد
من الذكور وقد نقل ابن عبد البر الاتفاق عليه وجمع بين القولين الاخرين
فى ابى بكر وعلى بما ذكره فقال اتفقوا على ان خديجة اول من امن ثم على بعدها
ثم ذكر ان الصحيح ان ابا بكر اول من اظهر اسلامه ثم روى عن محمد بن كعب
القرظى ان عليا اخفى اسلامه من ابى طالب واظهر ابو بكر اسلامه ولذلك
شبه على الناس وهذا وان كان مرسلا ففى مسند احمد من رواية حبة العرنى
عن على فى الحديث المتقدم فى ضحكه على المنبر انه تذكر اباطالب حين اطلع
عليه يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم بنخلة الحديث وروى الطبرانى فى
الكبير من رواية محمد بن عبيد الله بن ابى رافع عن ابيه عن جده قال صلى النبى
صلى الله عليه وسلم غداة الاثنين وصلت خديجة يوم الاثنين من اخر
النهار وصلى على يوم الثلثا فمكث على يصلى مستخفيا سبع سنين
واشهرا قبل ان يصلى احد والتقييد بسبع سنين فيه نظر ولا يصح
ذلك وفى اسناده يحيى بن عبد الحميد الحمانى وفى كلام ابن اسحق المتقدم
نقله عنه ما يشير الى هذا الجمع فانه قال ثم ابو بكر فاظهر اسلامه فدعا

على ؟

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يشير الى ان من اسلم قبله لم يظهر اسلامه وينبغي ان يقال ان اول
من امن من الرجال ورقة بن نوفل لما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة
في قصة بدء الوحي ونزول اقرا باسم ربك ورجوعه ودخوله على خديجة
وفيه فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل فقالت له اسمع
من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى
الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله
على موسى يا ليتني فيها جذعا الحديث الى ان قال وان يدركني يومك انصرك
نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي ففي هذا ان الوحي تتابع
في حيوة ورقة وانه امن به وصدقه وقد روى ابو يعلى الموصلي وابو بكر البزار
في مسنديهما من روايه مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقة بن نوفل فقال ابصرته في بطنان الجنة
عليه سندس لفظ ابي يعلى وقال البزار عليه حلة من سندس وروى
البزار ايضا من حديث عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا ورقة فاني رايت له جنة او جنتين واسناده صحيح رجاله كلهم
ثقات وقد ذكر ورقة في الصحابة ابو عبد الله بن منده وقد اختلف في اسلامه
انتهى وما تقدم من الاحاديث يدل على اسلامه والله اعلم **قوله**
اخرهم على الاطلاق موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة مائة اسمى
وقد اعترض عليه بان عكراش بن ذويب عاش بعد الجمل مائة سنة فيما
حكاه ابن دريد في الاشتقاق **قلت** هذا خطا صريح ممن زعم ذلك

وابن دريد

وابن دريد لا يرجع اليه في ذلك وان دريد اخذه من قتيبة فانه حكى في
المعارف هذه الحكاية التي حكاها ابن دريد وابن قتيبة ايضا كثير الغلط مع
ذلك فالحكاية بغير اسناد وهي محتملة لانه انما اراد انه اكمل بعد ذلك مائة سنة
وهو الظاهر فان حاصل الحكاية المذكورة انه حضر مع علي وقعة الجمل وانه مسح
راسه فعاش بعد ذلك مائة سنة لم يشب فالظاهر انه اراد اكمل مائة
والصواب ما ذكره المصنف ان اخرهم موتا على الاطلاق ابو الطفيل ولم
يختلف في ذلك احد من اهل الحديث الا قول جرير بن حازم ان اخر الصحابة
موتا سهل بن سعد والظاهر انه اراد بالمدينة واخذه من قول سهل حيث سمعه
يقول لو مت لم تسمعوا احدا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
كان خطابه هذا لاهل المدينة او انه لم يطلق اسم الصحبة على ابي الطفيل فقد
عده بعضهم في التابعين وما ذكرناه من ان ابا الطفيل اخرهم موتا جزم به مسلم
ابن الحجاج ومصعب بن عبد الله وابو زكريا بن منده وغيرهم وروينا
في صحيح مسلم باسناده الى ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما على وجه الارض رجل راه غيري واما كون وفاته سنة مائة فروينا
في صحيح مسلم من رواية ابرهيم بن محمد بن سفيان قال قال مسلم مات ابو
الطفيل سنة مائة وكان اخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذا قال شباب العصفري فيما رواه الحاكم في المستدرك انه مات سنة
مائة وكذا جزم به ابن عبد البر وفي وفاته اقوال اخر احدها انه بقي الى سنة
عشر ومائة وهو الذي صححه الذهبي في الوفيات وروى وهب بن جرير

ابن حازم عن ابيه قال كنت بمكة سنة عشر ومائة فرايت جنازة فسالت
عنها فقالوا هذا ابو الطفيل والقول الثاني انه توفي سنة سبع ومائة وجزم
به ابو حاتم بن حبان وابن قانع وابو زكريا بن مندة والقول الثالث انه توفي
سنة اثنتين ومائة قاله مصعب بن عبد الله الزبيري وكيف يظن عاقل انه يتاخر
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بلد من البلاد او حي من احياء العرب
بعد الصحابة اجمعهم ثلثين سنة فاكثر لا يقصده احد من التابعين والرواة
والعلماء ولا يطلع عليه احد من المحدثين وقد ادعى جماعة بعد ذلك ان لم
صحبة وهم في ذلك كاذبون فقصدوا بذلك واخذ عنهم فيكون عكراش
ان ذويب النبي حديثه في السنن واجتماعه به صلى الله عليه وسلم واكله معه
مشهور ثم لا يطلع عليه احد ولا ينقل في خبر صحيح ولا ضعيف انه
لقيه احد او اخذ عنه او عرف وفاته هذا ما لا يحتمل وقوعه بوجه من الوجوه
والله اعلم **قوله** فاخرهم مات منهم بالمدينة جابر بن عبد الله رواه احمد
ابن حنبل عن قتادة وقيل سهل بن سعد وقيل السايب بن يزيد انتهى
وفيه امران احدهما ان كلام المصنف يقتضي ترجيح القول الاول
لانه صدر كلامه به من غير ان يقدم اسم قايله وهو قول ضعيف لان
السايب بن يزيد تاخر بعده وقد مات بالمدينة بلا خلاف والذي عليه
الجمهور ان اخرهم موتا سهل بن سعد قاله علي بن المديني وابرهيم بن المنذر
الحزامي والواقدي ومحمد بن سعد وابو حاتم بن حبان وابن قانع وابو زكريا
ابن مندة ونقل ابن سعد الاتفاق على ذلك فقال ليس بيننا في ذلك

اختلاف

اختلاف وفي حكاية الاتفاق نظر لانه اختلف في وفاته هل كانت بالمدينة
ام لا فقال قتادة انه توفي بمصر ولذلك جعل قتادة اخرهم وفاة بالمدينة
جابرا وقال ابو بكر بن ابي داود انه توفي بالاسكندرية ولذلك جعل اخرهم
وفاة بالمدينة السايب بن يزيد والجمهور على انه مات بالمدينة

الامر الثاني

انه قد تاخر بعد الثلاثة المذكورين بالمدينة محمود بن الربيع ومحمود بن لبيد
فاما محمود بن الربيع فهو الذي عقل من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهه
كما رواه البخاري في صحيحه واستدل بذلك على صحة سماع الصغير وتوفي محمود
ابن الربيع سنة تسع وتسعين بتقديم التاء على السين فيهما **واما** محمود
ابن لبيد الاشهلي فقد ذكر البخاري وابن حبان ان له صحبة وتوفي محمود بن لبيد
سنة ست او خمس وتسعين فقد تاخر كل منهما عن الثلاثة المذكورين قطعا
فان سهل بن سعد والسايب اكثر ما قيل في تاخر وفاتهما الى سنة احدى
وتسعين وهو قول ابن حبان فيهما وقيل سنة ثماني وثمانين وقيل قبل ذلك
الا ان مسلم بن الحجاج وجماعة عدوا محمود بن لبيد في التابعين فعلى هذا
يكون اخر الصحابة موتا بالمدينة محمود بن الربيع والله اعلم **قوله** واخرهم
مات منهم بالبصرة انس بن مالك قال ابو عمر بن عبد البر ما اعلم احدا
مات بعده ممن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابا الطفيل انتهى
اقر المصنف ان عبد البر على هذا وفيه نظر فان محمود بن الربيع تاخر بعد
انس بلا خلاف فانه توفي سنة تسع وتسعين كما تقدم وقد ثبت في صحيح
البخاري انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل عنه كما تقدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وايضا فقد ذكر ابو زكريا بن منده في جزء له جمعه في اخر من مات
من الصحابة عن عكرمة بن عمار قال لقيت الهرماس بن زياد سنة اثنين
ومائة وقد ذكر المصنف بعد هذا عن بعضهم انه اخر من مات من الصحابة
باليمامة فان ثبت قول عكرمة بن عمار فقد تاخر ايضا بعد انس وايضا
فقد ذكر ابو عبد الله بن منده وابو زكريا بن منده ان عبد الله بن
بسر المازني توفي سنة ست وتسعين وهكذا قال عبد الصمد بن سعيد
فعلى هذا يكون تاخر بعد انس ايضا لكن المشهور في وفاة عبد الله بن بسر
انها في سنة ثماني وثمانين وايضا فقد روى الخطيب في كتاب المتفق
والمفترق عن محمد بن الحسن الزعفراني ان عمرو بن حريث توفي سنة ثماني
وتسعين فان كان كذلك فقد بقي بعد انس ايضا وقيل ان عمرو بن حريث
توفي سنة خمس وثمانين فعلى هذا تكون وفاته قبل انس والله اعلم **قوله**
وتبسط بعضهم فقال اخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي الى اخر كلامه هذا الذي
اوهم المصنف ذلك هو ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده فانه قال
ذلك في جزء جمعه في اخر من مات من الصحابة وبقي على المصنف مما ذكره
ان منده اخر ان من الصحابة بريدة بن الحصيب والعدا بن خالد بن هوذه
فقال ابو زكريا بن منده ان بريدة اخر من مات بخراسان من الصحابة وان
العدا بن هوذة اخر من مات بالرخج منهم والرخج بضم الراء وسكون الخاء
المعجمة بعدها جيم من اعمال سجستان وكان ينبغي للمصنف ان يذكر بقيه

كلامه

كلامه ولكن ما ذكره في بريدة فيه نظر فان بريدة توفي بخراسان سنة ثلث
وستين هكذا قال محمد بن سعد وكذا قال ابو عبيد انه مات سنة ثلث وستين وعلى
هذا فقد تاخر بعده بخراسان ابو برزة الاسلمي قال خليفة بن خياط وافى ابو
برزة خراسان ومات بها بعد سنة اربع وستين وقال الواقدي ومحمد بن سعد
غزا خراسان ومات بها وكذا قال الخطيب وقيل مات بنيسابور وقيل
مات في مفازة بين سجستان وهراة وقيل مات بالبصرة حكاه هذه الاقوال
الحاكم في تاريخ نيسابور ومما يدل ان منده ولا ان الصلاح ان النابغة الجعدي
اخر من مات من الصحابة باصبهان وقد ذكر ابو الشيخ بن حيان في طبقات
الاصبهانيين وابو نعيم في تاريخ اصبهان فيمن توفي باصبهان وانه عاش
مائة وعشرين سنة وذكر عمر بن شبة عن اشياخه انه عاش مائة وثمانين
سنة وانشد قوله لعمر ثلثة اهلين افنيتهم فقال له عمر كلبت
مع كل هل قال ستين سنة وقال ان قتيبة عمر مائتين وعشرين سنة ومات
باصبهان قال ابن عبد البر وهذا ايضا لا يدفع لانه قال في الشعر الذي انشد عمر
انه افنى ثلثة قرون كل قرن من ستين سنة فهذه مائة وثمانون سنة ثم عمر
الا زمن ابن الزبير والى ان هاجا اوس بن مغراء ثم ليلى الاخيلية واسم
النابغة قيس بن عبد الله بن عدس هذا هو المشهور وبه جزم ابو نعيم
تاريخ اصبهان والسمعاني في الانساب وقيل اسمه حبان بن قيس بن عبد الله
حكاه ابن عبد البر والاخر من مات بالطايف من الصحابة عبد الله بن
عباس واخر من مات بسمرقند منهم قثم بن العباس

شبكة الألوكة www.alukah.net

النوع الموفى اربعين قوله

قال الخطيب الحافظ التابعي من صحب الصحابي قلت ومطلقه مخصوص بالتابعي باحسان ويقال للواحد منهم تابع وتابعي وكلام الحاكم ابي عبد الله وغيره مشعر بانه يكفي فيه ان يسمع من الصحابي او يلقاه وان لم توجد الصحبة العرفية والا كفانا في هذا المجرد اللقاء والرؤية اقرب منه في الصحابي نظرا الى مقتضى اللفظين فيهما اشي **وفيه** امران احدهما ان تقديم المصنف كلام الخطيب في حد التابعي على كلام الحاكم وغيره وتصديره به كلامه ربما يوهم ترجيحه على القول الذي بعده وليس كذلك بل الراجح الذي عليه العمل قول الحاكم وغيره في الاكتفاء بمجرد الرؤية دون اشتراط الصحبة وعليه يدل عمل اية الحديث مسلم بن الحجاج وابي حاتم بن حبان وابي عبد الله الحاكم وعبد الغني بن سعيد وغيرهم وقد ذكر مسلم بن الحجاج في كتاب الطبقات سليمن بن مهران الاعمش في طبقة التابعين وكذلك ذكر ابن حبان فيهم وقال انما اخرجنا في هذه الطبقة لانه لقيا وحفظ راى انس بن مالك وان لم يصح له سماع المسند عن انس وقال علي بن المديني لم يسمع الاعمش من انس الا ما راه رؤية بمكة يصلي خلف المقام فاما طرق الاعمش عن انس فانما يرويها عن يزيد الرقاشي عن انس وقال يحيى بن معين كل ما روى الاعمش عن انس فهو مرسل وقد انكر على احمد بن عبد الجبار العطاردي حدثه عن ابن فضيل عن الاعمش قال رايت انسا بال فغسل ذكره غسلا شديدا ثم توضا ومسح على خفيه فصلى بنا وحدثنا في بيته وقال الترمذي لم يسمع من احد من الصحابة

واما رواية الاعمش عن عبد الله بن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخوارج كلاب النار فهو مرسل فقد قال ابو حاتم الرازي انه لم يسمع من ابن ابي اوفى وهذا الحديث وان رواه اسحق الازرق عنه هكذا كما رواه ابن ماجة في سننه فقد رواه عبد الله بن نمير عن الاعمش عن الحسن ابن واقد عن ابي غالب عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس للاعمش رواية عن احد من الصحابة في شيء من الكتب الستة الا هذا الحديث الواحد عند ابن ماجه وكذلك عد عبد الغني بن سعيد الازدي الاعمش في التابعين في جزء له جمع فيه من روى من التابعين عن عمرو بن شعيب وكذلك عد فيهم ايضا يحيى بن ابي كثير لانه لقي انسا وقد قال ابو حاتم الرازي انه لم يدرك احدا من الصحابة الا انس بن مالك فانه راه رؤية ولم يسمع منه وكذا قال البخاري وابو زرعة قال ابو زرعة وحديثه عن انس مرسل **قلت** في صحيح مسلم رواية عن ابي امامة عن عمرو بن عبسة بحديث اسلامه ولكن مسلما قرن رواية يحيى مع رواية شداد ابي عمار وكان اعتماد مسلم على رواية شداد فقط فانه قال فيه قال عكرمة ولقي شداد ابا امامة فذكر وسكت عن رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي امامة وهي بصيغة العنعنة والله اعلم وذكر عبد الغني بن سعيد ايضا جرير بن حازم في التابعين لانه راى انسا وقد روى عن جرير انه قال مات انس ولي خمس سنين وذكر عبد الغني بن سعيد ايضا موسى بن ابي عائشة في التابعين لانه لقي عمرو بن حريث وقال الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث في النوع الرابع عشر منه

شبكة الألوكة www.alukah.net

طبقات خمس عشرة طبقة اخرهم من لقي انس بن مالك من اهل البصرة ومن
لقي عبد الله بن ابي اوفى من اهل الكوفة ومن لقي السايب بن يزيد من اهل المدينة
الى اخر كلامه ففي كلام هولاء الاكتفاء في التابعي بمجرد رؤية الصحابي
ولقيه له دون اشتراط الصحبة الا ان ابن حبان يشترط في ذلك ان تكون رؤيته
له في سن من يحفظ عنه فان كان صغيرا لم يحفظ عنه ولا عبرة برؤيته كخلف
ابن خليفة فانه عده في اتباع التابعين وان كان راى عمرو بن حريث لكونه
كان صغيرا وقد روى الترمذي في الشمايل عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة
قال رايت عمرو بن حريث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام صغير
وهذا اسناد صحيح وما اختاره ابن حبان له وجه تقدم مثله في الرؤية
المقتضية للصحبة هل يشترط فيها التمييز ام لا **الامر الثاني** ان
الخطيب وان كان قال في كتاب الكفاية ما حكاه عنه المصنف من ان
التابعي من صحب الصحابي فانه عد منصور بن المعتمر من التابعين في
جزء له جمع فيه رواية الستة من التابعين بعضهم عن بعض وذلك
في الحديث الذي رواه الترمذي والنسائي من رواية منصور بن المعتمر
عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن امراة من الانصار عن ابي ايوب مرفوعا قل هو الله احد ثلث
القرآن قال الخطيب منصور بن المعتمر له ابن ابي اوفى **قلت** وانما الرؤية
له فقط دون الصحبة والسماع وقد ذكره مسلم وابن حبان وغيرهما في
طبقة اتباع التابعين ولم ار من عده في طبقة التابعين وقال النووي

في شرح مسلم ليس بتابعي ولكنه من اتباع التابعين فقد عده الخطيب في
التابعين وان لم تعرف له صحبة لان ابا اوفى فهم قوله في الكفاية من
صحب الصحابي على ان المراد اللقي جمعا بين كلاميه والله اعلم **الامر**
الثالث ان تعقب المصنف لكلام الخطيب بقوله قلت
ومطلقه مخصوص بالتابع باحسان فيه نظر من حيث انه اراد بالاحسان
ان لا يرتكب امرا يخرجه عن الاسلام فهو كذلك واهل الحديث وان
اطلقوا ان التابعي من لقي احدا من الصحابة فمرادهم مع الاسلام الا
ان الاحسان امر زايد على الايمان والاسلام كما فسر به النبي صلى الله عليه
وسلم في سوال جبريل له في الحديث المتفق عليه واراد المصنف بالاحسان
الكمال في الاسلام او العدالة فلم ار من اشترط ذلك في حد التابعي
بل من صنف في الطبقات ادخل فيهم الثقات وغيرهم والله اعلم
قوله عند ذكر سعيد بن المسيب وقد قال بعضهم لا تصح له رواية
عن احد من العشرة الا سعد بن ابي وقاص انتهى قلت هكذا ابهم
المصنف قائل ذلك والظاهر انه اخذ ذلك من قول قتادة الذي رواه
مسلم في مقدمة صحيحه من رواية همام قال دخل ابو داود الاعمى
على قتادة فلما قام قالوا ان هذا يزعم انه لقي ثمانية عشر بدريا فقال
قتادة هذا كان سالا قبل الجارف لا يعرض في شيء من هذا ولا يتكلم
فيه فوالله لحدثنا الحسن عن بدري مشافهة ولا حدثنا سعيد بن
المسيب عن بدري مشافهة الا عن سعد بن مالك انتهى وقد اختلف في الآية

فى سماعه من عمر فانكر صحة سماعه منه الجمهور كيحيى بن سعيد الانصارى
ويحيى بن معين وابى حاتم الرازى واثبت سماعه منه احمد بن حنبل فقد
وسمع منه وقال يحيى بن معين راى عمر وكان صغيرا وقال ابو حاتم الرازى
راه على المنبر ينعى النعمان بن مقرن واما سماعه من عثمان وعلى فانه
ممكن غير ممتنع ولذا لم ار فى الصحيح التصريح بسماعه من واحد منهما
وذكر الحافظ ابو الحجاج المزى فى تهذيب الكمال ان روايته عنهما
فى الصحيحين ولم ار له عنهما فى الصحيحين الا قوله ان عمر وعثمان كانا يفعلان
ذلك اى الاستلقاء فى المسجد **وحديثه** قال اختلف على
وعثمان رضى الله عنهما وهما بعسفان فى المتعة فقال على ما تريد
الا ان تنهى عن امر فعله النبى صلى الله عليه وسلم الحديث وهذا الحديث
لم يعزه الحافظ ابو الحجاج المزى فى الاطراف الى واحد من الشيخين بل
عزاه للنسائى فقط وهو متفق عليه كما ذكرته ولم ار لسعيد فى الصحيح
عن عمر وعثمان وعلى غير هذا من غير تصريح بالسماع نعم روينا فى مسند
احمد من رواية موسى بن وردان قال سمعت سعيد بن المسيب
يقول سمعت عثمان رضى الله عنه يقول وهو يخطب على المنبر كنت ابتاع
التمر من بطن من اليهود يقال لهم بنو قينقاع فابيعه بربح فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان اذا اشتريت فاكتل واذا
بعت فكل ورواه البزار ايضا فى مسنده من هذا الوجه وفيه قال سمعت
عثمان يقول على المنبر كنت ابتاع التمر فاكال فى اوعيتى ثم اهبط به الى السوق

فاقول

فاقول فيه كذا وكذا فاخذ بحجزتى واخلى بينهم وبينه فبلغ ذلك النبى صلى
الله عليه وسلم فقال اذا ابتعت فاكتل واذا ابتعت فكل وموسى بن وردان
وان كان وثقه العجلى وابو داود فان الحديث من رواية ابن لهيعة عنه قال
البزار لا نعلمه يروى عن عثمان الا من هذا الوجه بهذا الاسناد انتهى
والحديث رواه ابن ماجة فى سننه الا انه قال فيه عن عثمان لم يصرح
بسماع سعيد منه والله اعلم ولله **حديث** اخر فى المسند صرح بالسماع
فيه من عثمان قال فيه رات عثمان قاعدا فى المقاعد فدعا بطعام فمما
مسته النار فاكله ثم قام الى الصلاة فصلى ثم قال عثمان قعدت مقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلت طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصليت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده جيد قال فيه
احدثنا الوليد بن مسلم حدثنى شعيب ابو شيبة سمعت عطاء الخراسانى
يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول رايت عثمان وهو لا كلم محتج بهم
فى الصحيح الا ابا شيبة وهو شعيب بن زريق المقدسى وقد وثقه ابن حبان
والدارقطنى فثبت سماعه من عثمان والله اعلم **قوله** الثانية
المخضرمون من التابعين هم الذين ادركوا الجاهلية وحياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسلموا ولا صحبة لهم واحدهم مخضرم بفتح الراء
كانه خضرم اى قطع عن نظرائه الذين ادركوا الصحبة وغيرها انتهى هكذا
اقتصر المصنف على ان المخضرم ماخوذ من الخضرمة وهى القطع وانه
بفتح الراء والذى رجحه العسكرى فى اشتقاقه غير ما ذكره المصنف فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في كتاب الاوايل المخضرمة من الابل التي نتجت بين العراب واليمانيه
فقيل رجل مخضرم اذا عاش في الجاهلية والاسلام قال وهذا اعجب
القولين الى اشتى **قلت** فكانه ماخوذ من الشئ المتردد بين امرين
هل هو من هذا او من هذا قال الجوهري لحم مخضرم بفتح الراء لا يدري
من ذكر هو او انثى قال والمخضرم ايضا الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام
مثل لبيد ورجل مخضرم النسب اي دعي وقال صاحب المحكم رجل
مخضرم اذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الاسلام وشاعر مخضرم
ادرك الجاهلية والاسلام ورجل مخضرم ابوه ابيض وهو اسود ورجل
مخضرم ناقص الحسب وقيل هو الذي ليس بلزم النسب وقيل هو الدعي
وقيل المخضرم في نسبه المختلط من اطرافه وقيل هو الذي لا يعرف ابواه
وقيل هو الذي ولدته البرازي ثم قال ولحم مخضرم لا يدري امن ذكر هو
ام انثى وطعام مخضرم حكاه ابن الاعرابي ولم يفسره قال وعندي
انه الذي ليس بحلو ولا مر وما مخضرم غير عذب عنه ايضا انتهى فالمخضرم
على هذا متردد بين الصحابة لادراكه زمن الجاهلية والاسلام وبين
التابعين لعدم رويته النبي صلى الله عليه وسلم فهو متردد بين امرين
ويحتمل انه من النقص لكونه ناقص الرتبة عن الصحابة لعدم الرويه مع امكانها
قال صاحب النهاية واصل الخضرمة ان يجعل الشئ بين بين فاذا قطع بعض
الاذن فهي بين الوافرة والناقصة قال وكان اهل الجاهلية تخضرمون
نعمهم فلما جاء الاسلام امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحضروا من غير

الموضع

الموضع الذي يحضرم منه اهل الجاهلية قال ومنه قيل لكل من ادرك
الجاهلية والاسلام مخضرم لانه ادرك الخضرمتين وروى ابو داود
من حديث زيد العنبري انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا اسلمنا
وحضرمنا اذان النعم الحديث وقد ضبط بعضهم المحضرمين بكسر
الراء على الفاعلية وكانهم كانوا اذا اسلموا حضروا اذان نعمهم ليعرف
بذلك اسلامهم فلا يتعرض لهم فعلى هذا هل يشترط في حد المخضرم من
حيث الاصطلاح ان يكون اسلامه في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم حتى
لا يدخل فيهم من ادرك الجاهلية والاسلام ثم اسلم بعد وفاته صلى الله
عليه وسلم او لا يشترط وقوع اسلامه في حيوته بل ولو اسلم بعده سمي
مخضرما اطلق المصنف الاسلام ولم يقيده بحيوته صلى الله عليه وسلم
ويدل على ذلك ان مسلما رحمه الله عد في المخضرمين حبيرن نفير وانما اسلم
في خلافة ابي بكر كما قاله ابو حسان الزيادي ثم ما المراد بادراك الجاهلية
تقدم في كلام صاحب المحكم ان يكون نصف عمره في الجاهلية ونصفه
في الاسلام وهذا ليس بشرط في المخضرم في اصطلاح اهل الحديث ولم
يشترط اهل اللغة ايضا كونهم ليست لهم صحبة فالصحابة الذين عاشوا ستين
في الجاهلية وستين في الاسلام كحكيم بن حزام وحسان بن ثابت ومن
تعدم ذكرهم معهم في النوع الذي قبله مخضرمون من حيث اصطلاح
اهل اللغة وليسوا مخضرمين من حيث اصطلاح اهل الحديث ثم ما
المراد بادراك الجاهلية ذكر النووي في شرح مسلم عند قول مسلم وهذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو عثمان النهدي وابو رافع الصايغ وهما ممن ادرك الجاهلية ان معناه
كانا رجلين قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والجاهلية ما قبل
بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا بذلك لكثرة جهالاتهم انتهى
وفيما قاله نظر والظاهر ان المراد ما دراك الجاهلية ادراك قومه او غيرهم
على الكفر قبل فتح مكة وان العرب بادروا الى الاسلام بعد فتح مكة
وزال امر الجاهلية وخطب صلى الله عليه وسلم في الفتح بابطال امور الجاهلية
الا ما كان من سقاية الحاج وسدانة الكعبة وقد ذكر مسلم في المخضرمين
يسير بن عمرو وانما ولد بعد الهجرة وكان له عند موت النبي صلى الله عليه
وسلم دون العشر سنين وادرك بعض زمن الجاهلية في قومه والله اعلم
قوله وذكرهم مسلم فبلغهم عشرين نفسا منهم ابو عمرو الشيباني وشويد
ابن غفلة الكندي وعمرو بن ميمون الاودي وعبد خير بن يزيد الخيواني
وابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل وابو الجلال العتكي ربيعة بن
زرارة وممن لم يذكر مسلم منهم ابو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب
والاحنف بن قيس انتهى اقتصر المصنف على ذكر ستة ممن ذكرهم مسلم
وزاد من عنده اثنين اخرين يشير بذلك الى ان مسلما اهمل بعضهم فذكر
اولا بقية العشرين الذين ذكرهم مسلم ثم ذكر زياده عليه وعلى المصنف
فاما بقية الذين ذكرهم فهم شريح بن هانئ الحارثي والاسود بن يزيد
النخعي والاسود بن هلال المحاربي والمعرور بن سويد ومسعود بن
فراش اخو ربعي بن حراش ومسلم بن عميرة وشبيل بن عوف الاحمسي وابو رجا

العطاردي

العطاردي واسمه عمران بن ملحان وغنيم بن قيس ويكنى ابا العنبر وابو رافع
الصايغ واسمه نفيع وخالد بن عمير العدوي وثمامة بن حزن القشيري وجبير
ابن نفير الحضرمي ويسير ويقال اسير بن عمرو واهل البصرة يقولون
ابن جابر هولاء الذين ذكرهم مسلم رحمه الله وممن لم يذكر مسلم ولا
المصنف اسلم مولى عمر واويس بن عامر القرني واوسط البجلي وجبير
ابن الحويرث وحابس اليماني وحجر بن عنبس وشريح بن الحارث القاضي
وابو وايل شقيق بن سلمة وعبد الله بن عكيم وعبد الرحمن بن عسيلة
الصنابحي وعبد الرحمن بن غنم وعبد الرحمن بن يربوع وعبيدة بن
عمرو السلماني وعلقمة بن قيس وقيس بن ابي حازم ووهب الاحبار ومن
ابن شراحيل الطيب ومسروق بن الاجدع وابو عنبة الخولاني وابو
فالج الانماري ولا يعرف اسم واحد منهما كما قال ابو احمد الحاكم وقيل
اسم ابي عنبة عبد الله وقيل اسمه عمارة وابو عنبة وابو فالج كلاهما الكلا
الدم في الجاهلية وكلاهما مختلف في صحبته وكذلك اختلف في صحبة
بعض من تقدمهما والصحيح انه لا صحبة لمن ذكرناه وفي سنن ابن
ماجة التصريح بسماع ابي عنبة من النبي صلى الله عليه وسلم وانه ممن
صلى بعد القبلتين لكن باسناد فيه جهالة فهؤلاء عشرون نفرا من
المخضرمين لم يذكرهم مسلم ولا المصنف والله اعلم **قوله** واعجبني ما
وجدته عن الشيخ ابي عبد الله بن خفيف الزاهد الشيرازي في كتاب
له قال اختلف الناس في افضل التابعين فاهل المدينة يقولون سعيد بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

المسيب واهل الكوفة يقولون اويس القرني واهل البصرة يقولون
للحسن البصري انتهى والصواب ما ذهب اليه اهل الكوفة لما روى
مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان خير التابعين رجل يقال له اويس الحديث
وقد حمل ما ذهب اليه اهل المدينة واحمد ايضا من تفضيل سعيد بن
المسيب على سايرالتابعين انهم اراد وا افضلية العلم لا الخيرية الواردة
في الحديث والله اعلم **قوله** الخامسة روينا عن الحاكم ابي عبد الله قال
طبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع احد منهم من الصحابة منهم ابراهيم
بن سويد النخعي الفقيه وبكير بن ابي السميط وبكير بن عبد الله بن الاشج
وذكر غيرهم قال وطبقة عدادهم عند الناس في اتباع التابعين وقد لقوا
الصحابة منهم ابو الزناد عبد الله بن ذكوان لقي عبد الله بن عمر وانسا الى
اخر كلامه ثم قال وفي بعض ما قاله نظر انتهى لم يبين المصنف الموضع الذي
على الحاكم فيه نظر وذلك في موضعين احدهما ان بكير بن عبد الله بن الاشج
قد عد في التابعين عبد الغني بن سعيد كما سياتي في النوع الاتي بعد
هذا وقد روى عن جماعة من الصحابة منهم ربيعة بن عباد والسايب بن يزيد
ورواية عن ربيعة بن عباد في المعجم الكبير للطبراني باسناد جيد اليه
انه حدث عن ربيعة بن عباد قال رايت ابا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث لكن لم ار في شي من حديثه التصريح بسماعه
من احد من الصحابة الا ان النسائي روى في سننه باسناد على شرط مسلم

ان

ان بكير بن عبد الله قال سمعت محمود بن لبيد يقول اخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته ثلث تطليقات الحديث ومحمود
ابن لبيد عده غير واحد في الصحابة منهم احمد في مسنده وقال البخاري
ان له صحبة وكذا قال ابن حبان في الصحابة وله في مسند احمد باسناد صحيح
قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا المغرب في مسجد بنا الحديث
وفي المسند ايضا باسناد صحيح انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعقل مجة مجها النبي صلى الله عليه وسلم من دلو كان في داراهم والمعروف
ان هذه القصة لمحمود بن الربيع كما هو في صحيح البخاري وقد عد مسلم
محمود بن لبيد في الطبقة من التابعين وقال ابو حاتم الرازي لا تعرف له
صحبة وقال المزي في الاطراف انه لا يصح له صحبة ولا رواية وهو
معارض بما ذكرناه من المسند والله اعلم **والموضع** الثاني ان ابا
الزناد لم يدرك ابن عمر كما قاله ابو حاتم الرازي والحاكم تبع فيما ذكر خليفة
ابن خياط فانه قال طبقة عدادهم عند الناس في اتباع التابعين وقد
لقوا الصحابة منهم ابو الزناد قد لقي عبد الله بن عمر وانس بن مالك وابا امامة
ابن سهل بن حنيف انتهى وقول ابي حاتم لم يدرك ابن عمر اي لم يدرك السماع
منه فان ابا الزناد عاش سنا وستين سنة وقيل توفي في سنة ثلثين ومايتين
وقيل سنة اثنين وثلثين ومات ابن عمر سنة اربع وسبعين او سنة ثلث
وسبعين فعلى هذا ادرك من حبوة ابن عمر سبع سنين او ثمان او تسع
على اختلاف الاقوال والله اعلم

www.alukah.net

النوع الحادي والأربعون معرفة الرواة

قوله وقد صح عن عايشة رضي الله عنها انها قالت امر نا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم انتهى جزم المصنف بصحة حديث
عايشة وفيه نظر فان مسلما رحمه الله ذكر في مقدمة صحيحه بغير اسناد
بصيغة التمريض فقال وقد ذكر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقد رواه ابو داود في سننه في
افراده من رواية ميمون بن ابي شبيب عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم ثم قال ابو داود بعد تخريجه ميمون
ابن ابي شبيب لم يدرك عايشة فلم يسكت عليه ابو داود بل اعله بالانقطاع
فلا يكون صحيحا عنده ولكن المصنف تبع في تصحيحه الحاكم فانه قال
في علوم الحديث في النوع السادس عشر منه فقد صحت الرواية عن
عايشة رضي الله عنها فذكره وليس فيه حجة للمصنف فان المصنف لا
يرى ما انفرد الحاكم بتصحيحه صحيحا بل ان لم يجد فيه علة تقتضي
رده حكمنا عليه بانه حسن فكر ذلك عند ذكر ما رواه الحاكم باسناده
في المستدرك وهذا لم يره الحاكم فيه ولا في علوم الحديث وقد قال
الحافظ ابو بكر البزار في مسنده بعد ان خرجه من رواية ميمون بن ابي
شبيب عن عايشة هذا الحديث لا يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم الا
من هذا الوجه قال وقد روي عن عايشة من غير هذا الوجه موقوفا انتهى
قلت بل له وجه اخر مرفوع نذكر بعد ذلك وكان المصنف لم يوافق

ابا داود على الانقطاع بين ميمون بن ابي شبيب وبين عايشة فانه قال
في كتاب التحرير فيما قاله ابو داود نظر فانه كوفي متقدم قد ادرك المغيرة
ابن شعبة ومات المغيرة قبل عايشة قال وعند مسلم التعاصر مع امكان
التلاقي كاف في ثبوت الادراك فلو ورد عن ميمون انه قال لم
الق عايشة استقام لابي داود الجزم بعدم ادراكه وهيهات ذلك
انتهى كلام المصنف في التحرير وليس بجيد فانه وان ادرك المغيرة ورد
عنه فهو مدلس لا تقبل عنعنته باجماع من لا يحتج بالمرسل فقد
ارسل عن جماعة من الصحابة وقد قال ابو حاتم الرازي فيما حكاه عنه
ابنه في الجرح والتعديل روى عن ابي ذر مرسلا وعن علي مرسلا وعن
معاذ بن جبل مرسلا وقال عمرو بن علي الفلاس لم اخبر ان احدا
يزعم انه سمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال علي بن المديني
خفي علينا امره وقال يحيى بن معين ضعيف ثم قال فيه ابو حاتم
الرازي صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ومع ذلك فلا يقتضي
ذلك قبول عنعنته والله اعلم ولم ار احدا صرح بسماعه من المغيرة ولكن
المصنف لما رأى مسلما روى في مقدمة صحيحه حديثه عن المغيرة
ان شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه
كذب فهو احد الكاذبين حمله على الاتصال اكتفاء بمذهب مسلم ومسلم
انما رواه عنه استشهادا بعد ان رواه من حديث ابن ابي ليلى عن
سمرة وحكم عليه مسلم بانه مشهور والشهرة لا تلازم الصحة

الألوكة
www.alukah.net

يكون المشهور صحيحا وقد يكون ضعيفا **وأما** الطرق الأخر
التي وعدنا بذكره فقد رواه البيهقي في كتاب الادب والخطيب
في كتاب المتفق والمفترق من رواية اسامة بن زيد عن عمرو بن
مخراق عن عايشة هكذا من طرق الطبراني فقال فيه عمرو بن مخراق
وانما هو عمر بضم العين وهكذا رويناه في الادب للبيهقي في الاصل
وفي بعض النسخ عمرو ولا اعلم روى عنه الا اسامة بن زيد الليثي
وانضاف عمر بن مخراق وبين عايشة فيه رجل لم يسم قال البخاري
في التاريخ الكبير عمر بن مخارق عن رجل عن عايشة مرسل روى عنه
اسامة بن زيد وكذا قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عن ابيه
دون قوله مرسل وكذا ذكره ابن حبان في اتباع التابعين كذلك
وعلى هذا فلا يصح اسناده ايضا والله اعلم ويحتمل ان الرجل الذي ابهمه
عمر بن مخراق هو ميمون بن ابي شبيب فلا يكون له الا وجه واحد كما
قال البزار وقد ورد من حديث معاذ بن جبل رواه الخرايطي في كتاب
مكارم الاخلاق بلفظ انزل الناس منازلهم من الخير والشر **قوله**
وكعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص لم يكن من التابعين
وروى عنه اكثر من عشرين نفسا من التابعين جمعهم عبد الغني بن سعيد
الحافظ في كتيب له انتهى **وفيه** امور احدها ان جزم المصنف
بكون عمرو بن شعيب ليس من التابعين ليس بجيد فقد سمع من غير واحد
من الصحابة سمع من زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم

ومن الربيع بنت معوذ وهما صحابيتان وكان المصنف اخذ ذلك
من الذي ذكره بعد هذا انه قرأه بخط الحافظ ابي محمد الطبسي قال عمرو
ابن شعيب ليس بتابعي كذا كاه ابن الصلاح ابا محمد وانما هو ابو الفضل
محمد احمد بن ابي جعفر الطبسي هكذا كاه وسماه السمعاني في الانساب
ووصفه الحافظ صاحب التصانيف الكثيرة كتب عن الحاكم ابي عبد الله
وابي طاهر بن محمش الزيادي الى ان قال وكانت وفاته في حدود سنة ثمان
واربع مائة بطبس وهي بين نيسابور واصبهان وكرمان ولم يفتح من
زمان عمر من خراسان سواها وقد سبق الطبسي الى ذلك ابو بكر محمد بن
الحسن بن محمد النقاش المقرئ المفسر وهو ضعيف قال الدارقطني
سمعت ابا بكر النقاش يقول عمرو بن شعيب ليس من التابعين وقد روى
عنه عشرون من التابعين قال الدارقطني فتتبعت ذلك فوجدتهم
اكثر من عشرين قال الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب بعد حكايته
لذلك وكان الدارقطني قد وافقه على انه ليس من التابعين وليس كذلك
ثم ذكر سماعه من الربيع بنت معوذ وزينب ابنة ابي سلمة **الامر**
الثاني ان قول المصنف روى عنه اكثر من عشرين نفسا من التابعين
جمعهم عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتيب له ليس بجيد فان عبد
الغني عدهم في الجزء المذكور اربعين نفسا الا واحدا وهذه اسماؤهم
مرتبين على الحروف ابراهيم بن ميسرة وايوب السختياني وبكير بن
الاشج وثابت البناني وجرير بن حازم وحبيب بن ابي موسى

يكون المشهور صحيحا وقد يكون ضعيفا **وأما** الطريق الآخر
الذي وعدنا بذكره فقد رواه البيهقي في كتاب الادب والخطيب
في كتاب المتفق والمفترق من رواية اسامة بن زيد عن عمرو بن
مخراق عن عايشة هكذا من طريق الطبراني فقال فيه عمرو بن مخراق
وانما هو عمر بضم العين وهكذا رويناه في الادب للبيهقي في الاصل
وفي بعض النسخ عمرو ولا اعلم روى عنه الا اسامة بن زيد الليثي
وبين عمر بن مخراق وبين عايشة فيه رجل لم يسم قال البخاري
في التاريخ الكبير عمر بن مخارق عن رجل عن عايشة مرسل روى عنه
اسامة بن زيد وكذا قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عن ابيه
دون قوله مرسل وكذا ذكره ابن حبان في اتباع التابعين كذلك
وعلى هذا فلا يصح اسناده ايضا والله اعلم ويحتمل ان الرجل الذي ابهمه
عمر بن مخراق هو ميمون بن ابي شبيب فلا يكون له الا وجه واحد كما
قال البزار وقد ورد من حديث معاذ بن جبل رواه الخرايطي في كتاب
مكارم الاخلاق بلفظ انزل الناس منازلهم من الخير والشر **قوله**
وكعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص لم يكن من التابعين
وروى عنه اكثر من عشرين نفسا من التابعين جمعهم عبد الغني بن سعيد
الحافظ في كتيب له انتهى **وفيه** امور احدها ان جزم المصنف
بكون عمرو بن شعيب ليس من التابعين ليس بجيد فقد سمع من غير واحد
من الصحابة سمع من زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم

ومن الربيع

ومن الربيع بنت معوذ وهما صحابيتان وكان المصنف اخذ ذلك
من الذي ذكره بعد هذا انه قرأه بخط الحافظ ابي محمد الطبسي قال عمرو
ابن شعيب ليس بتابعي كذا كاه ابن الصلاح ابا محمد وانما هو ابو الفضل
محمد احمد بن ابي جعفر الطبسي هكذا كاه وسماه السمعاني في الانساب
ووصفه الحافظ صاحب التصانيف الكثيرة كتب عن الحاكم ابي عبد الله
وابي طاهر بن محمش الزيادي الى ان قال وكانت وفاته في حدود سنة ثلاث
واربع مائة بطبس وهي بين نيسابور واصبهان وكرمان ولم ينفتح من
زمان عمر من خراسان سواها وقد سبق الطبسي الى ذلك ابو بكر محمد بن
الحسن بن محمد النقاش المقرئ المفسر وهو ضعيف قال الدارقطني
سمعت ابا بكر النقاش يقول عمرو بن شعيب ليس من التابعين وقد روى
عنه عشرون من التابعين قال الدارقطني فتتبعت ذلك فوجدتهم
اكثر من عشرين قال الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب بعد حكاية
ذلك وكان الدارقطني قد وافقه على انه ليس من التابعين وليس كذلك
ثم ذكر سماعه من الربيع بنت معوذ وزينب ابنة ابي سلمة **الامر**
الثاني ان قول المصنف روى عنه اكثر من عشرين نفسا من التابعين
جمعهم عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتيب له ليس بجيد فان عبد
الغني عدهم في الجزء المذكور اربعين نفسا الا واحدا وهذه اسماؤهم
مرتبين على الحروف ابراهيم بن ميسرة وايوب السختياني وبكير بن
الاشج وثابت البناني وجرير بن حازم وحبيب بن ابي موسى

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان عثمان الرحبي والحكم بن عتيبه وحميد الطويل وداود بن
قيس وداود بن ابي هند والزبير بن عدي وسعيد بن ابي هلال
وابو حازم سلمة بن دينار وابو اسحق الشيباني واسمه سليمان بن ابي
سليمان وسليمان بن مهران الاعمش وعاصم الاحول قال عبد الغني
وفيه نظر وعبد الله بن عون وعبد الله بن ابي مليكة وعبد الرحمن
ابن حرملة وعبد العزيز بن رفيع وعبيد الله بن عمر العمري وعطاء
ابن ابي رباح وعطاء بن السايب وعطاء الخراساني وعلي بن الحكم البناني
وعمرو بن دينار وابو اسحق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله وقتاده وابو الزبير
محمد بن مسلم ومحمد بن مسلم الزهري ومطر الوراق ومكحول وموسى
ابن ابي عايشة وهشام بن عروة ووهب بن منبه ويحيى بن سعيد
ويحيى بن ابي كثير ويزيد بن ابي حبيب وقال عبد الغني بعد
ان روى حديث يزيد بن ابي حبيب هو يزيد بن الهاد اشبه

الاثر الثالث انه قد روى عنه جماعة كثيرون غير هؤلاء لم يذكرهم
عبد الغني وهم ثابت بن عجلان وحسان بن عطية وعبد الله بن عبد
الرحمن بن يعلى الطايفي وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والعلاء
ابن الحارث الشامي ومحمد بن اسحق بن يسار ومحمد بن عجلان
عجلان وابو حنيفة النعمان بن ثابت وهشام بن الغاز ويزيد
ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد ويعقوب بن عطاء بن ابي رباح فهؤلاء زيادة
على الخمسين من التابعين قد رووا عنه وقد حكى المصنف عقب هذا

عن

عن الطبسي انه روى عنه نيف وسبعون من التابعين والله اعلم

النوع الثاني والاربعون معرفة المدبج وما

قوله اعلم ان رواية القرين
عداه من رواة الاقران بعضهم عن بعض
عن القرين تنقسم فمنها المدبج وهو ان يروي القرينان كل واحد منهما
عن الاخر انتهى **وفيه** امران احدهما ان تقييد المصنف للمدبج بالقرينين
اذا روى كل واحد منهما عن الاخر تبع فيه الحاكم في علوم الحديث فانه قال في
علوم الحديث في النوع السادس والاربعين منه رواة الاقران وانما القرينان
اذا تقاربا في سنهما واسنادهما وهو لاء على ثلثة اجناس فالجنس الاول منه
الذي سماه بعض مشايخنا المدبج انتهى وما قصره الحاكم وتبعه ابن الصلاح على
ان المدبج رواية القرين ليس على ما ذكراه وانما المدبج ان يروي كل من
الراويين عن الاخر سواء كانا قرينين او كان احدهما اكبر من الاخر فكون
رواية احدهما عن الاخر من رواية الاكابر عن الاصاغر فان الحاكم نقل هذه
التسمية عن بعض شيوخه من غير ان يسميه والمراد به الدارقطني فانه
احد شيوخه وهو اول من سماه بذلك فيما اعلم وصنف فيه كتابا حافلا
سماه المدبج في مجلد وعندي به نسخة صحيحة ولم يتقيد في ذلك بكونهما
قرينين فانه ذكر فيه رواية ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية النبي
صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر ورواية عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية
صلى الله عليه وسلم عن عمر ورواية سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

وروايته صلى الله عليه وسلم عن سعد وذكر فيه ايضا رواية الصحابة عن
التابعين الذين رووا عنهم كرواية عمر عن كعب الاحبار ورواية كعب عن عمر
ورواية ابن مسعود عن زر بن حبيش ورواية زر عنه ورواية ابن عمر عن عطية
العوفي وبكر بن عبد الله المزني ورواية كل منهما عن ابن عمر ورواية ابن
عباس عن عمرو بن دينار وابي سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة مولاه ورواية
كل من الثلاثة عن ابن عباس ورواية ابي سعيد الخدري عن ابي نضرة العبدي
ورواية ابي نضرة عنه ورواية انس بن مالك عن بكر بن عبد الله المزني ورواية
بكر عنه وذكر فيه ايضا رواية التابعين عن اتباع التابعين كرواية عبد الله
ابن عون ويحيى بن سعيد الانصاري عن مالك ورواية مالك عن كل منهما
ورواية عمرو بن دينار وابي اسحق السبيعي وسليمان بن مهران الاعمش
عن سفيان بن عيينة ورواية ابن عيينة عن كل من الثلاثة ورواية ابي
اسحق السبيعي عن ابنه يونس بن ابي اسحق ورواية يونس عن ابيه وذكر
فيه ايضا رواية اتباع التابعين عن اتباع الاتباع كرواية معمر عن عبد
الرزاق ورواية عبد الرزاق عن معمر وكذلك ذكر فيه رواية عبد الرزاق
عن احمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين ورواية هم عنه وكذلك
ذكر فيه رواية احمد عن ابي داود السجستاني وعن ابنه عبد الله بن احمد
ورواية كل منهما عن احمد وغير ذلك فهذا يدل على ان المدبج لا يختص
بكون الراويين الذين روى كل منهما عن الآخر قرينين بل الحكم اعم من ذلك
والله اعلم **الامر الثاني** ما المناسبة المقتضية لتسمية هذا النوع بالمدبج

ومن ابي

ومن ابى شيء اشتقاقه ولم ار من تعرض لذلك الا ان الظاهر انه سمي بذلك لحسنه
فان المدبج لغة هو المزين قال صاحب المحكم التدبيج التنقيش والتزيين فارسي معرب
قال ودباجة الوجه وديباجته حسن بشرته ومنه تسمية ابن مسعود
الحواميم ديباج القرآن واذا كان هذا منه فان الاسناد الذي يجتمع فيه
قرينان او احدهما اكبر من رواية الاصاغر عن الاكابر انما يقع ذلك غالبا فيما
اذا كانا عالمين او حافظين او فيهما او في احدهما نوع من وجوه الترجيح حتى عدل
الراوي عن العلو للمساواة او النزول لاجل ذلك فحصل للاسناد بذلك تحسين
وتزيين فرواية احمد بن حنبل عن يحيى بن معين ورواية ابن معين عن احمد
واما مع رواية الاقران غالبا من اهل العلم المتميزين بالمعرفة ويحتمل ان يقال
ان القرينين الواقعين في المدبج في طبقة واحدة فشبههما بالخدين فان الخدين
يقال لهما الدباجتان كما قاله صاحب المحكم والصحاح وهذا المعنى يتجه
على ما قاله الحاكم وابن الصلاح ان المدبج يختص بالقرينين ويحتمل انه سمي بذلك
لنزول الاسناد فانهما ان كانا قرينين نزل درجة وان كان من رواية الاكابر
عن الاصاغر نزل درجتين وقد روينا عن يحيى بن معين قال الاسناد
النازل فرح في الوجه وروينا عن علي بن المديني وابي عمرو المستملي قالا
النزول شوم فعلى هذا لا يكون المدبج مدحا له ويكون ذلك من قولهم رجل
مدبج قبيح الوجه والهامة حكاه صاحب المحكم وفيه بعد والظاهر
انه انما هو مدح لهذا النوع او يكون من الاحتمال الثاني والله اعلم **قوله**
وذكر الحاكم في هذا رواية احمد عن عبد الرزاق ورواية عبد الرزاق عن احمد

الألوكة
www.alukah.net

وليس هذا بمرضي انتهى **قلت** والحاكم انما تبع في ذلك شيخه أبا الحسن
الدارقطني الذي سماه هذا النوع بهذا الاسم ووضع فيه مصنفا كما تقدم وكم
يخص ذلك بالاقران فلا اعتراض حينئذ على الحاكم **قوله** ومنها غير المدبج
وهو ان يروي احد القرينين عن الاخر ولا يروي الاخر عنه فما نعلم
مثاله رواية سليمان التيمي عن مسعر وهما قرينان ولا نعلم لمسعر رواية
عن التيمي ولذلك امثال كثيرة انتهى **وفيه** امران احدهما ان هذا المثال
الذي ذكره المصنف ليس بصحيح وهو من القسم الاول وهو المدبج فقد
روى مسعر ايضا عن سليمان التيمي كما ذكر الدارقطني في كتاب المدبج ثم رد
من رواية الحكم بن مروان يامسعر عن ابي المعتمر وهو سليمان التيمي عن
امراة يقال لها ام خداش قالت رايت علي بن ابي طالب يصطبغ بخل خمر
الامر الثاني ان المصنف اشار الى بقية الامثلة لذلك بقوله ولذلك
امثلة كثيرة فسعى ان يذكر منها مثال صحيح لهذا القسم الثاني وقد
ذكر الحاكم في علوم الحديث لذلك اربعة امثلة احدها هذا الذي ذكره
المصنف والثاني رواية زايدة بن قدامة عن زهير بن معاوية قال الحاكم
زايدة بن قدامة وزهير بن معاوية قرينان الا اني لا احفظ لزهير عن زايدة
رواية والمثال الثالث رواية يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن
ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال الحاكم
يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد وان كان اسند واقدم من ابرهيم بن
سعد بن ابرهيم فانهما في اكثر الاسانيد قرينان ولا احفظ لابرهيم بن

سعد

سعد عنه رواية انتهى **قلت** بل قد روى عنه ابرهيم بن سعد
ورواته عنه في صحيح مسلم وسنن النسائي والله اعلم والمثال
الرابع رواية سليمن بن طرخان التيمي عن رقبة بن مصقلة قال الحاكم
سليمن بن طرخان ورقبة بن مسقلة قرينان ولا احفظ لرقبة عنه رواية
انتهى **قلت** بل قد روى رقبة عن سليمن التيمي كما ذكره الدارقطني
في كتاب المدبج ثم روى له من رواية ابي عوانة عن رقبة عن سليمن التيمي
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياجذا المخلول
من امتي والحديث رواه الطبراني في المعجم الاوسط فجعله من رواية
رقبة عن انس من غير ذكر سليمن التيمي فلم يصح من هذه الامثلة الاربعة
التي ذكرها الحاكم الا المثال الثاني فقط وهو رواية زايدة بن قدامة عن
زهير بن معاوية والامثلة الثلاثة التي اقتصر عليه ابن الصلاح واللذان
زادهما الحاكم حقها ان يذكر في القسم الاول وهو المدبج كما فعل الدارقطني والله تعالى اعلم

النوع الثالث والاربعون معرفة الاخوة والاخوات

قوله ومن التابعين عمرو بن شرحبيل ابو ميسرة واخوه وارقم بن
شرحبيل كلاهما من افاضل اصحاب ابن مسعود هزيل بن شرحبيل
وارقم بن شرحبيل اخوان اخران من اصحاب ابن مسعود ايضا انتهى
هذا الذي ذكره المصنف من كون ارقم بن شرحبيل اثنين احدهما اخو
عمرو بن شرحبيل والاخر اخو هزيل بن شرحبيل ليس بصحيح وارقم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ابن شرحبيل واحد وانما اختلف كلام النابغيين والنسابين هل
الثلاثة اخوة وهم عمرو بن شرحبيل وارقم بن شرحبيل وهزيل بن شرحبيل
او ان ارقم وهزيلا اخوان وليس عمرو اخاهما فذهب ابو عمر بن عبد البر
الى الاول فقال هم ثلثة اخوة والصحيح الذي عليه الجمهور ان ارقم وهزيلا
اخوان فقط وهو الذي اقتصر عليه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم
في الجرح والتعديل وحكاه عن ابيه ابي حاتم وعن ابي زرعة وكذلك ابن حبان
في الثقات واقتصر عليه الحاكم ايضا في علوم الحديث في النوع السادس
والثلاثين وكذلك اقتصر المزي في تهذيب الكمال على ان ارقم وهزيلا
اخوان ذكر ذلك في ترجمة ارقم وترجمة هزيل ولم يتعرض في ترجمة عمرو لشيء
من ذلك وما ذكره ابن عبد البر من كونهم ثلاثة اخوة ليس بجيد فان عمرو
ابن شرحبيل همداني وهزيل واخو ارقم اودیان ولا تجتمع همدان الكبرى
ولا همدان الصغرى مع اود اما همدان الكبرى فينسبون الى همدان
وهو اسلة بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الحيار بن مالكان وقيل
مالك بن زيد بن كهلان واما همدان الصغرى فينسبون الى همدان بن زياد
ابن حسان بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس
واما الذي ينسب اليه هزيل وارقم ابنا شرحبيل الاودیان فهو اود بن
صعب بن سعد العشيرة بن مذحج ولا تجتمع مع همدان فالصواب قول الجمهور
والله اعلم وعلى كل حال فما ذكره المصنف ليس موافقا لقول الجمهور ولا
لقول ابن عبد البر **قوله** ومن امثلة الخمسة ما رويناه عن الحاكم ابي عبد الله

فال

فال سمعت اباعلي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول آدم بن عيينة
وعمران بن عيينة ومحمد بن عيينة وسفيان بن عيينة احدثوا عن اخرهم
انتهى واقتصر المصنف على كونهم خمسة وهولاء هم المشهورون من
اولاد عيينة والا فقد ذكر غير واحد انهم عشرة منهم عبد الغني
ابن سرور وقد سمى لنا منهم سبعة الخمسة المذكورون ولم يذكر ابن
ابي حاتم في الجرح والتعديل غيرهم واقتصر البخاري في التاريخ الكبير
على ذكر اربعة منهم فلم يذكر ادم والسادس احمد بن عيينة ذكره
الدارقطني وان ماكولا والسابع مخلد بن عيينة ذكر ابو بكر المقرئ
عن بعض اولادهم قال ابن المقرئ سمعت ابا العباس احمد بن زكريا
ابن يحيى بن الفضل بن سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي يقول سفيان
ابن عيينة ومحمد بن عيينة وابرهيم بن عيينة وعمران بن عيينة ومخلد
ابن عيينة اخوة فان قيل انما اقتصر المصنف على الخمسة المذكورين
لكونهم الذين حدثوا منهم دون الباقين كما حكاه المزي في التهذيب
عن بعضهم فقال وقيل كان بنو عيينة عشرة اخوة خزا بن حدث
منهم خمسة فذكرهم قلنا وقد حدث احمد بن عيينة ايضا قال
الدارقطني في المؤتلف والمختلف عيينة بن ابي عمران الهلالي والد
سفيان وابرهيم وعمران وادم ومحمد واحمد بني عيينة المحدثون
وكذا ذكرهم ابن ماكولا في الاكمال وقال وكلهم محدثون **قوله** ومثال
الستة اولاد سيرين ستة تابعيون وهم محمد وانس ويحيى ومعبد وحفصة

الألوكة
www.alukah.net

وكرية ثم حكى ان الحاكم فى تاريخه ذكر عن شيخه ابى على الحافظ انه ذكر فيهم
خالد بن سيرين ولم يذكر كرية وذكر ان اصغرهم حفصة بنت سيرين
انتهى **وفيه** امران احدهما انه قد اعترض على المصنف بانهم عشرة
انس وخالد ومحمد ومعبد ويحيى وحفصة وسوده وعمرة وكرية وام
سليم فان ابن سعد ذكر فى الطبقات عمرة بنت سيرين وسودة بنت
سيرين امهما ام ولد كانت لانس بن مالك وذكر ايضا ام سليم فى خمسة
من ولد سيرين منهم محمد انهم صفية **والجواب** عنه ان المشهور ما
ذكره المصنف من انهم ستة واما السابع وهو خالد فان المصنف قد رد عليه
فلا يرد عليه مع انى لم اجد له رواية ولم اقف له على ترجمة وقال محمد بن احمد
ابن محمد بن ابى بكر المقدسى خالد بن سيرين لم يخرج حديثه واما الطبرانى
فقال كلهم قد حدثوا بعد ان عد فيهم خالد بن سيرين **واما** عمرة وام سليم
وسودة فلم ار من ذكرهن رواية فلا يرد على المصنف **الامر الثانى**
ان ما قاله الحافظ ابو على النيسابورى من ان اصغرهم حفصة بنت
سيرين وسكت عليه المصنف ليس بجيد وانما اصغرهم انس بن سيرين
كما قاله عمرو بن على الفلاس وهو الصواب فان المشهور انه ولد لسنة
بقيت من خلافة عثمان وبه صدر المزى كلامه وتوفى فى قول احمد بن حنبل
ومحمد بن احمد المقدسى سنة عشرين ومائة قال احمد وهو ابن ست وثمانين
وقال الذهبى فى العبر خمس وثمانين سنة فعلى هذا يكون مولده سنة
اربع وثلثين **واما** حفصة فانها توفيت سنة احدى ومائة وعاشت

اما سبعين

اما سبعين سنة واما تسعين سنة بتقدم المثناه وعلى كل تقدير فهى
اكبر من انس بن سيرين والله اعلم وقال ابن سعد فى اواخر الطبقا
اخبرنا بكار بن محمد بن ولد محمد بن سيرين قال كانت حفصة بنت سيرين
اكبر ولد سيرين من الرجال والنساء من ولد صفية وكان ولد صفية محمد
ويحيى وحفصة وكرية وام سليم **قوله** وقد روى عن محمد عن يحيى
عن انس عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبيك
حقا حقا تعبدا ورقا قال وهذه غريبة عاب بها بعضهم فقال الى ثلاثة
اخوة روى بعضهم عن بعض انتهى **قلت** وزاد بعضهم فى هذا
الاسناد معبد بن سيرين فاجتمع فيه اربع اخوة يروى بعضهم عن
بعض ذكر محمد بن طاهر المقدسى فى تخريجه لابى منصور عبد المحسن بن محمد
ابن على الشيرازى فقال روى هذا الحديث محمد بن سيرين عن اخيه يحيى
عن اخيه معبد عن اخيه انس بن سيرين ولكن المشهور ما ذكره المصنف
من كونهم ثلاثة وكذلك رواه الدارقطنى فى كتاب العلل من رواية
هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن اخيه يحيى عن اخيه انس عن انس
ان ملكا الا انه قال حجا حقا ولا نعرف ليحيى بن سيرين رواية عن اخيه
معبد ولا لمعبد رواية عن اخيه انس قال على بن المدينى لم يرو عن معبد
الا اخوه انس كذا قال وقد روى عنه ايضا اخوه محمد ورواياته عنه فى
الصحيحين وقد جعله بعضهم من رواية اثنين من ولد سيرين رواه
ابو بكر البزار فى مسنده من رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين عن

الألوكة
www.alukah.net

اخيه يحيى عن انس بن مالك وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه
وقال ان الصحيح ما رواه حماد بن زيد ويحيى القطان عن يحيى بن سيرين
عن انس بن مالك قوله وفعله **قوله** ومثال السبعة النعمان بن مقرن
واخوته معقل وعقيل وسويد وسنان وعبد الرحمن وسابع لم يسم لنا
بنو مقرن المزنيون سبعة اخوة هاجروا وصحبوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يشاركهم فيما ذكر ابن عبد البر وجماعة في هذه المكرمة
سواهم انتهى **وفيه** امران احدهما انه قد سمي لنا سابع وتاسع
وهو نعيم بن مقرن وضرار بن مقرن وعبد الله بن مقرن **فاما**
نعيم فذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال نعيم بن مقرن
اخو النعمان بن مقرن خلف اخاه حين قتل بنهاوند وكانت عليه
فتوح كثيرة وهو واخوته من جلة الصحابة **واما** ضرار بن مقرن فذكره
الحافظ ابو بكر محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن فحطون في ذيله على الاستيعاب
وان خالد بن الوليد لما دخل الحيرة في ايام ابي بكر استعمل ضرارا هذا على الحاج
من المسلمين وقال ذكره الطبري وسيف **واما** عبد الله بن مقرن
فذكر ابن فحطون ايضا في ذيله على الاستيعاب وقال انه كان على ميسرة
ابي بكر رضي الله عنه في خروجه لقتال اهل الردة اثر وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ذكره الطبري وسيف وذكره ابن مندة وابو نعيم ايضا
في معرفة الصحابة وهذا يدل على انهم اكثر من سبعة وقد قال الطبري
انهم كانوا عشرة اخوة انتهى وانما اشتهر كونهم سبعة لما روى

مسلم

مسلم في صحيحه من حديث سويد بن مقرن قال لقد رايتني سابع
سبعة من بني مقرن ما لنا خادم الا واحدة فلطمها اصغرنا فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها ويحتمل ان من اطلق كونهم
سبعة اراد من هاجر منهم قال مصعب بن الزبير هاجر النعمان
ومعه سبعة اخوة وسمى ابن عبد البر في الاستيعاب منهم ستة
وهم سنان وسويد وعقيل ومعقل والنعمان ونعيم وسمى ابن
فحطون في ذيله الباقين وهم ضرار وعبد الله وعبد الرحمن وقال ان
عبد الرحمن ذكره في الصحابة الطبري وابن السكن والله اعلم **الامر الثاني**
ان ما حكاه المصنف عن ابن عبد البر وجماعة من انفراد بني مقرن
بهذه المكرمة من كونهم السبعة هاجروا وصحبوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاله ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة معقل بن مقرن
فقال وليس ذلك لاحد من العرب سواهم قاله الواقدي ومحمد بن عبد الله
ابن نمير انتهى وفيما قالوه نظر فان اولاد الحارث بن قيس السهمي كلهم هاجر
وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وعدهم ابن اسحق فيمن هاجر الهجرة الاولى الى
ارض الحبشة سبعة لم يعد فيهم تميما ولا حجاجا الاتي ذكرهما وقد تتبعت
اسماهم فوجدتهم تسعة سقدم المشاة وهم بشر وتميم والحارث والحجاج
والسايب وسعيد وعبد الله ومعمر وابو قيس اولاد الحارث بن قيس
السهمي وسمي الكلبي معمر بن الحارث معبدا والمشهور الاول وقد ذكر ابن
عبد البر في الاستيعاب التسعة المذكورين كل واحد في موضعه انتهى

www.alukah.net

هاجروا الى ارض الحبشة وقال فى ترجمة سعيد بن الحارث هاجر هو واخوته
كلهم الى ارض الحبشة فهؤلاء تسعة اخوة هاجروا وصحبوا النبى صلى الله
عليه وسلم وهم اشرف نسبا فى الجاهلية والاسلام وزادوا على بقية
الاخوة بان استشهد منهم سبعة فى سبيل الله فقتل تميم والحارث والحجاج
باجنادين وقتل سعيد يوم اليرموك وقتل السايب يوم مخل وقيل يوم الطايف
وقتل عبد الله يوم الطايف وقيل باليمامة فقال الطبرى انه مات بالحبسة
مهاجرا فى زمنه صلى الله عليه وسلم وقتل ابو قيس يوم اليمامة واعترض
الحافظ ابو بكر محمد بن خلفون فتحون على ابن عبد البر فى هذا الاطلاق فى
كتابه التنبيه على ما اوهمه ابن عبد البر او وهم فيه بان معوية بن الحكم السلمى
واخوته الستة فى مثل عددهم وفضيلتهم ثم روى من طرق الى على بن السكن
باسناده الى معوية بن الحكم قال وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا وستة اخوة لى فانزى على بن الحكم فرسه خندقا فقصرت الفرس
فدق حدار الخندق ساقها فاتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فمسح ساقها فانزل
حتى برا فقال معوية بن الحكم فى قصيدة

فانزاها على فهى تهوى ... هوى الدلو تنزع من بئر جلل
فقصت رجله فسما عليها ... سموا الصقر صادف يوم طل
فقال محمد صلى الله عليه ... مليك الناس قولا غير فعل
لعمرك فاستمرها سويا ... وكانت بعد ذاك اصح رجل

قلت والحديث رواه الطبرانى فى المعجم الكبير مع اختلاف فى ايراد

السبع

الشعر وفى غيره ولم يقل فيه انه وفد معه ستة اخوة وايضا ففى اسناده
جهالة وايضا فلم يقل فيه انهم هاجروا حتى يعد وا مهاجرين فلعلهم وفدوا
عام قدوم الوفود ولا هجرة بعد الفتح وايضا لم تعرف بقية اسمائهم وانما
سمى منهم معوية وعلى وعمر ان كان ملك حفظه والا فقد قال على بن المدينى
والبخارى ان ملكا وهم فى قوله عمر بن الحكم وانما هو معوية بن الحكم فالله اعلم

قوله ولم نطول بما زاد على السبعة لندرته ولعدم الحاجة اليه فى غرضنا
هاهنا انتهى وقد رأيت ان ادل من المشهورين من الاخوة والاخوات من
زاد على السبعة الفائدة **فمثال** الثمانية من الصحابة اسماؤهم حمران
وخراش وذؤيب وسلمة وفضالة وملك وهند بنو الحارثة بن سعيد بن
عبد الله الاسلميون اسلموا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدوا
معه بيعة الرضوان بالحديبية ذكر ذلك ابو القاسم البغوى وذكره ابن عبد
البر فى ترجمة هند قال ولم يشهدها اى بيعة الرضوان اخوة فى عددهم غيرهم
ولزم منهم النبى صلى الله عليه وسلم اثنان اسماء وهند وكانا من اهل الصفة

ومثالهم فى التابعين اولاد ابى بكرة وهم عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن
وعبد العزيز ومسلم ورواد ويزيد وعتبة سماهم ابن سعد فى الطبقات
مجتمعين وله ابنة اسمها كيتية ورواتها عن ابيها فى سنن ابى داود فيكون
هذا من امثلة التسعة وقد قال ابن سعد وتوفى ابو بكرة عن اربعين ولدا
من بين ذكر وانثى فاعقب منهم سبعة **ومثال** التسعة اولاد الحارث
ابن قيس السهمى وكلهم صحب النبى صلى الله عليه وسلم وهاجر الى ارض الحبشة وقد مت

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

اسماهم فى الاعتراض الذى يليه هذا **ومثال** العشرة بنو العباس
ابن عبد المطلب وهم الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن
وقثم ومعبد وعون والحارث وكثير وتمام وكان اصغرهم وكان العباس
يحمله ويقول تموا بتمام فصاروا عشرة يارب فاجعلهم ذاما
برة واجعل لهم ذكرا وانم ثمرة وكان للعباس ثلث
بنات ام كلثوم وام حبيب وامية وقيل كانت له رابعة وهى ام قثم
فقد اورد ها ابن سعد فى الطبقات وروى لها اثرا عن على بن ابى طالب
وقال هكذا جاء فى الحديث ولم نجد للعباس ابنة تسمى ام قثم **ومثال**
الاثنى عشر اولاد عبد الله بن ابى طلحة وهم ابرهيم واسحق واسماعيل
وزيد وعبد الله وعمارة وعمر والقاسم ومحمد ويعقوب ويعمر وكانوا
كلهم فرووا القرآن وقال ابو نعيم كلهم حمل عنه العلم كذا سماهم ابن الجوزى
اثنى عشر وسماهم ابن عبد البر وغيره واحد عشر **ومثال** الثلاثة
عشر او الاربعة عشر اولاد العباس بن عبد المطلب المذكورة الاناث
وقد تقدم تسميتهم عند العشرة واكثر ما رايت مسمى من الاخوة والاخوات
من اولاد المشهورين اولاد سعد بن ابى وقاص سمى له ابن الجوزى خمسة
وثلثين ولدا وقد روى عنه من اولاده فى الكتب الستة او بعضها ابرهيم
وعامر وعمر ومحمد ومصعب وعايشة وقد كان اولاد انس بن مالك
يزيدون على المائة وسمى لنا من روى عنه من اولاده لصلبه عشرة و
ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا له اللهم اكثر ماله وولده

النوع الرابع والاربعون معرفة رواية الاباء عن ابنائهم

قوله واخر ما رويناه من هذا النوع واقربه عهدا ما حدثنيه ابو المظفر
عبد الرحيم بن الحافظ ابى سعد المروزى رحمه الله هما من لفظه ابنائى والدى
عنى فيما قرات بخطه قال حدثنى والدى ابو المظفر عبد الرحيم من لفظه
واصله فذكر باسناده عن ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال احضروا موائدكم البقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية انتهى
وقد اوهم المصنف ذكر اسناده والسمعانى رواه فى الذيل من رواية العلا
ان مسلمة الرواس عن اسمعيل بن مغراء الكرمانى عن ابن عياش وهو
اسمعيل عن برد عن مكحول عن ابى امامة وهو حديث موضوع فابهم
المصنف منه موضع العلة وسكت عليه وقد ذكر المصنف فى النوع
الحادى والعشرين انه لا تحل رواية الحديث الموضوع لاحد علم حاله
فى اى معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه وهذا الحديث ذكر غير واحد
من الحفاظ انه موضوع وقد رواه ابو حاتم بن حبان فى تاريخ الضعفاء
فى ترجمة العلا بن مسلمة الرواس بهذا الاسناد وقال فيه يروى
عن الثقات الموضوعات لا تحل الاحتجاج به بحال وقال ابو الفتح
الازدى كان رجل سوء لا يبالى ما روى وعلى ما اقدم لا تحل لمن عرفه ان يروى
عنه وقال محمد بن طاهر كان يضع الحديث وذكر ابن الجوزى هذا الحديث فى
الموضوعات وقال هذا حديث لا اصل له وقد اجاب عن المصنف بانه
لا يرى انه موضوع وان كان فى اسناده وضاع فانه ما اعترف فيه بوضعه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد تقدم ان المصنف انكر على من جمع الموضوعات فى عصره فادخل فيها
ما ليس بموضوع يشير بذلك الى ابن الجوزى والله اعلم **قوله** واما الحديث
الذى رويناه عن ابى بكر الصديق عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان فى الحبة السوداء شفاء من كل داء فهو غلط ممن رواه
الى آخر كلامه وهو كما ذكره المصنف من ان من وصف ابا بكر الراوى
لهذا الحديث عن عايشة بانه الصديق فقد غلط وانما هو ابو بكر عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر وهكذا رواه البخارى فى صحيحه ولكن
ذكر ابن الجورى فى كتاب التلقيح ان ابا بكر الصديق روى عن ابنته عايشة
رضى الله عنهما حديثين **قوله** وهولاء هم الذين قال فيهم موسى بن عقبة
لا نعرف اربعة ادركوا النبى صلى الله عليه وسلم هم وابناؤهم الا هولاء الاربعة
فذكر ابا بكر الصديق واباه وابنه عبد الرحمن وابنه محمدا اباعتيق والله اعلم
وقد يعرض على هذا الاطلاق بصورة اخرى وهى ابو قحافة وابنه
ابو بكر وابنته اسماء وابنها عبد الله بن الزبير فانه عبر بقولهم وابناؤهم
وهذا صادق عليه ولا يرد ذلك على عبارة ابى عمر بن عبد البر فانه قال
بقال انه لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم اربعة ولا اب وبنوه الا هولاء
فذكرهم وقد ذكر ابن مندة فى معرفة الصحابة كلام موسى بن عقبة بصيغة
لا يرد على اطلاقها هذه الصورة فقال ما نعلم اربعة فى الاسلام ادركوا
النبى صلى الله عليه وسلم الا بايعوا الا ابو قحافة فذكرهم فالتعبير بالابا
يخرج الامهات ولكن من عبر بارباعة صحابة بعضهم اولاد بعض فالاحسن

التمثيل

التمثيل بعبد الله بن الزبير وامه وابيها وجدها لان لعبد الله بن الزبير
صحبة واما محمد بن عبد الرحمن فقال ابن حبان فى الصحابة ان له رويةً وسماعاً
فى كلام اهل هذا الشان عند ذكر احد الصحابى ان المعتبر رويته مع التمييز

النوع الخامس والاربعون معرفة زوائده

قوله ومن اطرف ذلك رواية ابى الفرج عبد الوهاب التميمى الفقيه
الحنبلى عن ابيه فى تسعة من آبائه نسقاً رواها من تاريخ بغداد لابن ثابت
موقوف على على بن ابى طالب فى تفسير الحنان المنان قلت وقد وقع لنا
مرفوع من هذا الوجه وقع فيه التسلسل باثنى عشر ابا وهو اعجب مما ذكره
المصنف **اخبرنا** به جماعة من شيوخنا منهم شيخنا العلامة برهان
الدين ابراهيم بن لاجين الرشيدى قال انا احمد بن محمد بن اسحق الهمدانى
قال اخبرنا عبد الله بن محمد الفلانسى قراءة عليه وانا حاضر بشيراز انا عبد
العزيز بن منصور الادمى انا رزق الله بن عبد الوهاب التميمى قال سمعت ابى
ابا الفرج عبد الوهاب يقول سمعت ابى ابا الحسن عبد العزيز يقول سمعت
ابى ابا بكر الحارث يقول سمعت ابى اسدا يقول سمعت ابى الليث يقول سمعت
ابى سليمن يقول سمعت ابى الاسود يقول سمعت ابى سفيان يقول سمعت
ابى يزيد يقول سمعت ابى اكينة يقول سمعت ابى الهيثم يقول سمعت ابى
عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اجتمع قوم
على ذكر الا حفتهم الملئكة وغشيتهم الرحمة انا الحافظ ابو سعد بن
العلائى فى كتاب الوشى المعلم قال هذا اسناد غريب جدا ورزق الله كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امام الحنابلة فى زمانه من الكبار المشهورين متقدما فى عدة علوم مات
سنة ثمانى وثمانين واربع مائة وابوه ابو الفرج امام مشهور ايضا ولكن
جده عبد العزيز متكلم فيه كثيرا على امامته واشتهر بوضع الحديث وبقية
اباه مجهولون لا ذكر لهم فى شئ من الكتب اصلا وقد تخبط فيهم عبد العزيز ايضا
بالتغيير انتهى واكثر ما وقع لنا بتسلسل رواية الابناء عن الاباء اربعة عشر
رجلا من رواية ابى محمد الحسن بن على قال حدثنى والدى على بن ابى طالب قال حدثنى
والدى ابو طالب الحسن بن عبيد الله قال حدثنى والدى عبيد الله بن محمد قال
حدثنى والدى محمد بن عبيد الله قال حدثنى والدى عبيد الله بن على قال حدثنى
والدى الحسن قال حدثنى والدى الحسن بن الحسين قال حدثنى والدى الحسين
ان جعفرا اول من دخل بلخ من هذه الطائفة قال حدثنى والدى جعفر بن عبيد الله
قال حدثنى والدى عبيد الله قال حدثنى والدى الحسين الاصغر قال حدثنى
والدى على زين العابدين قال حدثنى والدى الحسين حدثنى والدى على بن ابى طالب
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة
رواه الحافظ ابو سعد بن السمعانى فى الذيل قال اخبرنا ابو شجاع عمر بن ابى
الحسن البسطامى الامام بقزوين وابو بكر محمد بن على بن ياسر الجيانى بمن لفظه
قالا انا السيد ابو محمد الحسن بن على بن ابى طالب فذكره اورده فى ترجمة
الحسن بن على هذا وقال كان احد الكبار المشهورين بالجود والسخاء
وفعل الخيرات ومحبة اهل العلم والصلاح ودار كانت تجمع الفقهاء والفضلاء
الى ان قال توفى فى رجب سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة **قلت** وفى ابائه
من لا يعرف حاله وهذا الحديث من جملة اربعين حديثا فيها مناكير والله اعلم

النوع

النوع السادس والاربعون معرفة مراتبهم

فى الرواية عنه رواة بان متقدم ومتاخر **فقوله** وكذلك مالك بن انس
الامام حدث عنه الزهرى وزكريا بن دويد الكندى وبين وفاتيهما
مائة وسبع وثلاثون سنة او اكثر ومات الزهرى سنة اربع وعشرين ومائة
انتهى **وقد** اعترض على المصنف بان وفاة زكريا بن دويد هذا لا يعرف
لكنه حدث عنه سنة نيف وستين ومائتين وهذا الاعتراض لا يرد عليه
لان المصنف احترز عن ذلك بقوله او اكثر واذا كان قد حدث عن مالك
سنة نيف وستين ومائتين فاقل ما بينه وبين وفاة الزهرى مائة وسبع وثلاثون
سنة هذا قال وان كان تاخر بعد ذلك فقد اشار اليه بقوله او اكثر نعم ما
كان ينبغى للمصنف ان يمثل بزكريا بن دويد فانه لا يعرف سماعه من مالك للمؤنة
كذابا وضاعا لكنه حدث عن مالك بل حدث عن بعض شيوخ مالك
وهو حميد الطويل بعد سنة ستين ومائتين وحميد توفى اما سنة اربعين
ومائة او سنة ثلث واربعين او ما بينهما ولذلك لم ير الحفاظ رواته عن مالك
شيا وصرح غير واحد من الحفاظ بان اخر من سمع من مالك احمد بن اسمعيل
ابن حدادة السهمى وبه جزم الحافظان ابو الحجاج المزى فى التهذيب وابو عبد الله
الذهبى فى العبر وتوفى السهمى سنة تسع وخمسين ومائتين والسهمى وان كان
ضعيفا ايضا ولكنه قد شهد له ابو مصعب بانه كان معهم فى العرض على مالك
فقد صح سماعه من مالك بخلاف زكريا بن دويد وقد ذكر ابن حبان فى الضعفاء
فقال شيخ يضع الحديث على حميد الطويل كان بدوريا بالشام وبحدثهم بها وهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان لمماية ستة وخمسة وثلثين سنة لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح
فيه وقال صاحب المير ان كذاب ادعى السماع من ملك والثوري والكبار
وزعم ان له مائة وثلثين سنة وذلك بعد السنين ومائتين انتهى ولكن المصنف
تبع في ذلك الخطيب فانه مثل به في كتابه السابق واللاحق وذكره في كتاب ايما
الرواة عن ملك وروى له حديثا عن ملك وسكت عليه فتبعه المصنف والله اعلم

النوع السابع والاربعون معرفة من لم يرو

عنه الا راو واحد **قوله** وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضرس ومحمد بن
صفوان الانصاري وليسا بواحد وان قاله بعضهم صحابيون لم يرو عنهم
غير الشعبي انتهى **وفيه امران** احدهما ان عامر بن شهر وان كان ما روى
عنه الحديث الذي يعرف به الا الشعبي فان ابن عباس قد روى عنه قصة
رواها سيف بن عمر في الردة قال ثنا طلحة الاعلم عن عكرمة عن ابن عباس
قال اول من اعترض على الاسود العنسي وكان عامر بن شهر الهمداني في
ناحيته الى اخر كلامه فهذا ان عباس قد روى هذه القصة عنه وايضا
فهو مشهور في غير الرواية فانه كان احد عمال النبي صلى الله عليه وسلم على
اليمن ذكر ان عبد البر وغيره **الامر الثاني** ان عروة بن مضرس
لم ينفرد بالرواية عنه الشعبي فقد روى عنه ايضا ان عمه حميد بن
منهب بن حارثة بن خزيم بن اوس بن حارثة بن لام الطائي ذكر الحافظ
ابو الحجاج المزي في التهذيب وتبع المصنف في ذلك الحاكم في علوم الحديث

(محمد بن صفوان الانصاري)

وقد سبقه الى ذلك علي بن المديني **قوله** وانفرد قيس بن ابي حازم
بالرواية عن ابيه وعن ذكير بن سعيد المزني والضحاك بن الاعسر ومرداس
ان مالك الاسلمي وكلهم صحابة انتهى **وفيه امران** احدهما ان الضحاك
روى عنه ايضا الحارث بن وهب كما ذكره الطبراني في احاديث اصحاب الاعسر
الاحمسي الا انه قال في اسناد حديثه الضحاك قال ابو نعيم في معرفة الصحابة
هو عندي المتقدم يعني الاحمسي **الامر الثاني** ان المصنف ذكر قبل
هذا انفراد قيس عن مرداس بن مالك الاسلمي وتقدم ذكر ذلك في النوع الثالث
والعشرين عند ذكر اقسام المجهول وتقدم ان المزي قال في التهذيب انه
روى عنه ايضا زياد بن علاقة وان الصواب ما قاله ان الضحاك فان الذي
روى عنه زياد بن علاقة انما هو مرداس بن عروة صحابي اخر لا اعلم بين
من صنف في الصحابة في ذلك اختلافا والله اعلم **قوله** ومعاوية بن
حيدة لم يرو عنه غير ابنه حكيم والد بهز انتهى **قلت** بل قد روى عنه
ايضا عروة بن رويم عنه فذكرهما المزي في التهذيب واما رواية حميد
المزني عنه فذكرها ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والمزي ايضا **قوله**
وابو ليلى الانصاري لم يرو عنه غير ابنه عبد الرحمن بن ابي ليلى انتهى **قلت**
ذكر المزي في التهذيب انه روى عنه ايضا عدي بن ثابت قال ولم يدركه
وانما اورده لذكر المزي لعدي بن ثابت فيمن روى عن ابن ابي ليلى والا فهو
عنه مرسلة كما ذكروا والله اعلم **قوله** واخراجه اي البخاري حديث الحسن
البصري عن عمرو بن تغلب اني لاعطي الرجل والذي ادع احب الي منه

(معاوية بن حيدة القشيري له صحبة)

الشبكة الألوكة www.alukah.net

عن عمرو وغير الحسن انتهى وذكر ابو عمر بن عبد البر انه روى عنه ايضا الحكم
ان الاعرج حكاه المزي في التهذيب عن ابن عبد البر **قلت** ولا حاجة لابعاد
النجعة في حكايته عن ابن عبد البر فقد حكاه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
وهو من اشهر ما صنف في اسماء الرجال ولكن المصنف تبع في ذلك مسلم بن الحجاج
قوله وكذلك اخرج مسلم في صحيحه حديث رافع بن عمرو الغفاري ولم يرو
عنه غير عبد الله بن الصامت وحديث ابي رفاعة العدوي ولم يرو عنه غير حميد
ابن هلال العدوي وحديث الاعرج المزني انه ليغان على قلبي ولم يرو عنه غير ابي
بردة في اشياء كثيرة عندهما في كتابيهما على هذا النحو انتهى **قلت** وكل واحد
من المذكورين قد روى عنه غير واحد **اما** رافع بن عمرو فروى عنه ايضا ابنه
عمران بن رافع وابو حبيب مولى اخيه الحكم بن عمرو الغفاري **فاما** رواية ابنه
عمران عنه فذكرها المزي في التهذيب **واما** رواية ابي حبيب عنه فهي في
جامع الترمذي عنه في حديث انه كان يرمي نخل الانصار وقال الترمذي انه حديث
حسن صحيح وقد رواه ابو داود وابن ماجة من رواية ابن ابي الحكم الغفاري
عن جدته عن عم ابيها رافع بن عمرو فهؤلاء الاربعة قد رووا عنه **واما**
ابو رفاعة العدوي فقد روى عنه ايضا صلة بن اشيم العدوي ورواية
عنه في معجم الطبراني الكبير انه كان معه في غزاة وان ابا رفاعة اصيب فاي
لصلة مناما وقد ذكره المزي في التهذيب فيمن روى عنه **واما** الاعرج
المزني فروى عنه ايضا عبد الله بن عمر بن الخطاب ومعوية بن قرة المزني
ورواياتهما عنه في المعجم الكبير للطبراني وذكر المزي ايضا في التهذيب

كان

قوله

قوله ومثال هذا النوع في التابعين ابو العشراء الدارمي لم يرو عنه فيما نعلم
غير حماد بن سلمة انتهى **قلت** ذكر تمام بن محمد الرازي في جزء له جمع فيه
حديث ابي العشراء رواية غير واحد عنه **قوله** ومثل الحاكم لهذا النوع
في التابعين بمحمد بن ابي سفيان الثقفي وذكر انه لم يرو عنه غير الزهري فيما يعلم انتهى
قلت بل قد روى عنه ايضا ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي كما ذكره
البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والمزي في التهذيب
وروايته عنه في معجم الطبراني الكبير وروى عنه ايضا تميم بن عطية العنسي
وابو عمر الانصاري ذكره المزي في التهذيب **قوله** نقلا عن الحاكم انه ذكر فيمن
تفرد عنهم الزهري سنان بن ابي سنان الدؤلي انتهى **قلت** قد ذكر الحافظ
ابو الحجاج المزي في التهذيب انه روى عنه انصاري بن اسلم وكانه قلد في
ذلك ابن ماكولا فانه هكذا قال في الاكمال انه روى عنه وعن ابيه ابي سنان
والمشهور ان رواية زيد بن اسلم عن ابيه ابي سنان واسمه يزيد بن ابيه هكذا
ذكره البخاري في التاريخ الكبير قال البخاري وقال زيد بن اسلم نا ابو سنان
يزيد بن ابيه وكذا ذكر النسائي في الكنى والحاكم وابو احمد في الكنى في ترجمة
ابي سنان والدارقطني في المؤتلف والمختلف انه روى عنه زيد بن اسلم **قوله**
نقلا عن الحاكم ايضا انه ذكر فيمن تفرد عنهم يحيى بن سعيد الانصاري
عبد الله بن انيس الانصاري انتهى **قلت** قال الخطيب في كتاب المتفق
والمفترق عبد الله بن انيس ثلثة فذكرهم فالاولان صحابيان والثاني تابعي
وكلم يذكر هو ولا غيره تفرد يحيى بن سعيد عن واحد من الثلاثة بل ولا

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

عن واحد منهم وقد ذكر البخاري في التاريخ هذا الذي اشار اليه الحاكم فقال
عبد الله بن انيس عن امه وهي بنت كعب بن مالك خرج النبي صلى الله عليه وسلم
على كعب بن مالك وهو ينشد قاله ابن وهب انا عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد
ان عبد الله بن انيس حدثه ولم يذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عبد الله بن
انيس هذا فان كان هو النابي المذكور في المتفق والمفترق فلم ينفرد عنه يحيى
ابن سعيد بل تابعه على الرواية عنه زهرة بن معبد وان كان غيره فكان يلزم
الخطيب ان يجعلهم اربعة وهم ايضا خامس اسمه عبد الله بن انيس الانصاري
صحابي روى عنه ابنه عيسى وحديثه عند ابي داود والترمذي وقد فرق
بينه وبين عبد الله بن انيس الجهني علي بن المديني وخليفة بن خياط وغيرهما
وذكره ابو موسى المديني في ذيله في الصحابة وقال في نسبه الزهري وقد
ذكر الطبراني حديث هذا في حديث عبد الله بن انيس الجهني فالله اعلم **قوله**
ومثل في اتباع التابعين بالمسور بن رفاعة القرظي وذكر انه لم يرو عنه غير
ملكي قال واخشى ان يكون الحاكم في تنزيله بعض من ذكره بالمنزلة التي
جعله فيها معتمدا على الحسبان والتوهم والله اعلم انتهى **قلت** وما خشيه
المصنف هو محقق في بعضهم خصوصا المسور بن رفاعة فقد روى عنه
جماعة آخرون منهم ابن هبيرة بن سعد ومحمد بن اسحق كما ذكر ابن ابي حاتم في الجرح
والتعديل وذكر ابن حبان في الثقات رواية بن اسحق عنه وكذلك روى عنه عبد الله
ابن محمد الفروي وروايته عنه في كتاب الادب للبخاري ومنهم عبد الرحمن بن عروة
وابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وداود بن سنان المدني وابن هبيرة بن ثمامة ؟

النوع التاسع

النوع التاسع والاربعون معرفة المفردات

قوله ومنها صعدي بن سنان اسمه عمر وصعدي لقب ومع ذلك
لم يصعدي غير انتهى والمشهور الذي ذكره الجمهور ان صعدي اسمه لا لقبه
هكذا سماه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في تاريخ الضعفاء وابن
عدي في الكامل والسمعاني في الانساب وصرح بانه اسم له فقال هذه الكلمة
وردت في الانساب والاسماء فاما في الاسماء فابو يحيى صعدي بن سنان العقيلي
بصري وهو ضعيف الى اخر كلامه واما القول بانه لقب له وان اسمه عمر فحكاه
العقيلي في تاريخ الضعفاء بصيغة التمريض فقال صعدي بن سنان ابو معوية
العقيلي يقال اسمه عمر ثم قال ومن حديثه ما حدثناه محمد بن علي المروزي
قال ثنا محمد بن مرزوق جار هدبة قال ما صعدي بن سنان اسمه عمر يلقب
صعدي فذكر له حديثا وقال لا يتابع عليه بهذا الاسناد ولا على شيء من حديثه
انتهى وتبعه الدارقطني فقال في الضعفاء اسمه عمر وكذا سماه الشيرازي
في الالقاب الا انه ذكره في باب السين سعدي وفي الضعفاء لابن الجوزي
اسمه عمر وتبع ابن الجوزي ايضا العقيلي في ان كنيته ابو معوية وهذا
كما ه ابن عدي في الكامل والشيرازي في الالقاب والمشهور ان كنيته
ابو يحيى هذا كما ه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والسمعاني في الانساب
ولم ار من ذكره في الكتب المصنفة في معرفة الكنى شيء من الكنى كمسلم والنسائي
وابن ابي احمد الحاكم وابي بشر الدولابي وابي عمر بن عبد البر والله اعلم **واما**
كونه ليس فردا وان لهم هذا الاسم علما فهو كذلك منهم صعدي الكوفي

الألوكة
www.alukah.net

غير منسوب لأبيه قال فيه يحيى بن معين ثقة وذكره ابن ابي حاتم في الجرح
والتعديل وهم **ثالث** وهو صغدي بن عبد الله ذكره العقيلي
في الضعفاء وروى له من رواية عنبسة بن عبد الرحمن احد الضعفاء عنه عن
قتادة عن انس مرفوعا الشاة بركة قال العقيلي حديثه غير محفوظ
ولا يعرف الا به **قوله** الدجين بن ثابت بالجيم مصغرا ابو الغصن
قيل انه جحا المعروف والاصح انه غيره انتهى **وفيه** امران احدهما
ما ذكره المصنف من انه فرد هو الذي ذكره البخاري في التاريخ الكبير
وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وغيرهما وخالف في ذلك ابن عدي
في الكامل فذكر في المثاني فقال اسمه دجين دجين بن ثابت ابو الغصن
اليربوعي البصري ثم قال دجين العريني ثم روى عن يحيى بن معين
قال حدث ابن المبارك عن شيخ يقال له الدجين العريني وهو ضعيف
قال ابن عدي وهذا الذي قال يحيى ان دجين العريني روى عنه ابن المبارك
هو عندي الدجين بن ثابت كما قال البخاري الدجين بن ثابت روى عنه ابن
المبارك وتبعه صاحب الميزان في ايراد الترجمتين ثم قال بعد ذكر الثاني
اراه الاول **الامر الثاني** ان ما صححه المصنف من ان الدجين بن ثابت
غير جحا جزم الشيرازي في الالقاب بخلافه فقال جحا الدجين بن ثابت
وروى ذلك ايضا عن يحيى بن معين ولكن الذي صححه المصنف هو الذي
لخصه ابن عدي وابن حبان قال ابن عدي حدثنا ابن قتيبة حدثني محمد بن الرومي
حدثنا يوسف بن بحر سمعت يحيى بن معين يقول الدجين بن ثابت ابو الغصن

صاحب

صاحب حديث عمر من كذب على متعمدا هو جحا قال ابن عدي وهذه الحكاية
التي حكيت عن يحيى ان الدجين هذا هو جحا خطأ عليه من حكاه عنه لان
يحيى اعلم بالرجال من ان يقول هذا والدجين بن ثابت اذا روى عنه ابن
المبارك ووكيع وعبد الصمد ومسلم بن ابراهيم وغيرهم هو لا اعلم بالله من
ان يروا عن جحا والدجين اعرابي وقال ابن حبان في تاريخ الضعفاء
في ترجمة الدجين بن ثابت وهو الذي يتوهم احداث اصحابنا انه جحا وليس
كذلك انتهى وذكر الجاحظ ان اسم جحا نوح فالله اعلم **قوله** زرزر
جيش التابعي الكبير انتهى وفيه نظر فان زرزر جيش ليس فردا وهم
غير واحد يسمون هكذا منهم زرزر عبد الله بن كليب النقيمي قال الطبري له
صحبة وهو من المهاجرين وهو من امراء الجيوش في فتح خوزستان ذكره
ابو موسى المديني في ذيله في الصحابة على ابن منده وكذلك ذكره ابن فتحون
في ذيله على الاستيعاب وقال وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهاجرا ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وامره عمر على قتال بجند يسابور
ذكر سيف والطبري **ومنهم** زرزر اربد بن قيس ابن اخي لبيد بن
ربيعة وزرزر محمد الثعلبي احد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض
وقد ذكر ابن ماكولا الثلاثة المذكورين في الاكمال وقال في كل منهم انه شاعر
وفي هذا جواب على المصنف فانه ترجم هذا النوع بالمفردات الاحاد من
اسما الصحابة ورواة الحديث والعلما فخرج بذلك الشعراء الذين لا صحبة
لهم فيرد عليه الاول فقط لانه صحابي واجاب بعض المتاخرين ان مثل

الشبكة الألوكة www.alukah.net

هذا لا يرد على البرديجي انما يرد عليه ما ورد من الاسماء من طبقة ذلك
الذي سماه اما من الصحابة او التابعين كذا قال وفيه نظر وهو وارد على
المصنف قطعا لانه لم يقيد ذلك بطبقة والله اعلم **قوله** سعير
ان الخمس انفرد في اسمه واسم ابيه انتهى وليس سعير فردا وقد ذكر
غير واحد في الصحابة اثنين بهذا الاسم احدهما سعير بن عدا
البكائي ذكره الباوردي في الصحابة وان النبي صلى الله عليه وسلم
كتب له من محمد رسول الله الى سعير بن عدا اني احضرتك الرخيج
وجعلت لك فضل ان السبيل اورده ان فتحون في ذيله على
الاستيعاب وذكر ان منده وابو نعيم ايضا الا انهما ينسباه
البكائي ونسباه القريعي وقالا يعد في الحجازيين **والثاني**
سعير بن سوادة العامري اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن منده
وابو نعيم في الصحابة قال ابو نعيم وقيل هو سفيان بن سوادة **قوله**
سنده والخصي مولى زنباع الجذامي له صحبة انتهى **اعترض** عليه
بان في الصحابة اثنين بهذا الاسم احدهما سنده هذا يكنى اباعبد الله
ذكر ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر والثاني سنده يكنى ابا الاسود
ذكر ابو موسى المديني في ذيله في الصحابة على ابن منده وذكر له حديث اسلم
سالمها الله الحديث وهذا يقتضي انه عند ابي موسى اخر **والجواب**
عنه ان الصواب انهما واحد وكنيته ابو الاسود كما كناه البخاري
في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى وغيرهم

وانما

وانما كناه من كناه بابي عبد الله كما فعل الطبراني في المعجم الكبير بابنه عبد الله
الذي روى احد الحديثين وهو قد نزل مصر وانما روى عنه الحديث الذي ذكر ابو موسى
اهل مصر وقد قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن الربيع الجيزي في كتاب له جمع فيه
حديث من دخل مصر من الصحابة في ترجمة سنده ولا اهل مصر عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثان لا اعلم له غيرهما ثم روى له الحديثين معا وقال
ابو الحسن ابن الاثير الجزري يغلب على ظني انهما واحد ودليله انهما من
اهل مصر انتهى **قوله** صناح بن الاعسر الصحابي ومن قال فيه صناح
فقد اخطا انتهى **اعترض** عليه بان ابا نعيم ذكر في الصحابة اخرا اسمه
صناح وكذا ذكر ابو موسى المديني في ذيله على ابن منده وذكر له حديثا مستنه
لاتزال هذه الامة في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز الى اهلها **والجواب**
ان ابا نعيم بعد ان اورده قال هو عندي المتقدم اورده بعض المتاخرين
ترجمة انتهى وقد تقدم ان الطبراني ذكر هذا الحديث في المعجم الكبير في ترجمة
الصناح بن الاعسر ولكنه قال في السند الصناحي بالياء المثناة **والصواب**
حذفها كما ذكره المصنف والله اعلم **قوله** عن وان بن زيد الرقاشي
بعين غير معجمة عبد صالح تابعي انتهى **اعترض** عليه بان لم يعن وان احد
لم ينسب تابعي ايضا ذكر ان ماكولا في الاكمال بعد ذكر الاول وقال انه
من اصحاب ابي موسى روى عن انس بن مالك قال ما اصنع بالضحك
والجواب ان ان ماكولا بعد ان ذكر قال لعله ابن زيد الذي
قبله انتهى ولذلك لم يذكر الدارقطني بل اقتصر على الاول وكذلك ذكره

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا لا يرد على البرد بحي انما يرد عليه ما ورد من الاسماء من طبقة ذلك
الذي سماه اما من الصحابة او التابعين كذا قال وفيه نظر وهو وارد على
المصنف قطعا لانه لم يقيد ذلك بطبقة والله اعلم **قوله** سعير
ان الخمس انفرد في اسمه واسم ابيه انتهى وليس سعير فردا وقد ذكر
غير واحد في الصحابة اثنين بهذا الاسم احدهما سعير بن عدا
البكائي ذكره الباوردي في الصحابة وان النبي صلى الله عليه وسلم
كتب له من محمد رسول الله الى سعير بن عدا اني احضرتك الرخيج
وجعلت لك فضل ابن السبيل اورده ابن فتحون في ذيله على
الاستيعاب وذكر ابن منده وابو نعيم ايضا الا انهما لم ينسباه
البكائي ونسباه القريعي وقال لا يعد في الحازبين **والثاني**
سعير بن سوادة الحاضري اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن منده
وابو نعيم في الصحابة قال ابو نعيم وقيل هو سفيان بن سوادة **قوله**
سنده الخصي مولى بن بناع الجذامي له صحبة انتهى **اعترض** عليه
بان في الصحابة اثنين بهذا الاسم احدهما سنده وهذا يكنى اباعبد الله
ذكره ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر والثاني سنده ركني اما الاسود
ذكر ابو موسى المديني في ذيله في الصحابة على ابن منده وذكر له حديث اسلم
سالمها الله الحديث وهذا يقتضي انه عند ابي موسى اخر **والجواب**
عنه ان الصواب انهما واحد وكنيته ابو الاسود كما كناه البخاري
في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى وغيرهم

وانما

وانما كناه من كناه بابي عبد الله كما فعل الطبراني في المعجم الكبير بابنه عبد الله
الذي روى عنه احد الحديثين وقد نزل مصر وانما روى عنه الحديث الذي ذكر ابو موسى
اهل مصر وقد قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن الربيع الجيزي في كتاب له جمع فيه
حديث من دخل مصر من الصحابة في ترجمة سنده ولا اهل مصر عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثان لا اعلم له غيرهما ثم روى له الحديثين معا وقال
ابو الحسن ابن الاثير الجزري يغلب على ظني انهما واحد ودليله انهما من
اهل مصر انتهى **قوله** صناح بن الاعسر الصحابي ومن قال فيه صناح
فقد اخطا انتهى **اعترض** عليه بان ابا نعيم ذكر في الصحابة اخرا اسمه
صناح وكذا ذكر ابو موسى المديني في ذيله على ابن منده وذكر له حديثا مسنده
لا تزال هذه الامة في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنايز الى اهلها **والجواب**
ان ابا نعيم بعد ان اورده قال هو عندي المتقدم اورده بعض المتاخرين
ترجمة انتهى وقد تقدم ان الطبراني ذكر هذا الحديث في المعجم الكبير في ترجمة
الصناح بن الاعسر ولكنه قال في السند الصناحي باليا الخ **والصواب**
حذفهما كما ذكره المصنف والله اعلم **قوله** عن وان بن زيد الرقاشي
بعين غير معجمة عبد صالح تابعي انتهى **اعترض** عليه بان لم عن وان اخر
لم ينسب تابعي ايضا ذكر ان ماكولا في الاكمال بعد ذكر الاول وقال انه
من اصحاب ابي موسى روى عن انس بن مالك قال ما اصنع بالضحك
والجواب ان ان ماكولا بعد ان ذكر قال لعله ابن زيد الذي
قبله انتهى ولذلك لم يذكر الدارقطني بل اقتصر على الاول وكذلك ذكره

الألوكة
www.alukah.net

البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل في الافراد
قلت ولا نعرف له رواية وانما روى عنه شيء من قوله كما اشار اليه البخاري
وابن ابي حاتم وذكر الدارقطني في المؤتلف والمختلف عن السري بن يحيى
ان عمرو بن الدفاشي كان يختلف الى مجلس ثابت مجلس القصص **قوله**
المستمر بن الريان راى انسا انتهى وليس المستمر هذا فردا فان لهم المستمر
الباجي وكلاهما بصري وهو والد ابراهيم بن المستمر العروقي روى له ابن
ماجة حديثا رواه عن ابنه ابراهيم بن المستمر العروقي عن ابيه المستمر عن عيسى
ابن ميمون عن عون بن ابي شداد عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا الى صلاة الصبح غدا براية
الايمان الحديث قال صاحب الميزان انفرد عنه ابنه ابراهيم **قوله** نبيشة
الخير صحابي انتهى وليس نبيشة فردا فان لهم نبيشة اخر صحابي اورده ابن
منده وابو نعيم في الصحابة وتوفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي
روى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عنه والحديث رواه الدارقطني
والبيهقي من حديث ابن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي
عن نبيشة فقال لاهل الملبي عن نبيشة هذه عن نبيشة واحجج عن نفسك
ولهم شيخ اخر اسمه نبيشة ابن ابي سلمى روى عنه رشيد ابو موهب ذكره
ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال سمعت ابي يقول هو مجهول انتهى
وتعقب عن المصنف بانه تبع في ذلك البخاري فانه ذكر نبيشة
الخير في التاريخ الكبير في الافراد **واما** نبيشة المذكور في الحج فانه لا يصح

حديثه

حديثه انفرد به الحسن بن عمارة وهو متروك الحديث والمعروف من حديث
ابن عباس ليس كذلك عن شيرمة وقد رواه الحسن بن عمارة ايضا هكذا مثل رواية
غيره رواه الدارقطني والبيهقي ايضا قال الدارقطني هذا هو الصحيح عن ابن
عباس والذي قبله وهم يقال ان الحسن بن عمارة كان يرويه ثم رجع عنه الى
الصواب فحدث به على الصواب موافقا لرواية غيره عن ابن عباس وهو متروك
الحديث على كل حال انتهى **واما** نبيشة الثالث فهو مجهول كما تقدم **قوله**
نوف البكالي تابعي انتهى وليس نوف فردا **فاما** نوف هذا فهو نوف بن فضالة
كذا نسبه البخاري وابن ابي حاتم وابن حبان وغيرهم وهو ابن امراة كعب الاحبار وله
ذكر في الصحيحين في حديث ابن عباس عن ابي بن كعب في قصة الخضر مع موسى عليهما
السلام **واما** نوف الاخر فهو نوف بن عبد الله روى عن علي بن ابي طالب قصة
طويلة ذكر ابن ابي حاتم منها قال بت مع علي بن ابي طالب فقال يا نوف انام انت
ام رامق روى عنه سالم بن ابي حفصة وفرقد السنجي وقد ذكر ابن حبان الثلاثة
معا في ثقات التابعين وقد قيل ان لهم ثالثا اسمه نوف بن عبد الله ايضا قال ابن ابي
حاتم في الجرح والتعديل كان البخاري جعل نوف بن عبد الله اسمين فسمعت ابي
يقولهما واحد وكتبت ذلك بخطه انتهى **قلت** ولم يذكر البخاري في التاريخ الكبير
غير نوف بن فضالة البكالي في الافراد فلا ادري ان ذكر البخاري نوف بن عبد الله
اثنين والله اعلم **قوله** ابو المدلة بكسر الدال المهملة وتشديد اللام روى عنه
الاعمش وابن عيينة وجماعة ولا نعلم احدا تابع ابا نعيم الحافظ في قوله ان اسمه
عبيد الله بن عبد الله المدني انتهى وفيه **امران** احدهما ان قوله روى عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأعمش وابن عيينة وهم عجيب ولم يروعن ابي المدلة واحد من المذكورين
اصلا وقد انفرد بالرواية عنه ابو محاهد الطائي واسمه سعد هذا مالا اعلم
فيه خلافا بين اهل الحديث ولم يذكر له ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن
حبان في الثقات وابو احمد الحاكم في الكنى وغيرهم ممن صنف في اسماء الرجال
فيما وقفت عليه راويا غير سعد ابي مجاهد الطائي وصرح بذلك علي بن المديني
فقال ابو مدلة مولى عايشة لا يعرف اسمه مجهول لم يرو عنه غير ابي مجاهد
وسبب هذا الوهم الذي وقع للمصنف انه اشتبه عليه ذلك باي مجاهد الذي
روى عن ابي مدلة فانه روى عنه الاعمش وسفيان بن عيينة واخرون وليس
ابو مجاهد من افراد الكنى فان لهم جماعة يكنون بابي مجاهد والله اعلم **الامر**
الثاني ان ابا نعيم لم تنفرد بتسميته عبيد الله بن عبد الله بل كذلك سماه
ابن حبان في الثقات وجزم ابو احمد الحاكم في الكنى بانه اخو سعيد بن يسار
وروى باسناده عن البخاري انه قال ابو مدلة صاحب عايشة قال خلاد
ان يحيى عن سعد ان الجهني عن سعد الطائي عن ابي مدلة اخي سعيد بن
يسار قال فقال الليث بن سعد ابو مرثد ولا يصح **قلت** والمعروف ان اخا
سعيد بن يسار انما هو ابو مرزد لا ابو مدلة وهي ايضا من الافراد في الكنى
واسم ابي مرزد عبد الرحمن بن يسار كما ذكره احمد بن صالح وابو احمد الحاكم في
الكنى وبه جزم المزي في التهذيب وهو والد معوية بن ابي مرزد احد
من احتج به الشيخان والله اعلم **قوله** مدلة بن علي وهو بكسر الميم عن الخطيب وغيره
وبقولونه كثير افتحها انتهى **قلت** قال الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر الصواب

فيه فتح الميم كذا نقلته من خط الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل انه نقله من خط

النوع الموفي خمسين معرفة الاسماء والكنى

قوله وهذا كابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي احد فقهاء
المدينة السبعة وكان يقال له راهب قريش اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد
الرحمن وفيه قول ضعيف رواه البخاري في التاريخ عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن وفيه
قول ان اخر ان احدهما ان اسمه محمد وكنيته ابو بكر وهو الذي ذكره البخاري
في التاريخ فذكر في المحمدين وذكر من رواية شعيب ويونس ومعمر وصالح عن
الزهري انه سماه كذلك ثم ذكر في اخر الترجمة قول سمي المتقدم والقول
الثالث وهو الصحيح ان اسمه كنيته وهذا جزم ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
وابن حبان في الثقات وقال المزي في التهذيب انه الصحيح **قوله** ومن
غير الصحابة ابو الابيض الراوي عن انس بن مالك انتهى وما ذكره المصنف
من ان ابا الابيض لا يعرف اسمه مخالف لما ذكره ابن ابي حاتم في الكنى فانه
قال في كتاب له مفرد في الكنى ان اسمه عيسى وقال في الجرح والتعديل في باب
تسمية من اسمه عيسى ممن لا ينسب عيسى ابو الابيض العنسي يروي عن انس
ابن مالك روى عنه ربعي بن حراش وابراهيم بن ابي عبلة هكذا ذكر في الاسماء ثم
قال في اواخر الكتاب في ذكر من روى عنه العلم ممن عرف بالكنى ولا سمي في باب
الافراد من الكنى من باب الالف ابو الابيض روى عن انس بن مالك روى
منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عنه سمعت انسا يقول ذلك سبل ابو الابيض عن

عن ابي الابيض الذي يروى عن انس فقال لا يعرف اسمه انتهى وهذا مخالف
لما قاله في الاسماء ومخالف لما ذكره في باب الكنى المفرد ولم ار احدا ممن صنف
في الكنى ذكر ان اسمه عيسى ولا ذكر والدا اسما اخر **وقد اجاب** ابو القاسم
ابن عساكر في تاريخ دمشق عن هذا الاضطراب الذي وقع فيه لابن ابي حاتم بان
قال لعل ابن ابي حاتم وجد في بعض روايات ابو الابيض عنسي فتصحف عليه
بعيسى والله اعلم **قوله** ابو النجيب مولى عبد الله بن عمرو بن العاص بالنون
المفتوحة في اوله وقيل بالتا المضمومة باثنين من فوق اسمى **وفيه**
امران احدهما ان ابا النجيب المذكور ليس هو مولى عبد الله بن عمرو بن العاص وانما
هو مولى عبد الله بن سعد بن ابي سرح كما ذكره ابن يونس في تاريخ مصر وابن
حبان في الثقات وابن ماكولا في الاكمال وعبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر وابن حزم
المزي في التهذيب ولا اعلم بينهم في ذلك اختلافا **الامر الثاني** ان ذكر في
المصنف لابي النجيب هذا فيمن لا يعرف اسمه ليس بجيد فقد روى ابو عمر الكندي
مولى اهل مصر باسناده الى عمر بن سواد ان اسم ابي النجيب ظليم وبه جزم ابن
ماكولا في الاكمال في موضعين من كتابه في باب الباء الموحدة وفي باب الظاء
المعجمة بانه ظليم بفتح الظاء المعجمة وكسر اللام وبه جزم عبد الكريم في تاريخ مصر
وحكاه قبل ذلك ابن يونس في تاريخ مصر فقال يقال ان اسمه ظليم ولم يصح
انتهى فكان ينبغي للمصنف ان يمثل بمن لم يذكر له اسم اصلا ولو في قول لبعض العلماء
والله اعلم **قوله** سليمان بن بلال المدني ابو بلال وقيل ابو محمد انتهى وفيما صدر
به المصنف كلامه من كنيته ابي بلال نظر فاني لم ار احدا ممن صنف في اسماء

الرجال

الرجال كناه بذلك والمعروف انما هو ابو ايوب وبه جزم البخاري في التاريخ
الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى وبه صدر ابن حبان
في الثقات كلامه والذي حكوا الخلاف في كنيته اقتصروا على قولين **اما** ابو
ايوب **واما** ابو محمد كذا في ثقات ابن حبان والتهذيب للمزي والاول اشهر
كنى بابنه ايوب بن سليمان بن بلال والله اعلم

النوع الحادي والخمسون معرفة كنى المعروفين

بالاسماء دون الكنى **قوله** فيمن تكنى باي محمد من هذا القبيل من الصحابة فذكر
منهم ثابت بن قيس بن الشماس انتهى وحق هذا ان يذكر في النوع الذي قبله في
الضرب الخامس منه وهو من اختلف في كنيته واسمه معروف فان ثابت بن قيس
قد اختلف في كنيته ومع ذلك فقد رجح المزي في التهذيب ان كنيته ابو
عبد الرحمن فقال ثابت بن قيس بن شماس ابو عبد الرحمن ويقال ابو محمد
وكانه تبع في ذلك ابن حبان فانه قال في الصحابة كنيته ابو عبد الرحمن وقد قيل
ابو محمد ولم يكنه البخاري في التاريخ الكبير ولا ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
ولا النسائي في الكنى وكان المصنف تبع في ذلك ابن منده وابن عبد البر فان
ابن منده جزم بان كنيته ابو محمد ورجحه ابن عبد البر ايضا فقال يكنى ابا محمد
بابنه محمد وقيل يكنى ابا عبد الرحمن وكذا فعل ابو احمد الحاكم في الكنى ومع ذلك
فكان الكلام اللائق به الضرب الخامس من النوع الذي قبله والله اعلم **قوله**
فيمن يكنى باي محمد من الصحابة عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فيه نظر من حيث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان المعروف ان كنيته ابو جعفر هكذا كناه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي
حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى وابن حبان والطبراني وابن مندة
وابن عبد البر في كنيتهم في الصحابة وكان المصنف اغتر بما وقع في الكنى للنسائي
في حرف الميم ابو محمد عبد الله بن جعفر ثم روى باسناده ان الوليد بن عبد الله
قال لعبد الله بن جعفر يا ابا محمد انتهى ثم قال بعد ذلك في حرف الجيم ابو جعفر
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المدني فلم ينسب عبد الله بن جعفر المكي باي محمد
الجده واستدل على كنيته بقول الوليد بن عبد الملك ونسبه عند ذكر كنيته باي
جعفر وقد روى البخاري في التاريخ باسناده الى ابن الزبير انه قال لعبد الله بن
جعفر يا ابا جعفر وذكر البخاري ايضا ان ابن اسحق كناه ابا جعفر وابن الزبير
اعرف بعبد الله بن جعفر من الوليد بن عبد الملك ان كان النسائي اراد بعبد الله
ابن جعفر المدلور ابن ابي طالب وهو الظاهر وان كان اراد به غيره فلا مخالفة والله اعلم

قوله فيمن يكنى باي عبد الله عمارة بن حزم ينظر فيه فاني لم ار من كناه كذلك ولم
يذكر والد كنية فيما وقفت عليه كالبخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح
والتعديل والنسائي وابي احمد الحاكم وابن حبان وابن مندة وابن عبد البر

قوله فيمن يكنى باي عبد الله وعثمان بن حنيف فيه نظر من حيث ان المشهور
ان كنيته ابو عمرو لم يذكر المزي في التهذيب له كنية غير ابي عمرو وبه صدر
ابن عبد البر في الاستيعاب كلامه وكثير من الائمة لم يذكروا له كنية كالبخاري
في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن مندة في الصحابة نعم جزم ابن حبان
بما ذكره المصنف وذكره ابو احمد الحاكم في البابين معا في باب ابي عبد الله

وفي باب

وفي باب ابي عمرو والله اعلم **قوله** فيمن يكنى باي عبد الله والمغيرة بن شعبة
فيه نظر فان المشهور ان كنيته ابو عيسى هكذا جزم به النسائي في الكنى وبه
صدر ابو احمد الحاكم في الكنى كلامه وهكذا صدر به المزي كلامه نعم صدر
البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم وابن حبان كلامهم بما ذكر المصنف **قوله**
فيمن يكنى باي عبد الله معقل بن يسار وعمرو بن عامر المزني بيان فيه نظر فيهما
معا **اما** معقل بن يسار كنيته ابو علي على المشهور وهو قول الجمهور وعلي بن المديني
وخليفة بن خياط وعمرو بن علي الفلاس واحمد بن عبد الله بن صالح العجلي وبه
جزم ابن مندة في معرفة الصحابة وبه صدر البخاري كلامه في التاريخ الكبير وابن ابي
ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في طبقة الصحابة والنسائي في الكنى
واما ما جزم به المصنف من انه ابو عبد الله فهو قول ابراهيم بن المنذر الحزامي حكاه
ابو احمد الحاكم في الكنى عنه والمشهور ما قدمناه قال العجلي لا نعلم احدا من
الصحابة يكنى باي على غير معقل بن يسار **قلت** على قيس بن عاصم وطلق
ابن علي من الصحابة كلاهما يكنى باي علي كما ذكره النسائي في الكنى وغيره والله اعلم
واما عمرو بن عامر المزني فاني لا اعرف في الصحابة من يسمى عمرو بن عامر الا
اثنين احدهما ما ذكره ابو عبد الله بن مندة في معرفة الصحابة فقال عمرو بن عامر
ابن ملك بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن مازن بن النجار ابو داود المازني شهد
بدرا قاله محمد بن يحيى الذهلي انتهى فهذا ما نراه ليس مزنيا ولا كنيته ابو عبد الله
وانما هو مازني وكنيته ابو داود وقد تخبط فيه ابن مندة فذكره ايضا بعد
ذلك فقال عمرو بن مازن بن بني خنساء بن مبذول شهد بدرا قاله محمد بن يحيى

الشبكة الألوكة www.alukah.net

لا تعرف له رواية انتهى وعلى كل حال فقد وهم علي بن اسحق من سماه عمرا
وانما هو عمير بن عامر هذا هو الصواب وهكذا سماه محمد بن اسحق وموسى
ابن عقبة وذلك على الصواب ابن عبد البر وابن مندة ايضا في باب عمير
وهو مشهور بكنيته قاله ابن عبد البر ثم ذكره في الكنى وحكى الخلاف
في اسمه هل هو عمرو او عمير وعلى كل تقدير فليس من زنيا وليس كنيته
اباعبد الله **واما** عمرو بن عامر الثاني فذكره ابن فتحون في ذيله على الاستيعاب
فقال عمرو بن عامر بن ربيعة بن هودة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن البكاء احد
بني عامر بن صعصعة فهذا ما تراه ليس من زنيا ولا يكنى ايضا باي عبد الله
والظاهر ان ما ذكره المصنف سبق قلم وانما هو عمرو بن عوف المزني
فان كنيته ابو عبد الله كما جزم به ابن مندة وابن عبد البر والله اعلم وقد ذكر
المصنف في هذا النوع جماعة اختلف في كناهم وهم كعب بن عجرة ومعقل بن
سنان وعبد الله بن عمرو بن العاصي وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
وجبير بن مطعم وحويطب بن عبد العزى ومحمود بن الربيع والفضل بن العباس
ورافع بن خديج وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة ومعاذ بن
وزيد بن الخطاب ومحمد بن مسلمة وزيد بن خالد وبلال بن رباح فكل هؤلاء
مختلف في كناهم وقد اشار المصنف الى ذلك بقوله في اخر النوع وفي بعض
من ذكرناه من قبل في كنيته غير ما ذكرناه والله اعلم وعلى هذا فالاولى
بهؤلاء ان يذكروا في الضرب الخامس من النوع الذي قبله وانما اعترضت عليه

ممن رجح

ممن رجح في كنيته غير ما جزم به المصنف في كنية محمود بن الربيع والفضل
ابن العباس ومحمد بن مسلمة وبلال بن رباح فصدر كلامه بان كنية محمود بن
الربيع ابو نعيم وان كنية كل من الفضل ومحمد بن مسلمة وبلال بن رباح ابو
عبد الله والله اعلم

النوع الثالث والخمسون معرفة

المؤتلف والمختلف **قوله** من القسم الاول سلام وسلام جميع
ما يرد عليك من ذلك فهو بتشديد اللام الا خمسة فذكرهم قلت
بقي عليه اربعة اخرون او ثلاثة بالتخفيف احدهم سلمة بن سلام اخو
عبد الله بن سلام ذكره ابن مندة في الصحابة وذلك بن فتحون في ذيله
على الاستيعاب انه ابن اخي عبد الله بن سلام ولم يسم اباه وقد سبقه
ذكر المصنف لعبد الله بن سلام كاف عن ذكر هذا لانه عرف ان
اخاه وابن اخيه منسوبون الى سلام والد عبد الله **والثاني** سلام
ابن اخت عبد الله بن سلام ذكره ابن فتحون في الصحابة في ذيله على الاستيعاب
في افراد حرف السين **والثالث** سلام احد اجداد ابي نصر السفي
واسم ابي نصر محمد بن يعقوب بن اسحق بن محمد بن موسى بن سلام السفي
السلامي مخفف النسب ايضا نسب الى جده توفي بعد الثلثين واربع مائة
ذكره الذهبي في مشتبه النسبة **والرابع** سلام جد سعد بن جعفر
ابن سلام السيدي مات سنة اربع عشرة وستمائة ذكر ابن نقطة في
التكملة **قوله** ليس لنا عمان بكسر العين الا ابن عمان من الصحابة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنهم من ضمه ومن عداه عمانة بالضم والله اعلم اهى **قلت** يرد على
اطلاقه عمارة بفتح العين وتشديد الميم ومن ذلك عبد الله بن زياد
ابن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة البلوى شهد بدرا وهو المعروف
بالمجذر بن زياد وبحاث وعبد الله بنو ثعلبة بن خزمة بن اصرم بن عمرو
ابن عمان معدودون فى الصحابة شهد يزيد العقبتين وشهد بحاث
وعبد الله بدرا وبنو عمان البلوى بطن منهم ومدرك بن عبد الله بن الهمام
ابن عمارة ولا عمر بن عبد العزيز الجزرى ذكرهم الدارقطنى وابن ماكولا وجعفر
ابن احمد بن على بن عبد الله بن عمان الحربى روى عن سعيد بن البناء وولداه
قاسم واحمد انا جعفر بن احمد بن عمان وابو عمر محمد بن عمر بن على بن عمارة
الحربى ذكرهم ابن نقطة فى التكملة وابو القاسم محمد بن عمان النجار الحربى ذكره الذهبى
وفى النسوة حماعة هذا الاسم منهن عمان بنت عبد الوهاب بن على بن سلمة
الحصينية وعمان بنت نافع بن عمر الجمحى وعمان جدة ابى يوسف محمد بن
احمد الصدائى الرقى روى عن على بن ظلال القسملى روى عنها ابو يوسف
ذكرهن ابن ماكولا فى الاكمال **واما** كون والد ابى بن عمارة فردا
فهو المشهور وهو الذى اقتصر عليه ابن ماكولا وغير واحد الا ان الدارقطنى
قال ان قريشا يقال لها عمان بكسر العين وهذا لا يختص بقريش وانما
قاله الدارقطنى مثالا لما دون القبايل وفوق البطون من العرب فانه قال
وما كان من فوق بطون العرب ودون قبايلهم فهى عمارة بكسر العين قال
النسر من كار العرب على ست طبقات شعب وقبيلة وعمان وبطن

وفخذ وفصيلة وما بينهما من الآباء فانما يعرفها اهلها فمضر شعب
وكنانة قبيلة وقريش عمان وقصى بطن وهاشم فخذ وبنو العباس فصيلة
انتهى وقد نظمتها فى بيت للعرب العربا طبقات عدة فصلتها
الز وهى ستة اعم ذاك الشعب فالقبيلة عمان بطن فخذ فصيلة
قوله حرام بالزاى فى قريش وحرام بالراء المهملة فى الانصار والله اعلم
اهى والمراد مع كسر الحاء المهملة فى الاول وفتحها فى الثانى وقد توهم من
عبارة الشيخ انه لا يقع الاول الا فى قريش ولا الثانى الا فى الانصار وليس
ذلك مراد المصنف وانما اراد ان ما وقع من هذا فى قريش يكون بالزاى
وما وقع من ذلك فى الانصار يكون بالراء وقد ورد الامران فى عدة قبايل
غير قريش والانصار واكثر ما وقع فى بقية القبايل بالراء المهملة ووقع
الامران معا فى خزاعة فمن الاول فى خزاعة ابو صخى جبيش بن خلد الآتى
ابن ربيعة بن اصرم بن ضبيس بن حزام بن حبشية بن سلول بن كعب
ابن عمرو بن ربيعة الخزاعى وقال ابن عبد البر حبشية بن كعب بن عمرو
وهو ابو خزاعة انتهى وقتل جبيش يوم فتح مكة مع خالد بن الوليد وابن
ابنه حزام بن هشام بن جبيش روى عن ابيه عن ام معبد قصتها المشهورة
فى الهجرة روى عنه ابو النضر هاشم بن القاسم وابن ادريس والقعنبى
وام معبد واسمها عاتكة بنت خليف وقيل عاتكة بنت خالد بن
خليف بن منقذ بن ربيعة بن اصرم ضبيس بن حزام بن حبشية
الخزاعية وهى عمة جبيش المذكور على الاول وهى اخته على القول الثانى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبه جزم ابن عبد البر ذكرهم ابن ماكولا في الاكمال ومن الثاني في خزاعة
ايضا ما حكاه الدارقطني وابن ماكولا عن ابن حبيب ان في خزاعة حرام بن
حبشية بن كعب بن سلول بن كعب **قلت** هكذا ذكر ابن ماكولا حرام
ابن حبشية وحزام بن حبشية فيهما جميعا والظاهر انه واحد اختلف
في ضبطه وبيان نسبه فجعله ابن حبيب بالراء المهملة وجعله غيره بالزاي
ويحتمل ان حرام بن حبشية وحزام بن حبشية اخوان وهو بعيد ووقع
حزام بالزاي في بني عامر بن صعصعة وبني عامر بن كلاب فمن بني عامر بن صعصعة
حزام بن ربيعة بن ملكان العامري من بني عامر بن صعصعة اخو ليد بن
ربيعة الشاعر وابنه عبد الله بن حزام بن ربيعة قتله المختار ومن بني عبيد
ومن بني عامر بن كلاب ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر
ابن كعب بن عامر بن كلاب تزوجها علي بن ابي طالب وحزام بن اسمعيل
العامري لا ادري من اي بني عامر هو فقد ذكر ابن ابي حاتم وابن ماكولا
منسوبا غير مبين والله اعلم ووقع حزام بالراء في بلي وخثعم وجذام
وتميم بن مر وحراعة وعدنة وقرآن وهذيل وعفار والنخع وكانة
وبني يعمر فعلى بلي حرام بن عرف البلوي وفي خثعم حرام بن عبد عمرو
الخثعمي وقال ابن حبيب في بلي حرام بن جعل بن عمرو بن خثيم بن ودم
قال وفي جذام حرام بن جذام قال وفي تميم بن مر حرام بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم قال وفي عدنة حرام بن ضنة وقال الزبير
ابن بكار حرس ورزاح ابنا ربيعة بن حرام بن ضنة اخوا قضي بن كلاب

لامه

ومن ولده جميل بن معمر الشاعر وفي قرآن حرام بن رابصة القرآري
احد بني قيس بن عمرو بن تومة بن مخاشن بن لأي بن سمخ بن قرآن شاعر
قارس ذكره الامدي وفي هذيل الداخل بن حرام شاعر مخضرم وقال الاصمعي
الداخل اسمه زهير بن حرام احد بني سهل بن معويه بن هذيل وفي غفار
حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة منه ولده ابو ذر الغفاري
وابو سريحة الغفاري وفي النخع حرام بن ابرهيم النخعي وفي كانة
حرام بن ملكان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة وفي بني يعمر شبيب
ابن حرام بن نهمان بن وهب بن اقيط بن يعمر ويعمر هو الشداخ شهد
شبيب الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ذكر ابن الكلبي
والطبري والله اعلم **قوله** السفر باسكان الفاء والسفر بفتحها
وجدت الكبي من ذلك بالفتح والباقي باسكان الفاء انتهى **رد** على
قوله والباقي باسكان الفاء ان هم في الاسماء والكبي ما هو باسكان القاف وهم
ما هو بالشين المعجمة والقاف كما سترآه **فاما سقر** في الاسماء بكسر
القاف فجماعة منهم سقر بن عبد الرحيم وهو ابن اخي شعبة وسقر بن جبيب
العنوي حدث عن عمر بن عبد العزيز وسقر بن جبيب اخر روى عن ابي
رجا العطاردي وسقر بن عبد الله روى عن عروة وسقر بن عبد الرحمن
ابن ملك بن مغول شيخ لابي يعلى الموصلي وسقر بن حسين الحداني شيخ
لاحمد بن علي الابار وسقر بن عباس المالكي شيخ لمطين **واما** في الكبي
فابو السفر يحيى بن زياد شيخ لاحمد بن العباس البغوي **واما**

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

بفتح الشين المعجمة وكسر القاف فهو معاوية الشقري شاعر لقب بذلك
ببيت قاله وهو معاوية بن الحارث بن تميم بن مر والبيت المذكور قوله
وقد احمل الريح الاصم كعوبه به من دما القوم كالشقرات
هكذا ذكر السمعاني في موضع من الانساب ان معوية بن الحارث يقال
له الشقري وان هذا البيت له وكذا قال ابن ماكولا في الاكمال في باب
السين المهملة وخالف ذلك في باب الشين المعجمة فقال ابن معوية بن الحارث
هذا شقرة بزيادة التاء في اخره وهذا هو المشهور وبه جزم
الدارقطني وحكاه عن ابن حبيب وكذا جزم به الرشاطي في الانساب
وحكاه عن الكلبي وكذا حكاه السمعاني في اول ترجمة الشقري عن
ابن الكلبي وعن ابن حبيب أيضا الا ان الرشاطي حكى عن ابن حبيب ان
البيت المذكور قاله شقرة بن نكرة بن لكيز فسمي به وظاهر كلام الدارقطني
ان البيت قاله شقرة بن ربيعة بن نعب والمشهور الاول انه قاله
معوية بن الحارث وهو قول ابن الكلبي وابي عبيد القاسم بن سلام
وهو الذي نقله السمعاني عن ابن حبيب ايضا فالله اعلم قال ابن حبيب
والشقرات الشقايق قال وانما سمي شقايق النعمان لان النعمان بنا حلها
وسماه ضاحكا وزرع هذه الشقرات فسميت شقايق النعمان **قوله**
عند ذكر عسل بن ذكوان انه بفتح العين والسين المهملتين ووجدته بخط
الامام ابي منصور الازهري في كتابه تهذيب اللغة بالكسر والاسكان ولا
اراه ضبطه والله اعلم انتهى **وقد** اعترض عليه بعض المتاخرين بانه لم ير

هذا

هذا في التهذيب للازهري فان اراد انه ليس في التهذيب في باب العين
والسين مع اللام فهو كما ذكر وقد نظرته فلم اجده فيه ولكن لا يلزم من كونه
ليس في هذا الباب ان لا ينقل الازهري عنه شيا في بقية كتابه فانه اجاري
ينقل كلامه وهذا هو الظاهر فان المصنف راه في التهذيب بخطه فلا يرد
عليه بقول من لم ير في هذا الباب والله اعلم **قوله** عثام بالعين المعجمة
والثاء المثلثة المشددة وعثام بالعين المهملة والثاء المثلثة المشددة لا يعرف
من القبيل الثاني غير عثام بن علي العامري والد علي بن عثام الزاهد والباقون
من الاول انتهى **قلت** بل لهم من القبيل الثاني ايضا حفيد المذكور وهو
عثام بن علي بن عثام بن العامري **قوله** مسور ومسور امّا مسوّر
بضم الميم وتشديد الواو وفتحها فهو مسور بن يزيد المالكي والماهلي له
صحبة ومسوّر بن عبد الملك اليربوعي روى عنه معن بن عيسى ذكره
البخاري ومن سواهما فيما نعلم بكسر الميم واسكان السين والله اعلم
انتهى لم يذكر الدارقطني وابن ماكولا بالتشديد الا مسوّر بن يزيد المالكي
فقط وقالا ان مسورا بالتخفيف جماعة ولم يستدرك ابن نقطة عليهما
غيرهما ولا من دل على ان نقطه نعم تبع ابن الصلاح الذهبي في المشتبه واما
ما حكاه المصنف عن البخاري من جعله مسوّر بن عبد الملك بالتشديد
فقد اختلف نسخ التاريخ الكبير في هذا مع اتفاق ما وقفت عليه من النسخ
الصحيحة على ذكره في باب مسور بالتخفيف فذكره في باب مسوّر
ابن مخرمة والذي وقفت عليه منه ثلث نسخ صحيحة ولم يذكره في

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

بفتح الشين المعجمة وكسر القاف فهو معاوية الشقري شاعر لقب بذلك
ببيت قاله وهو معاوية بن الحارث بن تميم بن مر والبيت المذكور قوله
وقد احمل الريح الاصم كعوبه به من دما القوم كالشقرات
هكذا ذكر السمعاني في موضع من الانساب ان معوية بن الحارث يقال
له الشقري وان هذا البيت له وكذا قال ابن ماكولا في الاكمال في باب
السين المهملة وخالف ذلك في باب الشين المعجمة فقال ان معوية بن الحارث
هذا شقرة بزيادة التاء في اخره وهذا هو المشهور وبه جزم
الدارقطني وحكاه عن ابن حبيب وكذا جزم به الرشاطي في الانساب
وحكاه عن الكلبي وكذا حكاه السمعاني في اول ترجمة الشقري عن
ابن الكلبي وعن ابن حبيب ايضا الا ان الرشاطي حكى عن ابن حبيب ان
البيت المذكور قاله شقرة بن نكرة بن لكيز فسمي به وظاهر كلام الدارقطني
ان البيت قاله شقرة بن ربيعة بن كعب والمشهور الاول انه قاله
معوية بن الحارث وهو قول ابن الكلبي وابي عبيد القاسم بن سلام
وهو الذي نقله السمعاني عن ابن حبيب ايضا فالله اعلم قال ابن حبيب
والشقرات الشقايق قال وانما سمي شقايق النعمان لان النعمان بنا محلها
وسماه ضاحكا وزرع هذه الشقرات فسميت شقايق النعمان **قوله**
عند ذكر عسل بن ذكوان انه بفتح العين والسين المهملتين ووجدته بخط
الامام ابي منصور الازهري في كتابه تهذيب اللغة بالكسر والاسكان ولا
اراه ضبطه والله اعلم انتهى **وقد** اعترض عليه بعض المتاخرين بانه لم ير

هذا

هذا في التهذيب للازهري فان اراد انه ليس في التهذيب في باب العين
والسين مع اللام فهو كما ذكر وقد نظرته فلم اجده فيه ولكن لا يلزم من كونه
ليس في هذا الباب ان لا ينقل الازهري عنه شيا في بقية كتابه فانه اكثر
ينقل كلامه وهذا هو الظاهر فان المصنف راه في التهذيب بخطه فلا يرد
عليه بقول من لم ير في هذا الباب والله اعلم **قوله** عثام بالعين المعجمة
والثاء المثلثة المشددة وعشام بالعين المهملة والشين المعجمة المشددة لا يعرف
من القبيل الثاني غير عثام بن علي العامري والد علي بن عثام الزاهد والباقون
من الاول انتهى **قلت** بل لهم من القبيل الثاني ايضا حفيد المذكور وهو
عثام بن علي بن عثام بن العامري **قوله** مسور ومسور امّا مسور
بضم الميم وتشديد الواو وفتحها فهو مسور بن يزيد المالكي والد اهل له
صحبة ومسور بن عبد الملك اليربوعي روى عنه معن بن عيسى ذكره
البخاري ومن سواهما فيما نعلم بكسر الميم واسكان السين والله اعلم
انتهى لم يذكر الدارقطني وابن ماكولا بالتشديد الا مسور بن يزيد المالكي
فقط وقالا ان مسورا بالتخفيف جماعة ولم يستدرك ان نقطة عليهما
غيره ولا من دل على ان نقطه نعم تبع ابن الصلاح الذهبي في المشتبه واما
ما حكاه المصنف عن البخاري من جعله مسور بن عبد الملك بالتشديد
فقد اختلف نسخ التاريخ الكبير في هذا مع اتفاق ما وقفت عليه من النسخ
الصحيحة على ذكره في باب مسور بالتخفيف فذكره في باب مشور
ابن مخرمة والذي وقفت عليه منه ثلث نسخ صحيحة ولم يذكره في باب مسور

النسخ الثلاثة في هذا الباب وذكره في النسختين الاخيرتين في باب الواحد ايضا
فذكر مسور بن يزيد الكاهلي ثم ذكر بعده مسور بن عبد الملك وذكر في كل من
البابين انه روى عنه معن بن عيسى زاد في باب مسور المخفف انه روى عنه ابن
وهب ايضا وعلى هذا فيسأل كيف ذكره في باب الواحد وذكر فيه اسمين وقد
تجاب بان عادته يقدم ذكر الصحابة في اول كل باب فلعله اراد
مسور بن يزيد فرد في الصحابة ومسور بن عبد الملك فرد فيمن بعد الصحابة
ولم يذكر مسور بن عبد الملك في اقدم نسخ التاريخ التي وقفت عليها في باب الواحد
بل اقتصر على ذكره في باب مسور بن مخرمة وهذا يدل على انه عنده مخفف واما
ايراده في النسختين الاخيرتين في البابين فيحتمل انه للاختلاف في ضبطه او انه لم يتحرر
عنده من البابين هو فاورده فيهما ورايته في النسخة القديمة من التاريخ ايضا
انه لم يذكر فيها في باب الواحد مسور بن عبد الملك ذكر مسور بن يزيد الصحابي
ثم ذكر بعده محيصة بن مسعود الصحابي ثم ذكر بعده مسور بن مرزوق
من التابعين وهذا يدل على ان مرزوق ايضا بالتشديد وفصله بينهما بمحيصة
دال على ما ذكرناه من الجواب المتقدم انه ذكر الصحابة اولا في باب الواحد ثم
انتقل الى الافراد في التابعين ومن بعدهم وهو يرجح كون المسور بن مرزوق
بالتشديد **واما** ان ابا حاتم فانه ذكر الثلاثة المذكورين في باب مسور
المخفف الذي ذكر فيه المسور بن مخرمة ولم يذكر احدا في الافراد مشددا في
والله اعلم **قوله** الجمال والجمال لا نعرف في رواة الحديث او فيمن ذكر منهم في
كتب الحديث المتداولة الجمال بالجيم المثلثة صفة لا اسما الا هرون بن عبد الله

الجمال

الجمال والد موسى بن هرون الجمال الحافظ حكى عبد الغني الحافظ انه كان يزار
فلما تزهد حمل الى ان قال ومن عداه فالجمال بالجيم انتهى **وفيه** امور احدها ان ما
حكاه المصنف عن عبد الغني بن سعيد من ان هرون الجمال كان يزار قبل ان يحل
خالفه فيه ولد موسى بن هرون الحافظ وهو اعرف بابيه فقال ان اباه كان جمالا
ثم تحول الى البز حكاه ابو محمد بن الاخضر في كتاب الكنى والذي نقله المصنف عن عبد الغني
انه حكاه عن القاضي ابي الطاهر الذهلي **الامر الثاني** ان المصنف
احترز بقوله صفة لا اسما عمن اسمه جمال منهم جمال بن ملك الاسدي شهد
القادسية وابيض بن جمال المأربي صحابي له في السنن احاديث والاغر
ابن عبيد الله بن الحارث بن جمال شاعر فارس من يمن وابل **الامر الثالث**
انه قد روى الحديث جماعة يوصفون بالجمال منهم بنان بن محمد الجمال الزاهد
احد اولياء مصر سمع الحديث من يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المرادي
والحسن بن عرفة والحسن بن محمد الزعفراني وبحر بن نصر وبن يزيد بن سنان في اخرين
روى عنه ابو بكر بن المقرئ في معجم شيوخه والحسن بن رشيق وبكار بن قتيبة
واخرون وقد وقع لنا حديثه **اخبرنا** الحافظ العلامة ابو الحسين علي
ابن عبد الكافي اذنا قال انا عبد المومن بن خلف الحافظ قال انا ابو يوسف
ابن خليل الحافظ قال انا ابو المكارم احمد بن محمد اللبان انا الحسن بن احمد الحداد
انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا اسحق بن سلمة الكوفي
بابنان بمصر ثنا محمد بن الحكم من ولد سعيد بن العاص حدثني محمد بن خفتان
حدثني يحيى بن ابي زايدة عن بيان عن قيس عن ابي بكر قال سمعت النبي صلى الله

الشبكة الألوكة www.alukah.net

عليه وسلم يقول في سعد اللهم سدد رميته واجب دعوته وذكر ابن يونس في
تاريخ الغرباء ان الحمال وقال كان زاهدا متعبدا وكان ثقة وقال الدارقطني
كان فاضلا وقال الخطيب في تاريخه كان عابدا يضرب به المثل **ومنهم** حفيد
المذكور ابو القاسم مكي بن علي بن بنان بن محمد الحمال حدث عن ابي الحسن علي بن
الحسين الاذني حدث عنه سعد بن علي الزنجاني نزيل مكة ذكر ان نقطة في
التكملة **ومنهم** ابو العباس احمد بن محمد بن الادريس الحمال احد شيوخ ابي
السري ذكره في معجم شيوخه حدث عن محمد بن احمد بن ابي دارة الصنعاني ذكر
ان نقطه ايضا في التكملة **ومنهم** الفقيه ابو الحسن رافع بن نصر البغدادي
الحمال الفقيه نزيل مكة كان يفتي بها روى عن ابي عمر بن مهدي وغيره ذكر ابو
القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق وقال حكى عنه عبد العزيز بن احمد وابو عبد الله
محمد بن موسى بن عمار الكلاعي المايرقي وزكاه وذكرا ابو الفضل بن خيرون انه
توفي بمكة سنة سبع واربعين واربع مائة وذكر ان نقطة ايضا **قوله** جميع
ما في الصحيحين والموطا مما هو على صورة بشر فهو بالشين المنقوطة وكسر الباء
الا اربعة فانهم بالسين المهملة وضم الباء وهم عبد الله بن يسر المازني من الصحابة
الى آخر كلامه وقد كنت اعترضت على المصنف في شرح الالفية حيث لم يذكر اباه
بسرا بن ابي بسر المازني فان حديثه في صحيح مسلم وكنت قلدت في ذلك الحافظ
ابا الحجاج المزي فانه قال في تهذيب الكمال انه روى له مسلم ورقم له علامة مسلم
في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم وروايته ولده عبد الله بن بسر عنه ثم تبين
لي ان ذلك وهم وانه لم يخرج له مسلم وانما اخرج لابنه عبد الله بن بسر قال ترك

النبي صلى الله عليه وسلم على ابي فقدمنا له طعاما وليس لابيه بسر فيه رواية
ولا ذكر باسمه الا في نسب ابنه عبد الله بن بسر وانما وقع في رواية في اليوم
والليلة للنسائي ان هذا الحديث من روايته عن ابيه ولم ار ذلك في شيء من طرق
مسلم وسبب وقوع المزي في ذلك تقليده لصاحب الكمال فانه سبقه لذلك
نعم يرد على اطلاق المصنف ان من عداهو لا الاربعة بالمعجمة ان مسلما روى
في صحيحه من رواية ابي اليسر حديث من انظر معسرا او وضع له الحديث وابو
اليسر هذا بالباء المثناة من تحت والسين المهملة المفتوحتين وقد اجاب عن
المصنف بان هذه الكنية ملازمة لاداة التعريف فلا تشتبه واسم ابي اليسر
كعب بن عمرو الانصاري السلمي والله اعلم **قوله** كل ما فيها على صورة يزيد فهو
بالزاي والباء المثناة من تحت الا ثلاثة احدها **بريد** بن عبد الله بن ابي بردة
فانه بضم الباء الموحدة وبالراء المهملة الى آخر كلامه **وقد** يرد على ما ذكر من
الحصر ما وقع في صحيح البخاري من حديث مالك بن الحويرث في صفة صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في آخره كصلوة شيخنا ابي يزيد عمرو بن سلمة
فذكر ابو ذر الهروي عن ابي محمد الحموي عن المروزي عن البخاري انه بزيد بضم
الموحدة وفتح الراء ووقع عند بقيه رواة البخاري سزيد كالجادة ومما يرجح
رواية ابي ذر عن الحموي ان مسلما كذلك ذكره في الكنى في الباء الموحدة وكذا ذكره
النسائي في الكنى وبه جزم الدارقطني في المؤتلف والمختلف وابن ماكولا ثم قال
وقيل ابو يزيد وقال عبد الغني بن سعيد لم اسمعه من احد بالزاي قال ومسلم
ان الحجاج اعلم انتهى وبه جزم الذهبي في مستنبه النسبه فيما قرانه بخطه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله ليس في الصحيحين والموطا جارية بالجيم الا جارية بن قدامة وزيد
ان جارية ومن عداهما فهو حارثة بالحا والثا والله اعلم انتهى وليس هذا الحصر
بجيد فان في الصحيح اسمين اخرين بالجيم والمشناه من تحت احدهما الاشهر
ان العلا بن جارية الثقفي روى له مسلم في كتاب الحدود عن ابي هريرة حديث
البير جبار والاخر عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي روى له
البخاري عن ابي هريرة قصة قتل خبيب بن عدي وروى له مسلم عن ابي هريرة
حديث لكل نبي دعوة يدعوها الحديث واما اللذان ذكرهما المصنف فليست
لهما رواية في الصحيحين ولا في الموطا وانما الجارية بن قدامة ذكر في صحيح
البخاري في كتاب الفتن قال فيه فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حرقة جارية
ابن قدامة وليزيد بن جارية ذكر في الموطا وانما لوالديه عبد الرحمن ومجمع رواية
في الموطا والبخاري وهو مذكور في بسيطهما فقد اخرج مالك والبخاري قصة
خنساء بنت خذام من رواية عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عنها واخرج
النسائي ليزيد بن جارية فقط حديثا عن معاوية والله اعلم **قوله** كل ما فيها
من رباح فهو بالباء الموحدة الا زياد بن رياح وهو ابو قبيس الراوي عن ابي هريرة
في اشراط الساعة ومفارقة الجماعة فانه بالياء المثناه من تحت عند الاكثرين وقد
حكى البخاري فيه الوجهين بالباء وبالياء والله اعلم انتهى **وفيه** امران احدهما
ان ما ذكره المصنف من ان كنيته ابو قبيس قد خالفه المزي في التهذيب فرجح
انه ابو رياح بالمثناة كاسم ابيه فقال زياد بن رياح وقيل ابن رياح القيسي
ابو رياح وقال ابو قبيس وقد كنت قلدت المزي في ترجيحه لذلك فصدرت

به كلامي في شرح الالفية ثم تبين لي انه وهم او خلاف مرجوح وان الصواب
ما ذكره المصنف فقد وقع كذلك في صحيح مسلم في كتاب المغازي من رواية
غيلان بن جرير عن ابي قبيس بن رياح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية
الحديث ولم يقع مكنى بابي قبيس في موضع من الصحيح الا هنا عند مسلم وله عند
مسلم حديث اخر في الفتن وقع فيه مسمى غير مكنى وهكذا كناه البخاري في
التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ومسلم في الكنى والنسائي في
الكنى وابو احمد الحاكم في الكنى وابن حبان في الثقات والدارقطني في المؤتلف
والمختلف والخطيب في كتاب المتفق والمفترق وابن ماكولا في الاكمال وصاحب
المشارق وغيرهم وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني ان جريرا حازما كناه
كذلك وبه جزم المزي في الاطراف ولم اجد احدا من المتقدمين كناه ابا
رياح ولكن المزي تبع صاحب الاكمال في ذلك وكان سبب وقوع الوهم
في ذلك ان لهم شيخا اخر يسمى زياد بن رياح ايضا وهو بصري كالاول ولكنه
متاخر الطبقة عن ذاك راى انسا وروى عن الحسن البصري وكنيته ابو رياح كما كناه
البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
وابن حبان في الثقات والدارقطني وابن ماكولا في المؤتلف والمختلف والخطيب
في المتفق والمفترق وانما نبهت على ذلك وان كان الصواب ما قاله المصنف
لئلا يغتر بكلام المزي في التهذيب وتقليدي له في شرح الالفية **الامر**
الثاني ان قول المصنف ان البخاري حكى فيه الوجهين فيه نظر فان البخاري

والنسائي في الكنى والحاكم في الكنى

المكتبة
الألوكة
www.alukah.net

لم يخرج له في صحيحه شيئا وانما ذكره في التاريخ الكبير وحكى الاختلاف
فيه من رووه بالاسم او الكنية والاختلاف في اسم ابيه ولم يتعرض للخلاف
في كونه بالموحدة او المثناة من تحت وهذه عبارته في التاريخ الكبير **زياد**
ابن رياح ابو قيس روى عنه الحسن قال ايوب ومهدي بن ميمون عن غيلان
ابن جرير عن زياد بن رياح وقال ابن المبارك اخبرني جرير بن حازم عن غيلان عن
قيس بن رياح القيسي وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن يونس بن عبيد
عن غيلان عن زياد بن مطر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في العصبية
انتهى هكذا هو في نسخ التاريخ بن رياح بالمثناة في موضعين وانما اراد الاخلاف
ما ذكرته لاضبط الحروف ولكن المصنف تبع في ذلك صاحب المشارق فانه
حكى عن البخاري فيه الوجهين وحكى عن ابن الجارود انه ضبطه بالموحدة
والله اعلم **قوله** وفيها سلم بن زرير وسلم بن قتيبة وسلم بن ابي الذيال
وسلم بن عبد الرحمن هؤلاء الاربعة باسكان اللام ومن عداهم سالم بالالف
والله اعلم انتهى **وفيه** امران احدهما ان اصحاب المؤتلف والمختلف
كالدارقطني وابن ماكولا وغيرهما لم يذكروا هذه الترجمة في كتبهم لانها لا
تأتلف لخطا لزيادة الالف في سالم وانما ذكرها صاحب المشارق فتبعه
المصنف **الامر الثاني** انه فات المصنف وصاحب المشارق قبله
ان يستثني حكام بن سلم الرازي فقد روى له مسلم في الصحيح في فضائل النبي
صلى الله عليه وسلم حديث انس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين
وذكر البخاري في البيوع غير منسوب عند حديث النهي عن بيع الثمار حتى يبدو

صلاحها

صلاحها فقال ورواه علي بن بحر عن حكام عن عنبسة عن زكريا بن خالد
عن ابي الزناد **قوله** وفيها سلمان الفارسي وسلمان بن عامر وسلمان الاغر
وعبد الرحمن بن سلمان ومن عداهم اولا الاربعة سليمان بالياء انتهى **وفيه**
امران احدهما ان اصحاب المؤتلف والمختلف لم يوردوا هذه الترجمة في
كتبهم كالدارقطني وابن ماكولا لعدم اشتباههما لزيادة الياء في المصغر وانما
ذكر ذلك صاحب المشارق فتبعه المصنف **الامر الثاني** انه فات
المصنف وصاحب المشارق قبله ان يستثني سلمان بن ربيعة الباهلي
فقد روى له مسلم في صحيحه في كتاب الزكوة من رواية ابي وائل عن سلمان
ابن ربيعة قال قال عمر قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت
والله لغير هؤلاء احق منهم قال انهم خيروني بين ان يسالوني بالفحش او يبخلوني
ولست بباخل وكذلك روى مسلم في صحيحه في كتاب الايمان حديثا من
رواية صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا
تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته ووقع في الاطراف لخلف
في هذا الحديث عبيد الله بن سلمان بتصغير عبيد الله وهو وهم وانما هو عبد الله
مكبر وكذا ذكر ابو مسعود الدمشقي في الاطراف على الصواب وعبد الله بن
سلمان هذا ابوه هو سلمان الاغر ولكن كان ينبغي للمصنف ان يذكره ايضا لان
اباه لم ينسب في هذا الحديث فربما ظن انه اخر وقد روى مالك في الموطا والبخاري
من طريقه لاخيه عبيد الله بن سلمان لكنه لم يسم اباه بل كناه رواه مالك عن زيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله الاغر كلاهما عن ابي عبد الله الاغر عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة في مسجدي هذا خير
من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فابو عبد الله الاغر
هو سلمان وقد روى مسلم في الفتن حديثين من رواية محمد بن فضيل عن
اسمعيل عن ابي حازم عن ابي هريرة مرفوعا والذي نفسي بيده لا يذهب الدنيا حتى
يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه وحديث والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى
يأتي على الناس زمان يوم لا يدري القاتل فيم قتل الحديث وابو اسمعيل هذا
اسمه بشير بن سلمان ولكن لا يلزم المصنف ذكر هذا وذكر عبيد الله بن سلمان
لكون سلمان غير مذكور في الصحيح وانما ذكرتهما لكون المصنف ذكرا باحازم
وابا رجا لكون كل منهما اسمه سلمان وانما ذكرا في الصحيح بالكنية وقد قيل
ان ابا اسمعيل المذكور في الحديث الاخير هو يزيد بن كيسان وخطا المزي في
الاطراف قايلا ذلك قال والصحيح انه بشير ابو اسمعيل كما في الحديث الذي
قبله الوجه منها ان ان تفصيل مشهورا لرواية عنه دون يزيد بن كيسان
ومنها انه مشهور باسمه وكنيته جميعا ويزيد بن كيسان مشهور باسمه دون
كنيته وقد اختلف في كنيته فقيل ابو اسمعيل وقيل ابو منير ومنها انه اسلمي
ويزيد بن كيسان يشكري والله اعلم انتهى **قلت** لم يقع في مسلم نسبة
لابي اسمعيل هذا انه اسلمي في واحد من الحديثين المذكورين نعم وقع عند ابن ماجة
في الحديث الاول انه اسلمي والله اعلم **قوله** وفيها سنان بن ابي سنان الدؤلي
وسنان بن سلمة وسنان بن ربيعة ابو ربيعة واحمد بن سنان وام سنان

وابو

وابو سنان ضرار بن مرة الشيباني ومن عدا هولاء الستة شيبان بالشين
المعقوطة والباء والله اعلم انتهى **وفيه** امور احدها ان سنانا بالنون
بشيبان لزيادة الثاني بحرف ولذلك لم يورد الترجمتين مجتمعتين من
صنف في المؤتلف والمختلف انما اورد الدارقطني وابن ماكولا سنان وشيبان
وشبان زاد ابن ماكولا وشيان ولم يورد شيبان في هذه الترجمة ولكن
المصنف تبع في ذلك صاحب المشارق فانه اورده كذلك موافقا لما ذكره
المصنف **الامر الثاني** ان في الصحيح اسما اخر بالسين المهملة والنون
غير الستة الذين ذكرهم منهم الهيثم بن ابي سنان روى له البخاري في صلوة الليل
انه سمع ابا هريرة وهو يقص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخاكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة الحديث **ومنهم**
محمد بن سنان العوقي بفتح الواو وبالقاف حديثه في صحيح البخاري روى في كتاب
الجنايز عنه عن سليم بن حيان عن سعيد بن مينا عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى على اصحمة وروى عنه هذا الاسناد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
حديث مثلي ومثل الانبيا قبلي الحديث **ومنهم** ابو سنان
الشيباني وهو غير ضرار بن مرة روى مسلم في كتاب الصلوة من روايه وكيع
عن ابي سنان الشيباني عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في المسجد قال من دعا الى الجمل الاحمر الحديث
وابو سنان الشيباني هذا اسمه سعيد بن سنان هكذا سماه احمد في مسنده
عن وكيع في هذا الحديث وقد ذكره ابو القاسم اللالكائي في رجال مسلم وخالفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بكر بن منجويه فلم يذكر فيهم الا اباسنان ضرار بن مرة وهو ابو سنان الشيباني
الاكبر واما ابو سنان الشيباني الاصغر فهو سعيد بن سنان قال المزي والاول
اولى بالصواب اي ما فعله اللالكائي ولم ار او اخر يقال له سعيد بن سنان روى
له ابن ماجة حديثا عن ابي الزاهرية **الامر الثالث** ان ابا سنان التي ذكرها
المصنف ليست لها رواية في الصحيحين ولا في الموطا وانما لها ذكر في الصحيح
في حديث ابن عباس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجته قال لام سنان
الانصارية ما منعك من الحج الحديث وفيه فان عمرة في رمضان تقضي حجة وذكر
المصنف لها في جملة سنان صواب ولكنه ترك الحرائي بالمهملة واجاب عن تركه
بانه مذكور عند مسلم من غير رواية وسياتي التنبيه عليه هناك **قوله**
ذكر القاضي عياض انه ليس في هذه الكتب الا بلي بالباء الموحدة وجميع ما
فيها على هذه الصورة فانما هو الا بلي بالباء المنقوطة باثنتين من تحت **قلت**
روى مسلم الكثير عن شيبان بن فروخ وهو ابلي بالباء الموحدة لكن اذا لم يكن في
شيء من ذلك منسوبا لم الحق عياضا منه تخطئة والله اعلم انتهى وقد تتبعت
كتاب مسلم فلم اجد فيه شيبان بن فروخ منسوبا فلا تخطئة على القاضي
عياض حينئذ فيما قاله والله اعلم **قوله** لا نعلم في الصحيحين البزار
بالراء المهملة في اخر الاخلف بن هشام البزار والحسن بن الصباح البزار
انتهى **وقد** اعترض عليه بان ابا علي الجياني ذكر في تقييد المهمل ان يحيى بن محمد
ابن السكن البزار من شيوخ البخاري في صحيحه وان بشر بن بابت البزار
استشهد به البخاري **قلت** الترجمتان كما ذكر في صحيح البخاري لكن غير

منسوبتين فلا يرد ان على المصنف والله اعلم **قوله** سعيد الجريري وعباد
الجريري والجريري غير مسمى عن ابي نضرة هذا ما فيها بالجيم المضمومة وفيها
الحريري بالحاء المهملة يحيى بن بشر شيخ البخاري ومسلم والله اعلم انتهى
وفيه امور احدها ان تقييد المصنف ما فيها من الجريري غير مسمى
يكونه عن ابي نضرة قلد فيه القاضي عياضا فانه هكذا قال في المشارق وزاد
عليها عدة مواضع في الصحيح ذكر فيها الجريري غير مسمى عن غير ابي نضرة
والمراد به في المواضع كلها سعيد الجريري من ذلك في الصحيحين في كتاب
الصلوة رواية الجريري غير مسمى عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل
مرفوعا بين كل اذانين صلوة الحديث ومن ذلك عند مسلم في الاطعمة
رواية الجريري غير مسمى عن ابي عثمان النهدي عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال
نزل علينا اضياف لنا الحديث والحديث رواه البخاري في الادب مصرحا
بتسمية الجريري انه سعيد ومن ذلك عند البخاري في الاحكام رواية الجريري
غير مسمى عن طريف بن تميمة عن جندب مرفوعا من سمع سمع الله به الحديث ومن
ذلك عند مسلم في الكسوف رواية الجريري غير مسمى عن حيان بن عمير عن
عبد الرحمن بن سمرة قال بينما انا اترامى باسهمي في حيوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ كسفت الشمس الحديث ومن ذلك عند مسلم في الصلوة رواية الجريري
غير مسمى عن ابي العلاء بن يزيد بن عبد الله بن الشخير انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
قال فتخع فدلكها بنعله اليسرى ومن ذلك عند مسلم في الحج رواية الجريري
غير مسمى عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس ارايت هذا الرمل بالبيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اطواف الحدث ومن ذلك عند مسلم ايضا في المناقب رواية الجريري
غير مسمى عن ابي الطفيل قال قلت له ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم كان ابيض مليح الوجه **الامر الثاني** ان اباعلي الجياني زاد على
هذين الاسمين حبان بن عمير الجريري له عند مسلم عن عبد الرحمن بن سمرة
الحديث المتقدم في الكسوف وزاد ايضا ابان بن تغلب الجريري مولاهم
روى له ايضا مسلم في صحيحه **قلت** وهذا لا يرد ان على المصنف
لانهما في كتاب مسلم باسميهما غير منسوبين **الامر الثالث**
ان قول المصنف ان يحيى بن بشر الجريري شيخ البخاري ومسلم وهم قلد فيه صاحب
المشارق وتبع في ذلك ابا علي الجياني فانه كذا قال في تقييد المهمل وسبقهما الى
ذلك ابو احمد بن عدي فذكر في كتاب له جمع فيه من اتفق الشيخان على اخراج
حديثه ان الشيخين اخرجا له وكذلك ذكر ابو نصر الكلاباذي يحيى بن
بشر الجريري في رجال البخاري ولم يصنعوا لهم شيا وانما روى عنه مسلم وحده
حديثا واحدا عن معوية بن سلام وهو يحيى بن بشر بن كثير الاسدي الجريري
الكوفي **واما** الذي روى عنه البخاري فهو يحيى بن بشر البخلي الغلاس في
موضعين من صحيحه غير منسوب الاول في باب الحج في باب قول الله تعالى
وتزودوا فان خير الزاد التقوى والثاني في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث عمر اذ قال لابي موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحديث وقد وهم الجياني والكلاباذي في جمعهما بين الترجمتين وفرق
بينهما ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات وابو بكر الخطيب

جبان الجريري

صاحب المشارق

في كتاب المتفق والمفترق وبه جزم الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب
وهو الصواب وهما رجلان معروفان مختلفا البلدة والوفاة **فاما**
الجريري فهو كوفي توفي سنة تسع وعشرين ومائتين قاله محمد بن سعد وابو
القسم البغوي زاد محمد بن سعد في جمادى الاولى في خلافة الواثق
وقال مطين توفي في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين ومائتين **واما**
الذي روى عنه البخاري فهو بلخي توفي سنة اثنين وثلثين ومائتين قاله البخاري
في التاريخ وابو حاتم الرازي وابو حاتم ابن حبان زاد البخاري انه مات لخمس
مضين من المحرم ولم يذكر البخاري في تاريخه من هذين الرجلين الا يحيى بن بشر
البلخي ولم يذكر الجريري في التاريخ وذكر ابو احمد بن عدي في شيوخ البخاري يحيى
ابن بشر المروزي وقال انه روى عن عبد الله بن المبارك ووهم ابن عدي في
ذلك لم يرو البخاري عنه ولم يرو هو عن ابن المبارك وهو متقدم الطبقة
روى عنه ابن المبارك وروى هو عن عكرمة وكنيته ابو وهب هكذا
ذكر البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان
في الثقات والخطيب في المتفق والمفترق وذكره الازدي في الضعفاء وليس
بجيد فقد قال فيه عبد الله بن المبارك اذا حدثك يحيى بن بشر عن احد فلا
تبال ان لا تسمعه منه وسئل عنه ابن معين فقال ثقة وذكره ابن حبان
في الثقات وذكر الخطيب في المتفق والمفترق ان يحيى بن بشر اربعة هو الا
الثلثة والرابع يحيى بن بشر بن عبد الله يكنى ابا صعصعة روى عن ابيه
عن ابي سعيد الخدري روى عنه سعيد بن كثير بن عفير المصري هكذا

الألوكة
www.alukah.net

الخطيب في يحيى بن بشر ووهم في ذلك وانما هو يحيى بن قيس بن عبد الله هكذا
ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر وابو احمد الحاكم في كنى الكنى
واورد له هذا الحديث الذي اورده الخطيب له وقال انه حديث منكر وهكذا
ذكره صاحب الميزان وهو الصواب فتحرر ان يحيى بن بشر ثلاثة لا اربعة والله اعلم

الامر الرابع ان المصنف اقتصر في هذه الترجمة على الجُرَيْرِي بضم الجيم وفتح الراء
بفتح الحاء المهملة وزاد فيها ابو علي الجياني في تقييل المهمل والقاضي عياض
في المشارق الجَرَرِي بفتح الجيم قال القاضي عياض وفي البخاري يحيى بن ايوب
الجَرَرِي بفتح الجيم في اول كتاب الادب وسبقه الى ذلك الجياني فقال ذكره
البخاري مستشهدا به في اول كتاب الادب **قلت** لا يرد هذا على ابن
الصلاح فانه ليس مذكورا في البخاري بهذه النسبة انما قال وقال ابن شهدة
وحيى بن ايوب ثنا ابو زرعة مثله **قوله** الحزامي حيث وقع فيها فهو بالزاي
غير المهملة والله اعلم انتهى **قلت** وقع في صحيح مسلم في اواخر الكتاب في
حديث اليسر قال كان لي على فلان بن فلان الحزامي قال فاتيت اهله الحديث
وقد اختلفوا في ضبط هذه النسبة فقال القاضي عياض ان الاكثرين رووه
بالمهملة مفتوحة وراء قال وعند الطبري الحرامي بكسرها وبالزاي قال
وعند ابن ماهان الجُذامي بضم الجيم وذال معجمة وقد اعتذر المصنف عن
هذا الاعتراض حين قرئ عليه علوم الحديث في حاشية املاها على كتابه
بان قال لا يرد هذا الان المراد بكلامنا المذكور ما وقع من ذلك في اسناد
الرواة وهكذا قال النووي في كتاب الارشاد وهذا لا يحسن جوابا لان

المصنف وتبعه النووي في مختصريه قد ذكرا في هذا القسم غير واحد ليس
لهم في الصحيح ولا في الموطإ رواية بل مجرد ذكر منهم بنو عقيل القبيلة وبنو
سلمة القبيلة وخبيب بن عدي له ذكر في البخاري دون رواية وكذلك جابان
ان العرفة له ذكر في الصحيحين من غير رواية وكذلك ام سنان المذكورة
حديث عمر في رمضان مما يقدم ذكر ذلك والله اعلم

النوع الرابع والخمسون معرفة المتفق والمفترق

قوله الخليل بن احمد ستة فذكر الاول والثاني ثم قال والثالث اصبهاني
روى عن روح بن عبادة وغيره انتهى وهذا وهم من المصنف وكانه قلد فيه غيره
فقد سبقه الى ذلك ابن الجوزي في كتاب التلقيح وسبقهما الى ذلك ابو الفضل
الهروي في كتاب مشتبه اسما المحدثين فعد هذا فيمن اسمه الخليل بن احمد
وانما هو الخليل بن محمد العجلي يكنى ابا العباس وقيل ابا محمد هكذا سماه ابو
الشيخ ابن حيان في كتاب طبقات الاصبهانيين وكذلك ابو نعيم
الاصبهاني في تاريخ اصبهان وروى له احاديث في ترجمته عن روح بن عبادة
وغيره فقال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا ابو الاسود عبد الرحمن بن محمد
ابن الفضل ثنا الخليل بن محمد ثنا روح بن عبادة ثنا موسى بن عبيدة اخبرني
عبد الله بن دينار قال قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مشت امتي المطيطا الحديث وروى له حديثين اخرين من روايته
عن عبد العزيز بن ابان وحدثنا من روايته عن ابي بكر الواسطي وهكذا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الحافظ ابو الحجاج المزي في الرواة عن روح بن عبادة الخليل بن محمد العجلي
الاصبهاني ولم اراحدا من الاصبهانيين يسمى الخليل بن احمد بل لم يذكر ابو نعيم
في تاريخ اصبهان احدا اسمه الخليل غير الخليل بن محمد العجلي هذا والوهم في ذلك
من ابي الفضل الهروي وتبعه ابن الجوزي والمصنف ويشبه هذا ما وقع
في اصل سماعنا من صحيح ابن حبان في النوع التاسع والمائة من القسم الثاني
اخبرنا الخليل بن احمد بواسط ثنا جابر بن الكردي فذكر حديثا والظاهر ان
هذا تغيير من بعض الرواة وانما هو الخليل بن محمد فقد سمع منه ابن حبان بواسط
عدة احاديث متفرقة في انواع الكتاب وهو الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي
البزاز احد الحفاظ وهو ابن بنت تميم بن المنتصر وانما ذكرت هذا هنا للا
يستدرك هذا انه من جملة من اسمه الخليل بن احمد **قوله** والخامس ابو سعيد
البستي القاضي المهلبي ثم قال والسادس ابو سعيد البستي ايضا الشافعي
الى اخر كلامه **قلت** واخشى ان يكون هذا واحدا فيحرر من قرن بينهما
غير المولف فان كانا واحدا فقد سقط من الستة الذين ذكرهم المصنف اثنان
فرايت ان اذكر من يسمى الخليل بن احمد من غير من ذكر المصنف ليعوض عمن
سقط وهم الخليل بن احمد بصري ايضا يروي عن عكرمة ذكر ابو الفضل
الهروي في كتاب مشتبه اسما المحدثين فيما حكاه ابن الجوزي في التلقيح
عن خط شيخه عبد الوهاب الانماطي عنه والخليل بن احمد بن اسمعيل الفاكهي
ابو سعيد السجزي الحنفي روى عنه ابو عبد الله الفارسي وهذا غير الخليل بن احمد
السجزي الحنفي القاضي فان هذا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور واسم جد الخليل

وانما

واما الذي ذكرناه قاسم جده اسمعيل ذكره عبد الغافر في السياق وهو ذيله
على تاريخ الحاكم والخليل بن احمد ابو سليمان بن ابي جعفر الخالدي الفقيه
سمع من ابي بكر احمد بن منصور بن خلف والقضاعي الصاعدي توفي في صفر
سنة ثلث وخمس مائة ذكر عبد الغافر ايضا في السياق والخليل بن احمد
ابو القسم المصري ذكره ابو القسم بن الطحان في ذيله على تاريخ مصر وقال توفي
سنة ثلث وخمسين وثلث مائة والخليل بن احمد البغدادي روى عن سيار
ابن حاتم ذكره ابن النجار في ذيله على تاريخ الخطيب والخليل بن احمد بن علي
ابو طاهر الحوسقي الصرصري سمع من ابن البطي وشهدة روى عنه الحافظان
ابن النجار وابن الدبيثي وذكر كل منهما في الذيل وقال ابن النجار انه توفي سنة
اربع وثلثين وستمائة **قوله** ومثاله صالح بن ابي صالح اربعة فذكرهم **قلت**
فاته خامس وهو صالح بن ابي صالح الاسدي روى عن الشعبي روى عنه زكريا
ابن ابي زايدة روى له النسائي حديثا لكن في كتاب ابن ابي حاتم انه صالح بن صالح
وذكر البخاري الاختلاف فيه في التاريخ الكبير قال وصالح بن ابي صالح اصح
قوله مثاله محمد بن عبد الله الانصاري اثنان متقاربان في الطبقة فذكرهما
قلت هكذا اقتصر المصنف على كونهما اثنين تبعا للخطيب في كتاب المتفق
والمفترق وزاد الحافظ ابو الحجاج المزي ثالثا فقال محمد بن عبد الله الانصاري
ثلثة فرادفهم محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصاري
روى عنه ابن ماجة واخرون ذكر ابن حبان في الثقات **قلت** ولم رابع وهو محمد
ابن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري ذكر ابن حبان في ثقات التابعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويجاب عن المصنف بانه اقتصر عليهما لتقارنهما في الطبقة كما اشار اليه المصنف والخطيب قبله وراد ونهما بصري والثالث وان كان بصريا ايضا فهو متاخر عنهما فانه روى عن محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري احد المذكورين **واما** الرابع فهو متقدم الطبقة عليهما **قوله** واذا قال السوذكي شا حماد فهو حماد بن سلمة انتهى وقد اعترض على المصنف بما ذكر ابن الجوزي في كتاب التلقيح ان موسى بن اسمعيل التبوذكي ليس يروي الا عن حماد بن سلمة خاصة واذا كان كذلك فلا حاجة لتقييد ذلك بما اذا اطلقه لانه انما يشكل الحال في حالة اطلاق حماد بالنسبة لمن روى عنهما جميعا والجواب ان ما ذكره ابن الجوزي غير مسلم له فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال انه روى عن حماد بن زيد ايضا الا انه قال يقال روى عنه حديثا واحدا وخالف ذلك في فصل ذكر في اخر ترجمة حماد بن سلمة فقال وممن انفرد بالرواية عن حماد بن سلمة او اشتهر بالرواية عنه هدبة بن اسد وموسى بن اسمعيل وعامة من ذكرناه في ترجمته دون ترجمة حماد بن زيد وقد جمع بين كلاميه بانه قال هنا او اشتهر بالرواية عنه فيكون اراد ان موسى بن اسمعيل اشتهر بالرواية عنه دون الانفراد عنه والله اعلم وقد اقتصر المصنف على ثلثة رواة ممن حمل اطلاقهم سا حماد على حماد بن سلمة وهم التبوذكي وحجاج بن منهال وعفان على قول محمد بن يحيى الذهلي وزاد المزي في التهذيب معهم هدبة بن خلد فاذا اطلق حمادا فهو ابن سلمة وبقي وراء ذلك امران اخر وهو ان جماعة من الرواة يطلقون الرواية عن حماد من غير تمييز ويكون بعضهم انما يروي عن حماد بن زيد دون ابن سلمة وبعضهم عن حماد بن سلمة

دون

دون ابن زيد فربما ظن غير اهل الحديث او غير المتبحر منهم انهم يروون عنهما ولا يتميز مرادهم لكونه غير منسوب فاردت بيان من يروي عن واحد منهما دون الاخر ليعرف بذلك مراده في حالة الاطلاق فممن يروي عن حماد بن زيد دون ابن سلمة احمد بن ابرهم الموصلي واحمد بن عبد الملك الحراني واحمد بن عبدة الضبي واحمد بن المقدام العجلي وازهر بن مروان الرقاشي واسحق بن ابي اسرايل واسحق بن عيسى بن الطباع والاشعث بن اسحق والد داود وبشر بن معاذ وجبان بن المغلس وحامد بن عمر البكراوي والحسن بن الربيع والحسين بن الوليد وحفص بن عمر الحوضي وحماد بن اسامة وحميد بن مسعدة وخو ان محمد المنقري وخالد بن خداش وخلف بن هشام البزار وداود بن عمرو وداود بن معاذ وزكريا بن عدي وسعيد بن عمرو الاشعثي وسعيد بن منصور وسعيد بن يعقوب الطالقاني وسفيان بن عيينة وسليمن بن داود الزهراني وصالح بن عبد الله الترمذي والصلت بن محمد الخاركي والضحاك بن مخلد ابو عاصم النبيل وعبد الله بن الجراح القهستاني وعبد الله بن داود الخريبي الواسطي وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن المبارك العيشي وعبد العزيز بن المغيرة وعبيد الله بن سعيد السرخسي وعبيد الله بن عمر القواريري وعلي بن المديني وعمر بن يزيد السياري وعمرو بن عون الواسطي وعمران بن موسى القزاز وغسان بن الفضل السجستاني وفضيل بن عبد الوهاب الفقاد وقطن ابن حماد وقتيبة بن سعيد وليث بن حماد الصفار وليث بن خالد البلخي ومحمد ابن اسمعيل السكري ومحمد بن ابي بكر المقدمي ومحمد بن بنوذ المكي ومحمد بن زياد الزيادي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومحمد بن سليمن لوين ومحمد بن عبد الله الرقاشي ومحمد بن عبيد بن حساب ومحمد
ابن عيسى بن الطباع ومحمد بن موسى الحرشي ومحمد بن النضر بن مساور المروزي ومحمد
ابن ابي نعيم الواسطي ومخلد بن الحسن البصري ومخلد بن حداش البصري ومسدد
ابن مسرهد ومعلى بن منصور الرازي ومهدي بن حفص وهلال بن بشر وهيثم
بن سهل التستري وهو آخر من روى عنه ووهب بن جرير بن حازم ويحيى بن
يحيى الكرماني ويحيى بن حبيب بن عربي الحارثي ويحيى بن دراست البصري
ويحيى بن عبد الله بن بكير المصري ويحيى بن يحيى النيسابوري ويوسف بن
حماد المعني وممن يروي عن حماد بن سلمة دون ابن زيد ابرهيم بن الحجاج
السامي وابرهيم بن ابي سويد الذارع واحمد بن اسحق الحضرمي وادم بن ابي
اياس واسحق بن عمر بن سليط واسحق بن منصور السلولي واسد بن موسى وبشر
ابن السري وبشر بن عمر الزهراني وبهز بن اسد وحبان بن هلال والحسن
ابن بلال والحسن بن موسى الاشيب والحسين بن عروة وخليفة بن خياط
وداود بن شبيب وزيد بن الحباب وزيد بن ابي الزرقاء وسريج بن النعمان وسعيد
ابن عبد الجبار البصري وسعيد بن يحيى اللخمي وابو داود سليمن بن داود الطيالسي
وسعدة وشهاب بن معمر البلخي وطالوت بن عباد والعباس بن بكار الضبي وعبد الله
ابن صالح العجلي وعبد الرحمن بن سلام الجمحي وعبد الصمد بن حسان وعبد الصمد
ابن عبد الوارث وعبد الغفار بن داود الحراني وعبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج وهو من شيوخه وعبد الملك بن عبد العزيز ابو نصر التمار وعبد الواحد بن
غياث وعبيد الله بن محمد العيشي وعمرو بن خالد الحراني وعمرو بن عاصم الكلابي

والعلاء بن عبد الجبار وغسان بن الربيع وابو نعيم الفضل بن دكين
والفضل بن غانم الواسطي وقبيصة بن عقبة وقريش بن انس وكامل
ابن طلحة الجحدري ومالك بن انس وهو من اقرانه ومحمد بن اسحق بن يسار وهو
من شيوخه ومحمد بن بكر البرساني ومحمد بن عبد الله الخزاعي ومحمد بن كثير المصيصي
ومسلم بن ابي عاصم النبيل وابو كامل مظفر بن مدرك ومعاذ بن خلد بن
شقيق ومعاذ بن معاذ ومهنا بن عبد الحميد وموسى بن داود الضبي
والنضر بن شميل والنضر بن محمد الحرشي والنعمان بن عبد السلام وهشام
ابن عبد الملك الطيالسي والهيثم بن جميل ويحيى بن اسحق ويحيى بن
حماد الشيباني ويحيى بن الضريس الرازي ويعقوب بن اسحق الحضرمي
وابو سعيد مولى بني هاشم وابو عامر العقدي قال المزي في التهذيب وعامة
من ذكرناه في ترجمة حماد بن زيد دون ترجمة حماد بن سلمة فانه لم يرو احد
منهم عن حماد بن سلمة ثم قال وممن انفرد بالرواية عن حماد بن سلمة او اشتهر
بالرواية عنه بهز بن اسد وموسى بن اسمعيل وعامة من ذكرناه في ترجمة
دون ترجمة حماد بن زيد فاذا جاء عن احد من هؤلاء عن حماد غير منسوب
فهو ابن سلمة والله اعلم انتهى وما ادري لم فرق المزي بين من ذكرهم في ترجمة
حماد بن زيد دون ابن سلمة وبين من ذكرهم في ترجمة حماد بن سلمة دون
ابن زيد فقال في الاولين انهم انفردوا بالرواية عن حماد بن زيد وقال في
الاخرين انهم انفردوا او اشتهروا بالرواية عن حماد بن سلمة فزاد في الاخرين
او اشتهروا بذلك فيفهم منه ان بعضهم رووا عن حماد بن سلمة ولكن لم

الألوكة
www.alukah.net

يشتهروا بالرواية عنه فما ادري وقع ذلك منه قصدا للتفرقة بين الترجمتين
او اتفاقا فالله اعلم **قوله** وقال الحافظ ابو يعلى الخليلي القزويني اذا
قال المصري عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عمرو يعني ابن العاص انتهى **قلت**
وما حكاه الخليلي عن المصريين حكاه الخطيب في الكفاية عن بعض المصريين
بعد ان صدر كلامه بان الشاميين يفعلون ذلك فروى باسناده عن النضر
ابن شميل قال اذا قال الشامي عبد الله فهو ابن عمرو يعني ابن العاص واذا قال
المدني عبد الله فهو ابن عمر قال الخطيب وهذا القول صحيح ثم قال وكذلك يفعل
بعض المصريين في عبد الله بن عمرو بن العاص انتهى وكلام الخطيب يدل على
ان هذا في الشاميين اكثر منه في المصريين والله اعلم **قوله** وذكر بعض
الحفاظ ان شعبة يروي عن سبعة كلهم ابو حمزة عن ابن عباس وهلم ابو حمزة
بالحاء والزاي الا واحدا فانه بالجيم وهو ابو جمرة نصر بن عمران الضبعي ويدرك
فيه الفرق بينهم بان شعبة اذا قال عن ابي جمرة عن ابن عباس واطلق فهو نصر
ابن عمران واذا روى عن غيره فهو يذكر اسمه او نسبه والله اعلم انتهى وفيه نظر
من حيث ان شعبة قد يروي عن غير نصر بن عمران وبطلقه فلا يذكر اسمه
ولا نسبه مثاله ما رواه احمد في مسنده قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
عن ابي حمزة قال سمعت ابن عباس يقول مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا العب مع الغلمان فاختبات منه خلف باب الحديث فهذا شعبة اطلق
الرواية عن ابي حمزة وليس هو نصر بن عمران وانما هو ابو حمزة بالحاء المهملة
والزاي القصاب واسمه عمران بن ابي عطا وقد نسبه مسلم في روايته في هذا

الحديث

الحديث فرواه من رواية اميه بن خالد ثنا شعبة عن ابي حمزة القصاب
عن ابن عباس فذكره ولم يسمه مسلم في روايته وسماه النسائي في روايته لهذا
الحديث في كتاب الكنى فقال انا عمرو بن علي قال حدثني سهل بن يوسف
قال ثنا شعبة عن ابي حمزة عمران بن ابي عطا عن ابن عباس فذكر وكان ينبغي
لمسلم ان يسميه في روايته وان لم يكن سماه شيخه بقوله عمران بن ابي عطا
او يعني عمران بن ابي عطا لان ابا حمزة القصاب اثنان احدهما هذا والاخر
اسمه ميمون القصاب الاعور وقد اجاب عن فعل مسلم بان ميمونا القصاب
لا يروي عن ابن عباس ولا يروي عنه شعبة وانما روى عنه سفيان الثوري
وشريك بن عبد الله النخعي واخرون وروى هو عن ابراهيم النخعي والحسن البصري
واخرين من التابعين وهو ضعيف عندهم والاول ثقة من التابعين وميمون
من اتباع التابعين فلا يلتبس والله اعلم وقد يروي عن شعبة ايضا عن
ابي حمزة عن ابن عباس وهو نصر بن عمران وينسبه **مثاله** ما رواه
مسلم في الحج من رواية محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة
الضبعي قال تمتعت فنهاني ناس عن ذلك فاتيت ابن عباس الحديث
فهذا شعبة لم يطلق الرواية عن ابي جمرة بل نسبه بانه الضبعي وهذا
لا يرد على عبارة المصنف ولكن اردت بايراده انه ربما نسب ابا جمرة الذي
بالجيم وربما لم ينسب ابا حمزة الذي بالحاء كما تقدم من مسند احمد والله اعلم
قوله والثاني الامل جيحون شهر بالنسبة اليها عبد الله بن حماد الاملي
روى عنه البخاري في صحيحه انتهى وفيه نظر من حيث ان البخاري ايضا

المكتبة الألوكة www.alukah.net

يشتهر والمالرواية عنه فما ادرى وقع ذلك منه قصدا للتفرقة بين الترجمتين
اوانفاقا فالله اعلم **قوله** وقال الحافظ ابو يعلى الخليلى القزوينى اذا
قال المصرى عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عمرو يعنى ابن العاص انتهى **قلت**
وما حكاه الخليلى عن المصريين حكاه الخطيب فى الكفاية عن بعض المصريين
بعد ان صدر كلامه بان الشاميين يفعلون ذلك فروى باسناده عن النضر
ابن شميل قال اذا قال الشامى عبد الله فهو ابن عمرو يعنى ابن العاصى واذا قال
المدنى عبد الله فهو ابن عمر قال الخطيب وهذا القول صحيح ثم قال وكذلك يفعل
بعض المصريين فى عبد الله بن عمرو بن العاصى انتهى وكلام الخطيب يدل على
ان هذا فى الشاميين اكثر منه فى المصريين والله اعلم **قوله** وذكر بعض
الحفاظ ان شعبة يروى عن سبعة كلهم ابو حمزة عن ابن عباس وهلم ابو حمزة
بالحاء والزاى الا واحدا فانه بالجيم وهو ابو جمرة نصر بن عمران الضبعى ويدرك
فيه الفرق بينهم بان شعبة اذا قال عن ابى جمرة عن ابن عباس واطلق فهو نصر
ابن عمران واذا روى عن غيره فهو يذكر اسمه او نسبه والله اعلم انتهى وفيه نظر
من حيث ان شعبة قد يروى عن غير نصر بن عمران ويطلقه فلا يذكر اسمه
ولا نسبه مثاله ما رواه احمد فى مسنده قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
عن ابى حمزة قال سمعت ابن عباس يقول مر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا العب مع الغلمان فاختبأت منه خلف باب الحديث فهذا شعبة اطلق
الرواية عن ابى حمزة وليس هو نصر بن عمران وانما هو ابو حمزة بالجيم المهملة
والزاى القصاب واسمه عمران بن ابى عطاء وقد نسبه مسلم فى روايته فى هذا

الحديث

الحديث فرواه من رواية اميه بن خالد ثنا شعبة عن ابى حمزة القصاب
عن ابن عباس فذكره ولم يسمه مسلم فى روايته وسماه النسائى فى روايته لهذا
الحديث فى كتاب الكنى فقال انا عمرو بن على قال حدثنى سهل بن يوسف
قال ثنا شعبة عن ابى حمزة عمران بن ابى عطاء عن ابن عباس فذكره وكان ينبغى
لمسلم ان يسميه فى روايته وان لم يكن سماه شيخه بقوله عمران بن ابى عطاء
او يعنى عمران بن ابى عطاء لان ابا حمزة القصاب اشتهر احدهما هذا والاخر
اسمه ميمون القصاب الاعور وقد يجاب عن فعل مسلم بان ميمونا القصاب
لا يروى عن ابن عباس ولا يروى عنه شعبة وانما روى عنه سفيان الثورى
وشريك بن عبد الله النخعى واخرون وروى هو عن ابراهيم النخعى والحسن البصرى
فى اخرين من التابعين وهو ضعيف عندهم والاول ثقة من التابعين وميمون
من اتباع التابعين فلا يلتبس والله اعلم وقد يروى عن شعبة ايضا عن
ابى حمزة عن ابن عباس وهو نصر بن عمران وينسبه **مثاله** ما رواه
مسلم فى الحج من رواية محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة
الضبعى قال تمتعت فنهانى ناس عن ذلك فاتيت ابن عباس الحديث
فهذا شعبة لم يطلق الرواية عن ابى جمرة بل نسبه بانه الضبعى وهذا
لا يرد على عبارة المصنف ولكن اردت بايراده انه ربما نسب ابا جمرة الذى
بالجيم وربما لم ينسب ابا حمزة الذى بالحاء كما تقدم من مسند احمد والله اعلم
قوله والثانى الامل حيجون شهر بالنسبة اليها عبد الله بن حماد الاملى
روى عنه البخارى فى صحيحه انتهى وفيه نظر من حيث ان البخارى

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

في صحيحه برواية عن عبد الله بن حماد الآملي وانما روى في
صحيحه عن عبد الله غير منسوب حديثين **احدهما** عنه عن
يحيى بن معين والاخر عنه عن سليمن بن عبد الرحمن وموسى بن هرون
البردي فظن بعضهم انه عبد الله بن حماد الآملي فذكر الكلاباذي
في رجال البخاري قال المزي ويحتمل ان يكون عبد الله بن ابي القاضي الخوارزمي
انتهى ويؤيد هذا الاحتمال ان البخاري روى عنه في كتاب الضعفاء الكبير
عدة احاديث عن سليمن بن عبد الرحمن وغيره سماعا وتعليقا والله اعلم
قوله حدث القاسم المطرز يوما بحديث عن ابي همام او غيره عن الوليد
ابن مسلم عن سفيان فقال له ابو طالب بن نصر الحافظ من سفيان هذا فقال
هذا الثوري فقال له ابو طالب بل هو ابن عيينة فقال له المطرز من ابن
قلت فقال لان الوليد قد روى عن الثوري احاديث معدودة محفوظة
وهو ملئ بان عيينة والله اعلم انتهى **قلت** اقر المصنف تصويب
كلام الحافظ ابي طالب احمد بن نصر وتعليل ذلك بكون الوليد بن مسلم ملئا
بابن عيينة وفيه نظر من حيث انه لا يلزم من كونه ملئا به على تقدير تسليمه
ان يكون هذا من حديثه عنه اذا طلقه بل يجوز ان يكون هذا من تلك
الاحاديث المعدودة التي رواها الوليد عن سفيان الثوري واذا عرف
ذلك فاني لم ار في شئ من كتب التواريخ وانما الرجال رواية الوليد بن مسلم
عن سفيان بن عيينة البتة وانما رايت فيها ذكر رواته عن سفيان الثوري
وممن ذكر ذلك البخاري في التاريخ الكبير وابن عساكر في تاريخ دمشق

والمزي في التهذيب وكذلك لم ار في شئ من كتب الحديث رواية الوليد عن
ابن عيينة لا في الكتب الستة ولا غيرها ورواية عن الثوري في السنن الكبرى
للنسائي فروى في اليوم والليلة حديثا عن الحارود بن معاذ الترمذي عن الوليد
ابن مسلم عن سفيان الثوري والله اعلم ويرجح ذلك وفاة الوليد بن مسلم قبل
سفيان بن عيينة بزمن فان الوليد حج سنة اربع وتسعين ومائة ومات
بعد انصرافه من الحج قبل ان يصل الى دمشق في المحرم سنة خمس وتسعين وقيل
مات في بقية سنة اربع وتاخر سفيان بن عيينة الى سنة ثمان وتسعين وتوفي
الثوري سنة احدى وستين ومائة فالظاهر ان ما قاله القاسم بن زكريا المطرز
من انه الثوري هو الصواب والله اعلم

النوع الخامس والخمسون نوع عزيز

قوله موسى بن علي بفتح العين وموسى بن علي بضم العين ثم الاول جماعة
منهم ابو عيسى الخشني الذي روى عنه ابو بكر بن مقسم المقرئ وابو علي الصواف
وغيرهما انتهى فقوله وابو علي الصواف هو معطوف على ابي بكر بن مقسم لا على
ابي عيسى الخشني وقد توهم بعضهم انه معطوف على ابي عيسى وهو سبحانه العلامة
علاء الدين بن التركماني في اختصاره لكتاب ابن الصلاح فقال فالاول كمورك
ابن علي بفتح العين ابو عيسى الخشني وابو علي الصواف انتهى وهذا لا يصح لان
اسم ابي علي الصواف محمد بن احمد بن الحسن لا موسى بن علي فعلى هذا لم يذكر المصنف
ممن اسمه موسى بن علي بالفتح الا واحدا فقط وزاد النووي في مختصره المسمى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالارشاد فقال انهم كثيرون وفيه نظر وليس في المتقدمين احد سمى
هكذا الا في رجال الكتب الستة ولا في تاريخ البخاري ولا كتاب ابن ابي
حاتم ولا ثقات ابن حبان ولا في كثير من التواريخ امهات تواريخ الاسلام
كتاريخ ابي بكر بن ابي خيثمة والطبقات لمحمد بن سعد وتاريخ مصر لابن يونس
والكامل لابن عدي وتاريخ نيسابور للحاكم وتاريخ اصبهان لابي نعيم وفي
كتاب تاريخ بغداد للخطيب رجلان متاخران وفي تاريخ دمشق رجل واحد
وهذه الكتب العشرة المذكورة بعد تاريخ البخاري هي امهات الكتب المصنفة
في هذا الفن كما قال المزي في التهذيب وقد رايت ذكر من وقع ذكره في التواريخ
من القسم الاول فالاول موسى بن علي بن موسى ابو عيسى الخشني وهو اقدمهم
روى عنه ابو بكر بن الانباري النحوي وابن مقسم والصواف ذكره الخطيب
في التاريخ وكان ثقة **والثاني** موسى بن علي بن موسى ابو بكر الاحول البزاز
روى عن جعفر بن محمد الفريابي روى عنه محمد بن عمر بن بكير المقرئ ذكره الخطيب
ايضا **والثالث** موسى بن علي بن محمد ابو عمران النحوي الصقلي سكن دمشق
مدة روى عن ابي ذر الهروي روى عنه عبد العزيز الكناني وغيره وتوفي
سنة سبعين واربع مائة ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق **والرابع**
موسى بن علي بن قداح ابو الفضل الموذن الخياط سمع منه الحافظان
ابو المظفر بن السمعاني وابو القاسم بن عساكر توفي سنة سبع وثلاثين
وخمس مائة **والخامس** موسى بن علي القرشي احد المجهولين ذكره
الخطيب في تلخيص المتشابه في ترجمة قنبر بن احمد وروى له الحديث الاتي

ذكر

ذكره وذكر ان ما كولا في الاكمال في باب القاف وقال انه روى عن قنبر
وذكر الذهبي في الميزان وقال لا يدري من داود الخبر كذب عن قنبر بن احمد
ان قنبرا عن ابيه عن جده عن كعب بن نوفل عن بلال مرفوعا كان شعار
عمر فاطمة وعلي صكاك باسماء جيهما بعتقهم من النار قال اسناده ظلمات
والسادس موسى بن علي بن غالب ابو عمران الاموي من اهل غرب
الاندلس روى عن احمد بن طارق بن سنان وغيره ذكر ان خوط الله وقال
توفي ثالث رمضان سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ذكر ان الابار في التكملة
والسابع موسى بن علي بن عامر ابو عمران الجزيري اصله من الجزيرة
الخضراء وهو من اهل اشبيلية له مصنفات منها شرح الايضاح وشرح
التبصرة للصيمري وذكر ان الابار في التكملة ايضا فهو لا المذكورون
في تواريخ الاسلام من الشرق والغرب لا زمن ان الصلاح لم يبلغوا حد
الكثرة بوصف الشيخ محيي الدين رحمه الله لهم ما هم كثيرون فيه تجوز والله
اعلم **قوله** واما الثاني فهو موسى بن علي بن رباح اللخمي المصري ثم قال
ويقال ان اهل مصر كانوا يقولونه بالفتح كذلك واهل العراق كانوا
يقولونه بالضم انتهى اهم المصنف قابل ذلك وانى به بصيغة التمريض
والذي قال ذلك محمد بن سعد قاله في الطبقات بلفظ اهل مصر يفتحون
واهل العراق يضمون **قوله** وكان بعض الحفاظ يجعله بالفتح اسم اله
وبالضم لقبا انتهى اهم المصنف تسمية الحافظ القابل ذلك وهو الدارقطني
قوله ومما يتقارب ويشتبه مع الاختلاف في الصورة ثور بن يزيد

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

الكلاعي الشامي وثور بن زيد بلا ياء في اوله الديلمي المدني وهذا الذي روى
عنه مالك وحديثه في الصحيحين معا والاول حديثه عند مسلم خاصة
والله اعلم انتهى **وفيه** امران احدهما ان قوله عند ذكر ثور بن يزيد
وهذا الذي روى عنه مالك يقتضي ان مالكا لم يرو عن ثور بن يزيد وقد ذكر
صاحب الكمال ان مالكا روى عن ثور بن يزيد ايضا وتبعه المزي في تهذيب
الكمال على ذلك ولكني لم ار رواية مالك عنه لا في الموطا ولا في شيء من الكتب
الستة ولا في غرائب مالك للدارقطني ولا غير ذلك **الامر الثاني**
ان قوله ان ثور بن يزيد حديثه عند مسلم خاصة وهم منه لم يخرج له مسلم في
الصحيح شيأ وانما اخرج له البخاري خاصة فروى له في كتاب الاطعمة عن
خلد بن معدان عن ابي امامة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع مائدته
قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وعن خلد عن المقدام بن معدي
كرب مرفوعا كلوا طعامكم يبارك لكم فيه **وحديث** ما اكل احد
طعاما خيرا من عمل يده بهذا الاسناد وروى له في الجهاد عن عمير بن الاسود
عن ام حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش
من امتي يغزون البحر قد اوجبوا **قوله** ابو عمرو الشيباني وابو عمرو
الشيباني بابعيان بفترقان في ان الاول بالشين المعجمة والثاني بالتحتية
المهملة واسم الاول سعد بن اياس ويشاركه في ذلك ابو عمرو الشيباني
اللغوي اسحق بن مرار انتهى اقتصر المصنف على ذكر اثنين بالشين
المعجمة وترك ثالثا اولى بالذكر من ابي عمرو الشيباني اللغوي لانه اقدم منه

ولكون

ولكون حديثه في السنن وليس لابي عمرو الشيباني النحوي حديث في شيء من
الكتب الستة انما له عند مسلم ان احمد سأله عن اجنع اسم فقال اوضع واسم
الذي لم يذكره المصنف هرون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني والمعروف
ان كنيته ابو عمرو هكذا اكاه يحيى بن سعيد القطان وعلي بن المديني
والبخاري في التاريخ ومسلم والنسائي وابو احمد الحاكم في جميعهم في الكنى
والخطيب في كتاب تلخيص المتشابه واما ما جزم به المزي في تهذيب
الكمال من تكنيته بابي عبد الرحمن فهو وهم **قوله** عمرو بن زرارة بفتح
العين وعمرو بن زرارة بضم العين فالاول جماعة منهم ابو محمد النيسابوري
روى عنه مسلم والثاني يعرف بالحدثي وهو الذي يروي عنه البغوي المنيعي
انتهى واقتصار المصنف على رواية مسلم عنه ليس بجيد فقد روى عنه
البخاري في صحيحه ايضا احاديث كثيرة من روايته عن اسمعيل بن علية
وهشيم وعبد العزيز بن ابي حازم وابي عبيدة الحداد والقاسم بن مالك
المزني وزياد بن عبد الله البكائي وانما روى له مسلم من رواية ابن علية و هشيم
وعبد الوهاب بن عطا الخفاف فقط وكان المصنف تبع الخطيب في اقتصاره
على مسلم فانه قال في كتابه المسمى بتالي التلخيص روى عنه مسلم بن الحجاج ومحمد بن
اسحق السراج **واما** تعريف المصنف الثاني فانه هو الذي يروي عنه
البغوي المنيعي فهو تعريف صحيح ولا يعترض عليه بقول الحافظ ابي بكر
البرقاني ان ابن منيع حدث عنهما فقد بين الخطيب في كتابه تالي التلخيص
ان البرقاني وهم في هذا القول وليس يروي ابن منيع عن عمرو بن زرارة

شيئا وانما روايته عن عمر بن زرارة حسب والله اعلم

النوع السابع والخمسون معرفة المنسوبين

الى غير ابائهم قوله الثاني من نسب الى جدته منهم يعلى بن منيه الصحابي في قول الزبير بن بكار وجدته ام ابيه وابوه امية انتهى اقتصر المصنف على قول الزبير بن بكار وكذلك جزم به ابن ماكولا وقد ضعفه ابن عبد البر وغيره قال ابن عبد البر لم يصب الزبير انتهى والذي عليه الجمهور انها امه وهو قول علي بن المديني وعبد الله بن مسلمة القعنبي ويعقوب بن شيبة وبه جزم البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ومحمد بن جرير الطبري وابن قانع والطبراني وابن حبان في الثقات وابن مندة في معرفة الصحابة واخرون وحكاه الدارقطني عن اصحاب الحديث ورجحه ابن عبد البر والمزي فقال في التهذيب والاطراف ايضا وهي امه وقال جدته وكذا ذكره المصنف في النوع السابع والعشرين على الصواب

النوع التاسع والخمسون معرفة المبهمات

قوله حديث ابي سعيد الخدري في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بحي فلم يضيفوهم فلدغ سيدهم فرقاه رجل منهم بفاتحة الكتاب على ثلثين شاة الحديث الراوي هو الراوي ابو سعيد الخدري انتهى هكذا جزم به المصنف تبعا للخطيب فانه قال ذلك في كتاب المبهمات له وتبعه النووي في مختصره وفي شرح مسلم ايضا وفيه نظر من حيث ان في بعض طرق حديث

لابي سعيد في الصحيحين من رواية معبد بن سيرين عن ابي سعيد فقام معه رجل منا ما كنا نأسه برقيه فرقاه فبرئ فامر له بثلثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقيه او كنت ترقي قال ما رقيت الا بام الكتاب وفي رواية لمسلم فقام معه رجل ما كنا نظنه يحسن رقية الحديث وظاهر هذا انه غير ابي سعيد ولكن للخطيب ومن تبعه استدلال على كونه ابا سعيد بما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة من رواية جعفر بن اياس عن ابي نضرة عن ابي سعيد وفيه فقالوا هل فيكم من يرقي من العقرب قلت نعم انا ولكن لا ارقيه حتى تعطونا غنما قالوا فانا نعطيكم ثلثين شاة فقمت فقرأت عليه الحمد لله سبع مرات فبرأ الحديث لفظ الترمذي وقال حديث حسن صحيح انتهى وقد تكلم غير واحد من الائمة في هذه الرواية وقد رواه الترمذي بعد هذا من رواية ابي جعفر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد وقال فيه فجعل رجل منا يقرأ عليه بفاتحة الكتاب وقال هذا اصح من حديث الاعمش عن جعفر بن اياس ابي الرواية المتقدمة وصحف ابن ماجة ايضا رواية ابي نضرة بكونها خطأ فقال والصواب هو ابو المتوكل انتهى وقد يقال لعل ذلك وقع مرتين مرة لابي سعيد ومرة لغيره وقد وقع نظير ذلك مع مخضرم اخر من الصحابة يقال ان اسمه علاقة بن صحار وهو عم خارجة بن الصلت رواه ابو داود والنسائي الا ان ذاك الذي رواه عم خارجة كان يعتوه مع انه فرد في حديث ابي سعيد الخدري المتقدم عند النسائي فعرض لانسان منهم في عقله او لدغ هكذا على الشك ولا مانع من ان يقع ذلك لجماعة

والله اعلم **قوله** ابن مربع الأنصاري الذي ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل عرفة وقال كونوا على مشاعركم اسمه زيد وقال الواقدي وكاتبه محمد بن سعد اسمه عبد الله انتهى هكذا اقتصر المصنف على قولين في ابن مربع وفيه قول ثالث ان اسمه يزيد بزيادة ما مشناة من تحت في اوله وبه جزم المحب الطبري في كتاب القرا وهو الذي رجحه الحافظ ابو القاسم بن عساكر في الاطراف فذكر الحديث في باب اليا فقال ومن مسند يزيد وقال زيد ويقال عبد الله بن مربع بن قيظي وساق نسبه وتبعه الحافظ ابو الحجاج المزي في الاطراف في ترجيح كونه اسمه يزيد فذكره في فصل من اشتهر بالنسبة الى ابيه او جده فقال ابن مربع واسمه يزيد ويقال زيد ويقال عبد الله بن مربع بن قيظي وكذلك رجحه في التهذيب في هذا الفصل فقال ابن مربع اسمه يزيد وقيل زيد وقيل عبد الله وخالف المزي ذلك في الاما ورجح ان اسمه زيد كما ذكر المصنف فقال زيد بن مربع بن قيظي وذكر نسبه ثم قال هكذا سماه ونسبه احمد البرقي وهكذا سماه ابو بكر بن ابي خيثمة عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين وقيل اسمه يزيد وقيل عبد الله قال واكثر ما يجي في الحديث غير مسمى انتهى **قلت** لم اجده مسمى في شيء من طرق الحديث وانما يعرف له هذا الحديث الواحد كما قال الترمذي وحديثه في السنن الاربعة ومسند احمد ومعجم الطبراني وانما سماه الترمذي عقب الحديث وفي اصل سماعنا اسمه زيد وفي كثير من النسخ يزيد هكذا نقله ابن عساكر في الاطراف وتبعه المزي ايضا في الاطراف وقد اختلف فيه

كلام

كلام ابن عساكر كما اختلف كلام المزي فرجح في الاطراف ان اسمه يزيد ورجح في جزء له رتب فيه اسما الصحابة الذين في مسند احمد على حروف المعجم ان اسمه زيد وسماه الطبراني في المعجم الكبير عبد الله كما فعل الواقدي وابن سعد وليس ابن مربع شخصا واحدا اختلف في اسمه ولكن زيد وعبد الله اخوان اختلف في تعيين من كان المرسل منهما بعرفة بقوله كونوا على مشاعركم وقد ذكر الدارقطني في المؤتلف والمختلف وابن عبد البر في الاستيعاب وابن ماكولا في الاكمال انهم اربعة اخوة عبد الله وعبد الرحمن وزيد ومرارة بنو مربع بن قيظي وكان ابوهم مربع بن قيظي من المنافقين ذكره الدارقطني وابن ماكولا وذكر ابن حبان في الصحابة زيد بن مربع وبزيد بن مربع كل واحد منهما

قوله ابن ام مكتوم الاعمى المؤذن اسمه عبد الله بن زايدة وقيل عمرو ابن قيس وقيل غير ذلك انتهى وما رجحه المصنف من ان اسمه عبد الله بن زايدة مخالف لقول جمهور اهل الحديث قال اكثر اهل الحديث على ان اسمه عمرو حكاه عنهم ابن عبد البر في الاستيعاب في موضعين في باب عبد الله وفي باب عمرو وكذا قال المزي في التهذيب ان كون اسمه عمرا اكثر واشهر انتهى وهو قول الزهري وموسى بن عقبة ومحمد بن اسحق فيما رواه ابن هشام عن زياد البكائي عنه والزبير بن بكار واحمد بن حنبل سماه في المسند كذلك في الترجمة وهو مسمى ايضا في نفس الحديث عنده من رواية ابي ورزين عن عمرو ابن ام مكتوم قال حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كنت ضريرا شاسع الدار ولي قايد الحديث وكذا رواه الطبراني في

شبكة الألوكة www.alukah.net

في المعجم الكبير من رواية زر بن حبيش عن عمرو بن ام مكتوم والحديث
عند ابي داود وان ماجة من الطريق الاول ولكن لم يسم فيه عبدها والجمهور
ايضا انه عمرو بن قيس كما قال الزهري وموسى بن عقبة والزبير بن بكار ورجحه
ابن عساكر في الاطراف وكذلك المزي ايضا في الاطراف فقال واسمه عمرو
ابن قيس بن زايدة قال ويقال عمرو بن زايدة ويقال عبد الله بن زايدة وكذا
قال في اوائل التهذيب في فصل من يعرف بان كذا فقال اسمه عمرو بن قيس
عمرو وقال عبد الله وقال قبل ذلك في باب عمرو بن قيس بن زايدة ويقال عمرو
ابن زايدة تقدم وقال قبل ذلك عمرو بن زايدة ويقال عمرو بن قيس بن زايدة
الى اخر كلامه وما ذكر المصنف من انه عبد الله بن زايدة هو قول قتادة
قال ابن ابي حاتم يشبه ان يكون قتادة نسبه الى جده وقال ابن عبد البر
ايضا انه نسبه الى جده وقال ابن حبان من قال هو عبد الله بن زايدة
فقد نسبه الى جد زايدة انتهى وقد رجح البخاري في التاريخ ما رجحه المصنف
فقال هو عبد الله بن زايدة قال ويقال عمرو بن قيس بن سرح بن هلال
قال وقال ابن اسحق عبد الله بن سرح بن قيس بن زايدة انتهى وما حكاه
البخاري عن ابن اسحق من انه عبد الله بن سرح هو الذي اختاره ابن ابي
حاتم وحكاه عن علي بن المديني وعن الحسين بن واقد وقال انه رواه سلمة
ابن الفضل عن محمد بن اسحق وهو مخالف لما رويناه عن ابن اسحق في
السيرة كما تقدم وقال محمد بن سعد اما اهل المدينة فيقولون اسمه
عبد الله واهل العراق فيقولون اسمه عمرو قال واجمعوا على نسبه فقالوا

هو

هو ابن قيس بن زايدة بن الاصم قال ابن ابي حاتم كيف اجمعوا وقد حكينا
عن ثلثة نفر محمد بن اسحق وعلي بن المديني والحسين بن واقد يريد قولهم
انه عبد الله بن شريح وقال ابن حبان هو عبد الله بن عمرو بن سرح بن قيس
ابن زايدة فذكر نسبه ثم قال وكان اسمه الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الله انتهى وقد ورد ايضا في بعض احاديثه تسميته بعبد الله كما رواه
الطبراني في المعجم الكبير من حديث جابر قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم
في حجته بالبيت على ناقته الحدعا وعبد الله بن ام مكتوم اخذ بخطامها
يريحن فان قلت فاذا كان قد ورد مسمى بعبد الله هكذا واتفق على
ابن المديني والبخاري والحسين بن واقد وابن ابي حاتم وابن حبان وابن
اسحق في رواية سلمة بن الفضل عنه على تسميته بعبد الله اقتضى ذلك
ترجيح ما رجحه المصنف قلنا حديث جابر هذا لا يصح فان في اسناده
عمر بن قيس وهو الملقب سندلا وسندل وهو احد المتروكين والاكثرون
قالوا انه عمرو والله اعلم

النوع الموفي ستين معرفة تواريخ الرواة

قوله وقبض صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ضحا لاثنتي عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة انتهى **وفيه**
امران احدهما انه لا يصح ان يكون الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة
احدى عشرة يوم الاثنين بوجه من الوجوه وذلك لاتفاقهم على ان حجة
الوداع كان يوم عرفة فيها يوم الجمعة بحديث عمر المتفق عليه واذا كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كذلك فان كانت الاشهر الثلثة وهي ذو الحجة والمحرم وصفر كوامل فيكون
ثاني عشر شهر ربيع الاول يوم الاحد وان كانت او بعضها ناقصة فيكون
الثاني عشر من شهر ربيع اما الخميس او الجمعة او السبت وهذا الاستشكال
ذكره السهيلي في كتاب الروض الانف وقال لم ار احدا تفطن له انتهى وهو
استشكال لا محيص عنه وقد رايت لبعض العلماء عنه جوابا فاخبرني
قاضي القضاة عز الدين بن جماعة رحمه الله ان والده كان يحمل قول الجمهور لاني
عشرة ليلة خلت منه اي بايامها كاملة فتكون وفاته بعد استكمال ذلك
والدخول في اليوم الثالث عشر وتفرض على هذا الشهور الثلاثة كوامل
وفي هذا الجواب نظر من حيث ان كلام اهل السير يدل على وقوع الشهور
الثلثة نواقص او على نقص اثنين منها فاما ما يدل على نقص الثلاثة فروى
البيهقي في دلايل النبوة باسناد صحيح الى سليمن التيمي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرض لاثنتين وعشرين ليلة من صفر وكان اول
يوم مرض فيه يوم السبت وكانت وفاته اليوم العاشر يوم الاثنين
لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول وقوله كانت وفاته اليوم العاشر
اي من مرضه ويدل على ذلك ايضا ما روى الواقدي عن ابي معشر عن محمد
ابن قيس قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعا لاحدى
عشرة بقيت من صفر الى ان قال اشتكى ثلثة عشر يوما وتوفي يوم الاثنين
لليلتين خلتا من ربيع الاول وتجمع بين قولي سليمن التيمي ومحمد بن قيس
في مدة المرض ان المراد بالاول اشتداده وبالثاني ابتداؤه وكذلك ما رواه

الخطيب

الخطيب في كتاب اسما الرواة عن ملك من رواية سعيد بن سلمة بن قتيبة
عن ملك عن نافع عن ابن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض
ثمانية ايام فتوفي لليلتين خلتا من ربيع الاول الحديث فجعل مدة مرضه
ثمانية ايام فلو ثبت حملناه على قوة المرض الا انه لا يصح ففي اسناده ابو بشر
للصعبي واسمه احمد بن محمد بن مصعب بن بشر المروزي وقد اتهم ان جان
والدارقطني بوضع الحديث والعمدة على قول سليمن التيمي انه كانت وفاته
في ثاني الشهر وحكاه الطبري عن ابن الكلبي وابي مخنف وهو راجح من حيث
التاريخ وكذلك القايلون بانه يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الاول
وهو قول موسى بن عقبة والليث بن سعد وبه جزم ابن زبر في الوفيات
وحكاه السهيلي عن الخوارزمي قال السهيلي وهذا اقرب في
القياس مما ذكره الطبري عن ابن الكلبي وابي مخنف **قلت** لكن سليمن
التيمي ثقة والاسناد صحيح **فقوله** اولا ولا يمتنع نقص ثلثة اشهر
متواليه ومن المشكل ايضا قول ابن جان وابن عبد البر انه بدا به مرضه الذي
مات منه يوم الاربعا لليلتين بقيتا من صفر فهذا ما لا يمكن وسببه انهما
قالا توفي يوم الاثنين ثاني عشره وجعلا مدة مرضه ثلاثة عشر يوما
فانتج لهما هذا التاريخ الفاسد وهما في ذلك موافقان للجمهور وهو قول ابن اسحق
ومحمد بن سعد وسعيد بن عفير وصححه ابن الجوزي وتبعهم المصنف والنووي
في شرح مسلم والمزي في التهذيب والذهبي في العبر وفيه ما تقدم **الامر**
الثاني ان قول المصنف انه مات ضحى يشكل عليه ما في صحيح مسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من حديث انس قال آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
وفيه فالقى السجف وتوفى من آخر ذلك اليوم فهذا الحديث دال على انه تاخر بعد
الضحا وقد تجمع بين الحديث وبين من قال توفى ضحا ان المراد اول النصف الثانى
من النهار فهو آخر وقت الضحى وهو من آخر النهار باعتبار انه من النصف الثانى
ويدل عليه ما رواه ابن عبد البر باسناده الى عايشة قالت مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا لله وانا اليه راجعون ارتفاع الضحى وانتصاف
النهار يوم الاثنين وذكر موسى بن عقبة فى مغازيه عن ابن شهاب توفى يوم الاثنين
حين زاغت الشمس فهذا جمع حسن بين ما اختلف من ذلك فى الظاهر والله اعلم
قوله وتوفى ابو بكر فى جمادى الاولى سنة ثلث عشرة انتهى وتقييده بجماد
الاولى مخالف لقول الاكثرين فانهم قالوا فى جمادى الآخرة وبه جزم
ابن اسحق وابن زبر وابن قانع وابن حبان وابن عبد البر وابن الجوزى والذهبى
فى العبر وحكى ابن عبد البر عن اكثر اهل السير انه توفى فى جمادى الاخرة
لثمان بقين منه وما جزم به المصنف هو قول الواقدى وعمرو بن على الفلاس
وبه جزم عبد الغنى فى الكمال وتبعه المزى فى التهذيب والله اعلم **قوله**
وطلحة والزبير جميعا فى جمادى الاولى سنة ستة وثلثين انتهى وتقييده بجماد
الاولى مخالف ايضا لقول الجمهور فانهما قتلا فى وقعة الجمل وكانت وقعة
الجمل لعشر خلون من جمادى الاخرة هكذا جزم به الواقدى وكاتبه محمد بن سعد
وخليفة بن خياط وابن زبر وابن عبد البر وابن الجوزى وبه جزم المزى فى
التهذيب فى ترجمة طلحة وخالف ذلك فى ترجمة الزبير فقال قتلا يوم الجمل

فى جمادى الاولى سنة ست وثلثين وسبب وقوعه فى ذلك تقليد
ابن عبد البر فانه اختلف كلامه فى الترجمتين فقال فى كل منهما
انه قتل يوم الجمل فقال فى طلحة فى جمادى الاخرة وقال فى الزبير
جمادى الاولى وهو وهم لا يمشى الا على قول من جعل وقعة الجمل فى
جمادى الاولى وهو قول الليث بن سعد وابى حاتم بن حبان وعبد الغنى
فى الكمال والله اعلم **قوله** وسعد بن ابى وقاص سنة خمس وخمسين
على الاصح وهو ان ثلث وسبعين سنة انتهى وما قاله ان الصلاح صدر
به عبد الغنى فى الكمال كلامه والمشهور الذى عليه الجمهور انه كان ابن اربع
وسبعين سنة وهو الذى جزم به عمرو بن الفلاس وابن زبر وابن قانع وابن
حبان والله اعلم **قوله** الثانى شخصان من الصحابة عاشا فى الجاهلية
ستين سنة وفى الاسلام ستين سنة وماتا بالمدينة سنة اربع وخمسين
احدهما حكيم بن حزام وكان مولده فى جوف الكعبة قبل عام الفيل بثلاث
عشرة سنة والثانى حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الانصارى انتهى
قلت اقتصر المصنف على من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة
فى الجاهلية وستين فى الاسلام على هذين وفى الصحابة اربع آخرون اشتركوا
معهما فى هذا الوصف **احدهم** حويطب بن عبد العزى القرشى العامرى
من مسلمة الفتح قال ابن حبان سنه سن حكيم بن حزام عاش فى الاسلام
ستين سنة وفى الجاهلية ستين سنة وقال ابن عبد البر ادركه الاسلام
وهو ابن ستين سنة او نحوها قال ومات بالمدينة فى آخر امارة معوية

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وقيل بل مات سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة **قلت** وهذا قول الجمهور خليفة ابن خياط والهيثم بن عدي وابي عبيد القاسم بن سلام ويحيى بن بكير وابي موسى الزمن وابن قانع وابن حبان وغيرهم انه مات سنة اربع وخمسين **والثاني** سعيد بن يربوع القرشي من مسلمة الفتح اضامات بالمدينة سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة قاله خليفة بن خياط وابن حبان وكذا قال ابو عبيد وابن عبد البر انه مات سنة اربع وخمسين **والثالث** مخرمة بن نوفل القرشي الزهري والد المسور ابن مخرمة من مسلمة الفتح ايضا عاش ايضا مائة وعشرين سنة فيما حكاه الواقدي وبه جزم ابو زكريا بن مندة وقيل عاش مائة وخمس عشرة سنة وبه جزم ابن حبان وابن زبر وابن عبد البر وتوفي سنة اربع وخمسين ومائة قاله قاله الهيثم بن عدي وابن نمير والمدايني وابن قانع وابن حبان **والرابع** حمن بن عوف القرشي الزهري اخو عبد الرحمن بن عوف وهو بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وفتح النون الاولى عاش ايضا في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة قاله الدارقطني في دار الاخوة والاخوات وابن عبد البر في الاستيعاب وفي الصحابة جماعة اخرون عاشوا مائة وعشرين سنة ذكرهم ابو زكريا بن مندة في جزء له جمعه في ذلك لكن لم يطلع على كونهم عاشوا نصفها في الجاهلية ونصفها في الاسلام فاقتصرنا على هؤلاء الاربعة لشارتهم لحكم وحسان في ذلك والله اعلم **قوله** ومسلم بن الحجاج النيسابوري مات بها لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين

سنة

سنة انتهى وما ذكره المصنف من ان مسلما عاش خمسا وخمسين سنة تبع فيه الحاكم فانه كذلك قال في كتاب المزكين لرواة الاخبار بعد نقل كلام ابن الاخرم في تاريخ وفاته وكانه بقية كلام ابن الاخرم ولم يذكر في تاريخ نيسابور مقدار عمره وانما اقتصر على نقل تاريخ وفاته عن ابن الاخرم واقتصر المزكي على التعجب على ان مولده سنة اربع وما ابن فعلى هذا يكون عمره سبعا وخمسين سنة وجزم الذهبي في العبر بانه عاش ستين سنة والله اعلم

النوع الثاني والستون معرفة مخاطر

في اخر عمره من الثقات ذكر المصنف رحمه الله في هذا النوع ستة عشر ترجمة ممن ذكر اختلاطهم وذكر في بعضهم بعض من سمع منه في صحته وفي بعضهم بعض من سمع منه في اختلاطه وذكر في اخر النوع ان ما كان من هذا النوع محتجا برواياته في الصحيحين او احدهما فانا نعرف على الجملة ان ذلك مما يميز وكان ما خود عنه قبل الاختلاط **فرايت** ان اذكر ما عرف في تلك التراجم من سمع منهم قبل الاختلاط او بعده واذكر من رواته عن المذكورين في الصحيح حتى يعرف ان ذلك ما خود عنه قبل الاختلاط كما ذكر المصنف وذلك من تحسين الظن بهما لتلقي الامة لهما بالقبول كما قيل فيما وقع في كتابيهما او احدهما من حديث المدلسين بالعنعنة والله اعلم **قوله منهم** عطاء بن السايب اختلط في اخر عمره فاحتج اهل العلم برواية الاكابر عنه مثل سفيان وشعبة الى اخر كلامه وقدمنا

من كلامه فى تمثيله لسفيان وشعبة من الاكابر ان غيرهما من الاكابر سمع منه
فى الصحة وقد قال يحيى بن معين جميع من روى عن عطا روى عنه فى الاختلاط
الا شعبة وسفيان وقال احمد بن حنبل سمع منه قديما شعبة وسفيان
وقال ابو حاتم الرازى قدم السماع من عطا سفيان وشعبة وقد استثنى غير واحد
من الائمة مع شعبة وسفيان حماد بن زيد قال يحيى بن سعيد القطان سمع حماد
ان زيد من عطا بن السايب قبل ان يتغير وقال النسائى رواية حماد بن زيد وشعبة
وسفيان عنه جيدة انتهى وقال فى موضع اخر حديثه عنه صحيح وصحح ايضا
حديثه عنه ابو داود والطحاوى كما سياتى ونقل الحافظ ابو عبد الله محمد بن
ان خلف بن المواق فى كتاب بغية النقاد الاتقان على ان حماد بن زيد انما سمع منه
قديما واستثنى الجمهور ايضا رواية حماد بن سلمة عنه ايضا فمن قال يحيى بن معين
وابو داود والطحاوى وحمزة الكنانى فروى ابن عدى فى الكامل عن عبد الله الدورقى
عن يحيى بن معين قال حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عن عطا بن السايب
مستقيم وهكذا روى عباس الدورى عن يحيى بن معين وكذلك ذكر ابو بكر بن ابى
خيثمة عن ابن معين تصحيح رواية حماد بن سلمة عن عطا وسياتى نقل كلام ابى
داود فى ذلك وقال الطحاوى وانما حديث عطا الذى كان منه قبل تغيره يوجد
من اربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثورى وحماد بن سلمة وحماد بن زيد
وقال حمزة بن محمد الكنانى فى امالية حماد بن سلمة قدم السماع من عطا بن السايب
قال عبد الحق فى الاحكام ان حماد بن سلمة ممن سمع منه بعد الاختلاط حسبما
قاله العقيلى فى قوله انما ينبغى ان يقبل من حديثه ما روى عنه مثل شعبة وسفيان

فاما جرير

فاما جرير وخالد بن عبد الله وابن علية وعلى بن عاصم وحماد بن سلمة وباالجملة اهل
البصرة فاحاديثهم عنه مما سمع منه بعد الاختلاط لانه انما قدم عليهم فى اخر
عمره انتهى وقد تعقب الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابى بكر بن المواق كلام عبد الحق
هذا بان قال لا نعلم من قاله غير العقيلى والمعروف عن غيره خلاف ذلك
قال وقوله لانه انما قدم عليهم فى عمره غلط بل قدم عليهم مرتين فمن سمع منه القدمة
الاولى صح حديثه عنه قال وقد نص على ذلك ابو داود وقد ذكر كلامه الاتى نقله
عنه ايضا واستثنى ابو داود ايضا هشاما الدستوائى فقال وقال غير احمد
قدم عطا البصرة قدمتين والقدمة الاولى سماعهم صحيح سمع منه فى القدمة
الاولى حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهشام الدستوائى والقدمة الثانية كان
يعير فيما سمع منه وهيب واسمعيل يعنى ابن علية وعبد الوارث سماعهم منه
فيه ضعف قلت وينبغى استثنا سفيان بن عيينة ايضا فقد روى الحميدى
عنه قال كنت سمعت من عطا بن السايب قديما ثم قدم علينا قدمة فسمعته
يحدث بعض ما كنت سمعت فخلط فيه فاتقيته واعتزلته انتهى فاخبر
سفيان انه اتقاه بعد اختلاطه واعتزله فينبغى ان يكون روايته عنه صحيحة
والله اعلم واما من سمع منه فى الحالين فقال يحيى بن معين سمع ابو عوانة من عطا
فى الصحة وفى الاختلاط جميعا ولا يحتج به واما من صرحوا بان سماعه منه بعد
الاختلاط فجرير بن عبد الحميد واسمعيل بن علية وخالد بن عبد الله الواسطى وعلى
بن عاصم قال احمد بن حنبل والعقيلى كما تقدم وكذلك وهيب بن خالد كما تقدم
نقله عن ابى داود وكذلك ما روى عنه محمد بن فضيل بن غزوان قال ابو حاتم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيه غلط واضطراب وقال العجلي ممن سمع منه باخرة هشيم وخالد بن
عبد الله الواسطي **قلت** قد روى البخاري حديثا من روايه هشيم
وخالد بن عبد الله عن عطاء بن السايب وليس له عند البخاري غير هذا الا انه قرنه
فيه بابي بشر جعفر بن اياس رواه عن عمرو الناقد عن هشيم عن ابي بشر
وعطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير الكثير
الذي اعطاه الله اياه وممن ذكر انه سمعه منه ايضا باخرة البصريون جعفر
ابن سليمان الضبعي وروح بن القسم وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وعبد الوارث
ابن سعيد قال ابو حاتم الرازي وفي حديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط
كثيرة لانه قدم عليهم في اخر عمره وهذا يوافق ما قاله العقيلي الا ان ابا حاتم
لم ينقل ان احاديث اهل البصرة عنه مما سمع بعد الاختلاط كما قال العقيلي
بل ذكر ان في حديثهم عنه تخليطا وهو كذلك وقد صرح ابو داود بانه قدم
مرتين والتخليط انما كان في الثانية والله اعلم **قوله** ابو اسحق السبيعي اختلط
ايضا ويقال ان سماع سفيان بن عيينة منه بعد ما اختلط ذكر ذلك
ابو يعلى الخليلي انتهى **وفيه** امور احدها ان صاحب الميزان انكر اختلاطه
فقال شاخ ونسي ولم يختلط قال وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد يغير
قليلا **الامر الثاني** ان المصنف ذكر كون سماع ابن عيينة منه بعد
ما اختلط بصيغة التمريض وهو حسن فان بعض اهل العلم اخذ ذلك
من كلام لابن عيينة ليس صريحا في ذلك قال يعقوب الفسوي قال ابن عيينة
حدثنا ابو اسحق في المسجد ليس معنا ثالث قال الفسوي فقال بعض اهل

العلم

العلم كان قد اختلط واتمانتركوه مع ابن عيينة لاختلاطه انتهى **الامر**
الثالث ان المصنف لم يذكر احدا قيل عنه ان سماعه منه بعد الاختلاط
الا ابن عيينة وقد ذكر ذلك عن اسرايل بن يونس وزكريا بن ابي زايدة وزهير
ابن معويه وكذلك تكلم في رواية زايدة بن قدامة عنه **اما** اسرايل فقال
صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه اسرايل عن ابي اسحق فيه لين سمع منه باخرة
وقال محمد بن موسى بن مشيش سيل احمد بن حنبل ايما احب اليك شريك
او اسرايل فقال اسرايل هو اصح حديثا من شريك الا في ابي اسحق فان
شريكا اضبط عن ابي اسحق قال وما روى يحيى عن اسرايل شيئا فقيل له فقال
لا ادري اخبرك الا انهم يقولون من قبل ابي اسحق لانه خلط وروى عباس
الدوري عن يحيى بن معين قال زكريا وزهير واسرايل احدثهم في ابي اسحق
قريب من السوا انما اصحاب ابي اسحق سفيان وشعبه **قلت** قد خالفهما
في ذلك عبد الرحمن بن مهدي وابو حاتم فقال ابن مهدي اسرايل في ابي اسحق
اثبت من شعبة والثوري وروى عبد الرحمن بن مهدي عن عيسى بن يونس
قال قال لي اسرايل كنت احفظ حديث ابي اسحق كما احفظ السورة من القرآن
وقال ابو حاتم الرازي اسرايل من اتقن اصحاب ابي اسحق وروايته عن جده
في الصحيحين **واما** زكريا بن ابي زايدة فقال صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه
اذا اختلف زكريا واسرايل فان زكريا احب الي في ابي اسحق من اسرايل ثم قال
ما اقربهما وحدهما عن ابي اسحق ليس سمعا منه باخرة وقال احمد بن عبد الله العجلي
كان ثقة الا ان سماعه من ابي اسحق باخرة بعد ما كبر ابو اسحق قال وزاد

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وروايته زهير بن معوية واسرائيل بن يونس قريب من السواء وتقدم قول
يحيى بن معين ايضا ان حديث الثلاثة عن ابى اسحق قريب من السواء وروايته
عنه فى الصحيحين **واما** زهير بن معوية فقال صالح بن احمد بن حنبل
عن ابيه فى حديثه عن ابى اسحق لين سمع منه باخرة وقال ابو زرعة
ثقة الا انه سمع من ابى اسحق بعد الاختلاط وقال ابو حاتم زهير احب الينا
من اسرائيل فى كل شىء الا فى حديث ابى اسحق وقال ايضا زهير ثقة متقن
صاحب سنة باخر سماعه من ابى اسحق وتقدم ايضا قول يحيى بن معين
زكريا وزهير واسرائيل حديثهم فى ابى اسحق قريب من السواء وقال الترمذى
زهير فى ابى اسحق ليس بذاك لان سماعه منه باخرة وروايته عنه فى الصحيحين
واما زائدة بن قدامة فروى احمد بن الحسن الترمذى عن احمد بن حنبل
قال اذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبال ان لا تسمعه من غيرهما
الامر الرابع الاحاديث ابى اسحق وروايته عنه فى سنن ابى داود فقط
انه قد اخرج الشيخان فى الصحيحين لجماعة من رواتهم عن ابى اسحق
وهم اسرائيل بن يونس بن ابى اسحق وزكريا بن ابى زائدة وزهير بن معوية
وسفيان الثورى وابى الاحوص سلام بن سليم وشعبة وعمر بن ابى زائدة
ويوسف بن اسحق بن ابى اسحق واخرج البخارى من رواية جرير بن حازم
عنه واخرج مسلم من رواية اسمعيل بن ابى خالد وزهير بن معاوية
وسليمان بن مهران الاعمش وسليمان بن معاذ وعمار بن زريق وملك
ابن مغول ومسعر بن كدام عنه وقد تقدم ان اسرائيل وزكريا وزهير

سمعوا

سمعوا منه باخرة فالله اعلم **قوله** سعيد بن اياس الجريرى اختلط
وتغير حفظه قبل موته قال ابو الوليد الباجى المالكى قال النسائى انكر
ايام الطاعون وهو ما ثبت عندنا من خالد الحذاء ما سمع منه قبل ايام الطاعون
انتهى **وفيه** امور احدها ان نقل المصنف لكلام النسائى بواسطة ابى
الوليد الباجى لان الظاهر انه انما راه فى كلام الناجى عنه وهو مخرج حسن
ولكن هذا موجود فى كلام النسائى نفسه فى كتاب التعديل والتجريح رواية
ابى بكر محمد بن معاوية بن الاحمر عنه قال فيه ثقة انكر ايام الطاعون وكذا كل من
غير النسائى قال يحيى بن سعيد عن كهمس انكرنا الجريرى ايام الطاعون
وقال ابو حاتم الرازى تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديما فهو صالح
وقال ان جان كان قد اختلط قبل ان يموت بثلث سنين مات سنة اربع
واربعين ومائة **الامر الثانى** ان الذين عرف انهم سمعوا منه قبل الاختلاط
اسمعيل بن علية وهو اروى الناس عنه والحمادان والسفيانان وشعبه وعبد الوارث
ابن سعيد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ومعمر وهيب بن خالد ويزيد
ابن زريع وذلك لان هؤلاء الاحد عشر سمعوا من ايوب السختيانى وقد قال
ابو داود فيما رواه عنه ابو عبيد الاجرى كل من ادرك ايوب فسماعه من
الجريرى جيد **الامر الثالث** فى بيان من ذكر ان سماعه منه بعد التغير
وهم اسحق الازرق وعيسى بن يونس ومحمد بن ابى عدى ويحيى بن سعيد القطان
ويزيد بن هرون اما اسحق الازرق فقال يزيد بن هرون سمع منه اسحق
الازرق بعدنا وسياتى ان يزيد انما سمع منه فى سنة اثنين واربعين ومائة

الألوكة
www.alukah.net

وليست روايته عنه في شئ من الكتب الستة **واما** عيسى بن يونس فقال
يحيى بن معين قال يحيى بن سعيد لعيسى بن يونس اسمعت من الجريري قال نعم
قال لا تروعنه قال المزي في التهذيب قال غيره لعله سمع منه بعد اختلاطه
وروايته عنه في سنن ابي داود وفي اليوم والليلة للنسائي **واما** محمد
ابن ابي عدي فقال يحيى بن معين عن محمد بن ابي عدي لا تكذبوا الله سمعنا من
الجريري وهو مختلط وليست روايته عنه في شئ من الكتب الستة **واما**
يحيى بن سعيد فقال ابن حبان قد رآه يحيى القطان وهو مختلط ولم ير اختلاطه
فاحشا وقال عباس الدوري عن ابن معين قال سمع يحيى بن سعيد من الجريري
وكان لا يروي عنه قال صاحب الميزان لانه ادركه في اخر عمره **واما**
يزيد بن هرون فقال محمد بن سعد عن يزيد بن هرون سمعت من الجريري
سنة اثنتين واربعين ومائة وهي اول سنة دخلت البصرة ولم ينكر منه
شيا وكان قيل لنا انه قد اختلط وقد احمد بن حنبل عن يزيد بن هرون نحو
استدانا الجريري وكان قد انكر وروايته عنه عند مسلم وقد يجاب عنه
بان يزيد بن هرون انما اختلاطه حين سمع منه **الامر الرابع** في بيان
من اخرج له الشيخان او احدهما من روايته عن الجريري فروى السختان من
رواية بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله الطحان وعبد الاعلى بن عبد الاعلى
وعبد الوارث بن سعيد عنه وروى مسلم من رواية اسمعيل بن علية وجعفر
ابن سليمان الضبعي وحماد بن اسامة وحماد بن سلمة وسالم بن نوح وسفيان
الثوري وسليمان بن المغيرة وشعبة وعبد الله بن المبارك وعبد الواحد بن زياد

وعبد الوهاب

وعبد الوهاب الثقفي ووهيب بن خالد ويزيد بن زريع ويزيد بن هرون
قوله سعيد بن ابي عروبة قال يحيى بن معين خلط سعيد بن ابي عروبة بعد
هزيمة ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن سنة اثنتين واربعين يعني وماية
ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشئ الى اخر كلامه **وفيه** امور احدها
ان ما اقتصر عليه المصنف حكاية عن يحيى بن معين من ان هزيمة ابراهيم
سنة اثنتين واربعين ليس بجيد فان المعروف في التواريخ ان خروجه وهزيمته
معا كانا في سنة خمس واربعين وانه استتر راسه في يوم الاثنين لخمس
ليال بقين من ذي القعدة منها وكذا ذكره جميع اختلاط سعيد بن ابي عروبة
وخروج ابراهيم على الصواب فقال اختلط ابن ابي عروبة بخروج ابراهيم
سنة خمس واربعين ومائة وكذا قال ابن حبان اختلط سنة خمس واربعين
ومائة وبقي خمس سنين في اختلاطه مات سنة خمسين ومائة هكذا
قال ابن حبان انه توفي سنة خمسين ومائة والمشهور ان وفاته سنة ست
وخمسين هكذا قال عمرو بن الفلاس وابو موسى الزمن وعليه اقتصر البخاري
في التاريخ حكاية عن عبد الصمد قال المزي وقال غيره سنة سبع وخمسين
فعلى المشهور تكون مدة اختلاطه عشر سنين وبه جزم الذهبي في العبر
وخالف ذلك في الميزان فقال عاش بعد ثلاث عشرة سنة مع جزمه
في العبر وفي الميزان ايضا ان وفاته سنة ست وخمسين فلعل ما قاله في
الميزان من مدة اختلاطه بناء على قول يحيى بن معين ان هزيمة ابراهيم كانت سنة
اثنتين واربعين وهو مخالف لقول الجمهور والله اعلم **الامر الثاني**

اقتصر المصنف على ذكر اثنين ممن سماعه منه صحيح يزيد بن هرون
وعبدة بن سليمن وهو كما ذكر قاله يحيى بن معين الا ان عبدة بن سليمان
اخبر عن نفسه انه سمع منه في الاختلاط اللهم الا ان يريد بذلك سيان
اختلاطه وانه لم يحدث عنه بما سمعه منه في الاختلاط فالله اعلم وقد ذكر
ابن الحديث جماعة اخرين سماعهم منه صحيح وهم اسباط بن محمد وخالد
ابن الحارث وسرار بن محشر وسفيان بن حبيب وشعيب بن اسحق على
اختلاف فيه كما سنذكره وعبد الله بن بكر السهمي وعبد الله بن المبارك وعبد
الاعلى بن عبد الاعلى السامي وعبد الوهاب بن عطا الخفاف ومحمد بن بشر
ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع فذكر ابن حبان في الثقات انه سمع منه
قبل اختلاطه عبد الله بن المبارك ويزيد بن زريع وقال ابن عدي اروا هم عنه
عبد الاعلى السامي ثم شعيب بن اسحق وعبدة بن سليمن وعبد الوهاب بن
عطا الخفاف واثبتهم فيه يزيد بن زريع وخالد بن الحارث ويحيى بن سعيد
القطان وقال احمد بن حنبل كان عبد الوهاب بن عطا من اعلم الناس
بحديث سعيد بن ابي عروبة وقال ابو عبيد الاجري سيل ابو داود
عن السهمي والخفاف في حديث ابن ابي عروبة فقال عبد الوهاب اقدم فقيل
له عبد الوهاب سمع في الاختلاط فقال من قال هذا سمعت احمد بن حنبل
سيل عن عبد الوهاب وسعد بن ابي عروبة فقال عبد الوهاب اقدم وقال ابن
حبان كان سماع شعيب بن اسحق منه سنة اربع واربعين قبل ان يختلط بسنة
وقيل انما سمع منه في الاختلاط حماسياتي وقال عبد الله بن احمد بن حنبل

سالت

سالت ابي اسباط بن محمد احب اليك في سعيد او الخفاف فقال اسباط
احب الا انه سمع بالكوفة وقال ابو عبيد الاجري سالت ابا داود
عن اثبتهم في سعيد فقال كان عبد الرحمن يقدم سرارا وكان يحيى
يقدم يزيد بن زريع وقال في موضع اخر سمعت ابا داود يقول سرار بن
محشر ثقة كان عبد الرحمن يقدمه على يزيد بن زريع وهو من قدماء اصحاب
سعيد بن ابي عروبة مات قديما وقال ابو حاتم الرازي كان سفيان بن
حبيب اعلم الناس بحديث ابن ابي عروبة وقال احمد بن حنبل قال عبد الله
ابن بكر السهمي سمعت من سعيد سنة احدى او سنة اثنتين واربعين يعني
ومائة وقال ابو عبيد الاجري سالت ابا داود عن سماع محمد بن بشر من
سعيد بن ابي عروبة فقال هو احفظ من كان بالكوفة

الامر الثالث

ان المصنف ذكر ان عمران سمع منه بعد اختلاطه اثنين وهما وكيع والمعافا
ابن عمران وقد سمع منه في الاختلاط ابو نعيم الفضل بن دكين وكذلك عندر
محمد بن جعفر وعبدة بن سليمن وشعيب بن اسحق على اختلاف في هؤلاء الثلثة
اما ابو نعيم فانه قال كتبت عنه بعد ما اختلط حديثين وقد يقال لعله
ما حدث بما عنده وكذلك لم يعده المزي في التهذيب في الرواة عنه **واما**
محمد بن جعفر غندر فقال عبد الرحمن بن مهدي سمع غندر منه في
الاختلاط ورواياته عنه عند مسلم حماسياتي **واما** عبدة بن سليمن
فقد تقدم اخباره عن نفسه انه سمع منه في الاختلاط وقد ذكر المصنف
ان سماعه منه صحيح ورواياته عنه عند مسلم **واما** شعيب بن اسحق

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وروى ابو عبيد الاجرى عن ابى داود عن احمد بن حنبل قال سمع شعيب
ابن اسحق من سعيد بن ابى عروبة باخرة وقال هشام بن عمار عن
شعيب بن اسحق سمعت من سعيد بن ابى عروبة سنة اربع واربعين
ومائة وتقدم قول ابن حبان انه سمع منه قبل ان يختلط بسنة وهذا
الخلاف فيه محرج على الخلاف فى مدة اختلاطه فان ابن معين قال انه
اختلط بعد سنة اثنتين واربعين وقال دحيم وغيره سنة خمس واربعين
ويمكن ان يجمع بين قول احمد انه سمع منه باخرة وبين قول من قال سمع
منه قبل ان يختلط انه كان ابتداء سماعه منه سنة اربع واربعين مما اخبر
هو عن نفسه ثم انه سمع منه بعد ذلك باخرة فانه بقى الى سنة ست
وخمسين على قول الجمهور وعلى هذا فحديثه كله مردود لانه سمع منه
فى الحالين على هذا التقدير ويحتمل ان يراد باخرة من اخر من الصحبة فعلى
هذا يكون حديثه كله مقبولا الا على قول ابن معين والله اعلم **الامر**
الرابع فى بيان من اخرج لهم الشيخان او احدهما من رواتهم عن سعيد
ابن ابى عروبة فاتفق الشيخان على الاخراج لخالد بن الحارث وروح
ابن عبادة وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وعبد الرحمن بن عثمان البكراوى
ومحمد بن سواء السدوسى ومحمد بن ابى عدى ويحيى بن سعيد القطان ويزيد
ابن زريع من رواياتهم عنه واخرج البخارى فقط من رواية بشر بن المفضل
وسهل بن يوسف وعبد الله بن المبارك وعبد الوارث بن سعيد وكهمس بن
المنهال ومحمد بن عبد الله الانصارى عنه واخرج مسلم فقط من رواية

اسمعيل

اسمعيل بن علية وابى اسامة حماد بن اسامة وسالم بن نوح وسعيد
ابن عامر الضبعى وابى خلد الاحمر واسمه سليمان بن حيان وعبد الوهاب
ابن عطا الخفاف وعبدة بن سليمان وعلى بن مسهر وعيسى بن يونس
ومحمد بن بشر العبدى ومحمد بن بكر البرسانى ومحمد بن جعفر غندر عنه
قوله المسعودى ممن اختلط وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن
عبد الله بن مسعود الهذلى وهو اخو ابى العميس عتبة المسعودى ذكر
الحاكم ابو عبد الله فى كتاب المزكين للرواة عن يحيى بن معين انه قال من سمع من
المسعودى فى زمان ابى جعفر فهو صحيح السماع ومن سمع منه فى ايام المهدى
فليس سماعه بشئ وذكر حنبل بن اسحق عن احمد بن حنبل انه قال سماع عاصم
هو ابن على وابى النضر وهولا من المسعودى بعد ما اختلط انتهى **وفيه**
امور احدها ان المصنف اقتصر على ذكر اثنين ممن سمع منه بعد الاختلاط
وهما عاصم بن على وابو النضر هاشم بن القاسم وممن سمع منه ايضا بعد
الاختلاط عبد الرحمن بن مهدى ويزيد بن هرون ومحاج بن محمد الاعور
وابو داود الطيالسى وعلى بن الجعد قال محمد بن عبد الله بن نمير كان المسعودى
ثقة فلما كان باخرة اختلط سمع منه عبد الرحمن بن مهدى ويزيد بن
هرون احاديث مختلطة وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم وقال
عمرو بن الفلاس سمعت يحيى بن سعيد يقول رايت المسعودى سنة رآه
عبد الرحمن بن مهدى فلم احمله وسال محمد بن يحيى الذهلى ابا الوليد الطيالسى
عن سماع عبد الرحمن بن مهدى من المسعودى فقال سمع منه بمكة شيئا

المهدى

على

شبكة الألوكة www.alukah.net

يسيرا وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق عن احمد بن حنبل قال كل من سمع
من المسعودي بالكوفة مثل وكيع وابي نعيم وابن يزيد بن هرون ويحيى ومن
سمع منه ببغداد ففي الاختلاط الا من سمع بالكوفة انتهى **واما** ابو داود
الطيالسي فقال الخطيب في تاريخه انه سمع من المسعودي ببغداد وقد تقدم
قول احمد وقال ابن عمار من سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف وقال عمرو بن علي
الفلاس سمعت ابا قتيبة هو سلم بن قتيبة يقول رأيت المسعودي سنة ثلث
وخمسين وكتبت عنه وهو صحيح ثم رأته سنة سبع وخمسين والدريدي في
اذنه وابو داود يكتب عنه فقلت له اتطيع ان تحدث عنه وانا حي وقال عثمان
ابن عمر بن فارس كتبنا عن المسعودي وابو داود جره ويلعب بالتراب
واما علي بن الجعد فان سماعه منه ايضا ببغداد فان علي بن الجعد انما قدم
البصرة سنة ست وخمسين ومائة والمسعودي يومئذ ببغداد **الامر**
الثاني في بيان ابتداء اختلاطه وقد اقتصر المصنف على حكاية كلام ابن
معين ان من سمع منه في زمان ابي جعفر فهو صحيح السماع وعلى هذا فمدة
مدة اختلاطه سنة او سنتين فان ابا جعفر المنصور مات ظاهر مكة في
سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكانت وفاة المسعودي على
المشهور في سنة ستين ومائة قاله سليمان بن حرب وابو عبد القاسم بن سلام
واحمد بن حنبل وبه جزم البخاري في تاريخه نقلا عن احمد وابن حبان في الضعفا
وابن زبر وابن قانع وابن عساكر في التاريخ والمزي في التهذيب والذهبي في
العبر والميزان وما اقتضاه كلام يحيى بن معين من قدر مدة اختلاطه

صرح

صرح به ابو حاتم الرازي فقال تغير باخرة قبل موته بسنة او سنتين
وفي كلام غير واحد انه اختلط قبل ذلك وتقدم قول ابي قتيبة سلم بن قتيبه
انه راه سنة سبع وخمسين والدريدي خلف اذنه وقال عمرو بن علي الفلاس
سمعت معاذ بن معاذ يقول رأيت المسعودي سنة اربع وخمسين يطالع
الكتاب يعني انه قد تغير حفظه وهذا موافق لما حكاه عبد الله بن احمد بن حنبل
عن ابيه انه قال انما اختلط المسعودي ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة
فسماعه جيد انتهى وكان قدوم المسعودي بغداد سنة اربع وخمسين
ولكن لم يختلط في اول قدومه بغداد فقد سمع منه شعبة ببغداد كما
ذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وعلى هذا فقد طالت مدة اختلاطه
لاسيما على قول من قال انه مات سنة خمس وستين وهو قول يعقوب بن
شيبة رواه الخطيب في التاريخ عنه وان كان المشهور انه توفي سنة ستين
ومائة كما تقدم لكن قد روينا بالاسناد الصحيح الى علي بن المديني قال
سمعت معاذ بن معاذ يقول قدم علينا المسعودي البصرة قدمتين
فملى علينا املاء ثم لقيت المسعودي ببغداد سنة اربع وخمسين وما انكرت
منه قليلا ولا كثيرا فجعل يملي علي ثم اذن لي في بيته ومعي عبد الله بن عثمان
ما انكر منه قليلا ولا كثيرا قال ثم قدمت عليه قدمة اخرى مع عبد الله بن
حسن قال فقلت لمعاذ سنة كم قال سنة احدى وستين فقالوا ادخل عليه
فذهب ببعض سماعه فانكروه لذلك قال معاذ فتلقانا يوما فسالته عن
حديث القاسم فانكره وقال ليس من حديثي قال ثم رأيت رجلا حاده بكتاب

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

عمرو بن مرة عن ابرهيم فقال كيف هو فى كتابك قال عن علقمة وجعل يلاحظ
كتابه قال معاذ فقلت له انك انما حدثتناه عن عمرو بن مرة عن ابرهيم
عن عبد الله قال هو عن علقمة انتهى ففى هذا انه تاخر الى سنة احدى وستين
وقد رواه هكذا ابن عساكر فى التاريخ وغيره وذكر المزى فى التهذيب و
على قوله احدى وذلك انه اقتصر فى التهذيب على انه توفى سنة ستين
فراى هذا مخالفا لما ذكر من وفاته فضيب عليه والله اعلم **الامر الثالث**
فى بيان من سمع منه قبل اختلاطه قال احمد بن حنبل سماع وكيع من المسعودى
بالكوفة قديم وابو نعيم ايضا قال وانما اختلط المسعودى ببغداد قال وكل
سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد انتهى وعلى هذا فمقبل رواية كل
من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل ان يقدم بغداد وهم امية بن خالد و بشر
ابن المفضل وجعفر بن عون وخالد بن الحارث وسفين بن حبيب وسفيان
الثورى وابو قتيبة سلم بن قتيبة وطلق بن غنام وعبد الله بن رجاء الغدانى
وعثمان بن عمر بن فارس وعمرو بن مرزوق وعمرو بن الهيثم والقاسم بن
معن بن عبد الرحمن ومعاذ بن معاذ العنبرى والنضر بن شميل ويزيد بن
زريع **الامر الرابع** انه قد شدد بعضهم فى امر المسعودى وردّ حديثه
كله لانه لا يتميز حديثه القديم من حديثه الاخير قال ابن حبان فى تاريخ
الضعفاء كان المسعودى صدوقا الا انه اختلط فى اخر عمره اختلاطا شديدا
حتى ذهب عقله وكان يحدث بما لقن فحمل عنه فاختلط حديثه القديم بحديثه
الاخير ولم يتميز فاستحق الترك وقال ابو الحسن بن القطان فى كتاب بيان

الوهم

الوهم والاوهام كان لا يتميز فى الاغلب ما رواه قبل اختلاطه مما رواه بعد
انتهى والصحيح ما قدمناه من ان من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل ان يقدم
بغداد فسماعه صحيح كما قال احمد وابن عمار وقد ميزنا بعض ذلك والله
اعلم **قوله** ربيعة الرأى بن ابى عبد الرحمن استاد مالك قيل انه تغير فى
اخر عمره وترك لاعتماد عليه لذلك انتهى وما حكاه المصنف من تغيير ربيعة
فى اخر عمره لم ار لغيره وقد احتج به الشيخان ووثقه احمد بن حنبل وابو
حاتم الرازى ومحمد بن سعد والنسائى وابن حبان وابن عبد البر وغيرهم ولا
اعلم احدا تكلم فيه باختلاط ولا ضعف الا ان النباتى اورده فى ذيل الكامل
وقال ابن البيتى وهو ابن جبان ذكر فى الزيادات مقتصرا على قول ربيعة
لابن شهاب ان حالى ليست تشبه حالك انا اقول برأى من سبا اخذه وذكر
البخارى قول ربيعة هذا فى التاريخ الكبير وقال ابن سعد فى الطبقات بعد
توثيقه كانوا يتقونه لموضع الرأى وقال ابن عبد البر فى التمهيد وقد
جماعة من اهل الحديث لاعترافه فى الرأى وروى فى ذلك اخبارا قد ذكرتها فى
غير هذا الموضع قال وكان سفيان بن عيينة والشافعى واحمد بن حنبل لا
يرضون عن رأيه لان كثيرا منه يوجد له خلاف المسند الصحيح لانه
لم يتسع فيه وروى ابن عبد البر فى باب جامع بيان العلم باسناده الى مالك
قال قال لى ابن هرمز لا تمسك على شئ مما سمعت منى من هذا الرأى فانما انا
انا وربيعة فلا تتمسك به وروى ابن عبد البر ايضا فيه عن موسى بن
هرون قال لا ادرى ابتدعوا الرأى ثلاثة وكلهم من ابناء سبايا الامم وهم ربيعة

ذه

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالمدينة وعثمان البتي بالبصرة وفلان بالكوفة قال ابن عبد البر وذكر
العقيلي في التاريخ الكبير باسناده الى الليث قال رأيت ربيعة في المنام
فقلت له ما حالك فقال لي صرت الى خير الا اني لم احمد على كثير مما خرج مني
من الرأي انتهى فهذا كما تراه انما تكلم فيه من قبل الرأي لا من قبل اختلاطه فاني
لم ار احدا ذكر غير ابن الصلاح على ان غير واحد قد برأه من الرأي فروينا عن
عبد العزيز بن ابي سلمة انه قال يا اهل العراق يقولون ربيعة الرأي والله ما رأى
احد احفظ لسنة منه وذكر ابن عبد البر في التمهيد قال كان عبد العزيز بن ابي سلمة
يجلس الى ربيعة فلما حضرت ربيعة الوفاة قال له عبد العزيز يا ابا عثمان
انا قد تعلمنا منك ورتمما جانا من يستفتينا في الشيء لم يسمع فيه شيئا فنرى
ان رأينا له خير من رأيه لنفسه فنفسه فقال ربيعة اجلسوني فجلس ثم قال
ويحك يا عبد العزيز لان يموت جاهلا خير لك من ان يقول في شيء بغير علم الا الا
لاثلث مرات **قوله** صالح بن نبهان مولى التوءمة بنت امية بن خلف
روى عنه ابن ابي الذيب والناس قال ابو حاتم لم يجئ ان تغير في سنة خمس وعشرين
ومائة واختلط حديثه الاخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك
انتهى وقد اقتصر المصنف من اقوال من تكلم في صالح بالاختلاط على حكايته كلام
ابن حبان فاقتضى ذلك ترك جميع حديثه وليس كذلك فقد بين غير واحد
من الائمة بعض من سمع منه في صحته ممن سمع منه بعد اختلاطه فمن سمع منه قديما
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب قاله علي بن المديني ويحيى بن معين والجوزجاني
وابو احمد بن عدي وممن سمع منه ايضا قديما عبد الملك بن جريج وزياد بن سعد

قال

قال ابن عدي **قلت** وكذلك سمع منه قديما اسيد بن ابي اسيد وسعيد
ابن ابي ايوب وعبد الله بن علي الافريقي وعمارة بن غزية وموسى بن عقبة
وممن سمع منه بعد الاختلاط مالك بن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة
والله اعلم **قوله** حصين بن عبد الرحمن الكوفي ممن اختلط وتغير ذكره النسائي
وغيره والله اعلم انتهى **وفيه** امران احدهما ان حصين بن عبد الرحمن الكوفي
اربعة ذكرهم الخطيب في المتفق والمفترق والمزي في التهذيب والذهبي
في المشتبه فكان ينبغي للمصنف ان يميز هذا المذكور منهم بالاختلاط في احرف يميز بذكر
نسبه او كنيته ونسبة سلمى وكنيته ابو الهذيل وهذا هو المعروف المشهور ممن
يسمى هكذا وروايته في الكتب الستة وليس لغيره من بقية الاربعة المذكورين
رواية في شيء من الكتب الستة وانما ذكرهم المزي في التهذيب للتمييز وحصين
ابن عبد الرحمن الاودي هذا ثقة حافظ وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين
وابو زرعة والعجلي والنسائي في الكنى وابن حبان وغيرهم وقال ابو حاتم
الرازي ثقة ساحفظه في الاخر وقال النسائي تغير وقال يزيد بن هرون
طلبت الحديث وحصين حي كان يقرأ عليه وكان قد نسي وعن يزيد بن هرون
ايضا انه قال اختلط وذكر البخاري في الضعفاء وكذلك العقيلي وابن عدي
ولم يذكروا فيه تضعيفا غير انه كبر ونسي وقد انكر على ابن عاصم اختلاطه
فقال لم يختلط **والثاني** حصين بن عبد الرحمن الحارثي الكوفي حدث عن
الشعبي روى عنه اسمعيل بن ابي خلد والحجاج بن ارطاة ذكره البخاري في التاريخ
وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وحكى عن احمد انه قال فيه ليس يعرف بما روى

شبكة الألوكة www.alukah.net

عنه غير الحجاج واسمعيل بن ابي خالد وذكره ابن حبان في الثقات وقال ليس
هذا بالاول مات سنة تسع وثلثين ومائة و **الثالث** حصين بن عبد الرحمن
النخعي الكوفي اخو مسلم بن عبد الرحمن النخعي روى عن الشعبي ايضا قوله روى عنه
حفص بن غياث وذكره البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والخطيب
وروى احمد بن حنبل قال هذا رجل اخر لا يعرف وقال الخطيب لم يروعنه غير
حفص بن غياث وذكره ابن حبان في الثقات قال وليس هذا بالاولين
قال هو لا الثلثة من اهل الكوفة وقد روى الثلثتهم عن الشعبي وروى عنهم
اهل الكوفة قال وربما يتوهم المتوهم انهم واحد وليس كذلك احدهم سلمي
والاخر حارثي والثالث نخعي **والرابع** حصين بن عبد الرحمن الجعفي
اخو اسماعيل بن عبد الرحمن كوفي ايضا روى عن عبد الله بن علي الحسين
ان علي بن ابي طالب روى عنه طعمة بن عيلان الكوفي ذكر الخطيب في
المتفق والمفترق وتبعه المزي في التهذيب والذهبي في الميزان وقال مجهول
الامر الثاني لم يذكر المصنف في ترجمة حصين هذا من ع فانه
سمع منه في الصحة او من ع فانه سمع منه في الاختلاط كما فعل في الكثير ممن
ذكر ممن اختلط وقد سمع منه قديما قبل ان يتغير سليمان التيمي وسليمان الاعمش
وشعبة وسفيان والله تعالى اعلم وقد اختلف كلامهم في سنة وفاته
فالمشهور انه توفي سنة ست وثلثين ومائة قاله محمد بن عبد الله الحضرمي الملقب
بطين وعليه اقتصر الخطيب في المتفق والمفترق والمزي في التهذيب واختلف
فيه كلام ابن حبان في الثقات فانه ذكر في طبقة التابعين وفي طبقة اتباع

التابعين ايضا وقال في طبقة التابعين انه مات سنة ثلث وستين ومائة
وقال في طبقة اتباع التابعين انه مات سنة ست وستين ومائة هكذا
نقلته من خط الصدر البكري في الموضعين فان لم يكن من خطأ النساخ فهو وهم
من ابن حبان والمعروف سنة ست وثلثين وبه جزم الذهبي ايضا في العبر
والله اعلم **قوله** عبد الوهاب الثقفي ذكر ابن ابي حاتم الرازي عن يحيى
بن معين انه قال اختلط باخرة انتهى لم يبين المصنف مقدار مدة اختلاطه ولا
من ذكر انه سمع منه في الصحة او في الاختلاط فاما مقدار اختلاطه فقال
عقبة بن مكرم العمي اختلط قبل موته بثلث سنين او اربع سنين انتهى وكانت
وفاته سنة اربع وتسعين ومائة تقدم التاء على السين وهو قول عمرو بن علي
الفلاس وابي موسى الزمن وبه جزم ابن زبر وابن قانع والمزي في التهذيب والذهبي
في العبر وقيل سنة اربع وثمانين وبه صدر ابن حبان ترجمته **واما** الذين سمعوا
منه في الصحة فجميع من سمع منه انما سمع منه في الصحة قبل اختلاطه قال الذهبي
في الميزان ما ضر بغير حديثه فانه ما حدث بحديث في زمن التغير ثم استدل
على ذلك بقول ابي داود تغير حرس بن حازم وعبد الوهاب الثقفي فحجب الناس عنهم
قوله سفيان بن عيينة وحدث عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي انه سمع يحيى
بن سعيد القطان يقول اشهد ان سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين
فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لاشئ **قلت** توفي بعد ذلك
بنحو سنتين سنة تسع وتسعين ومائة اسمى **وفيه** امور احدها ان
المصنف لم يبين من سمع منه في سنة سبع وتسعين وما بعدها وقد سمع منه

صوابه عنها

شبكة الألوكة www.alukah.net

عنه غير الحجاج واسمعيل بن ابي خالد وذكره ابن حبان في الثقات وقال ليس
هذا بالاول مات سنة تسع وثلثين ومائة و **الثالث** حصين بن عبد الرحمن
النخعي الكوفي اخو مسلم بن عبد الرحمن النخعي روى عن الشعبي ايضا قوله روى عنه
حفص بن غياث وذكره البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والخطيب
وروى احمد بن حنبل قال هذا رجل اخر لا يعرف وقال الخطيب لم يرو عنه غير
حفص بن غياث وذكره ابن حبان في الثقات قال وليس هذا بالاولين
قال هؤلاء الثلثة من اهل الكوفة وقد روى ائمتهم عن الشعبي روى عنهم
اهل الكوفة قال وربما يتوهم المتوهم انهم واحد وليس كذلك احدهم سلمي
والاخر حارثي والثالث نخعي **والرابع** حصين بن عبد الرحمن الجعفي
اخو اسماعيل بن عبد الرحمن كوفي انصاري روى عن عبد الله بن علي الحسين
ابن علي بن ابي طالب روى عنه طعمة بن عيلان الكوفي ذكر الخطيب في
المتفق والمفترق وتبعه المزي في التهذيب والذهبي في الميزان وقال مجهول
الامر الثاني لم يذكر المصنف في ترجمة حصين هذا من ع فانه
سمع منه في الصحة او من ع فانه سمع منه في الاختلاط كما فعل في الكثير من
ذكر ممن اختلط وقد سمع منه قديما قبل ان تتغير سليمان التيمي وسليمان الاعمش
وشعبة وسفيان والله تعالى اعلم وقد اختلف كلامهم في سنة وفاته
فالمشهور انه توفي سنة ست وثلثين ومائة قاله محمد بن عبد الله الحضرمي الملقب
بطين وعليه اقتصر الخطيب في المتفق والمفترق والمزي في التهذيب واختلف
فيه كلام ابن حبان في الثقات فانه ذكره في طبقة التابعين وفي طبقة اتباع

التابعين

التابعين ايضا وقال في طبقة التابعين انه مات سنة ثلث وستين ومائة
وقال في طبقة اتباع التابعين انه مات سنة ست وستين ومائة هكذا
نقلته من خط الصدر البكري في الموضعين فان لم يكن من خطأ النساخ فهو وهم
من ابن حبان والمعروف سنة ست وثلثين وبه جزم الذهبي ايضا في العبر
والله اعلم **قوله** عبد الوهاب الثقفي ذكر ابن ابي حاتم الرازي عن يحيى
بن معين انه قال اختلط باخرة انتهى لم يبين المصنف مقدار مدة اختلاطه ولا
من ذكر انه سمع منه في الصحة او في الاختلاط فما مقدار اختلاطه فقال
عقبة بن مكرم العمي اختلط قبل موته بثلث سنين او اربع سنين انتهى وكانت
وفاته سنة اربع وتسعين ومائة تقدم التاء على السين وهو قول عمرو بن علي
الفلاس وابي موسى الزمن وبه جزم ابن زبر وابن قانع والمزي في التهذيب والذهبي
في العبر وقيل سنة اربع وثمانين وبه صدر ابن حبان ترجمته **واما** الذين سمعوا
منه في الصحة فجميع من سمع منه انما سمع منه في الصحة قبل اختلاطه قال الذهبي
في الميزان ما ضر بغير حديثه فانه ما حدث بحديث في زمن التغير ثم استدل
على ذلك بقول ابي داود تغير حرس بن حازم وعبد الوهاب الثقفي فجعل الناس عنهم
قوله سفيان بن عيينة وحدث عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي انه سمع يحيى
بن سعيد القطان يقول اشهد ان سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين
فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لاشئ **قلت** توفي بعد ذلك
بخمسين سنة تسع وتسعين ومائة اسمى **وفيه** امور احدها ان
المصنف لم يبين من سمع منه في سنة سبع وتسعين وما بعدها وقد سمع منه

صوابه
عنها

في هذه السنة محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي كما هو موروخ في الجزء المذكور
وهكذا ذكره ايضا صاحب الميزان قال فاما سنة ثماني وتسعين ففيها مات ولم
يلغه فيها احد فانه توفي قبل قدوم الحاج باربعة اشهر قال ويغلب على ظني ان سائر
شيوخ الائمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع **الامر الثاني** ان هذا الذي
ذكره المصنف عن محمد بن عبد الله بن عمار عن القطان قد استبعده صاحب الميزان
فقال وانا استبعده واعده غلطا من ابن عمار فان القطان مات في صفر من سنة
ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن اخبار المحدثين فمتى تمكن يحيى
بن سعيد من ان يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به
ثم قال فلعله بلغه ذلك في اثناء سنة سبع **الامر الثالث** ان ما ذكره
المصنف من عند نفسه من كونه مات بعد الاختلاط بحو سنتين وهم منه وسبب ذلك
وهم في وفاته فان المعروف انه توفي بمكة يوم السبت اول شهر رجب سنة
ثمان وتسعين قاله محمد بن سعد وابن بر وان قانع وقال ابن حبان يوم السبت
اخر يوم من جمادى الاخرة **قوله** عبد الرزاق بن همام ذكر احمد بن حنبل انه
عمي في اخر عمره فكان يلقن فيتلقن فسماع من سمع منه بعد ما عمي لا شيء الا اخر كلامه
لم يذكر المصنف احدا ممن سمع من عبد الرزاق بعد تغيره الا اسحق بن ابرهيم الدبري
فقط وممن سمع منه بعد ما عمي احمد بن محمد بن شبوية قاله احمد بن حنبل وسمع منه
ايضا بعد التغير ومحمد بن حماد الطهراني والظاهر ان الذين سمع منهم الطبراني
في رحلته الى الصنعاني من اصحاب عبد الرزاق كلهم سمع منه بعد التغير وهم
اربعة الدبري الذي ذكره المصنف وكان سماعه من عبد الرزاق سنة عشر

ومائتين

ومائتين وكانت وفاة الدبري سنة اربع وثمانين ومائتين والثاني من شيوخ الطبراني
ابرهيم بن محمد بن بسرة الصنعاني **والثالث** ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن
سويد الشيباني والرابع الحسن بن عبد الاعلى البوسي الصنعاني فهؤلاء الاربعة
سمع منهم الطبراني في رحلته الى اليمن سنة احدى وثمانين وسماعهم من عبد الرزاق
متاخرة وممن سمع من عبد الرزاق قبل الاختلاط احمد بن حنبل واسحق بن راهويه
وعلي بن المديني ويحيى بن معين ووكيع بن الجراح في اخرين اخرج لهم الشيخان من
رواياتهم عن عبد الرزاق فممن اتفق الشيخان على الاخراج له عن عبد الرزاق
مع اسحق بن راهويه اسحق بن منصور الكوسج ومحمود بن غيلان وممن اخرج له
البخاري فقط عن عبد الرزاق مع علي بن المديني اسحق بن ابرهيم السعدي وعبد الله
بن محمد المسندي ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ويحيى بن جعفر
البيكندي ويحيى بن موسى البلخي الملقب خت وممن اخرج له مسلم عن عبد الرزاق
مع احمد بن حنبل احمد بن يوسف السلمي وحاج بن يوسف الشاعر والحسن بن علي
الخلال وسلمة بن شبيب وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وعبد بن حميد وعمرو
بن محمد الناقد ومحمد بن رافع ومحمد بن مهران الجمال والله اعلم **قوله** عارم محمد بن
الفضل ابو النعمان اختلط باخرة فما روى عنه البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي
وغيرهما من الحفاظ ينبغي ان يكون ما اخذ عنه قبل اختلاطه اسي ولم يتبين
المصنف ابتداء اختلاطه ولا من اقام في الاختلاط ولا من سمع منه قبل الاختلاط
او بعده الا ما ذكر عن البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ واتى به
بصيغة ينبغي ولم ينقله عن احد يرجع اليه مع ان بعض الحفاظ سماعه منه بعد الاختلاط

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو ابو زرعة الرازي كما سيأتي وانا ابين ذلك ان شاء الله تعالى **فاما** ابتداء اختلاطه فقد اختلفوا في ذلك فقال ابو حاتم كتبت عنه قبل الاختلاط سنة اربع عشرة يعني ومائتين قال ولم اسمع منه بعدما اختلط فمن سمع منه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد قال وابو زرعة لقيه سنة اثنتين وعشرين وقال ابو داود بلغنا ان عارما انكر سنة ثلث عشرة ومائتين ثم راجعه عقله واستحكم به الاختلاط سنة سنة عشرة ومات عارم سنة اربع وعشرين ومائتين فاذا كان اختلاطه ثماني سنين على قول ابي داود واربع سنين على قول ابي حاتم وقال الدارقطني ما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر **واما** ابن حبان فانه قال في تاريخ الضعفاء اختلط في اخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع المناكير الكثير في روايته مما روى عنه القدماء اذا علم ان سماعهم منه كان قبل تغيره ان احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت ارجو ان لا حرج في فعله ذلك واما رواية المتاخرين عنه فلا يجب الا الشنب عنها على الاحوال واذا لم يعلم التمييز بين سماع المتاخرين والمتقدمين منه يترك الكل ولا يحتج بشئ منه وقد انكر صاحب الميزان قول ابن حبان هذا ونسبه الى التخسيف والتهور وقال لم يقدر ابن حبان ان يسوق له حديثا منكرا فان مازعم انتهى واما من سمع منه قبل الاختلاط فاحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد المسندي وابو حاتم الرازي وابو علي محمد بن احمد بن خلد الوزير وكذلك ينبغي ان يكون من حدث عنه من شيوخ البخاري او مسلم وروى عنه في الصحيح شيأ من حديثه ومع كون البخاري روى عنه في الصحيح فقد روى في الصحيح ايضا

عن

عن عبد الله المسندي عنه وروى مسلم في الصحيح عن جماعة عنه وهم احمد بن سعيد الدارمي وحجاج بن الشاعر وابو داود وسليمان بن عبد الرحمن السنجي وعبد بن حميد وهرون بن عبد الله الحمال **واما** من سمع منه بعد الاختلاط فابو زرعة الرازي كما قال ابو حاتم وعلي بن عبد العزيز البغوي على قول ابي داود انه استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة وذلك ان سماع علي بن عبد العزيز البغوي كان في سنة سبع عشرة كما قاله العقيلي فاما على قول ابي حاتم المتقدم فسماع علي بن عبد العزيز منه كان قبل الاختلاط والله اعلم وجا اليه ابو داود فلم يسمع منه لما راى من اختلاطه وكذلك ابراهيم الحربي **قوله** ابو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي روينا عن الامام ابن خزيمة انه قال حدثنا ابو قلابة بالبصرة قبل ان يختلط ويخرج الى بغداد انتهى وظاهر كلام ابن خزيمة ان من سمع منه بالبصرة قبل ان يخرج الى بغداد فسماعه صحيح وان من سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط او مشكوك فيه فممن سمع منه بالبصرة ابو داود السجستاني وابن ماجة وابو مسلم الكجي وابو بكر بن ابي داود ومحمد بن اسحق الصغاني واحمد بن يحيى بن جابر البلاذري وابو عروبة الحسين بن محمد الحراني وممن سمع منه ببغداد احمد بن سلمان النجاد واحمد بن كامل بن شجرة القاضي واحمد بن عثمان بن يحيى الادمي وابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان واسمعيل بن محمد الصفار وحبشون بن موسى الخلال وعبد الله بن اسحق بن ابراهيم ابن الخاساني البغوي وابو عمرو وعثمان بن احمد بن السماك وابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي وابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي وابو عيسى محمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان الحسين التخارى بالتا المثناة من فوق المضمومة وابو جعفر محمد بن عمرو
بن البختري ومحمد بن مخلد الدوري وابو العباس محمد بن يعقوب الاصم **وما**
اخذناه من عبارة ابن حزمة من انه من سمع منه بالبصرة فهو قبل الاختلاط ومن
سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط ليس صريحا في عبارته بل هو ظاهر منها ويعضد
من ذكرنا انه سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط كما ذكر الشافعي وكذلك
محمد بن يعقوب الاصم فقد ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور ان الاصم لم يسمع بالبصرة
حديثا واحدا وان اباه دخل به سنة خمس وستين على طريق اصبهان وذكر **قوله**
بقية رحلته للبلدان ثم دخل بغداد سنة تسع وستين الى آخر كلامه
وممن بلغنا عنه ذلك من المتاخرين ابو احمد الغطريفي الجرجاني وابو طاهر خفيد
الامام ابن حزمة ذكر الحافظ ابو علي البرذعي ثم السمرقندي في معجمه انه بلغه
انهما اختلطا في اخر عمرهما انتهى **فاما** الغطريفي فلم ار من ذكره فيمن اختلط
غير ما حكاه المصنف عن الحافظ ابي علي البرذعي وقد ترجمه الحافظ حمزة
السهمي في تاريخ جرجان فلم يذكر عنه شيا من ذلك وهو اعرف به فانه احد
شيوخ حمزة وقد حدث عنه الحافظ ابو بكر الاسماعيلي في صحيحه الا انه دلس
اسمه فقال من حدثنا محمد بن ابي حامد النيسابوري وقال مرة ثنا محمد بن احمد
العبقسي وقال مرة ثنا محمد بن احمد الوردي وقال مرة ثنا محمد بن احمد البغوي
وقال مرة ثنا محمد بن احمد بن الحسين ولم ينسبه ونسبه الغطريفي في الاخر
اجداده فانه محمد بن احمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف الغطريفي
الجرجاني الواعظ ولم يدلسه الاسماعيلي لضعفه ولكن لكونه ليس في مرتبة شيوخ

وانما

وانما هو من اقرانه وكان نازلا في منزل الاسماعيلي وتوفي الاسماعيلي قبله في
سنة احدى وسبعين وثلثمائة في غرة شهر رجب وتاخر الغطريفي ست
سنين فتوفي في سنة سبع وسبعين في شهر رجب ايضا فلذلك لم ينسبه
فان كان قد حصل للغطريفي تغير فهو بعد موت الاسماعيلي واخر من بقي
من اصحاب الغطريفي القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وهو ايضا سمع
منه قبل التغير ان كان حصل له تغير فان القاضي ابا الطيب رحل الى جرجان
سنة احدى وسبعين في حياة الاسماعيلي فاقام بها يوم خميس فاشتغل بدخول
الحمام ثم اصبح فاراد الاجتماع بالاسمعيلي والسماع عليه فقال له ابنه ابو
سعد انه شرب دواء لمرض حصل له فتعال غدا للسماع عليه فجاء الغد يوم
السبت فوجده قد مات فلم يحصل للقاضي الا الطيب لقي الاسمعيلي وسمع في
تلك السنة من الغطريفي فانه كان نازلا في منزل الاسمعيلي ولم يذكر الذهبي
في الميزان الغطريفي فيمن تغير ولكن ذكر السمعاني في الانساب انهم انكروا
على الغطريفي حديثا رواه من طريق مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم اهدى جملا لابي جهل قال السمعاني وكان يذكر ان ابن صاعد
وابن مظفر افادا عن الصوفي هذا الحديث قال ولا يبعد ان يكون قد سمع الا انه
لم يخرج اصله قال وقد حدث غير واحد من المتقدمين والمتاخرين بهذا الحديث
عن الصوفي قال السمعاني وانكروا عليه ايضا انه حدث بمسند اسحق بن
ابرهيم الحنظلي عن ابن شيرونة من غير الاصل الذي سمع فيه وقال حمزة السهمي
سمعت ابا عمرو الزجاجي يقول رايت سماع الغطريفي في جميع كتاب ابن شيرونة

شبكة الألوكة www.alukah.net

والله اعلم **قلت** وتم اخر يوافق العطريفي في الاسم واسم ابيه وبلده
وتقاربا ايضا في اسم الجد وهما متعاصران وقد اختلط في اخر عمره فيحتمل
ان يكون اشتبه العطريفي به واسم العطريفي محمد بن احمد بن الحسين الجرجاني
كما تقدم واسم الاخر محمد بن احمد بن الحسن الجرجاني وقد بين الحاكم في تاريخ نيسابور
اختلاط هذا فقال لو لقد سافر معي وسبرته في الحضر والسفر نيفا واربعين
سنة ما اتهمته في الحديث فظهر تغير باخره والله تعالى يغفر لنا وله وينتقم
ممن افسد علمه وتوفي عشية يوم الاثنين الرابع من جمادى الاولى سنة ثلث
وثمانين وثلثمائة **واما** محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة فقد بين
الحاكم في تاريخ نيسابور مدة اختلاطه فقال انه مرض وتغير زوال العقل في
ذي الحجة سنة اربع وثمانين وثلثمائه فاني قصدته بعد ذلك غير مرة فوجدته
لا يعقل وكل من اخذ عنه بعد ذلك فكقلة مبالاته بالدين وتوفي ليلة
الجمعة الثامن عشر من جمادى الاولى من سنة سبع وثمانين وثلثمائة انتهى
فعلى هذا تكون مدة اختلاطه سنتين وخمسة اشهر او مع زيادة بعض
شهر اخر واما نقل صاحب الميزان عن الحاكم انه عاش بعد تغيره ثلث سنين
فنقل غير محرر وهكذا قال في العبر اختلط قبل موته بثلاثة اعوام فتجنبوه
قال في الميزان ما عرف احد اسمع منه ايام عدم عقله فالله اعلم **قوله**
وابو بكر بن ملك القطيعي راوي مسند احمد وغيره اختلف في اخر عمره وخرف
حتى كان لا يعرف شيا مما قرئ عليه انتهى وفي ثبوت هذا عن القطيعي نظر
وهذا القول تبع فيه المصنف مقالة حكيت عن ابي الحسن بن الفرات لم

يثبت اسنادها اليه ذكرها الخطيب في التاريخ فقال حدثت عن ابي الحسن
بن الفرات قال كان ابن ملك القطيعي مستورا صاحب سنة كبير السماع من
عبد الله بن احمد وغيره الا انه خلط في اخر عمره وكف بصره وخرف حتى كان
لا يعرف شيا مما قرئ عليه انتهى وقد انكر صاحب الميزان هذا على ابن الفرات
وقال هذا غلو واسراف وقال ابو عبد الرحمن السلمي انه سال الدارقطني عنه
فقال ثقة زاهد سمعت انه مجاب الدعوة وقال الحاكم ثقة مامون وسيل
عنه البرقاني فقال كان شيخا صالحا غرقت قطعة من كتبه فنسخها من
كتاب ذكروا انه لم يكن سماعه فغمزوه لاجل ذلك والا فهو ثقة قال البرقاني
وكنت شديد التنقير عن حاله حتى ثبت عندي انه صدوق لا شك في سماعه
وانما كان فيه بله فلما غرقت العطيعة بالماء الاسود عمد الى من كتبه فنسخ
بدل ما غرق من كتاب لم يكن فيه سماعه قال ولما اجتمعت مع الحاكم ابي عبد الله
بن البيع بنيسابور ذكرت ابن ملك وكسمه فانكر علي وقال الخطيب لم ار احدا
امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به وقالا ابو بكر بن بطة كان ثقة
وتوفي القطيعي لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وعلى
تقدير ثبوت ما ذكر ابو الحسن بن الفرات من التغير وتبعه المصنف
فممن سمع منه في الصحة ابو الحسن الدارقطني وابو حفص بن شاهين وابو عبد الله
الحاكم وابو بكر البرقاني وابو نعيم الاصبهاني وابو علي بن المذهب راوي المسند
عنه فانه سمعه عليه في سنة ست وستين والله اعلم

النوع الرابع والستون معرفة الموالي من الرواة والعلماء

رحمته وعفو على من برك حامدا الله تعالى ومصليا
على نبيه ومسلما في العاشر من شهر شعبان المكرم
سنة ثلث وثمان مائة
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

قوله وهذه امثلة المنسوبين الى القبايل من موالهم فذكر جماعة
ذكرهم عبد الله بن وهب المصري القرشي مولاهم ثم قال وربما نسب الى القبيلة
مولى مولاها كابي الحباب سعيد بن يسار الهاشمي الى اخر كلامه فذكر المصنف
لعبد الله بن وهب فيمن ينسب الى القبايل من موالهم ليس بجيد فان ظاهره
يقتضي انه مولى قريش وانما هو مولى مولاها فكان ينبغي ان يذكر مع سعيد
بن يسار لما ذكرانه مولى لمولى بني هاشم وذلك ان عدان عبد الله بن وهب
القرشي الفهري مولى يزيد بن رمانة ويزيد بن رمانة مولى لعبد الرحمن
يزيد بن انيس الفهري ذكر ذلك جماعة منهم ابن يونس في تاريخ مصر وبه
جزم المزي في تهذيب الكمال وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والسمعاني
في الانساب مولى رمانة وقال البخاري في التاريخ الكبير مولى بني رمانة
وهذا موافق لما تقدم عن ابن يونس وهو الصواب والى فهر تنسب
قريش ومحارب والحارث بن فهر قال الشاعي به جمع الله القبائل
من فهر والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

وهذا اخر ما تيسر جمعه على كتاب علوم الحديث والله تعالى
ينفع به جامعه وقارئه ومن نظر فيه ويبلغنا من رحمته ما نومله وهو حسبنا
انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير قال مولفه عفا الله عنه وكان
الفراغ من تبييض هذه النسخة في يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي
القعدة سنة اسر وثمانين وسبع مائة
بخير ذلك على يد اقل عبيد الله واحوجهم الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يكتب للمحموم ثلاثة اوراق

لا اله الا الله نارت واستنارت

لا اله الا الله حول العرش دارت

لا اله الا الله وسلم الله عارت غارت

وتحى كل ورقة بالماء وتسقى للمحموم

شبكة الألوكة
www.alukah.net